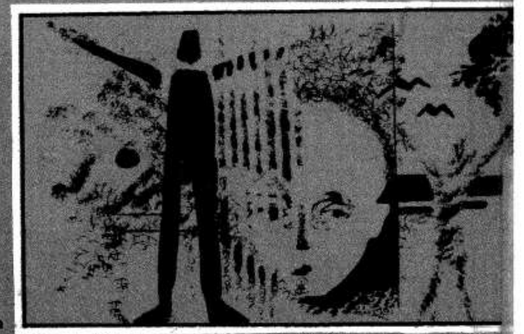
دراسات في الصحة النفسية

الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية

أ. د/ عادل عبد الله محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق







دراسات
في
الصحة النفسية
الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية

الناشـــــر : **دار الرشـــاد**
العنـــــوان : ١٤ شارع جواد حسنى ـ القاهرة
تليفـــــون : ٣٩٣٤٦٠٥
رقم الإيداع : ٣٠٦٢/ ٢٠٠٠
الترقيم الدولى : 8 - 35 - 5324 - 977
الطبـــــع : **عربية للطباعة والنشر**
العنـــــوان : ٧ ، ١٠ ش السلام ـ أرض اللواء ـ المهندسين
تليفـــــون : ٣٢٥٦٠٩٨ـ٣٢٥١٠٤٣
الجمـــــع : **أرتك**
العنـــــوان : ٤ شارع بنى كعب ـ متفرع من شارع السودان
تليفـــــون : ٣١٤٣٦٣٢

الطبعة الأولى : ١٤٢٠ هـ ـ ٢٠٠٠ م
خطـــــوط : **لمعى فهيم**
رســـــوم : **محمد فايد**

دراسات في الصحة النفسية

الهوية - الاغتراب - الاضطرابات النفسية

أ.د/ عادل عبد الله محمد
أستاذ الصحة النفسية
كلية التربية جامعة الزقازيق



إهـــداء

إلى الدارسين والباحثين
فى مجال الصحة النفسية
وسيكلوجية المراهقة..
إلى الآباء والمربين..
أهدى هذا الكتاب..

تقديم

الحمد لله الذى خلق الإنسان وهداه النجدين ليعمل ويصل إما إلى السعادة وإما إلى الشقاء، وعلمه ألا تزر وازرة وزر أخرى، وأن من كان فى الدنيا أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضل سبيلاً. والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه.. وبعد.

فقد شهد العصر الحديث جملة من التغيرات السريعة ساعدت على تبدد الكثير من القيم وتبدلها، وساهمت إلى حد كبير فى إنتشار القلق والإكتئاب واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسى. وأصبح فى كثير من الأحيان من الصعب على البعض أن يحيا إنسانيته، بل ذهب البعض الأخر إلى أن الخلاص من ذلك يكمن فى مسايرة الأمور كما هى ومحاولة التلاؤم معها، وإن رأى فريق ثالث أن الأمر كله مرهون برجوعنا إلى الله.

ومن الجدير بالذكر أنه على الإنسان وسط هذا كله أن يحقق التكيف عن طريق التلاؤم مع هذه المتغيرات والظروف، وأن يشعر بالرضا حتى يستطيع أن يحقق قدراً معقولاً من التوافق النفسى يكفل له قدراً مناسباً من الصحة النفسية يجعل منه إنساناً سوياً يستطيع أن يواجه كل ما يعترض سبيله من عقبات ومشكلات مما يساعده على أن يسلم من الاضطرابات والأمراض النفسية والعقلية، وأن يكون بالتالى عضواً نافعاً للمجتمع.

ومن المطالب الأساسية للفرد خلال مرحلة المراهقة أن يحقق هويته بجوانبها الأكاديمية أو المهنية، والدينية، والسياسية، والجنسية عن طريق قيامه بالأدوار

الجنسية الملائمة لجنسه البيولوجى وإلا حدث إنتشار للهوية يدفع به إلى براثن العزلة والاغتراب والعديد من الاضطرابات النفسية المختلفة. ولذا فقد حاولنا فى إنتقائنا للدراسات التى نعرض لها خلال هذا الكتاب أن تدور فى هذا الإطار. ومن هذا المنطلق يتناول الكتاب الذى بين أيدينا خمس دراسات موزعة على ثلاثة مجالات لها أهميتها فى دراسات الصحة النفسية هى مجالات الهوية، والإغتراب، والاضطرابات النفسية. وتتعلق الدراستان الأولى والثانية بالهوية ذلك المجال الذى يبزغ مع بدايات المراهقة، ويعتبر نمو الإحساس بالهوية هو محور النمو فى كل جوانب الشخصية تقريباً والذى يجعل المراهق يعيش صراعاً وقلقاً حتى يحدد إجابة لسؤاله الأساسى خلال هذه المرحلة والذى يتمثل فى «من أنا؟» وذلك من خلال تحقيق العديد من المطالب والتحديات التى تقوده إلى تحقيق نمط معين للهوية يبنى على أساس مفهوم الاتصال الشخصى بالماضى والمستقبل، أو يظل فى حالة إنتشار للهوية تبقى معها الإلتزامات فيما يتعلق بالماضى والمستقبل غامضة أو لا يكون لها وجود على الإطلاق. ويحدد مارشيا أربعة أساليب مختلفة لمواجهة أزمة الهوية هى الإنجاز، والتأجيل، والإنغلاق، والإنتشار. وتبحث دراستنا الأولى هنا عن أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعى، تلك الأساليب التى أشار إليها مارشيا والتى ذكرناها للتو، بينما تتعرض الدراسة الثانية لتقدير الذات بين الشباب الجامعى بحسب أساليبهم الشائعة فى مواجهة أزمة الهوية، وكيف يختلف تقدير الذات لدى هؤلاء الشباب باختلاف أسلوبهم فى مواجهة تلك الأزمة. وكما تبعت الدراسة الأولى بمقياس مارشيا للمقابلة الشخصية لتحديد أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب، فقد تبعت الدراسة الثانية بمقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين الذى تم إستخدامه فيها.

أما الدراسة الثالثة فتدور حول الإغتراب، تلك الظاهرة الإنسانية التى قد تكون سوية مقبولة حيناً كاغتراب المتصوفين والمفكرين والفلاسفة والمبدعين، وقد تكون مرضية معوقة حيناً آخر. وتتعدد مظاهر الاغتراب المرضى المعوق، ومن أبرزها ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات الاجتماعية من زيادة خطيرة فى إنتشار

الأمراض النفسية والعقلية وإدمان الخمور والمخدرات والانحلال الجنسى وثورات الرفض والإحتجاج التى يقوم بها الشباب فى بلدان كثيرة فى العالم. وتتمدد هذه المظاهر بين دينية واقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية. ويعد الاغتراب النفسى هو المحصلة النهائية للاغتراب فى أى شكل من أشكاله. وقد ربطت هذه الدراسة بين الاغتراب والأدوار الجنسية بين الشباب الجامعى والتى تتمثل فى الذكورة السيكلوجية، والأنوثة السيكلوجية، والخنوثة السيكلوجية وذلك لدى الشباب من الجنسين والتى تعد شكلاً من أشكال الهوية. وقد تبعت هذه الدراسة بمقياس الأدوار الجنسية. والدور الجنسى هو الدور المتوقع من الفرد بحسب جنسه البيولوجى، ويعد من أهم الأدوار الاجتماعية التى يضطلع بها، ويختلف من مجتمع إلى آخر حيث ترجع كثيراً من تصوراتنا عنه إلى الثقافة.

وتتناول الدراستان الرابعة والخامسة أنماطاً من الاضطرابات النفسية الشائعة بين الشباب من هوس خفيف، ومشاعر اكتئابية، وقلق، وعزلة اجتماعية. فتتناول الدراسة الرابعة والتى تم إجراؤها بالإشتراك مع أ. د/ محمد السيد عبد الرحمن أهم الخصائص النفسية للشخصية ذات الهوس الخفيف والتى تتمثل فى مجموعة متناقضة من الخصائص، ففى حين نجد صاحب هذه الشخصية أقل توافقاً وأكثر قلقاً نجده مع ذلك أكثر تقديراً للذات وربما يرجع ذلك إلى أن هذاءات العظمة التى يعانى منها تجعله يشعر بالغرور والغطرسة والجلال والبهجة، وتعطيه ثقة أكثر بذاته فينظر إلى قدراته الطارئة على أنها قدرات حقيقية وثابتة.

أما الدراسة الخامسة والأخيرة فتتناول بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعى. وتمثل العزلة الاجتماعية مظهراً من مظاهر السلوك الإنسانى له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرته على الانخراط فى العلاقات الإجتماعية أو على مواصلة الانخراط فيها، وعلى تقوقعه أو تمركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته فى هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد من حيث عدم الارتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم مع غياب

العلاقات المتكاملة إجتماعياً فيتحرك بعيداً عن الآخرين. وقد تحددت أهم الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية خلال هذه الدراسة فى الاكتئاب أو المشاعر الاكتئابية، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة للفرد كما يعكسها مدى إحساسه بالرضا والسعادة. وقد تبعت هذه الدراسة بأربعة مقاييس من تلك التى استخدمت فيها والتى قمنا بتصميمها أو تعريبها وهى مقاييس العزلة الاجتماعية، والاكتئاب، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة وذلك حتى يتحقق أكبر قدر من الاستفادة منها.

وأسأل الله أن أكون قد وفقت فى عرض هذه الدراسات خلال هذا الكتاب الذى بين أيدينا، وأن يضيف جديداً إلى المكتبة العربية فى الصحة النفسية وفى سيكلوجية المراهقة، وأن يعم به النفع للباحثين والدارسين..

والله الموفق

أ. د/ عادل عبد الله محمد

(١)

أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعى

يواجه الشباب فى فترة المراهقة المتأخرة الكثير من مهام الراشدين مثل البحث عن وظيفة، والمواطنة، والتخطيط للزواج، ويصبح على الفرد أن يعطى ويستمر فى العطاء بدلا من أن يأخذ فقط كما كان من قبل. ولكى يمكنه مواجهة مثل هذه المهام عليه أن يتخلص من حياة الطفولة بطريقة يستطيع من خلالها أن يقيم علاقة تبادلية مع المجتمع، وأن يتكون لديه شعور بالتكامل. ومن هنا يرى «إريكسون» Erikson أنه يواجه بما يسمى «أزمة الهوية» Identity Crisis وقد يحل هذه الأزمة أما بتحقيق نمط معين للهوية يبنى على مفهوم الاتصال Continuity الشخصى بالماضى والمستقبل، أو بأن يظل فى حالة انتشار للهوية تبقى معها الإلتزامات فيما يتعلق بالماضى والمستقبل غامضة، أو لا يكون لها وجود على الإطلاق. ويتطلب تحقيق نمط الهوية من الفرد أن يتخلى عن ادعاءاته الطفولية فيما يتعلق بمصادر الإشباع، وأن يتناول المواقف تناولا مختلفا عما كان يفعل من قبل، فيختار بين البدائل المتاحة، ويقوم بالإلتزامات المتتالية بالنسبة للبديل الذى يختاره. وعليه أن يقوم بهذه الإلتزامات فى مجالات الاختيار المهنى، والمفاهيم والمعتقدات الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية.

ويرى جيمس مارشيا (١٩٦٦) Marcia,J وجود أربع رتب (أنماط) للهوية تمثل الأساليب المختلفة لمواجهة أزمة الهوية، ويتم تحديدها من خلال وجود أو عدم وجود أزمة، وتعهدات أو إلتزامات فى مجالات المهنة، والمعتقدات والقيم الجنسية. وتشير كلمة «أزمة» Crisis إلى أوقات خلال مرحلة المراهقة يبدو فيها الفرد منهمكا بفاعلية فى الاختيار بين البدائل فيما يتعلق بالمجالات السابقة، بينما تشير كلمة «إلتزامات» Commitments إلى درجة الانجاز الشخصى التى يعبر عنها الفرد فى مهنة معينة أو معتقد معين. وقد أكدت دراسات عديدة فى مختلف

الثقافات صحة هذا الاتجاه الذى طوره مارشيا. وهذه الأنماط أو الرتب الأربعة للهوية هى:

١ ـ الانجاز: Achievement

ويتميز الفرد فى هذه الرتبة بأنه يمر بفترة أزمة، ويعبر عن درجة قوية من الإلتزام فيما يتعلق بالاختيار المهنى، والمعتقدات. فيضع فى اعتباره العديد من الاختيارات المهنية، ويتخذ القرارات فيما يتعلق بذلك على الرغم من أن هذه الاختيارات أو هذه القرارات قد تختلف عن رغبة الوالدين. أما فيما يتعلق بالمعتقدات فهو يقوم بإعادة تقييم للمعتقدات التى كونها فى الماضى ويصل إلى حل يعطيه الحرية ليتصرف كما يشاء. وعادة ما يتم التوصل إلى هذه الاختيارات بعد فترة موسعة من البحث بين البدائل، الأمر الذى يجعل الأفراد فى هذه الرتبة أكثر ثباتا Stable وأكثر قدرة على تحديد أهداف واقعية ومتابعتها، وبالتالى يصبحون أكثر قدرة على مسايرة التغيرات الفجائية التى تحدث فى البيئة.

٢ ـ التأجيل: Moratorium

ومع أن الفرد فى هذه الرتبة يمر بفترة أزمة، فإن إلتزاماته تكون غير واضحة أو غامضة، ويمكن تمييزه عن الأفراد فى الرتب الأخرى للهوية بوجود صراع من أجل الوصول إلى إلتزامات محددة، كما أنه يكون مشغولا بالأمور التى تهم المراهقين. وعلى الرغم من أن رغبات والديه تمثل أهمية كبيرة بالنسبة له، فهو يحاول الوصول إلى حل وسط بين هذه الرغبات، وبين المتطلبات التى يفرضها المجتمع، وبين قدراته هو.

٣ ـ الانغلاق المسبق: Foreclosure

ولا يمر الفرد فى هذه الرتبة بفترة أزمة، ومع ذلك فإن إلتزاماته تبدو واضحة. إلا أنه ليس هو الذى حددها، بل أن والديه هما اللذان حدداها له، وبالتالى فهو يقبلها ببساطة، أضف إلى ذلك أنه يقبل الهوية التى يختارها له والداه أو بديلهما، مما يجعله يحاول أن يكون ما يريده الآخرون منه. كما أن المعتقدات لا تمثل أهمية

كبيرة بالنسبة له حيث تكون معتقدات والديه أكثر سيادة مما يجعل الخبرات التى يمر بها أثناء فترة الدراسة بالجامعة لا تساعده إلا على تأكيد معتقدات الطفولة. ومن هنا تتميز شخصيته بالصرامة، وإذا ما واجه موقفا معينا ولم تكن القيم الوالدية واضحة فيه فإنه يشعر بالتهديد أو بأنه على وشك الضياع.

٤ ـ الانتشار: Diffusion

وقد يمر الفرد فى هذه الرتبة بأزمة هوية أو لا يمر بتلك الأزمة، كما لا توجد لديه أى إلتزامات. كذلك فهو لم يتوصل بعد إلى قرار يتعلق بالاختيار المهنى، ولا يضع ذلك فى اعتباره. وعلى الرغم من أنه قد يفضل مهنة معينة فإن مفهومه أو ما يعرفه عن روتين هذه المهنة ضئيل جدا، كذلك فهو غالبا ما يعطى الانطباع بأنه قد يتجنب هذا الاختيار فى أى وقت عندما تظهر فرص أخرى لمثل هذا الاختيار. ويرى مارشيا أن الفرد يحاول أولا أن يحل أزمة الهوية فيما يتعلق بجانبها المهنى، ثم يقوم بعد ذلك بحل هذه الأزمة فيما يتعلق بجوانبها الأخرى. ونظرا لأن الفرد فى هذه الرتبة لم يصل إلى أى حل يتعلق بأزمة الهوية أو بالأحرى بجانبها المهنى، فهو لا يبدى أى اهتمام بموضوع المعتقدات حيث لا يختلف لديه أيا منها عن الآخر. كذلك فإن الفرد فى هذه الرتبة يبدو بلا أهداف، ومنعزلا عن الآخرين، وسريع التغير.

ومن السهل التعرف على أفراد هذه الرتبة أثناء المقابلة حيث لا توجد أهداف محددة لديهم، وكذلك يكون من السهل على من يجرى معهم المقابلة أن يجعلهم يغيرون من اختياراتهم.

ويرى «مارشيا» أن رتبة الانجاز هى أكثر هذه الرتب نضجا من الناحية النمائية، وهو بذلك يتفق مع جوهر نظرية إريكسون، تليها رتبة التأجيل والتى تعتبر رتبة إنتقالية يبدو فيها الفرد وكأنه يحقق هويته، ثم تأتى بعدها رتبة الانغلاق وتتميز بقدر من الثبات. أما رتبة الانتشار فهى أقل هذه الرتب نضجا، وهذا ما يتفق أيضا مع نظرية إريكسـون.

وقد وجد العديد من الباحثين أن طلاب الجامعة يتقدمون من الرتب الأقل نضجا من الناحية النمائية إلى الرتب الأكثر نضجا، وذلك ما بين السنة الأولى والسنة الرابعة بالجامعة.

وتعتبر الدراسة الحالية محاولة للتعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى عينة من طلاب جامعة الزقازيق، وذلك فى إطار اتجاه «مارشيا» Marcia.

المصطلحات:

ـ **الهوية:** Identity يشير مصطلح «الهوية» إلى «تنظيم دينامى داخلى معين للحاجات والدوافع، والقدرات، والمعتقدات، والادراكات الذاتية، بالاضافة إلى الوضع Stance الاجتماعى السياسى للفرد، وكلما كان هذا التنظيم على درجة جيدة، كلما كان الفرد أكثر إدراكا أو وعيا بتفرده وتشابهه مع الآخرين، وأكثر إدراكا لنقاط قوته وضعفه. أما إذا لم يكن هذا التنظيم على درجة جيدة، فإن الفرد يصبح أكثر إلتباسا فيما يتعلق بتفرده عن الآخرين، ويعتمد بدرجة كبيرة على الآخرين فى تقديره لذاته، كما ينعدم الاتصال بين الماضى والمستقبل بالنسبة له، فيفقد الثقة فى نفسه وفى قدرته فى السيطرة على مجريات الأمور، وبالتالى ينعزل عن حياة غالبية المجتمع الذى يحيا فيه، وهو ما يعرف بأزمة الهوية Identity Crisis.

ـ **تحقيق الهوية:** Ego Identity ويقصد به تحديد الفرد لمن يكونه وما سيكونه بحيث يكون المستقبل المتوقع هو إمتداد واستمرار لخبرات الماضى، وتكون خبرات الماضى متصلة بما يتوقعه من مستقبل إتصالا ذا معنى.

ـ **رتب أو أنماط الهوية:** Identity Statuses ترى كارين براجر (١٩٨٦) Prager.K. أن رتب الهوية تعتبر بمثابة أساليب لحل أزمة الهوية فى المراهقة المتأخرة كما وصفها «مارشيا» وذلك فى إطار نظرية إريكسون. ويتم التمييز بين هذه الرتب بوجود أو عدم وجود فترة اتخاذ قرار (أزمة)، ومدى الانجاز الفردى (التعهد أو الإلتزام) وذلك فى المجالات المختلفة للهوية.

ـ **الأزمة:** Crisis وتشير «الأزمة» إلى فترة اتخاذ القرار الخاص بالاختيار بين البدائل والمتغيرات التى تتعلق بالاختيار المهنى، والمفاهيم والمعتقدات الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية.

ـ **الإلتزامات أو التعهدات:** Commitments هى درجة الانجاز الشخصى للفرد فى البدائل المختارة والتى تعتبر بمثابة جهوده المبذولة فى سبيل الوصول إلى حلول للأسئلة التى يطرحها فيما يتعلق بالهوية بجوانبها المختلفة والتى تمثل أزمة.

الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى المجموعات التالية:

اولا: دراسات تناولت الفروق بين الأفراد فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بحسب استجاباتهم على مقياس الهوية:

١ ـ دراسات تناولت الفروق بحسب السن (السنة الدراسية):

ترى تودر ومارشيا (١٩٧٣) Toder & Marcia فى الدراسة التى أجرياها على عينة ضمت ٦٤ طالبة من طالبات السنتين الأولى والنهائية بالجامعة، واستخدما المقابلة التى أعدها مارشيا، أن هناك فروقا دالة بين تكرار كل من طالبات السنة الأولى وطالبات السنة النهائية فى رتب الهوية حيث كانت معظم طالبات السنة النهائية برتبتى الانجاز والتأجيل، بينما كانت معظم طالبات السنة الأولى برتبتى الانغلاق والانتشار.

ويرى أورلفسكى ومارشيا وليسر (١٩٧٣) **Orlofsky, Marcia & Lesser** فى الدراسة التى أجروها على ٥٣ طالبا من طلاب السنتين الأولى والنهائية بالجامعة واستخدموا مقابلة مارشيا، أن تكرار أفراد العينة من طلاب السنة الرابعة يزداد برتبتى الانجاز والتأجيل، ويقل فى رتبتى الانغلاق والانتشار، بينما يزداد تكرار طلاب السنة الأولى برتبتى الانغلاق والانتشار.

وتوصل ستارك وتراكسلر (١٩٧٤) **Stark & Traxler** فى الدراسة التى أجرياها

على عينة من طلاب الجامعة عددها ٢٤٠ مفحوصا مقسمين إلى مجموعتين عمريتين، تضم الأولى الأفراد من سن ١٧ ـ ٢٠ سنة، وتضم الثانية الأفراد من ٢١ ـ ٢٤ سنة، واستخدما مقابلة مارشيا، إلى أنه توجد فروق دالة بين أفراد المجموعتين فى رتب الهوية فى صالح المجموعة الأكبر سنا حيث كان معظم أفرادها فى رتبتى الانجاز والتأجيل، بينما كان معظم أفراد المجموعة الأصغر سنا فى رتبتى الانغلاق والانتشار.

وكذلك توصل واجنر (١٩٧٦) Wagner فى دراسته على ٩٨ مفحوصا من الجنسين يتراوح عمرهم الزمنى بين ١٠ ـ ١٨ سنة، باستخدام مقابلة مارشيا إلى أنه توجد علاقة ايجابية دالة بين السن ورتب الهوية حيث يصل الفرد مع الزيادة فى سنه إلى الرتب الأعلى للهوية وهى الانجاز، يليها التأجيل.

وتوصل ميلمان (١٩٧٧) Meilmam فى دراسته على عينة من البنين فى المجموعات العمرية ١٢، ١٥، ١٨، ٢١، ٢٤ سنة مستخدما مقابلة مارشيا إلى أن معظم الأفراد يبدأون فى رتبة الانتشار أو الانغلاق، ثم يحدث التغير الكبير فى رتبة الهوية بين سن ١٨ ـ ٢١ سنة حيث ينتقل الأفراد إلى رتبتى التأجيل والانجاز. وهذا ما أكده هولت (١٩٧٩) Hult فى الدراسة التى أجراها على ٨٠ طالبة بالجامعة تتراوح أعمارهن بين ١٩ ـ ٢٦ سنة، واستخدم فيها مقابلة مارشيا، حيث توصل إلى وجود فروق دالة فى تكرار الأفراد برتب الهوية المختلفة إذ ازداد تكرار طالبات السنة الرابعة فى رتبة الانجاز، تلاها رتبة التأجيل، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار. وقد ارتبط هذا التكرار بالسن حيث وجدت علاقة ايجابية دالة بين السن ورتب الهوية إذ أنه مع الزيادة فى السن يصل الفرد إلى رتبتى التأجيل فالانجاز.

وكذلك تؤكد كارين براجر (١٩٨٣) .Prager, K فى دراستها على ٨٨ طالبة بالجامعة تتراوح أعمارهن بين ١٨ ـ ٢٥ سنة، والتى استخدمت فيها مقابلة مارشيا، أن غالبية البنات اللائى كن فى رتبة الانجاز أو التأجيل كن من بين أفراد العينة الأكبر سنا، أما غالبية البنات اللائى كن فى رتبة الانغلاق أو الانتشار فقد

كن من بين أفراد العينة الأصغر سنا. وتتفق معها جين كروجر(١٩٨٥) .Kroger, J في هذه النتيجة الأخيرة حيث وجدت أن معظم طلاب السنة الأولى بالجامعة كانوا في رتبتي الانغلاق والانتشار، وذلك في دراستها على عينة ضمت ١٠٢ طالبا من الجنسين بالسنة الأولى بالجامعة، واستخدمت فيها مقابلة مارشيا. وقد توقعت أن هؤلاء الطلاب سيصلون إلى رتبتي التأجيل والانجاز مع الزيادة في عمرهم ولذلك أجرت مع هازليت (١٩٨٨) Kroger & Haslett دراسة أخرى على ٧٦ طالبا من هؤلاء الطلاب عندما انتقلوا إلى السنة الرابعة، وقد حققت النتائج صحة توقعها حيث انتقل معظم هؤلاء الطلاب إلى رتبتي الانجاز والتأجيل. وأكدت كارين براجر (١٩٨٦). .Prager, k هذه النتائج حيث توصلت إلى أن طلاب السنة الأولى أكثر تكرارا برتبتي الانغلاق والانتشار، بينما يزداد تكرار طلاب السنة الرابعة برتبتي الانجاز والتأجيل، وذلك في دراستها التي أجرتها على ٨٦ طالبة من طلاب السنتين الأولى والرابعة بالجامعة، تتراوح أعمارهن بين ١٧ ـ ٢٣ سنة، واستخدمت فيها مقابلة مارشيا.

كذلك فقد وجد كل من تيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron أن هناك علاقة ايجابية دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين العمر الزمني ورتب الهوية حيث يصل الفرد مع الزيادة في سنه إلى رتبتي الانجاز أو التأجيل، وذلك في دراستهما على عينة ضمت ٥٩ طالبا من طلاب السنتين الأولى والرابعة بالجامعة من الجنسين، والتي استخدما فيها مقابلة مارشيا. ووجد كل من كاتي وليفين (١٩٨٨) Côté & Levine في دراستهما التي أجرياها على ١٢٢ طالبا بالجامعة من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢٥ سنة بمتوسط عمرى ٢٢,٠٤ سنة، واستخدما فيها مقابلة مارشيا، أن ٤٧٪ من أفراد العينة كانوا في رتبة الانجاز، ١١٪ في رتبة التأجيل، ٢٤٪ في رتبة الانغلاق، ١٨٪ في رتبة الانتشار. وقد ارتبط هذا التوزيع بالسن بحيث كان غالبية الأفراد في رتبتي التأجيل والانجاز من بين الطلاب الأكبر سنا، بينما كان غالبية الأفراد في رتبتي الانغلاق والانتشار من بين الطلاب الأصغر سنا. ويتفق معهما كريج ـ باري وآدمز (١٩٨٨) Craig - Barry & Adams في

هذه النتيجة حيث توصلا من دراستهما التى أجرياها على ٥٨ طالبا من الجنسين، وذلك من طلاب السنتين الأولى والنهائية بالجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢٢ سنة بمتوسط عمرى ١٩,٣١ سنة، واستخدما فيها مقابلة مارشيا، إلى وجود فروق دالة بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة فى رتب الهوية حيث كانت رتبتا الانجاز والتأجيل أكثر تكرارا بين طلاب السنة الرابعة، بينما كانت رتبتا الانغلاق والانتشار أكثر تكرارا بين طلاب السنة الأولى، وهو ما يؤكد انتقال الأفراد إلى الرتب الأعلى للهوية مع زيادة أعمارهم.

٢ ـ دراسات تناولت الفروق بين الجنسين:

أ ـ دراسات توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين:

يرى واجنر (١٩٧٦) Wagner أنه لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى رتب الهوية حيث وصل الأفراد من كلا الجنسين إلى رتبتى التأجيل والانجاز مع الزيادة فى أعمارهم، ولم تكن الفروق بين نسب تكرارهم ذات دلالة. وأكدت جين كروجر (١٩٨٥) .Kroger, j هذه النتيجة حيث توصلت إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على مقياس الهوية.

كذلك يرى راسكين (١٩٨٦) Raskin أنه لا توجد فروق دالة بين تكرار أفراد الجنسين على رتب الهوية حيث كانت تكراراتهم على تلك الرتب متقاربة جدا، وذلك فى الدراسة التى أجراها على ٥٠ مفحوصا تتراوح أعمارهم بين ٢٢ ـ ٣٥ سنة بمتوسط عمرى ٢٩,٦٧ سنة، والتى استخدم فيها مقابلة مارشيا. ويتفق معه تيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron فى هذه النتيجة حيث توصلا أيضا إلى عدم وجود فروق دالة بين الجنسين على مقياس الهوية. كما توصلت كروجر وهازليت (١٩٨٨) Kroger & Haslett إلى نفس النتيجة حيث لم يكن للجنس أى تأثير فى توزيع الأفراد على الرتب المختلفة للهوية. ووجد كل من كاتى وليفين (١٩٨٨) Côté & Levine أنه لا توجد فروق دالة بين تكرار البنين والبنات على رتب الهوية. وهذا ما أكده أيضا كريج ـ بارى وآدمز (١٩٨٨) & Craig - Barry

Adams حيث كانت تكرارات أفراد كلا الجنسين شديدة التقارب وذلك على مقياس الهوية، ولم توجد فروق دالة بين هذه التكرارات.

ب- دراسات توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين:

يرى ستارك وتراكسلر (١٩٧٤) Stark & Traxler أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تكرار أفراد الجنسين فى رتب الهوية فى صالح البنات حيث ازداد تكرارهن فى رتبتى الانجاز والتأجيل وذلك بشكل أكبر من تكرار البنين. إلا أن مارشيا (١٩٧٦ ب) Marcia, J. يختلف معهما فى هذه النتيجة، وذلك فى الدراسة التى أجراها على عينة ضمت ٨٩ طالبا بالجامعة من الجنسين، حيث توصل إلى أن رتبة الانجاز هى أكثر الرتب تكرارا بين البنين من أفراد العينة، بينما كانت رتبة الانجاز إلى جانب رتبة الانغلاق أكثر الرتب تكرار بين الإناث، مما يدل على تفوق البنين على البنات فى هذا المجال.

ثانيا: دراسات تناولت الفروق بين الأفراد فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية:

١ - دراسات تناولت هذه الفروق بحسب السن (السنة الدراسية):

يرى وترمان وجيرى ووترمان (١٩٧٤) Waterman, Geary & Waterman فى الدراسة التى أجروها على ٥٣ طالبا بالجامعة من طلاب السنة الأولى والنهائية، وذلك للتعرف على التغيرات التى تنتاب الهوية بجوانبها الأربعة ما بين السنتين الأولى والنهائية بالجامعة، واستخدموا لذلك مقابلة مارشيا، أنه فيما يتعلق بالاختيار المهنى وجدت زيادة فى تكرار الأفراد برتبة الانجاز، ونقص فى تكرارهم برتبة التأجيل وكانت هذه التكرارات تزداد بين طلاب السنة الرابعة بشكل أكبر منها بين طلاب السنة الأولى. وبالنسبة للمفاهيم الدينية، فقد ازداد تكرار طلاب السنة الرابعة فى رتبة الانجاز، وقل تكرارهم فى الرتب الأخرى، بينما ازداد تكرار طلاب السنة الأولى برتبة الانتشار تليها رتبة الانغلاق. أما فيما يتعلق بالمفاهيم السياسية فقد ازداد تكرار طلاب السنة الرابعة فى رتبة الانجاز، وقل فى الرتب

الأخرى، بينما لم يصل طلاب السنة الأولى إلى رتبة الانجاز. وفيما يتعلق بالقيم الجنسية، ازداد تكرار طلاب السنة الرابعة فى رتبة التأجيل، تليها رتبة الانغلاق، بينما ازداد تكرار طلاب السنة الأولى فى رتبة الانتشار، تليها رتبة الانغلاق. وبذلك تدل هذه النتائج على حدوث تغيرات نمائية إيجابية ما بين السنة الأولى والنهائية بالجامعة، وهو ما يتفق مع رأى إريكسون.

وكذلك يرى تيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron أن رتبة الانغلاق كانت هى الرتبة السائدة فى كل جوانب الهوية الأربعة باستثناء المفاهيم السياسية حيث كانت رتبة الانتشار هى السائدة. أما رتبتا الانجاز والتأجيل فكان تكرارهما قليلا جدا فى الجوانب الأربعة للهوية، كما لم يصل إليهما سوى الأفراد الأكبر سنا. وقد كانت الفروق بين هذه التكرارات ذات دلالة احصائية وذلك فى صالح الأفراد الأكبر سنا.

٢ ـ دراسات تناولت الفروق بين الجنسين فى جوانب الهوية:

يرى تيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron أنه لم يتضح من نتائج الأساليب الاحصائية المستخدمة وجود أية فروق دالة بين الجنسين فى جوانب الهوية حيث كانت تكراراتهم متقاربة جدا.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلى:

- وجود اتفاق بين نتائج الدراسات التى تناولت أساليب مواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية) بحسب السن أو السنة الدراسية.
- وجود تناقض واختلاف فى نتائج الدراسات التى تناولت أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الجنسين.
- ندرة الدراسات التى تناولت الفروق بين الأفراد فى جوانب الهوية سواء بحسب السن (السنة الدراسية) أو الجنس. ومع ذلك فهناك اتفاق بين نتائج الدراستين اللتين تناولتا هذه الفروق بين الأفراد بحسب السن.

- لا توجد دراسات فى البيئة العربية تناولت هذا الموضوع، فى حدود علم الباحث.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على أساليب مواجهة أزمة الهوية لدى الشباب الجامعى، وكذا التعرف على الفروق التى قد تظهر بينهم فى جوانب الهوية وذلك بحسب السنة الدراسية والجنس. ويمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ ـ هل توجد فروق دالة فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة بحسب استجاباتهم على مقياس الهوية؟

٢ ـ هل توجد فروق دالة فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين البنين والبنات من طلاب الجامعة بحسب استجاباتهم على مقياس الهوية؟

٣ ـ هل توجد فروق دالة بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية؟

٤ ـ هل توجد فروق دالة بين الجنسين فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية؟

فروض الدراسة:

فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة وأسئلة البحث، صاغ الباحث الفروض الآتية:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة بحسب استجاباتهم على مقياس الهوية فى صالح طلاب السنة الرابعة.

٢ ـ لا توجد فروق دالة فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين البنين والبنات من طلاب الجامعة بحسب استجاباتهم على مقياس الهوية.

٣ ـ توجد فروق دالة بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية فى صالح طلاب السنة الرابعة.

٤ ـ لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية.

أهمية الدراسة:

ـ يواجه البنون والبنات خلال مرحلة المراهقة بمشكلات عديدة بسبب التغيرات الجسمية والفسيولوجية السريعة، وبسبب التغيرات المختلفة التى تطرأ على أدوارهم الاجتماعية، وكذلك بسبب الإضافات الجديدة للنمو الجنسى وتتمثل المشكلة الرئيسية فى هذه المرحلة بالنسبة للمراهق فى مشكلة تكوين الإحساس بالهوية، أى معرفة من هو، وما دوره فى المجتمع، وهل لديه المقدرة التى تجعل منه إنسانا له كيانه وقيمته فى هذا المجتمع. وأثناء بحثه لتكوين هذا الإحساس النامى بالهوية فإنه إما أن يحقق هوية معينة لنفسه أو يصل إلى حد انتشار الهوية واضطرابها فيتعرض بالتالى للانفصال والانعزال عن حياة غالبية المجتمع الذى يعيش فيه، كما يفقد الثقة بنفسه، وبقدرته فى السيطرة على مجريات حياته، أى يمر بفترة عنيفة من اضطراب الهوية وهى ما تعرف بأزمة الهوية.

ـ وتعتبر سنوات الدراسة بالجامعة فترة نمو نفسى اجتماعى، ويمثل تحقيق الهوية محور هذا النمو. وهناك العديد من التغيرات التى تعترى هذا الجانب النمائى خلال تلك الفترة، ويشمل هذا التغير الجوانب التى يشملها موضوع الهوية، وهى، الاختيار المهنى، والمفاهيم الدينية، والمفاهيم السياسية، والقيم الجنسية. ومع النمو يستخدم الفرد أساليب أكثر نضجا للأداء، أو كما يقول «مارشيا» لمواجهة أزمة الهوية.

وترجع أهمية البحث فى تحقيق الهوية باستخدام اتجاه «مارشيا» إلى عدة أمور:

أ ـ أنه يعرض مجموعة من الأساليب التى نتعامل بها مع موضوع الهوية بدلا مما يراه إريكسون؛ تحقيق الهوية فى مقابل انتشار الهوية.

ب ـ يمكن باستخدام هذا الاتجاه تحديد السمات المميزة لمن ينتمون إلى كل إسلوب.

جـ ـ تعتبر هذه الأساليب موضوعية إلى حد كبير حيث يمكن التأكد منها عمليا.

ـ كما أن الدراسات التى تناولت الفروق بين الجنسين فى رتب الهوية (أساليب مواجهة أزمة الهوية) لم تصل إلى نتائج قاطعة فى هذا الموضوع، بل أن نتائجها كانت متضاربة.

ـ كذلك ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى تقديمها لمقابلة مارشيا وتعريبها حتى يتسنى استخدامها فى البيئة العربية.

ـ وفى حدود علم الباحث لا توجد دراسات عربية تناولت هذا الموضوع(عند إجراء تلك الدراسة). وهذا ما دفع الباحث إلى اجراء البحث الحالى والتحقق من صدق النتائج.

العينة:

تضمنت عينة الدراسة الحالية (٣٠٣) من طلاب جامعة الزقازيق، منهم (١٥٨) من البنين (٧٨ طالبا بالسنة الأولى، ٨٠ طالبا بالسنة الرابعة)، (١٤٥) من البنات (٦٩ طالبة بالسنة الأولى، ٧٦ طالبة بالسنة الرابعة). وتتراوح أعمار طلاب السنة الأولى بين ١٨ ـ ١٩ سنة بمتوسط عمرى ١٨ سنة، ٦ شهور، بينما تتراوح أعمار طلاب السنة الرابعة بين ٢١ ـ ٢٢ سنة بمتوسط عمرى ٢١ سنة، ٧ شهور.

الأدوات:

١ ـ مقياس رتب الهوية Ego Identity Status Interview

اعداد: جيمس مارشيا Marcia, J.

ترجمة وتعريب :الباحث

وهو عبارة عن مقابلة أعدها «مارشيا» (١٩٦٦) للتعرف على رتب الهوية لدى الأفراد، والتي تعتبر بمثابة الأساليب التي يتبعونها لمواجهة أزمة الهوية في فترة المراهقة المتأخرة (١٨ ـ ٢٢سنة) حيث صممت هذه المقابلة للاستخدام مع الأفراد في هذا السن إذ يرى أن هذه الفترة من دورة الحياة تحتل فيها الهوية أهمية بارزة في حياة الفرد. ويحدد «مارشيا» أربع رتب للهوية هي الانجاز، والتأجيل، والانغلاق، والانتشار.

وتغطي هذه المقابلة أربعة مجالات تعتبر بمثابة مكونات الهوية، هي، الاختيار المهني، والمفاهيم والقيم الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية.. وفيما يتعلق بالاختيار المهني فقد أعد «مارشيا» صورتين، إحداهما خاصة بطلاب الجامعة، وهي ما استخدمها الباحث في الدراسة الحالية.

ويتم تطبيق هذه المقابلة بطريقة فردية وذلك في جلسة خاصة تستغرق من ٢٠ ـ ٣٠ دقيقة لكل من هذه المكونات الأربع. وهناك محكات لتقدير رتبة الهوية لكل من هذه المكونات حيث يتم قياس مدى الأزمة، والتي يعرفها «مارشيا» بأنها فترة استكشاف (التساؤل النشط)، ودرجة التعهد أو الالتزام في كل من هذه المكونات، ثم يتم بعد ذلك تقدير كلي لرتبة الهوية باستخدام نموذج تقدير المكونات الأربع للمقابلة.

ولتقدير رتبة معينة لكل من مكونات المقابلة يقوم الباحث بتجزئة وتحليل مادة الاستجابة التي يأتي بها الفرد، في صورة آراء منفصلة، ثم يطابق بينها وبين الإجابات الواردة في دليل تقدير واحتساب الدرجات ورأى المحك. ويتم اختيار أكثر الرتب تكرارا في إجابة المفحوص لتكون هي إسلوبه في مواجهة أزمة الهوية في هذا المجال. ويتم بعد ذلك تقدير كلي لرتبة الهوية بحيث إذا تكررت نفس

الرتبة فى مكونين أو أكثر من مكونات الهوية يعتبر الفرد فى هذه الرتبة، وإذا كان كل من هذه المكونات فى رتبة مختلف يعتبر الفرد فى رتبة الانغلاق Foreclosure.

وقد استخدمت هذه المقابلة فى دراسات عديدة، وتراوح معامل ثباتها بين ٨٤, ٠ - ٨٧, ٠، وتراوح صدق المصححين بين ٧٥, ٠ - ٩٤, ٠، أما معامل الصدق باستخدام محك خارجى فقد بلغ ٩٥, ٠ حيث استخدم مقياس The Identity Status Incomplete Sentences Blank الذى أعده جيمس مارشيا أيضا.

وعند إجراء التطبيق المبدئى للمقابلة فى الدراسة الحالية بلغ معامل ثباتها عند تطبيقها على عينة مبدئية (ن = ٦٣) وتطبيقها بعد مرور ثلاثة أسابيع (٨٠١, ٠)، وبلغ معامل الصدق الذاتى لها (٨٩٥, ٠). وبعد أن قام الباحث بتصحيح الاستجابات فى التطبيق الأول للمقابلة وتوزيع أفراد العينة على الأنماط أو الرتب المختلفة للهوية، قام أحد الزملاء بتصحيح نفس الإستجابات مرة أخرى، وقام بتوزيع أفراد العينة على نفس الأنماط أو الرتب. وقد بلغ معامل الارتباط بين التوزيعين (٧٧٩, ٠). وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة.

٢ - استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

إعداد كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل

تم استخدام هذا المقياس لتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأفراد العينة، واختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط.

ويراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاقتصادى الاجتماعى؛ الوسط الاجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشة، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينة فى عدة مستويات هى، منخفض جدا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، ومرتفع جدا. ويتم تطبيق هذا المقياس إما بصورة فردية فى جلسة خاصة، أو بصورة جماعية (وقد تم تطبيقه فى البحث الحالى بصورة جماعية).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٩١, ٠)، وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٩٥, ٠).

الإجراءات:

- تطبيق إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى، واستبعاد الحالات التى يقل أو يرتفع مستواها الاقتصادى الاجتماعى عن المستوى المتوسط.
- إعداد مقابلة «مارشيا» وتعريبها وحساب الصدق والثبات الخاص بها.
- تطبيق المقياس على أفراد العينة جميعا.
- تصحيح الاستجابات وفقا للطريقة التى أوضحها مارشيا والتى وردت بمحك التصحيح وتقدير الدرجات، ومن ثم توزيعهم على الرتب الأربعة للهوية.

الإسلوب الإحصائى:

بعد تصحيح الاستجابات وتوزيع أفراد العينة على الرتب الأربعة للهوية، قام الباحث بالتالى:

- حساب التكرارات والنسب المئوية لها.
- (K - S Test) اختبار كولموجروف ـ سميرنوف لحساب الفروق بين نسب التكرارات.
- حساب الدلالة الإحصائية للفروق بين نسب التكرارات.

النتائج:

جدول (١) توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية والجنس على رتب الهوية طبقا لاستجاباتهم والنسب المئوية للتكرارات

رتب الهوية		السنة الأولى			السنة الرابعة			بنون	بنات
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
الانجاز	التكرار	٧	٥	١٢	٢٢	١٩	٤١	٢٩	٢٤
	٪	٩	٧,٣	٨,٢	٢٧,٥	٢٥	٢٦,٣	١٨,٤	١٦,٦
التأجيل	التكرار	١٥	١٢	٢٧	٤١	٣٨	٧٩	٥٦	٥٠
	٪	١٩,٢	١٧,٤	١٨,٤	٥١,٣	٥٠	٥٠,٦	٣٥,٤	٣٤,٥
الانغلاق	التكرار	٤٠	٣٥	٧٥	١١	١١	٢٢	٥١	٤٦
	٪	٥١,٣	٥٠,٧	٥١	١٣,٧	١٤,٥	١٤,١	٣٢,٢	٣١,٧
الانتشار	التكرار	١٦	١٧	٣٣	٦	٨	١٤	٢٢	٢٥
	٪	٢٠,٥	٢٤,٦	٢٢,٤	٧,٥	١٠,٥	٩	١٤	١٧,٢
المجموع		٧٨	٦٩	١٤٧	٨٠	٧٦	١٥٦	١٥٨	١٤٥
٪		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أن أكثر رتب الهوية أو أنماطها تكرارا بين طلاب السنة الأولى بشكل عام، وبين البنين والبنات بالسنة الأولى هو نمط الانغلاق، يليه الانتشار، ثم التأجيل، وأخيرا الانجاز.
- وأن أكثرها تكرارا بين طلاب السنة الرابعة بشكل عام، وبين البنين والبنات بالسنة الرابعة هو نمط التأجيل، يليه الانجاز، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار.
- وأكثرها تكرارا بين البنين هو نمط التأجيل، يليه الانغلاق، ثم الانجاز، وأخيرا الانتشار.

ـ وأكثرها تكرارا بين البنات هو نمط التأجيل، يليه الانغلاق، ثم الانتشار، وأخيرا الانجاز.

جدول (٢) الفروق بين نسب التكرارات ودلالتها الاحصائية لدى أفراد العينة

البيـــــان	ف	ك١	ك٢		مستوى الدلالة الاحصائية
			٠,٠٥	٠,٠١	
السنة الأولى/ السنة الرابعة	٠,٥٠	٤,٣٥	٠,١٦	٠,١٩	دالة عند ٠,٠١
البنون (أولى/ رابعة)	٠,٥١	٣,٢٠	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١
البنات (أولى/ رابعة)	٠,٥٠	٣,٠٠٥	٠,٢٣	٠,٢٧	دالة عند ٠,٠١
البنون/ البنات	٠,٠٣	٠,٢٦	٠,١٦	٠,١٩	دالة عند ٠,٠١
السنة الأولى (بنون/ بنات)	٠,٠٤	٠,٢٤	٠,٢٣	٠,٢٧	دالة عند ٠,٠٥
السنة الرابعة (بنون/ بنات)	٠,٠٤	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠٥

حيث ف هى أكبر فرق مطلق بين نسب التكرارات.

ك١ هى القيمة المحسوبة للفرق بين نسب التكرارات.

ك٢ هى حد الدلالة الاحصائية للفرق بين نسب التكرارات.

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ ـ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين نسب تكرارات كل من البنين والبنات بالسنة الأولى، وكذلك بين نسب تكرارات كل من البنين والبنات بالسنة الرابعة.

ب ـ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين كل مجموعتين من المجموعات التالية:

- طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة.
- البنون بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة.
- البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة.
- البنون والبنات من أفراد العينة.

جدول (٣) توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية والجنس على رتب الهوية الخاصة بالاختيار المهنى طبقا لاستجاباتهم، والنسب المئوية للتكرارات

أنماط الهوية		السنة الأولى			السنة الرابعة			بنون	بنات
		بنون	بنات	للجموع	بنون	بنات	للجموع		
الانجاز	التكرار	٣٠	٢٨	٥٨	٣٣	٣٠	٦٣	٦٣	٥٨
	٪	٣٨,٥	٤٠,٦	٣٩,٥	٤١,٢	٣٩,٥	٤٠,٣	٣٩,٩	٤٠
التأجيل	التكرار	٢٦	٢٢	٤٨	٢٨	٢٧	٥٥	٥٤	٤٩
	٪	٣٣,٣	٣١,٩	٣٢,٧	٣٥	٣٥,٥	٣٥,٣	٣٤,٢	٣٣,٨
الانغلاق	التكرار	١٢	١١	٢٣	١٣	١٤	٢٧	٢٥	٢٥
	٪	١٥,٤	١٥,٩	١٥,٦	١٦,٣	١٨,٤	١٧,٣	١٥,٨	١٧,٢
الانتشار	التكرار	١٠	٨	١٨	٦	٥	١١	١٦	١٣
	٪	١٢,٨	١١,٦	١٢,٢	٧,٥	٦,٦	٧,١	١٠,١	٩
المجموع		٧٨	٦٩	١٤٧	٨٠	٧٦	١٥٦	١٥٨	١٤٥
٪		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق أن أكثر أنماط الهوية تكراراً فيما يتعلق بالاختيار المهنى بالنسبة لطلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بشكل عام، وللبنين والبنات بالسنة الأولى والسنة الرابعة هو نمط الانجاز، يليه التأجيل، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار.

جدول (٤) الفروق بين نسب التكرارات ودلالتها الاحصائية فيما يتعلق بالاختيار المهنى

البيـــــان	ف	ك١	ك٢		مستوى الدلالة الاحصائية
			٠,٠٥	٠,٠١	
السنة الأولى/ السنة الرابعة	٠,٠٥	٠,٤٤	٠,١٥	٠,١٨	دالة عند ٠,٠١
البنون (أولى/ رابعة)	٠,٠٦	٠,٣٨	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١
البنات (أولى/ رابعة)	٠,٠٥	٠,٣٠	٠,٢٣	٠,٢٨	دالة عند ٠,٠١
البنون/ البنات	٠,٠١	٠,٠٩	٠,١٦	٠,٢٠	غير دالـــــة
السنة الأولى (بنون/ بنات)	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٧	غير دالـــــة
السنة الرابعة (بنون/ بنات)	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٢٢	٠,٢٦	غير دالـــــة

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين نسب تكرارات طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة، وكذلك بين نسب تكرارات البنين بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة، وأيضا بين نسب تكرارات البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة.
- عدم وجود فروق دالة بين نسب تكرارات البنين والبنات، أو بين طلاب السنة الأولى من الجنسين، أو بين طلاب السنة الرابعة من الجنسين.

جدول (٥) توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية والجنس على رتب الهوية الخاصة بالمفاهيم والقيم الدينية طبقا لاستجاباتهم، والنسب المئوية للتكرارات

أنماط الهوية		السنة الأولى			السنة الرابعة			بنون	بنات
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
الانجاز	التكرار	٢٦	٢٤	٥٠	٣٥	٣١	٦٦	٦١	٥٥
	٪	٣٣,٣	٣٤,٨	٣٤	٤٣,٨	٤٠,٨	٤٢,٤	٣٨,٦	٣٧,٩
التأجيل	التكرار	٣٢	٢٨	٦٠	٣٠	٢٩	٥٩	٦٢	٥٧
	٪	٤١	٤٠,٦	٤٠,٨	٣٧,٥	٣٨,٢	٣٧,٨	٣٩,٢	٣٩,٣
الانغلاق	التكرار	١٣	١٠	٢٣	١٠	١٣	٢٣	٢٣	٢٣
	٪	١٦,٧	١٤,٥	١٥,٧	١٢,٥	١٧	١٤,٧	١٤,٦	١٥,٩
الانتشار	التكرار	٧	٧	١٤	٥	٣	٨	١٢	١٠
	٪	٩	١٠,١	٩,٥	٦,٢	٤	٥,١	٧,٦	٦,٩
المجموع		٧٨	٦٩	١٤٧	٨٠	٧٦	١٥٦	١٥٨	١٤٥
٪		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق:

- أن أكثر أنماط أو رتب الهوية تكرارا فيما يتعلق بالمفاهيم والقيم الدينية بالنسبة لطلاب السنة الأولى بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بنفس السنة، وكذلك بالنسبة للبنين والبنات بشكل عام هو نمط التأجيل، يليه الانجاز، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار.
- وأن أكثرها تكرارا بالنسبة لطلاب السنة الرابعة بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بنفس السنة هو نمط الانجاز، يليه التأجيل، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار.

جدول (٦) الفروق بين نسب التكرارات ودلالتها الاحصائية
فيما يتعلق بالمفاهيم والقيم الدينية

البيـــــان	ف	ك١	ك٢		مستوى الدلالة الاحصائية
			٠,٠٥	٠,٠١	
السنة الأولى/ السنة الرابعة	٠,٠٨	٠,٧٠	٠,١٥	٠,١٨	دالة عند ٠,٠١
البنون (أولى/ رابعة)	٠,١١	٠,٦٩	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١
البنات (أولى/ رابعة)	٠,٠٦	٠,٣٦	٠,٢٣	٠,٢٨	دالة عند ٠,٠١
البنون/ البنات	٠,٠١	٠,٠٩	٠,١٦	٠,٢٠	غير دالـــــة
السنة الأولى (بنون/ بنات)	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٧	غير دالـــــة
السنة الرابعة (بنون/ بنات)	٠,٠٣	٠,١٩	٠,٢٢	٠,٢٦	غير دالـــــة

ويتضح من الجدول السابق:

أ ـ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين نسب تكرارات كل من المجموعات التالية:

ـ طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة.

ـ البنون بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة.

ـ البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة.

ب ـ عدم وجود فروق دالة بين نسب التكرارات الخاصة بالجنسين بشكل عام، أو بين الجنسين سواء بالسنة الأولى أو بالنسبة الرابعة.

جدول (٧) توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية والجنس على رتب الهوية الخاصة بالمفاهيم السياسية طبقا لاستجاباتهم، والنسب المئوية للتكرارات

رتب الهوية		السنة الأولى			السنة الرابعة			بنون	بنات
		بنون	بنات	للجموع	بنون	بنات	للجموع		
الانجاز	التكرار	٦	٣	٩	٢٧	٢٢	٤٩	٣٣	٢٥
	٪	٧,٧	٤,٤	٦,١	٣٣,٨	٢٩	٣١,٤	٢٠,٩	١٧,٢
التأجيل	التكرار	١٢	١١	٣٣	٣٦	٣٣	٦٩	٤٨	٤٤
	٪	١٥,٤	١٥,٩	١٥,٧	٤٥	٤٣,٤	٤٤,٢	٣٠,٤	٣٠,٣
الانغلاق	التكرار	٤٢	٣٦	٧٨	٧	٩	١٦	٤٩	٤٥
	٪	٥٣,٩	٥٢,٢	٥٣	٨,٧	١١,٨	١٠,٣	٣١	٣١,١
الانتشار	التكرار	١٨	١٩	٣٧	١٠	١٢	٢٢	٢٨	٣١
	٪	٢٣	٢٧,٥	٢٥,٢	١٢,٥	١٥,٨	١٤,١	١٧,٧	٢١,٤
المجموع		٧٨	٦٩	١٤٧	٨٠	٧٦	١٥٦	١٥٨	١٤٥
٪		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن أكثر أنماط الهوية تكرارا فيما يتعلق بالهوية السياسية بالنسبة لطلاب السنة الأولى بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بنفس السنة هو نمط الانغلاق، يليه الانتشار، ثم التأجيل، وأخيرا الانجاز.
- وأكثرها تكرارا بالنسبة لطلاب السنة الرابعة بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بنفس السنة هو نمط التأجيل، يليه الانجاز، ثم الانتشار، وأخيرا الانغلاق.
- وكذلك فأكثرها تكرارا بالنسبة للبنين هو نمط الانغلاق، يليه التأجيل، ثم الانجاز، وأخيرا الانتشار.

ـ وأن أكثرها تكرارا بالنسبة للبنات هو نمط الانغلاق، يليه التأجيل، ثم الانتشار، وأخيرا الانجاز.

جدول (٨) الفروق بين نسب التكرارات ودلالتها الاحصائية فيما يتعلق بالمفاهيم السياسية

البيـــــــان	ف	ك١	ك٢		مستوى الدلالة الاحصائية
			٠,٠٥	٠,٠١	
السنة الأولى/ السنة الرابعة	٠,٥٤	٤,٧٠	٠,١٥	٠,١٨	دالة عند ٠,٠١
البنون (أولى/ رابعة)	٠,٥٦	٣,٥٢	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١
البنات (أولى/ رابعة)	٠,٥٢	٣,١٣	٠,٢٣	٠,٢٨	دالة عند ٠,٠١
البنون/ البنات	٠,٠٤	٠,٣٥	٠,١٦	٠,٢٠	دالة عند ٠,٠١
السنة الأولى (بنون/ بنات)	٠,٠٤	٠,٢٤	٠,٢٣	٠,٢٧	دالة عند ٠,٠٥
السنة الرابعة (بنون/ بنات)	٠,٠٧	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

أ ـ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين نسب تكرارات كل مجموعتين من المجموعات التالية:

ـ طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة.

ـ البنون بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة.

ـ البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة.

ـ البنون والبنات.

ـ البنون والبنات بالسنة الرابعة.

ب ـ وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين نسب تكرارات البنين والبنات بالسنة الأولى.

جدول (٩) توزيع أفراد العينة بحسب السنة الدراسية والجنس على رتب الهوية الخاصة بالقيم الجنسية طبقا لاستجاباتهم والنسب المئوية للتكرارات

رتب الهوية		السنة الأولى			السنة الرابعة			بنون	بنات
		بنون	بنات	المجموع	بنون	بنات	المجموع		
الانجاز	التكرار	٦	٣	٩	٣٣	١٣	٣٦	٢٩	١٦
	٪	٧,٧	٤,٤	٦,١	٢٨,٨	١٧,١	٢٣,١	١٨,٤	١١
التأجيل	التكرار	١٠	٨	١٨	٢٦	٢٢	٤٨	٣٦	٣٠
	٪	١٢,٨	١١,٦	١٢,٢	٣٢,٥	٢٨,٩	٣٠,٨	٢٢,٨	٢٠,٧
الانغلاق	التكرار	٤٥	٣٨	٨٣	٢٠	٣٧	٥٧	٦٥	٧٥
	٪	٥٧,٧	٥٥	٥٦,٥	٢٥	٤٨,٧	٣٦,٥	٤١,١	٥١,٧
الانتشار	التكرار	١٧	٢٠	٣٧	١١	٤	١٥	٢٨	٢٤
	٪	٢١,٨	٢٩	٢٥,٢	١٣,٧	٥,٣	٩,٦	١٧,٧	١٦,٦
المجموع		٧٨	٦٩	١٤٧	٨٠	٧٦	١٥٦	١٥٨	١٤٥
٪		١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

- أن أكثر أنماط الهوية تكرارا فيما يتعلق بالقيم الجنسية بالنسبة لطلاب السنة الأولى بشكل عام، وبالنسبة للبنين والبنات بنفس السنة هو نمط الانغلاق، يليه الانتشار، ثم التأجيل، وأخيرا الانجاز.
- وأن أكثرها تكرارا بالنسبة لطلاب السنة الرابعة بشكل عام، وبالنسبة للبنات فقط بنفس السنة هو نمط الانغلاق، يليه التأجيل، ثم الانجاز، وأخيرا الانتشار. أما بالنسبة للبنين بالسنة الرابعة فإن أكثر الأنماط تكرارا هو نمط التأجيل، يليه الانجاز، ثم الانغلاق، وأخيرا الانتشار.

ـ وأكثرها تكرارا بالنسبة للبنين بشكل عام هو نمط الانغلاق، يليه التأجيل ثم الانجاز، وأخيرا الانتشار.

ـ أما بالنسبة للبنات بشكل عام فإن أكثر الأنماط تكرارا هو نمط الانغلاق، يليه التأجيل، ثم الانتشار، وأخيرا الانجاز.

جدول (١٠) الفروق بين نسب التكرارات ودلالتها الاحصائية فيما يتعلق بالقيم الجنسية

البيـــــــان	ف	ك١	ك٢		مستوى الدلالة الاحصائية
			٠,٠٥	٠,٠١	
السنة الأولى/ السنة الرابعة	٠,٣٦	٣,١٢	٠,١٥	٠,١٨	دالة عند ٠,٠١
البنون (أولى/ رابعة)	٠,٤٠	٢,٥١	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١
البنات (أولى/ رابعة)	٠,٣٠	١,٨٠	٠,٢٣	٠,٢٨	دالة عند ٠,٠١
البنون/ البنات	٠,٠٩	٠,٧٨	٠,١٦	٠,٢٠	دالة عند ٠,٠١
السنة الأولى (بنون/ بنات)	٠,٠٧	٠,٤٢	٠,٢٣	٠,٢٧	دالة عند ٠,٠١
السنة الرابعة (بنون/ بنات)	٠,١٥	٠,٩٤	٠,٢٢	٠,٢٦	دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين كل مجموعتين من المجموعات الفرعية التى تضمنتها العينة.

مناقشة النتائج وتفسيرها

الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بالجامعة بحسب إستجاباتهم على مقياس الهوية فى صالح طلاب السنة الرابعة».

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ على مقياس الهوية كالتالى:

أ ـ بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بشكل عام؛ وبالرجوع إلى التكرارات ونسب التكرارات بالجدول رقم (١) يتضح أن هذه الفروق فى صالح طلاب السنة الرابعة.

ب ـ بين البنين بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة، وبين البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة. وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) أيضا يتضح أن هذه الفروق فى صالح كل من البنين والبنات بالسنة الرابعة. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات تودر ومارشيا (١٩٧٣) Toder & Marcia وأورلفسكى ومارشيا وليسر (١٩٧٣) Orlofsky, Marcia & Lesser وستارك وتراكسلر (١٩٧٤) Stark & Traxler ووترمان وجيرى ووترمان (١٩٧٤) Water-man, Geary & Waterman وواجنر (١٩٧٦)، Wagner وميلمان (١٩٧٧) Meil-man وهولت (١٩٧٩) Hult وبراجر (١٩٨٣، ١٩٨٦) Prager وتيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron وكروجر وهازليت (١٩٨٨) Kroger & Haslett وكاتى وليفين (١٩٨٨) Côté & Levine وكريج ـ بارى وآدمز (١٩٨٨) Craig Barry & Adams.

ويمكن تفسير ذلك فى ضوء ما يراه إريكسون من أن سنوات الدراسة بالجامعة تعتبر فترة نمو نفسى اجتماعى هامة وأن محور هذا النمو هو تحقيق الهوية أو تأكيدها، وخلال هذه الفترة يعترى هذا الجانب النمائى العديد من التغيرات فيستخدم الفرد مع نموه أساليب أكثر نضجا من أجل تحقيق هويته. وينبع نمو الهوية من حالة انتشار للهوية إلى الوصول إلى نمط من الأنماط الأكثر تقدما وذلك عن طريق تحقيق التكيف بين القيم الوالدية والأهداف وهو ما يميز نمط الانغلاق، أو من خلال التساؤل والاختبار والفحص وهو ما يميز نمط التأجيل، ثم يتم أخيرا بناء الإلتزامات والتعهدات على معايير مؤسسة ذاتيا وهو ما يميز نمط الانجاز.

ويرى إريكسون أن من أهم ما يساعد على حدوث هذه التغيرات أن المجتمع خلال هذه الفترة يمنح الفرد الوقت لكى ينمى هوية الراشد حيث هناك العديد من أدوار الراشدين والتى يجب على الفرد القيام بها فى تلك الفترة. وقد تساعد المجتمعات من خلال مؤسساتها المختلفة المراهق على تكوين هذه الهوية حيث تعطيه أدوارا مختلفة، وتمده بالعديد من خبرات التنشئة اللازمة لهذا النمو. وتعتبر الجامعة من أهم هذه المؤسسات، ومما يساعد على حدوث التغير أن الطالب خلال سنوات الدراسة بالجامعة يواجه العديد من التحديات ويحاول من خلالها أن يؤكد هويته، وأن يجد حلا للأزمة التى يعيشها. من هذه التحديات نجد العيش مستقلا عن الوالدين فى أغلب الأحيان، ومواجهة إتجاهات وتوقعات جماعة أقران جديدة، والعمل الجاد على تحقيق المستوى الأكاديمى المطلوب بالجامعة، ونجاحه فى مواجهة هذه التحديات يساعده على تحقيق نمط متقدم للهوية.

كذلك فإن الخبرات التى يمر بها الفرد ما بين السنة الأولى والنهائية بالجامعة تساعده على تحقيق التقدم فى نموه الأخلاقى، فينتقل العديد من الأفراد إلى المستوى بعد التقليدى للأخلاقيات مما يساعدهم فى التوصل إلى حل لأزمة الهوية فيما يتعلق بجانبيها الدينى والجنسى حيث أثبتت الدراسات وجود علاقة بين هذين الجانبين. ويرى «مارشيا» أن النمو الجسمى، والمهارات المعرفية، والتوقعات الاجتماعية تتوافق معا ويصل الفرد إلى قمة الأداء العقلى المعرفى، وهذا يساعده بطبيعة الحال فى مناقشة المشكلات وتمحيصها، والتفكير فى البدائل المحتملة، والوصول أيضا إلى حل لأزمة الهوية خاصة فى جانبيها المهنى والسياسى. كما أن زيادة الخبرات التى يكتسبها الفرد تساعده فى التغلب على الصراع الذى يحدث بين الأنا والأنا الأعلى والذى يحاول فيه الأنا أن يسحب السيطرة على الشخصية من الأنا الأعلى، فتتكون بالتالى أساليب عديدة للأنا يتحدى عن طريقها الأنا الأعلى، ويحاول تغييره وليس تدميره وهنا يصل الفرد إلى الأنماط الأكثر تقدما للهوية. ويتفق ذلك مع نظرية إريكسون حيث أن حل أزمة الهوية والقيام بالإلتزامات للمهنة والأيديولوجية يمثل الناتج الأكثر نضجا من نمو الهوية فى المراهقة المتأخرة.

الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على أنه: «لا توجد فروق دالة فى أساليب مواجهة أزمة الهوية بين البنين والبنات من طلاب الجامعة بحسب إستجاباتهم على مقياس الهوية».

ويتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠١ ,٠ بين البنين والبنات، وبالرجوع إلى التكرارات ونسب التكرارات بالجدول رقم (١) يتضح أن هذه الفروق فى صالح البنين.

وكذلك يتضح من الجدول رقم (٢) وجود فروق دالة عند مستوى ٠٥ ,٠ بين البنين والبنات بالسنة الأولى، وأيضا بين البنين والبنات بالسنة الرابعة. وبالرجوع إلى الجدول رقم (١) يتضح أن هذه الفروق فى صالح البنين فى الحالتين. ولا تحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة مارشيا (١٩٧٦ ب) Marcia ، إلا أنها لا تتفق مع نتائج دراسة ستارك وتراكسلر (١٩٧٤) Stark & Traxler حيث توصلت إلى وجود فروق فى صالح البنات. كذلك فهى لا تتفق مع نتائج دراسات واجنر (١٩٧٦) Wagner وكروجر (١٩٨٥) Kroger وراسكين (١٩٨٦) Raskin وتيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron وكروجر وهازليت (١٩٨٨) Kroger & Haslett وكاتى وليفين (١٩٨٨) Côté & Levine وكريج - بارى وآدمز (١٩٨٨) Craig - Barry & Adams حيث توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق بين الجنسين، وقد يرجع ذلك إلى اختلاف أساليب التنشئة الاجتماعية فى المجتمعات الغربية التى أجريت فيها هذه الدراسات عن مجتمعنا الشرقى. كذلك فهذه المجتمعات تعطى للبنت حريات تفوق أضعاف ما تعطيه لها المجتمعات الشرقية.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين كالتالي:

لا تختلف الهوية كموضوع أو حالة لدى كل من البنين والبنات، إلا أن الأمور التى يعتمد عليها هذا الموضوع أو تلك الحالة هى التى تختلف لدى الجنسين، فترى

دجنان (١٩٦٥) Dignan أن البنات يتوحدن مع أمهاتهن بشدة،ويحاولن تنفيذ ما ترغبه لهن أو ما يرغبه الوالدان بشكل عام لهن. وهذا بطبيعة الحال يجعلهن فى نمط للهوية أقل من البنين حيث يقوم البنون بمواجهة العديد من التحديات والتى يكون عليهم أن يتخذوا فيها قرارا وأن يختاروا بين البدائل المتاحة.

وعلى الرغم من أن المجتمع قد أعطى للمرأة فى الآونة الأخيرة حقوقا تساوى تقريبا ما أعطاه للرجل، وأصبح من حقها أن تقبل أو ترفض، وأن تكون لنفسها رؤية مستقلة، تماما كما يفعل الرجل ـ وقد ساعد ذلك فى تقدم العديد من الطالبات من أفراد عينة الدراسة الحالية إلى الأنماط المتقدمة للهوية ـ فإن الآباء أو الأخوة الأكبر سنا فى مجتمعاتنا الشرقية كثيرا ما يتدخلون فى أسلوب حياة بناتهن فيختاروا لهن العديد من الأشياء كالملبس، أو الكلية، أو الأصدقاء، أو ما إلى ذلك، بل ويتخذوا القرارات بدلا منهن فى كثير من أمور الحياة. وهذا ما يجعلهن فى أغلب الحالات ـ كما ترى جوسيلسن Josselson, R لا ينظرن للماضى ليستفدن منه، ولا للمستقبل ليخططن له، بل ينظرن فقط لواقعهن الحالى، حيث الأمور مختارة لهن، والمستقبل مخطط له من قبل الوالدين. كما أنهن يصبحن أكثر اتصالا بالأسرة فى علاقتهن الشخصية، ويصبحن أيضا على ارتباط شديد بالأنا الأعلى الوالدى مما يجعلهن فى الغالب يخضعن لما يخططه لهن الوالدان ومن هنا فإن الإلتزامات التى تتعلق بجوانب الهوية لمعظم البنات ـ على العكس من البنين ـ تكون مختارة من قبل الوالدين وليس من جانب هؤلاء البنات أنفسهن، وبالتالى يتفوق البنون عليهن.

الفرض الثالث:

وينص الفرض الثالث على أنه «توجد فروق دالة بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية في صالح طلاب السنة الرابعة».

ويتضح من الجداول ٤، ٦، ٨، ١٠ ومن التكرارات ونسب التكرارات

بالجداول ٣، ٥، ٧، ٩ وجود فروق دالة فى كل جانب من جوانب الهوية (الجانب المهنى، والدينى، والسياسى، والجنسى على الترتيب) كالتالى:

- بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الرابعة بشكل عام عند ٠,٠١ لصالح طلاب السنة الرابعة.

- بين البنين بالسنة الأولى ونظرائهم بالسنة الرابعة عند ٠,٠١ لصالح طلاب السنة الرابعة.

- بين البنات بالسنة الأولى ونظيراتهن بالسنة الرابعة عند ٠,٠١ لصالح طالبات السنة الرابعة.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات وترمان وجيرى ووترمان (١٩٧٤) Waterman, Geary & Waterman وتيسك وكاميرون (١٩٨٧) Tesch & Cameron ويمكن تفسير ذلك بأنه إذا كان موضوع الهوية يمثل محورا نمائيا هاما خلال سنوات الدراسة بالجامعة فإن التغير الذى ينتاب هذا الموضوع خلال تلك السنوات يشمل المكونات التى تتضمنها الهوية وهى، الاختيار المهنى، والمفاهيم الدينية، والمفاهيم السياسية، والقيم الجنسية، حيث يستخدم الفرد مع نموه أساليب (أنماطا) أكثر نضجا للأداء أو لمواجهة الأزمة فى هذه الجوانب كما يرى «مارشيا». ويمثل كل نمط من هذه الأنماط بناء أو تنظيما ديناميا يتغير بصورة تدريجية مع الزيادة فى السن وزيادة الخبرات التى يتعرض لها الفرد حيث تعمل هذه الخبرات على مساعدة الفرد فى التفكير فى قدراته وإمكانياته والفرص والاحتمالات المتاحة للمواقف المختلفة. وهذا بطبيعة الحال يساعده على التكيف مع هذه الأمور مما يساعده على إستخدام أنماطا أكثر تقدما للهوية وذلك مع الزيادة فى عمره، فيقوم بالتالى بالاستعداد لمهنته المنتظرة وذلك باكتساب وصقل الأساسيات والمهارات اللازمة للنجاح فيها، حيث تمثل سنوات الدراسة بالجامعة بما فيها من خبرات يكتسبها الطالب فترة استكشاف للمهنة.

ومن ناحية أخرى فإن هذه الخبرات تساعد الفرد على التقدم فى نموه الأخلاقى، كما تساعده أيضا على الاندماج مع الآخرين والإحساس بمشاكلهم مما يدفعه إلى التفكير فى هذه المشاكل والعمل على مساعدة الآخرين فى حلها. ويؤدى ذلك بالتالى إلى بزوغ «أزمة» يحاول الفرد أن يجد لها حلا. كذلك يُمنح الطالب خلال سنوات الدراسة بالجامعة الفرصة للتعامل مع الجنس الآخر مما يساعده فى التعرف على الأدوار الجنسية والتوقعات الاجتماعية من كلا الجنسين، ومدى قدرته على الاضطلاع بهذه الأمور. ومع الزيادة فى السن وتعدد الخبرات تزداد الإلتزامات السلوكية فيما يتعلق بهذا المجال، ويزداد بالتالى إدراك الفرد للبدائل التى يختار من بينها، مما يساعده على إستخدام أنماطا أكثر نضجا للهوية.

الفرض الرابع:

وينص الفرض الرابع على أنه «لا توجد فروق دالة بين الجنسين فى أساليب مواجهة الأزمة فى جوانب الهوية».

ويتضح من الجدولين ٤، ٦ عدم وجود فروق بين الجنسين فى الإختيار المهنى والمفاهيم الدينية. ويتضح من الجدولين ٨، ١٠ ومن التكرارات ونسب التكرارات بالجدولين ٧، ٩ ما يلى:

- وجود فروق دالة بين البنين والبنات بشكل عام عند ٠,٠١ فى كل من المفاهيم السياسية والقيم الجنسية لصالح البنين.
- وجود فروق دالة بين البنين والبنات بالسنة الأولى عند ٠,٠٥ بالنسبة للمفاهيم السياسية، وعند ٠,٠١ بالنسبة للقيم الجنسية لصالح البنين.
- وجود فروق دالة بين البنين والبنات بالسنة الرابعة عند ٠,٠١ فى كل من المفاهيم السياسية، والقيم الجنسية لصالح البنين.

ولا تحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع فى جزء منها، إلا أنها تحقق صحته فى الجزء الآخر منها. وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة تيسك وكاميرون Tesch & Cameron (١٩٨٧) فيما يتعلق بالاختيار المهنى والمفاهيم الدينية، بينما

لا تتفق معها فيما يتعلق بالمفاهيم السياسية والقيم الجنسية. ويمكن تفسير هذه النتائج كالتالى:

- بالنسبة للاختيار المهنى فإنه نظرا لظروف الحياة ومتطلباتها أو لإثبات الذات أصبحت المرأة تعمل هى الأخرى مع الرجل جنبا إلى جنب، وأصبح الاختيار المهنى بالتالى يمثل أهمية بالنسبة لها لا تختلف عن أهميته بالنسبة للرجل. ويبدأ الاختيار المهنى باختيار الكلية التى يرغب الطالب ـ ذكرا كان أم أنثى ـ أن يدرس بها، والتى تؤهله بالتالى للقيام بالمهنة أو العمل الذى إختاره لنفسه، وقد ينبع هذا الاختيار للكلية من رغبة واقتناع من داخل الفرد للتأهيل لهذه المهنة واكتساب الأساسيات التى تساعده على النجاح فيها وإثبات ذاته وذلك من خلال دراسته الجامعية. وعندها يكون قد وجد حلا لأزمة الهوية فيما يتعلق بجانبها المهنى، ثم يقوم بعد ذلك ـ كما يرى مارشيا ـ بمحاولة حل الأزمة فيما يتعلق بجوانبها الأخرى. أما إذا إلتحق الطالب بكلية ما نتيجة لأى ظروف أخرى كالمجموع بالثانوية العامة أو أى ضغوط من قبل الأهل أو ما شابه ذلك، فإنه بالتالى لا يستطيع حل أزمة الهوية فيما يتعلق بهذا الجانب المهنى، أو جوانبها الأخرى كنتيجة لذلك حيث أن حل أزمة الاختيار المهنى يسبق دائما حل أزمة الهوية فيما يتعلق بجوانبها الأخرى.

- وبالنسبة للمفاهيم الدينية، كان من الطبيعى عدم وجود فروق بين الجنسين حيث يعمل الآباء والمربون من خلال التنشئة الاجتماعية على تعريف كل من البنين والبنات بمجموعة الأوامر والنواهى المتعلقة بالمعتقدات الدينية وممارساتها دون أن يفرقوا بين أى منهم فى ذلك.

- وبالنسبة للمفاهيم السياسية، فقد كان متوقعا أيضا أن يتفوق البنون على البنات حيث يتطلب الانتقال إلى مرحلة الرشد المسئولية الاجتماعية والاهتمام بأمور الآخرين والقدرة على مناقشة هذه الإمور وتفهمها إلى جانب الأمور الذاتية. ويتطلب تكوين الآراء حول هذه الأمور التفكير فيها والقيام بالمبادأة فى تناولها

وايجاد الحلول المناسبة لها، كما تتطلب تكوين آراء ومعتقدات مستقلة للفرد قد تختلف فى أغلب الأحيان عن معتقدات والديه. ونظرا لأن أساليب التنشئة الاجتماعية تعمل على غرس الجرأة والمبادأة فى البنين، فإن ذلك يدفعهم إلى تكوين آراء شخصية ومعتقدات حول هذه الأمور، بينما تعتنق البنات فى أغلب الأحيان آراء ومعتقدات الوالدين فقط، فلا تبدو لديهن دلائل على وجود أزمة فى هذا الجانب من جوانب الهوية.

- أما بالنسبة للقيم الجنسية، فكان من الطبيعى أيضا وجود فروق دالة فى صالح البنين حيث أن أساليب التنشئة تحيط ما يتعلق بموضوع الجنس بهالة كبيرة من القيود خاصة بالنسبة للبنات. أضف إلى ذلك أن ما تتميز به الأنثي من حياء قد يحد كثيرا من دخولها فى حديث حول هذا الموضوع، ومن هنا نجدها إذا اضطرت أن تتحدث فيه تحدثت بتحفظ شديد سواء كان ذلك من قبل طالبات السنة الأولى أو الرابعة، وهذا ما حدث عند إستجابتهن للمقياس الذى تضمنته الدراسة الحالية.

أما بالنسبة لإدراك الأدوار الجنسية فقد تعرض هو الآخر لكثير من اللبس والإختلاط نظراً لتبدد الكثير من القيم وتبدلها فى الآونة الأخيرة، والاختلاف النسبى الذى تعرضت له بعض العادات، وخروج المرأة للعمل، وسفر الكثير من الآباء دون أسرهم مما ساهم فى حدوث ذلك القدر من الإختلاط - وخاصة بالنسبة للبنات - حول تلك الأدوار.



المراجع

١ ـ عبد الجبار توفيق: **التحليل الإحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعملية** . ط٢ ـ الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ١٩٨٥ .

٢ ـ كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل: **إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى** (فى) «محمد بيومى خليل»: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية ـ جامعة الزقازيق ١٩٨٤ .

٣ ـ هنرى ماير: **ثلاث نظريات فى نمو الطفل**. ترجمة هدى محمد قناوى. القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨١ .

4 - Côté, James E. & Levine, Charles; The Relationship between Ego Identity Status and Erikson's Notions of Institutionlized Moratoria, Value Orientation Stage, and Ego Dominance.**Journal of Youth and Adolescence,** 1988, 17, 1, 81 - 99.

5 - Craig - Barry, L. & Adams, G.R.: Identity Formation and Social Relation during late adolescence. **Journal of Youth and Adolescence,** 1988, 17, 2, 173 - 187.

6 - Erikson, E. H:, **Childhood and Society.** 2nd ed., New York, W. W. Norton, 1963.

7 - Hult, Richard E.: The Relationship between Ego Identity Status and Moral Reasoning in University Women. **The Journal of Psychology,** 1979, 103, 203 - 207.

8 - Josselson, R. L.: Psychodynamic Aspects of Identity Formation in College Women. **Journal of Youth and Adolescence,** 1973, 2, 1, 3 - 52.

9 - Kroger, J.: Separation - Individuation and Ego Identity Status in New Zealand University Students. **Journal of Youth and Adolescence,** 1985, 14, 133 - 147.

10 - Kroger, J. & Haslett, S. J.: Separation - Individuation and Ego Identity Status in Late Adolescence: A Two - Year longitudinal Study. **Journal of Youth and Adolescence,** 1988, 17, 1,59 - 79.

11 - Kuptz, N. R.: **Introduction to Social Statistics.** New York, Mc - Graw Hill, Inc., 1983.

12 - Marcia, James E.: Development and Validation of Ego Identity Status. **Journal of personality and Social psychology,** 1966, 3, 5, 551 - 558.

13 - ---------------: Ego Identity Status: Relationship to Change in Self - esteem. "General Maladjustment", and authoritorianism. **Journal of Personality,** 1967, 35, 118 - 133.

14 - ---------------: **Studies in Ego Identity.** Unpublished Research Monograph. Simon Fraser University, 1976 b.

15 - ---------------: Identity in Adolescence.In Joseph Adelson (ed), **Handbook of Adolescent psychology. New York:** Wiley & Sons, 1980.

16 - Marcia, J. E. & Archer, Sally L.: **Identity Status in Late Adolescence:** Scoring Criteria. Unpublished Manuscript. Simon Fraser University, 1966.

17 - Marcia, J. E. & Friedman, M. L.: Ego Identity Status in College Women. **Journal of personality,** 1970, 38, 2, 249 - 263.

18 - Meilman, P. W.: **Crisis and Commitment** in Adolescence: A developmental Study of Ego Identity Status. Unpublished Doctoral Dissertation, University of North Carolina, 1977.

19 - Orlofsky, J. L., Marcia, J. E. & Lesser, I. M.: Ego Identity Status and the Intimacy Versus Isolation Crisis of Young Adulthood. **Journal of personality and Social psychology,** 1973, 27, 2, 211 - 219.

20 - Prager, Karen J.: Identity Status, Sex - Role Orientation, and Self Esteem in Late Adolescent Females. **The Journal of Gentic Psychology,** 1983, 143, 159 - 167.

21 - ---------------: Identity Development, age, and College experience in women. **The Journal of Genetic psychology,** 1986, 147, 1, 31 - 36.

22 - Raskin, P. M.: The Relationship between Identity and Intimacy in Early Adulthood. **The Journal of Genetic psychology,** 1986, 147, 2, 167 - 181.

23 - Stark, P. A. & Traxler, A.J.: Empirical Validation of Erikson's theory of identity Crisis in Late adolescence. **The Journal of Psychology,** 1974, 86, 25 - 33.

24 - Tesch, S. A. & Cameron, K. A.: Openness to experience and develop-

ment of adult identity. **Journal of personality,** 1987, 55, 4, 615 - 630.

25 - Toder, Nancy L. & Marcia, J. E.: Ego Identity Status and Response to Conformity pressure in College Women. **Journal of personality and Social psychology,** 1973, 26, 2, 287 - 294.

26 - Wagner, J.: **A study of the relationship between formal operations and Ego Identity in adolescence.** Unpublished Doctoral Dissertation, SUNY at B, 1976.

27 - Waterman, Alan S., Geary, Patricia S. & Waterman, Caroline K.: Longitudinal Study of Changes in Ego Indentity Status from the freshman to the Senior year at College. **Developmental psychology,** 1974, 10, 3, 387 - 392.

❁ ❁ ❁

مقابلة رتب الهوية Ego Identity Status Interview

إعداد: جيمس مارشيا Marcia, J

ترجمة وتعريب: د/ عادل عبد الله محمد

فيما يلى بعض الأسئلة التى ترتبط ببعض الأمور المتعلقة بآرائك واتجاهاتك نحو بعض المسائل المختلفة فى الحياة ومدى أهميتها بالنسبة لك. والمرجو منك أن تكتب رأيك بصراحة تامة علما بأن هذه الأوراق سرية جدا ولأغراض البحث فقط...

أشكركم على تعاونكم معنا.

الباحث

أولا: الاختيار المهنى:

١ ـ ما الذى دفعك لأن تلتحق بهذه الكلية؟

٢ ـ ما الذى تخطط أن تفعله بعد أن إلتحقت بهذه الكلية؟

٣ ـ لماذا اخترت أن تدرس بهذا التخصص على وجه التحديد؟

٤ ـ ما هو شعورك تجاه وضعك الذى إكتسبته من إلتحاقك بهذه الكلية وهذا التخصص؟

٥ ـ يقوم العديد من الآباء بالتخطيط لمستقبل أبنائهم، أو اقتراح العديد من الأشياء التى يودون أن يفعلها الأبناء أو يسيرون فى ضوئها. فهل قام والدك بوضع مثل هذه الخطط لك؟

٦ ـ ما هو شعور والديك تجاه ما تفعله الآن وما تخطط أن تفعله فى المستقبل؟

٧ ـ ما هى الرغبة التى تريد تحقيقها لو حدث ما هو أفضل (من وجهة نظرك) والتى تعتقد أنها قد تجعلك تغير من خططك المستقبلية؟

٨ ـ ما مدى الأهمية التى تمثلها الكلية فى حياتك؟ (إختر واحدة فقط من العبارات التالية: مهمة جدا، مهمة إلى حد ما، مهمة، غير مهمة، غير مهمة على الإطلاق).

ثانيا: المفاهيم الدينية:

٩ ـ هل أنت حريص على أداء الفرائض الدينية؟ لماذا؟

١٠ ـ هل تعتقد أنك على درجة كبيرة من التدين؟ كيف؟

١١ ـ كيف تتصرف تجاه المعضلات الأخلاقية التى قد تتعرض لها؟

١٢ ـ هل تدخل فى مناقشات حول المسائل الدينية؟ أذكر أمثلة.

١٣ ـ هل مر عليك وقت تشككت فى معتقداتك الدينية؟ (إذا كانت الاجابة بنعم، فقل لى ماذا حدث، وما الذى دفعك إلى ذلك؟ وكيف وصلت إلى اليقين فيما بعد)؟

١٤ ـ كيف ستربى أولادك فيما يتعلق بالأمور الدينية؟ لماذا؟

١٥ ـ ما مدى أهمية الدين فى حياة والديك؟ أذكر مثال.

١٦ ـ ما مدى الأهمية التى يمثلها الدين فى حياتك؟ (إختر واحدة فقط من العبارات التالية: مهم جدا، مهم إلى حد ما، مهم، غير مهم، غير مهم على الإطلاق).

ثالثا: المفاهيم السياسية:

١٧ ـ هل أنت عضو فى حزب أو تجمع سياسى معين؟ لماذا؟

١٨ ـ هل هناك أمور اجتماعية تشعر بأنها تشغلك وتود أن تجد حلاً لها؟ لماذا؟

١٩ ـ ما هى أهم العوامل التى تؤثر على أفكارك وآرائك الاجتماعية والسياسية؟

٢٠ ـ ما هو شعور والديك تجاه معتقداتك وآرائك هذه، وهل توجد فروق بينك وبينهم فى تلك المعتقدات؟

٢١ ـ هل قمت بأى عمل اجتماعى أو سياسى من قبل؟ أذكر مثالا، وقل لماذا؟

٢٢ ـ هل تعتقد بأن معتقداتك وآرائك هذه قد تتغير كثيرا فى المستقبل؟ كيف؟

٢٣ ـ ما الذى تفضله فى تربية أبنائك فيما يتعلق بالأمور السياسية؟ لماذا؟

٢٤ ـ ما مدى الأهمية التى تمثلها المعتقدات والآراء السياسية فى حياتك؟ (إختر إحدى العبارات التالية: مهمة جدا، مهمة إلى حد ما، مهمة، غير مهمة، غير مهمة على الإطلاق).

رابعا: القيم الجنسية:

٢٥ ـ ما هو رأيك حول دور الرجال والنساء فى المجتمعات المعاصرة؟

٢٦ ـ هل تعتقد فى وجود فروق سيكلوجية بين الرجال والنساء؟ ما هى؟ وما مصادرها؟

٢٧ ـ هل تعتقد أن الرجال والنساء يتصرفون بصور مختلفة عن بعضهم؟ كيف؟

٢٨ ـ ما الذى تعتقده فيما يجب أن يكون عليه كل من الرجل والمرأة؟ وهل تنطبق عليك هذه الأفكار؟

٢٩ ـ ما هو رأى والديك فيما يتعلق بدور كل من الذكر والأنثى؟ وهل تناقش معهم هذه الأمور؟ وما هو موقفهم من أفكارك وآرائك؟

٣٠ ـ هل تعتقد أن أفكارك التى تتعلق بهذه الأمور سوف تتغير كثيرا فى المستقبل؟ كيف؟

٣١ ـ كيف ستربى أبناءك فيما يتعلق بهذه الأمور؟ لماذا؟

٣٢ ـ ما مدى الأهمية التى يمثلها دورك كرجل أو إمرأة فى حياتك؟ (إختر إحدى العبارات التالية: مهم جدا، مهم إلى حد ما، مهم، غير مهم، غير مهم على الإطلاق).

(٢)

دراسة مقارنة فى تقدير الذات بين الشباب الجامعى باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية

يتعرض الأفراد خلال مرحلة المراهقة للعديد من التغيرات النمائية التى تطرأ على كل جوانب الشخصية تقريبا، ويعتبر نمو الاحساس بالهوية هو محور هذا النمو، إذ يحاول الفرد مع هذه التغيرات أن يحدد هويته مما يجعل هذه المرحلة ـ كما يرى إريكسون (١٩٦٣) Erikson فترة حاسمة فى تحديد الهوية والتى تكون بدايتها فى صورة تساؤل ملح: من أنا؟ ذلك التساؤل الذى يعد نقطة تحول فى حياة المراهق إذ يتحتم عليه أن يعيش صراعا وقلقا من أجل أن يحدد إجابة لسؤاله هذا وذلك من خلال تحقيقه لجملة من المطالب والتحديات أبرزها تحقيق الاستقلال والتفرد إذ أنه بدون تحقيق درجة معقولة من الانفصال أو الاستقلال الذاتى لا يمكن تحقيق علاقات ناضجة مع الجنس الأخر أو مع الأقران، كما يصعب عليه أن يكون موجها لذاته فيما يتعلق بمستقبله التعليمى والمهنى، ويصبح من العسير تحقيق إحساس بالهوية لأن ذلك يتطلب صورة إيجابية للذات فى تفردها واتساقها وتكاملها.

ويرى جيمس مارشيا (١٩٦٦) Marcia أن المراهق فى محاولته تحقيق الهوية والخروج من أزمته هذه يمر بالأساليب الأربعة المعروفة لمواجهة تلك الأزمة والتى يسمى كل منها بالرتبة أو النمط، ويمكن الحكم على شخص ما بأنه في رتبة معينة بناء على محكين هما الأزمة، والتعهد أو الإلتزام وذلك فى مجالات المهنة، والقيم والمعتقدات الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية. وتشير «الأزمة» Crisis إلى فترة اتخاذ القرار الخاص بالاختيار بين البدائل والمتغيرات التى تتعلق بتلك الجوانب أو المجالات، أما «التعهد أو الإلتزام» Commitment فيتناول درجة الإنجاز الشخصى للفرد فى البدائل المختارة. وبناء على ذلك فإن الفرد فى رتبة الإنجاز Achievement ـ وهى أكثر رتب الهوية نضجا ـ يمر بفترة أزمة، وتكون لديه

تعهدات أو إلتزامات واضحة ومحددة فى مهنة معينة وأيديولوجية. كما يؤدى معظم المهام المتعلقة بتلك الرتب بكفاءة، ويحصل على درجات عالية فى مقياس الهوية. أما فى رتبة التأجيل Moratorium ـ وهى التى تلى رتبة الانجاز فى النضج ـ فإن الفرد يمر بأزمة أيضا، إلا أن إلتزاماته تكون غامضة، ولكن أداءه فى العديد من المقاييس يتشابه مع أداء نظيره فى رتبة الانجاز. وبوجه عام فإن هذه الرتبة تتشابه إلى درجة كبيرة مع رتبة الانجاز. بينما فى رتبة الإنغلاق Foreclosure لا يمر الفرد بأزمة، ومع ذلك تكون لديه إلتزامات أو تعهدات محددة وواضحة حيث يتم اختيارها وتحديدها من قبل الوالدين. ويحصل الفرد فى هذه الرتبة على درجات منخفضة فى مقياس الهوية. وتلى هذه الرتبة «التأجيل» فى النضج، وهى على درجة من الثبات. أما فى رتبة الإنتشار Diffusion فلا يمر الفرد بفترة أزمة، ولا تكون لديه إلتزامات أو تعهدات واضحة، كما يفتقر إلى معنى القتال Sense of Struggle والمحاولات للوصول إلى مثل هذه الإلتزامات، ويحصل على درجات منخفضة فى مقياس الهوية. وتعتبر هذه الرتبة أقل رتب الهوية نضجا. وكما تنتاب شخصية الفرد خلال مرحلة المراهقة تغيرات عديدة فى مجال الهوية، فإن هناك أيضا تغيرات تنتاب تقدير الفرد لذاته والذى يعتبر بمثابة حكما شخصيا عن قيمته الذاتية يتم التعبير عنها من خلال إتجاهاته عن نفسه.. ويرى «إريكسون» أن مثل هذه التغيرات تمثل أزمة فى تحديد الذات Self - definition تصل ذروتها خلال فترة المراهقة المتأخرة، ويتطلب حل هذه الأزمة الحصول على وظيفة أو مهنة لأن عدم الحصول على مهنة يزيد من حدة تلك الأزمة.

ويعتبر تكوين الإحساس بالهوية عملية متدرجة ومتبادلة تتضمن كلا من الفرد والمجتمع. ويستخدم المراهق عند تكوينه لمفهوم الهوية جماعة الأقران كمحطة بين إعتماده الطفولى على والديه وبين تحقيقه لمفهوم مستقل للذات يأخذ جذوره من المجتمع ككل. وخلال هذه الفترة يولى المراهق أهمية كبرى لإنتمائه للجماعة لأن قبوله من جانبها يعتبر ذو أهمية قصوى لإكتسابه مفهوما إيجابيا للذات. ونتيجة لإنتمائه إلى جماعة معينة وقبوله من أعضائها يزداد تقديره لذاته.. وعلى ذلك فإن

الأقران يعتبرون مكونا فعالا ومؤثرا فى العلاقة بين المراهقين، وهو ما يجعل الكثيرين يعتبرون أن عضوية جماعة الأقران أساسية للحصول على مفهوم ذات قوى أثناء سنوات المراهقة. وقد ضمن إريكسون (١٩٦٨) هذه الإفتراضات فى نظريته عن نمو هوية المراهق، ثم محصها نيومان ونيومان (١٩٧٦) Newman & Newman وحولاها إلى مجموعة من الإفتراضات القابلة للفحص والدراسة، فنظرية تحقيق الهوية تعتبر أن عضوية المراهق بجماعة الأقران ضرورية لنمو وتكوين مفهوم ذات قوى وثابت لدى المراهق، وبالتالى فإن المراهق يختار الجماعة التى ينضم إليها من أجل أن يتكون لديه هذا المفهوم القوى والثابت للذات كوسيلة لنمو مفهوم الهوية.

وقد توصلت دراسات عديدة إلى أن تقدير الفرد لذاته يرتفع مع إستخدامه للأساليب الأكثر نضجا لمواجهة أزمة الهوية، إلا أن هناك دراسات أخرى توصلت إلى غير ذلك.

وتعتبر الدراسة الحالية محاولة للتعرف على تقدير الذات لدى طلاب الجامعة باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية وذلك فى إطار إتجاه «مارشيا». . .

المصطلحات:

- **أزمة الهوية:**Identity Crisis هى الإحساس بالضياع فى مجتمع لا يساعد المراهق فى فهم ذاته ولا فى تحديد دوره فى الحياة، ولا يوفر له فرصا يمكن أن تعينه فى الإحساس بقيمته الاجتماعية، حيث لا يحرم المجتمع الحديث الشاب من القدوة والمثل فحسب بل يعطله أيضا عن القيام بدور ذى معنى فى الحياة.
- **تحقيق الهوية:** Ego Identity ويقصد به تحديد الفرد لمن هو بحيث تكون توقعاته المستقبلية إمتدادا أو إستمرارا لخبراته الماضية، والشعور بأن ما كان عليه فى الماضى هو ما عليه الآن وما سيكونه ويصير عليه غدا. كما ينطوى هذا المفهوم على مسالك المراهق لتحقيق إستقلاله وتفرده، والاضطلاع بدوره الاجتماعى، والبعد عن التراخى والسلبية، والتوجه نحو أهداف محددة وإنجازها وفق منظور

زمنى محدد، وتكوين علاقات ناضجة مع الجنس الآخر، مع تحديد أيديولوجية أو فلسفة ومعنى لحياته والبعد عن عدم الإكتراث واللامعنى.

- **رتب الهوية:** Identity Statuses إستخدم «مارشيا» (١٩٦٦) هذا المصطلح للدلالة على أربعة أساليب يتبعها المراهق لمواجهة أزمة الهوية هى رتب الانجاز، والتأجيل، والانغلاق، والانتشار. وتحدد رتبة الهوية بناء على محكين إثنين هما الأزمة والتعهد أو الإلتزام وذلك فى مجالات الاختيار المهنى، والمفاهيم والمعتقدات الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية.

- **تقدير الذات:** Self - Esteem ويعرفه كوبر سميث (١٩٦٧) Cooper Smith بأنه الحكم الشخصى للفرد عن قيمته الذاتية والتى يتم التعبير عنها من خلال إتجاهات الفرد عن نفسه، ويوضح إلى أى مدى يعتقد الفرد أن لديه القدرة والإمكانيات وكذلك الإحساس بالنجاح والقيمة فى الحياة. وهو خبرة موضوعية يقدمها الفرد للآخرين من خلال التعليق اللفظى والسلوكيات الأخرى.

ويعرفه عبد الرحيم بخيت بأنه «مجموعة الإتجاهات والمعتقدات التى يستدعيها الفرد عندما يواجه العالم المحيط به، ومن هنا فإن تقدير الذات يعطى تجهيزا عقليا يعد الشخص للإستجابة طبقا لتوقعات النجاح والقبول والقوة الشخصية. وتقدير الذات هو حكم الفرد تجاه نفسه وقد يكون هذا الحكم والتقدير بالموافقة أو الرفض».

الدراسات السابقة :

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى المجموعات التالية :

أولا : دراسات تناولت الفروق بين الأفراد فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية :

يرى كابين (١٩٦٦) Cabin فى دراسته التى أجراها على عينة من الطلبة البنين

بالجامعة بلغت ١٧٣ طالبا مستخدما مقابلة رتب الهوية لمارشيا ومقياس تقدير الذات الذى أعده de Charms & Rosenbaum (١٩٦٠)، أنه توجد فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة فى تقدير الذات بحسب رتب الهوية فى صالح من كانوا فى رتبة الانجاز حيث كان تقديرهم لذواتهم أكثر إيجابية ممن هم فى الرتب الأخرى للهوية.

ويرى مارشيا (١٩٦٧) Marcia فى الدراسة التى أجراها على ٧٣ من الطلاب البنين بالجامعة مستخدما المقابلة التى أعدها هو ومقياس تقدير الذات الذى أعده de Charms & Rosenbaum (١٩٦٠)، أنه من بين النتائج التى توصلت إليها دراسته هذه أن الأفراد فى رتبتى الانجاز والتأجيل كان تقديرهم لذواتهم أعلى من نظرائهم فى رتبتى الانغلاق والانتشار حيث كانت الفروق بينهم دالة إحصائيا فى صالح الأفراد برتبتى الانجاز والتأجيل.

ووجدت شينكل ومارشيا (١٩٧٢) Schenkel & Marcia فى دراستهما التى أجرياها على ٩١ طالبة بالسنتين الأولى والنهائية بالجامعة، والتى إستخدما فيها مقابلة مارشيا ومقياس de Charms & Rosenbaum (١٩٦٠) لتقدير الذات، أن البنات اللائى وصلن إلى رتبة الانجاز حصلن على أعلى الدرجات فى مقياس تقدير الذات، تلتهن من وصلن إلى رتبة التأجيل، ومع ذلك فلم تكن الفروق بين متوسطات درجاتهن دالة إحصائيا. ووجد بروير (١٩٧٣) Breuer فى دراسته التى أجراها على ٦٩ من الطلاب البنين بالجامعة، والتى إستخدم فيها مقياس The Ego Identity Status Incomplete Sentences Blank الذى أعده مارشيا، ومقياس Rosenderg لتقدير الذات، أن من كانوا برتبتى الانجاز والتأجيل قد حصلوا على درجات فى مقياس تقدير الذات أعلى ممن كانوا برتبتى الإنغلاق والانتشار.

ويرى لافوا (١٩٧٦) La Voie فى الدراسة التى أجراها على عينة من البنين والبنات فى فترة المراهقة المتوسطة بلغت ٨٤ مفحوصا، واستخدم مقابلة مارشيا ومقياس Rosenberg لتقدير الذات، أن المراهقين والمراهقات الذين وصلوا إلى

رتبة الانجاز كانوا يقدرون ذواتهم بدرجة أعلى من غيرهم ممن كانوا فى الرتب الأخرى للهوية، يليهم فى ذلك من كانوا فى رتبة التأجيل.

وتوصلت كارين براجر (١٩٨٢) Prager إلى وجود فروق دالة إحصائيا فى تقدير الذات بين البنات فى الرتب الأربعة للهوية فى صالح من وصلن إلى الرتب الأعلى أو الأكثر نضجا للهوية (الانجاز والتأجيل)، وذلك فى الدراسة التى أجرتها على ٨٨ طالبة بالجامعة واستخدمت فيها مقابلة مارشيا ومقياس جامعة تكساس لتقدير الذات TSBI . وتؤكد براجر Prager هذه النتيجة فى دراسة أخرى أجرتها عام ١٩٨٣ على عينة ضمت ٨٨ طالبة أيضا من طالبات الجامعة، واستخدمت فيها نفس المقاييس التى إستخدمتها فى دراستها السابقة (١٩٨٢)، حيث وجدت فروقا دالة فى تقدير الذات بين البنات فى الرتب الأربعة للهوية فى صالح من وصلن إلى رتبة الانجاز حيث كن أكثر تقديرا لذواتهن، تلتهن من وصلن إلى رتبة التأجيل ثم الانغلاق وأخيرا الانتشار.

كذلك فقد توصل براون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr إلى وجود فروق دالة بين الأفراد فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية فى صالح من كانوا فى رتبة التأجيل حيث كانت هى أعلى رتبة وصل إليها أفراد العينة، وذلك فى الدراسة التى أجرياها على ٣٢٧ طالبا من الجنسين فى الصفوف من السابع إلى الثانى عشر، والتى إستخدما فيها مقابلة مارشيا ومقياس تقدير الذات الذى أعده Rosenberg . كما توصل كريج - بارى وآدمز (١٩٨٨) - Craig Barry & Adams إلى أن الأفراد فى رتبة الانجاز يبدون مستويات أعلى لتقدير الذات، يليهم الأفراد فى رتبة التأجيل، وإن كانوا يشبهون نظراءهم فى رتبة الانجاز إلى حد كبير. أما الأفراد فى رتبة الإنغلاق فيبدون مستويات أقل لتقدير الذات، ثم يأتى الأفراد فى رتبة الإنتشار فى المؤخرة حيث يبدون أقل المستويات لتقدير الذات، وذلك فى الدراسة التى أجرياها على عينة ضمت ٥٨ طالبا من الجنسين بالجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ سنة بمتوسط عمرى ١٩,٣١ سنة، والتى إستخدما فيها مقابلة مارشيا ومقياس Rosenberg لتقدير الذات.

إلا أن مارشيا (١٩٦٦) Marcia قد توصل إلى عكس ذلك حيث لم يتوصل إلى وجود فروق دالة فى تقدير الذات بين الأفراد فى الرتب المختلفة للهوية، وذلك فى الدراسة التى أجراها على ٨٦ طالبا من البنين بالجامعة مستخدما مقياس The Ego Identity Status Incomplete Sentences Blank الذى أعده هو ومقياس de Charms & Rosenbaum لتقدير الذات.

بينما توصل مارشيا وفرايدمان (١٩٧٠) Marcia & Friedman فى الدراسة التى أجرياها على ٤٩ طالبة بالسنة النهائية بالجامعة باستخدام مقابلة مارشيا ومقياس de Charms & Rosenbaum لتقدير الذات، إلى وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٥ بين الأفراد فى الرتب المختلفة للهوية وذلك فى تقدير الذات، وكانت هذه الفروق فى صالح البنات فى رتبة الإنغلاق والتى تعتبر رتبة متوسطة للهوية، تليهن من كن فى رتبة الانجاز والتى تعتبر أعلى رتبة للهوية، ثم التأجيل وأخيرا الانتشار. ويتفق معهما رومانو (١٩٧٥) Romano فى هذه النتيجة وذلك فى دراسته على ٧١ طالبة بالسنة الأولى بالجامعة مستخدما مقابلة مارشيا ومقياس de Charms & Rosenbaum لتقدير الذات.

ثانيا : دراسات تناولت الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية :

توصل لافوا (١٩٧٦) La Voie إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين فى تقدير الذات وذلك باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية حيث كانت متوسطات درجات كل من البنين والبنات متقاربة جدا. ويتفق معه كريج - بارى وآدمز (١٩٨٨) Craig - Barry & Adams فى هذه النتيجة حيث لم يتوصلا أيضا إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية.

إلا أن براون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr يختلفان معهم فى هذه النتيجة حيث توصلا إلى وجود فروق دالة بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم

فى مواجهة أزمة الهوية فى صالح البنين حيث أظهروا تفوقا ملحوظا على البنات، كما كان تقديرهم لذواتهم أكثر ايجابية.

ثالثا : دراسات تناولت التفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية ودلالته على درجات الأفراد فى تقدير الذات :

يرى لافوا (١٩٧٦) La Voie وكريج ـ بارى وآدمز (١٩٨٨) Craig - Barry & Adams أنه لاتوجد دلالة للتفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية مما يدل على أن هذا التفاعل لم يكن له دلالة على درجات الأفراد فى تقدير الذات.

إلا أن براون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr يختلفان معهم أيضا فى هذه النتيجة حيث توصلا إلى وجود دلالة للتفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات.

ويتضح من عرض الدراسات السابقة ما يلى :

- وجود تناقض واختلاف بين نتائج الدراسات التى تناولت الفروق بين الأفراد فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية).
- أن عددا قليلا من الدراسات هو الذى تناول الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية، ومع ذلك يوجد تناقض واختلاف بين نتائج تلك الدراسات.
- وجود تناقض واختلاف بين نتائج الدراسات التى تناولت التفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية ودلالته على درجات الأفراد فى تقدير الذات.
- لاتوجد دراسات عربية ـ فى حدود علم الباحث ـ تناولت هذا الموضوع.

مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى التعرف على الفرق فى تقدير الذات بين طلاب الجامعة من الجنسين وذلك تبعا لاختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية

وهى ما تعرف برتب الهوية. ويمكن تحديد مشكلة الدراسة فى الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق دالة بين طلاب الجامعة فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية ؟

٢- هل توجد فروق دالة بين البنين والبنات من طلاب الجامعة فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية ؟

٣- هل توجد دلالة للتفاعل الثنائى بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات ؟

فروض الدراسة :

صاغ الباحث الفروض التالية فى ضوء الإطار النظرى ونتائج الدراسات السابقة لتكون إجابات محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات :

١- توجد فروق دالة فى تقدير الذات بين طلاب الجامعة باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية فى صالح من يستخدمون الأساليب الأكثر نضجا.

٢- لاتوجد فروق دالة فى تقدير الذات بين البنين والبنات من طلاب الجامعة باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية.

٣- لاتوجد دلالة للتفاعل الثنائى بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات .

أهمية الدراسة :

- يعتبر تكوين الإحساس بالهوية من أهم الأمور التى يتعرض لها المراهق والتى تتحدد فى ضوئها ثقته بنفسه وبقدرته فى السيطرة على مجريات الأمور، ومدى إندماجه مع الآخرين فى المجتمع أو إنعزاله عنهم. . وفى محاولته السعى إلى تكوين هذا الإحساس بالهوية يتبع المراهق أساليب معينة تعرف بأساليب مواجهة

أزمة الهوية أو رتب الهوية تساعده فى التغلب على هذه الأزمة وفى القيام بمهام الراشدين، وإقامة علاقات متبادلة مع المجتمع، وتكوين شعور بالتكامل لديه.

- ويعتبر تقدير الذات من الأبعاد الهامة فى حياة الفرد حيث أنه يعبر عن إعتزازه بنفسه وثقته بها، وهو ما قد يحدد أفعاله وسلوكه فى كثير من المواقف التى يتعرض لها. ويتطلب تقدير الذات المرتفع أو الإيجابى الإجادة والإتقان والانجاز فى مثل هذه المواقف، الأمر الذى يتطلب اتخاد القرارات التى تعطى للفرد حرية التصرف، والتى تحدد أهدافه بواقعية، وتحدد له إلتزامات معينة يسير فى ضوئها. أى أن تقدير الذات المرتفع أو الإيجابى يتطلب الوصول إلى أسلوب أكثر تقدما أو نضجا فى مواجهة أزمة الهوية.

- وعلى الرغم من أنه من المفترض أن يزداد تقدير الفرد لذاته مع تقدمه إلى الرتب أو الأساليب الأعلى أو الأكثر نضجا للهوية، فإن الدراسات السابقة قد توصلت إلى نتائج متناقضة فى هذا الصدد.

- كذلك فإن هناك دراسات قليلة تناولت الفروق بين الجنسين فى تقدير الذات تبعا لاختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية، ومع ذلك فقد توصلت تلك الدراسات إلى نتائج متناقضة. كما توصلت أيضا إلى نتائج متناقضة فيما يتعلق بدلالة التفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات.

- وترجع أهمية الدراسة الحالية أيضا إلى تقديمها لمقياس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين هو مقياس جامعة تكساس وتعريبه ليتسنى إستخدامه فى بيئتنا العربية.

- وفى حدود علم الباحث لاتوجد دراسات فى البيئة العربية تناولت هذا الموضوع، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالى والتحقق من صدق النتائج.

العينـــة :

تضمنت عينة الدراسة الحالية (٢٣٥) طالبا من طلاب جامعة الزقازيق (١١١ بنين، ١٢٤ بنات) تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢٢ سنة بمتوسط عمرى ٢٠,٠١ سنة.

الأدوات :

إستخدم الباحث الأدوات التالية :

١- مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين TSBI إعداد : هيلمريتش وستاب وإيرفن Helmreich, Stapp & Ervin

ترجمة وتعريب : الباحث

أعد هذا المقياس فى الأصل Helmreich, Stapp & Ervin من جامعة تكساس بالولايات المتحدة وذلك للتعرف على تقدير الذات لدى المراهقين والراشدين. ويتكون هذا المقياس من ٣٢ عبارة. وعلى المفحوص أن يحدد مدى إنطباق كل عبارة عليه وذلك على مقياس متدرج من صفر ـ ٤ تمثل الفئات التالية على الترتيب: لا تنطبق إطلاقا، ولا تنطبق كثيرا، وتنطبق إلى حد ما، وتنطبق إلى درجة كبيرة، وتنطبق تماما. أما العبارات العشرة التى تحمل الأرقام ١، ٢، ٣، ١٢، ١٣، ٢١، ٢٣، ٢٨، ٢٩، ٣١ فتمثل عكس ذلك التدريج. ويتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص بجمع درجاته فى الفئات الخمس للمقياس الذى تتراوح درجاته بين صفر ـ ١٢٨ درجة. وتدل الدرجة المرتفعة على تقدير مرتفع للذات والعكس صحيح.

وقد إستخدم هذا المقياس فى دراسات عديدة وبلغ معامل ثباته عن طريق إعادة الاختبار (٠,٩٤) للبنين، (٠,٩٣) للبنات. كما قام بعض الباحثين بحساب معامل إرتباط الدرجة لكل عبارة بالدرجة الكلية، وتراوح بين ٠,٣٢ - ٠,٧٦، وبحساب معامل الإرتباط بين هذا المقياس وبين مقياس California Personality

Inventory لتقدير الذات بلغ ٥١, ٠ وكذلك بلغ معامل الارتباط بينه وبين مقياس Personal Attributes Questionaire لتقدير الذات ٥٧, ٠ وهذه النسب دالة عند مستوى ٠١, ٠.

وعند إجراء التطبيق المبدئى للمقياس فى الدراسة الحالية على عينة (ن=٣٧) بلغ معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار (٩١, ٠)، وبذلك بلغ معامل الصدق الذاتى للمقياس (٩٥٤, ٠). وبحساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تراوح بين ٣٩, ٠ - ٨١, ٠.

جدول (١) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	رقم العبارة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
١	٠,٧٤	١٢	٠,٦٣	٢٣	٠,٧٨
٢	٠,٦٩	١٣	٠,٣٩	٢٤	٠,٨١
٣	٠,٤٥	١٤	٠,٦٨	٢٥	٠,٦٢
٤	٠,٨١	١٥	٠,٤٧	٢٦	٠,٥٦
٥	٠,٧٩	١٦	٠,٥٩	٢٧	٠,٦٥
٦	٠,٨٠	١٧	٠,٧١	٢٨	٠,٧٩
٧	٠,٣٩	١٨	٠,٦٣	٢٩	٠,٨١
٨	٠,٤٧	١٩	٠,٨١	٣٠	٠,٦٩
٩	٠,٦١	٢٠	٠,٧٣	٣١	٠,٧٨
١٠	٠,٦٥	٢١	٠,٥٥	٣٢	٠,٦٤
١١	٠,٤٣	٢٢	٠,٤١		

وبعد ترجمة عبارات المقياس قام الباحث بعرض الترجمة على مجموعة من المتخصصين للتحقق من صحتها، وتحديد مدى إنتماء العبارات للمقياس واقتراح ما يرونه من تعديلات. وقد حازت عبارات المقياس على إتفاق يتراوح بين ٧١ - ١٠٠٪ من آراء المتخصصين .

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات صدق وثبات مناسبة.

٢- مقياس رتب الهوية Ego Identity Status Interview

إعداد : جيمس مارشيا Marcia, J.

ترجمة وتعريب : الباحث

وهو عبارة عن مقابلة أعدها «مارشيا» (١٩٦٦) للتعرف على رتب الهوية لدى الأفراد، والتى تعتبر بمثابة الأساليب التى يتبعونها لمواجهة أزمة الهوية فى فترة المراهقة المتأخرة (١٨-٢٢ سنة) حيث صممت هذه المقابلة للاستخدام مع الأفراد فى هذا السن إذ يرى أن هذه الفترة من دورة الحياة تحتل فيها الهوية أهمية بارزة فى حياة الفرد. ويحدد «مارشيا» أربع رتب للهوية هى الإنجاز، والتأجيل، والانغلاق، والانتشار.

وتغطى هذه المقابلة ـ والتى قام الباحث بترجمتها وتعريبها أربعة مجالات تعتبر بمثابة مكونات الهوية هى، الاختيار المهنى، والمفاهيم والقيم الدينية، والسياسية، والقيم الجنسية.. وفيما يتعلق بالاختيار المهنى فقد أعد «مارشيا» صورتين، إحداهما خاصة بطلاب الجامعة، وهى ما إستخدمها الباحث الحالى.

ويتم تطبيق هذه المقابلة بطريقة فردية وذلك فى جلسة خاصة تستغرق من ٢٠-٣٠ دقيقة لكل من هذه المكونات الأربعة. وهناك محكات لتقدير رتبة الهوية لكل من هذه المكونات حيث يتم قياس مدى الأزمة، والتى يعرفها «مارشيا» بأنها فترة إستكشاف (التساؤل النشط)، ودرجة التعهد أو الإلتزام فى كل من هذه المكونات، ثم يتم بعد ذلك تقدير كلى لرتبة الهوية باستخدام نموذج تقدير المكونات الأربعة للمقابلة.

ولتقدير رتبة معينة لكل من مكونات المقابلة يقوم الباحث بتجزئة وتحليل مادة الإستجابة التى يأتى بها الفرد، فى صورة آراء منفصلة، ثم يطابق بينها وبين الإجابات الواردة فى دليل تقدير واحتساب الدرجات ورأى المحك. ويتم اختيار

أكثر الرتب تكرارا فى إجابة المفحوص لتكون هى أسلوبه فى مواجهة أزمة الهوية فى هذا المجال. ويتم بعد ذلك تقدير كلى لرتبة الهوية بحيث إذا تكررت نفس الرتبة فى مكونين أو أكثر من مكونات الهوية يعتبر الفرد فى هذه الرتبة، وإذا كان كل من هذه المكونات فى رتبة مختلفة يعتبر الفرد فى رتبة الانغلاق. Foreclosure

ويتمتع هذا المقياس بمعدلات ثبات وصدق مناسبة حيث تراوح معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٠,٨٠١) وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٨٩٥). وبلغ صدق المصححين (٠,٧٧٩).

٣- استمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

إعداد : كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل

تم إستخدام هذا المقياس لتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأفراد العينة، واختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط.

ويراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاقتصادى الاجتماعى؛ الوسط الاجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشة، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينة فى عدة مستويات هى، منخفض جدا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، ومرتفع جدا. ويتم تطبيق هذا المقياس إما بصورة فردية فى جلسة خاصة، أو بصورة جماعية (وقد تم تطبيقه فى البحث الحالى بصورة جماعية).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٠,٩١)، وبلغ معامل الصدق الذاتى له (٠,٩٥).

الاجــراءات :

- تطبيق إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى، وإستبعاد الحالات التى يقل أو يرتفع مستواها الاقتصادى الاجتماعى عن المستوى المتوسط.
- تطبيق مقياس رتب الهوية وتوزيع أفراد العينة بحسب إستجاباتهم على الرتب

الأربع للهوية والتى تعرف بأساليب مواجهة أزمة الهوية، وهى رتب الانجاز، والتأجيل، والانغلاق، والانتشار.

ويوضح الجدول التالى تكرارات أفراد العينة على رتب الهوية والنسب المئوية للتكرارات.

جدول (٢) تكرارات أفراد العينة على رتب الهوية والنسب المئوية للتكرارات

الجنس	البيان	الانجاز	التأجيل	الانغلاق	الانتشار	المجموع
بنون	التكرار	٢٢	٣٨	٣٠	٢١	١١١
	٪	١٩,٨٢	٣٤,٢٣	٢٧,٠٣	١٨,٩٢	١٠٠
بنات	التكرار	٢٠	٣٣	٤٥	٢٦	١٢٤
	٪	١٦,١٣	٢٦,٦١	٣٦,٢٩	٢٠,٩٧	١٠٠
المجموع	التكرار	٤٢	٧١	٧٥	٤٧	٢٣٥
	٪	١٧,٨٧	٣٠,٢١	٣١,٩٢	٢٠	١٠٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن نسبة كبيرة من البنين فى رتبة التأجيل، يليها الانغلاق، ثم الانجاز، وأخيرا الانتشار.
- أن النسبة الأكبر من البنات أو من العينة الكلية فى رتبة الإنغلاق، يليها التأجيل، ثم الانتشار وأخيرا الانجاز.

جدول (٣) الفروق بين تكرارات أفراد العينة على رتب الهوية ودلالتها الاحصائية

رتب الهوية	التكرارات		قيمة كا٢ ودلالتها
	العدد	٪	
الانجاز	٤٢	١٧,٨٧	١٤,٣
التأجيل	٧١	٣٠,٢١	دالة عند ٠,٠١
الانغلاق	٧٥	٣١,٩٢	
الانتشار	٤٧	٢٠	

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأعداد والنسب المئوية للطلاب فى توزيعهم على الأساليب المختلفة لمواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية) فى إطار إتجاه مارشيا، وهذه الفروق فى صالح الطلاب فى أسلوب أو رتبة الانغلاق.

- تلا ذلك إعداد مقياس تقدير الذات وتعريبه وحساب صدقه وثباته.
- تطبيق مقياس تقدير الذات على أفراد العينة جميعا.

الأساليب الأحصائية :

بعد تصحيح إستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تمت جدولة الدرجات الخام، ثم تلا ذلك:

- حساب المتوسطات الحسابية، والوسيط، والانحرافات المعيارية، ومعاملات الألتواء للمجموعات الفرعية التى تضمنتها العينة.
- إستخدام طريقة تحليل التباين ذى التصميم (٢×٤) لتحديد الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة فى تقدير الذات.
- إستخدام إختبار (ت) T. Test لبيان دلالة الفروق بين المتوسطات.

النتائج :

جدول (٤) المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للمجموعات الفرعية التى تتضمنها العينة

البيان	الانجاز		التأجيل		الإنغلاق		الإنتشار	
	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات	بنون	بنات
العدد	٢٢	٢٠	٣٨	٣٣	٣٠	٤٥	٢١	٢٦
المتوسط	١٠٩,٧٣	٩٢,٦	٩٢,٨٧	٨٥,٣٦	٧٦,٨	٩٧,٤	٧٥,٩	٧٤,٢٧
الوسيط	١٠٩,٥	٩٢,٣	٩٣,٠٥	٨٦,٤٤	٧٧	٩٧,١٥	٧٥,٤	٧٥
الانحراف المعيارى	٥,٤٦	٧,٠٥	٨,٩٢	٦,٠٨	٥,٧٤	٥,٥٣	٧,٤١	٦,٧٧
معامل الالتواء	٠,١٣	٠,١٢٨	٠,٠٦-	٠,٥٣-	٠,١١-	٠,١٤	٠,٢٠	٠,٣٢-

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإلتواء صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الطلاب قريب من الإعتدالية.

جدول (٥) تحليل التباين لدرجات أفراد العينة
فى تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	مستوى الدلالة الاحصائية
بين الجنس	٣١٣,٣٠	١	٣١٣,٣٠	٢,٧٣	دالة عند ٠,٠٥
بين رتب الهوية	٢٨٤٨٥,٧٢	٣	٩٤٩٥,٢٤	٨٢,٧٤	دالة عند ٠,٠١
بين الجنس × رتب الهوية	١١٤٧١,٤	٣	٣٨٢٣,٨	٣٣,٣٢	دالة عند ٠,٠١
داخل المجموعات	٢٦٠٤٩,٦٩	٢٢٧	١١٤,٧٦	-	—

ف الجدولية = (٢٢٧، ٠,٠٥) = ٢,٦٥

(٢٢٧، ٠,٠١) = ٣,٨٨

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- قيمة ف للتباين بين الجنس دالة عند مستوى ٠,٠٥.
- قيمة ف للتباين بين رتب الهوية (أساليب مواجهة أزمة الهوية) دالة عند مستوى ٠,٠١.
- قيمة ف لتباين التفاعل بين الجنس × رتب الهوية دالة عند مستوى ٠,٠١.

جدول (٦) المتوسطات الحسابية، والوسيط، والانحرافات
المعيارية، ومعاملات الالتواء للمجموعات الفرعية الأربعة

المجموعة	العدد	المتوسط	الوسيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
الانجاز	٤٢	١٠١,٥٧	١٠٢,٨٣	١٠,٦	-٠,٣٦
التأجيل	٧١	٨٩,٣٨	٨٨,٩٥	٨,٥٩	٠,١٥
الانغلاق	٧٥	٨٥,١٦	٨٧,٠٨	١١,٤٨	-٠,٥٠
الانتشار	٤٧	٧٥	٧٥,١٨	٧,١١	-٠,٠٨

ويتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الإلتواء صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الطلاب قريب من الاعتدالية.

جدول (٧) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات كل مجموعتين في تقدير الذات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الانجاز	٤٢	١٠١,٥٧	١٠,٦	١,٥٢	**٦,٥٩
التأجيل	٧١	٨٩,٣٨	٨,٥٩		
التأجيل	٧١	٨٩,٣٨	٨,٥٩	**١,٧٩	**٢,٥١
الانغلاق	٧٥	٨٥,١٦	١١,٤٨		
الانغلاق	٧٥	٨٥,١٦	١١,٤٨	**٢,٦١	**٥,٤٦
الانتشار	٤٧	٧٥	٧,١١		

** دالة عند ٠,٠١ ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- عدم تجانس تباين مجموعتى التأجيل والانغلاق، وكذا مجموعتى الانغلاق والانتشار.
- تجانس تباين مجموعتى الانجاز والتأجيل.
- قيمة ت دالة عند ٠,٠١ للمجموعات السابقة، مما يدل على وجود فروق دالة بين كل مجموعتين من هذه المجموعات.

جدول (٨) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات كل مجموعتين من البنين في تقدير الذات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الانجاز	٢٢	١٠٩,٧٣	٥,٤٦	**٢,٦٧	**٧,٨٨
التأجيل	٣٨	٩٢,٨٧	٨,٩٢		
التأجيل	٣٨	٩٢,٨٧	٨,٩٢	**٢,٤٢	**٨,٥٠
الانغلاق	٣٠	٧٦,٨	٥,٧٤		
الانغلاق	٣٠	٧٦,٨	٥,٧٤	١,٦٧	٠,٤٨
الانتشار	٢١	٧٥,٩	٧,٤١		

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- عدم تجانس تباين مجموعتى الانجاز والتأجيل، وكذا مجموعتى التأجيل والانغلاق.
- تجانس تباين مجموعتى الانغلاق والانتشار.
- قيمة ت للفرق بين متوسط درجات مجموعتى الانجاز والتأجيل دالة عند ٠,٠١.
- فيمة ت للفرق بين متوسط درجات مجموعتى التأجيل والانغلاق دالة عند ٠,٠١.
- قيمة ت للفرق بين متوسط درجات مجموعتى الانغلاق والانتشار غير دالة.

جدول (٩) قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط درجات كل مجموعتين من البنات فى تقدير الذات

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الانجاز	٢٠	٩٢,٦	٧,٠٥	١,٣٤	٣,٨٩**
التأجيل	٣٣	٨٥,٣٦	٦,٠٨		
التأجيل	٣٣	٨٥,٣٦	٦,٠٨	١,٢١	٩,٠٥**
الانغلاق	٤٥	٩٧,٤	٥,٥٣		
الانجاز	٢٠	٩٢,٦	٧,٠٥	١,٦٣	٢,٠٩*
الانغلاق	٤٥	٩٧,٤	٥,٥٣		
الانغلاق	٤٥	٩٧,٤	٥,٥٣	١,٥٠	١٥,٣٢**
الانتشار	٢٦	٧٤,٢٧	٦,٧٧		
التأجيل	٣٣	٨٥,٣٦	٦,٠٨	١,٢٤	٦,٤٩**
الانتشار	٢٦	٧٤,٢٧	٦,٧٧		

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق :

- تجانس تباين كل مجموعتين من المجموعات الفرعية التي تتضمنها العينة.
- قيمة (ت) للفرق بين متوسط درجات مجموعتى الانجاز والانغلاق دالة عند ٠,٠٥.
- قيمة (ت) للفرق بين متوسط درجات كل مجموعتين من المجموعات الأخرى دالة عند ٠,٠١.

● ● ●

مناقشة النتائج وتفسيرها

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه: «توجد فروق دالة فى تقدير الذات بين طلاب الجامعة باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية فى صالح من يستخدمون الأساليب الأكثر نضجا».

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠١ بين أفراد العينة فى تقدير الذات باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) يتضح أن هذه الفروق فى صالح المجموعات ذات المتوسط الأكبر، وهى التى يستخدم أفرادها الأساليب الأكثر نضجا.

ويتضح من الجدول رقم (٧) وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين كل مجموعتين من المجموعات التالية، الانجاز والتأجيل، والتأجيل والانغلاق، والانغلاق والانتشار. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٦) يتضح أن هذه الفروق فى صالح مجموعات الانجاز، والتأجيل، والانغلاق على التوالى. وبالتالى فان هذه النتائج تحقق صحة الفرض الأول.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات كابين (١٩٦٦) Cabin، ومارشيا (١٩٦٧) Marcia، وشينكل ومارشيا (١٩٧٢) Schenkel & Marcia، وبروير (١٩٧٣) Breuer، ولافوا (١٩٧٦) La Voie، وبراجر (١٩٨٢، ١٩٨٣) Prager، وبراون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr، وكريج - بارى وآدمز (١٩٨٨) Craig - Barry & Adams، إلا أنها لا تتفق مع نتائج دراسة مارشيا (١٩٦٦)

Marcia، ولا مع نتائج دراسات مارشيا وفرايدمان (١٩٧٠) & Marcia Friedman، ورومانو (١٩٧٥) Romano.

ويمكن تفسير ذلك فى إطار ما يراه مارشيا من أن الفرد عندما يحقق هويته فإنه يعتبر نفسه يستحق التقدير والإعتبار حيث تكون لديه فكرة محددة وكافية لما يظنه صوابا، وكذلك يتمتع بفهم طيب لنوع الشخص الذى يكونه، كما يشعر بالكفاءة ويتميز بالتحدى أيضا.

ووجد كوبر سميث (١٩٦٧) Cooper Smith أن هذه الصفات نفسها تميز الأشخاص ذوى التقدير المرتفع للذات، وبينما يعتبر ذوى التقدير المنخفض للذات أنفسهم غير هامين وغير محبوبين إذ ينقصهم إحترام الذات ويعتقدون أنهم لا قيمة لهم وأنهم غير أكفاء، كما لايستطيعون فعل أشياء كثيرة يودون فعلها. وكذلك تنقصهم الثقة بأنفسهم ويخشون دائما التعبير عن الأفكار غير العادية أو غير المألوفة ويميلون إلى الحياة فى ظل الجماعات الاجتماعية مستمعين أكثر منهم مشاركين، ويفضلون العزلة والانسحاب على التغيير والمشاركة أو الإتيان بأفعال تلفت النظر إليهم، أى يتميزون بالسلبية وهذه الصفات ـ كما يرى مارشيا ـ تميز الأفراد فى الرتب الأقل نضجا للهوية.

ويرى أورلفسكى ومارشيا وليسر (١٩٧٣) أن الأفراد فى رتبة الانجاز يتميزون بإقامة علاقات مع الأصدقاء تتسم بالنضج والألفة والنجاح. وترى كارين براجر (١٩٨٣) أنهم يتصفون بالإستقلال، كذلك فهم يناقشون الأهداف والقيم، ويعملون على إكتشاف البدائل، وكما تكون إلتزاماتهم واضحة بالنسبة للهوية المستقلة مما يؤدى إلى إرتفاع تقديرهم لذواتهم. أما الأفراد فى رتبة التأجيل فهم أقرب ما يكون إلى نظرائهم فى رتبة الانجاز، ومعظمهم يقيم علاقات مع الأصدقاء تتسم بالألفة. ويرى مارشيا (١٩٦٧) أنه على الرغم من أن أداء الأفراد فى رتبة التأجيل أكثر شبها بأداء نظرائهم فى رتبة الانجاز فى العديد من المقاييس فإن ميل الأفراد فى رتبة التأجيل إلى الإستبطان يؤدى إلى إنخفاض تقديرهم لذواتهم عن

نظرائهم فى رتبة الانجاز. كما ترى براجر (١٩٨٢) ان رتبة التأجيل تعتبر رتبة إنتقالية إلى رتبة الانجاز، وأن تقدير الذات ينخفض مؤقتا خلال فترات الإنتقال إلى الرتب الأكثر نضجا وثباتا للهوية. وهذا أيضا يفسر حصولهم على تقدير للذات ينخفض عن نظرائهم فى رتبة الانجاز.

وإذا كان مارشيا (١٩٦٦) يرى أن أداء الأفراد فى رتبة الانغلاق أكثر شبها بأداء نظرائهم فى رتبة الانتشار فى العديد من المقاييس، فإنهم يتميزون بأنهم نمطيون فى علاقاتهم بالآخرين، وتفتقر هذه العلاقات إلى العمق وإلى أن تكون علاقات حميمة كما هو الحال بالنسبة للأفراد فى رتبة الانجاز أو التأجيل مما يؤدى إلى إنخفاض تقديرهم لذواتهم عنهم. وفى نفس الوقت يرى مارشيا أيضا أن الأفراد فى رتبة الانغلاق لديهم إتجاه عام للحصول على موافقة الأشخاص موضع السلطة، وذلك عن طريق تقدير أنفسهم فى صورة جيدة، وهذا يؤدى إلى إرتفاع تقديرهم لذواتهم عن نظرائهم فى رتبة الانتشار والتى تفتقر علاقة أفرادها بالآخرين إلى العمق أيضا، وهم إما أن يكونوا نمطيون فى علاقاتهم بالآخرين، أو يقيموا معهم علاقات تتسم بوجود شبه ألفة (إن جاز التعبير)، وهم دائما يعيشون فى عزلة وليس لهم أصدقاء حميمون، كما يتصفون بالسلبية واللامبالاة مما يؤدى إلى إنخفاض تقديرهم لذواتهم عن نظرائهم فى الرتب الأخرى للهوية.

الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى على أنه: «لاتوجد فروق دالة فى تقدير الذات بين البنين والبنات من طلاب الجامعة باختلاف أساليبهم فى مواجهة أزمة الهوية».

ويتضح من الجدول رقم (٥) وجود فروق دالة عند مستوى ٠,٠٥ بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية. وبالرجوع إلى الجدول رقم (٤) يتضح أن هذه الفروق فى صالح البنين. وبالتالى فإن هذه النتيجة لاتحقق صحة الفرض الثانى.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة براون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr إلا

أنها لاتتفق مع نتائج دراسات لافوا (١٩٧٦) La Voie وكريج - بارى وآدمز Craig - Barry & Adams (١٩٨٨) .

كذلك يتضح من الجدولين ٨ ، ٤' أن إتجاه دلالة الفروق بين البنين كان كالتالى:

أ - توجد فروق دالة بين مجموعتى الانجاز والتأجيل فى صالح الانجاز.

ب - توجد فروق دالة بين مجموعتى التأجيل والانغلاق فى صالح التأجيل.

جـ- لاتوجد فروق دالة بين مجموعتى الانغلاق والانتشار.

وقد كانت هذه النتيجة الأخيرة غير متوقعة حيث من المفترض أن يكون هناك فروق بين المجموعتين فى صالح الانغلاق حيث هى أكثر تقدما من الإنتشار ولكن نظرا لأنها رتبة متوسطة وتتميز بوجود إلتزامات أو تعهدات مختارة من قبل الأهل وليس من قبل الفرد ذاته، فإن ذلك لايتفق مع طبيعة البنين، وبالتالى فإن من يصل إليها يعتبر أنه لم يحقق هويته، ومن هنا يكون تقديره لذاته منخفضا.

كما يتضح من الجدولين ٩ ، ٤ أن إتجاه دلالة الفروق بين البنات كان كالتالى :

أ - توجد فروق دالة بين مجموعتى الانغلاق والانجاز فى صالح الانغلاق.

ب - توجد فروق دالة بين مجموعتى الانجاز والتأجيل فى صالح الانجاز.

جـ - توجد فروق دالة بين مجموعتى التأجيل والانتشار فى صالح التأجيل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسات مارشيا وفرايدمان (١٩٧٠) Marcia & Friedman ورومانو (١٩٧٥) Romano .

ويمكن تفسير نتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين كالتالى :

مع أن تحقيق الفرد ـ ذكرا كان أم أنثى ـ لرتبة مرتفعة للهوية يجعل نظرته لذاته وتقديره لها يتسم بالإيجابية، فإنه قد يختلف تقدير أفراد أحد الجنسين لذواتهم عن أفراد الجنس الآخر باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية) وذلك

بحسب ظروف التنشئة الاجتماعية واختلافها من مجتمع إلى آخر. وفى مجتمعنا ـ كغيره من المجتمعات الشرقية ـ تجد البنات صعوبة فى تأكيد هويتهن بسبب نقص التأييد الاجتماعى لهن حيث أنه على الرغم من أن للمجتمع أصبح لا يفرق بين الجنسين فى التعليم والمعاملة، وأصبح يوفر للبنين والبنات الفرص المتكافئة سواء على مستوى المنزل أو على مستوى المدرسة، فلا تزال هناك قيود تفرض على البنات من قبل المجتمع تحد من قدرتهن على تحقيق هوية لهن مستقلة عن آبائهن مما يجعلهن يتقبلن الهوية التى يختارها لهن الوالدان وما لذلك من انعكاس على تقديرهن لذواتهن. فى حين نجد أن الذكور من المتوقع أن يثوروا ويناقشوا القيم ومدى صحتها، وقد تختلف آراؤهم عن آراء الوالدين مما يساعدهم على تحقيق هوية مستقلة لهم، وهو ما يؤدى إلى إرتفاع تقديرهم لذواتهم.

وبالنسبة لما أوضحته نتائج الدراسة الحالية من أن البنات فى رتبة الانغلاق كن أكثر تقديرا لذواتهن، فإن هذا قد يعنى أن هذه الرتبة هى الأكثر تكيفا بالنسبة لهن حيث لا يمرون خلالها بأزمة إذ أن التعهدات أو الإلتزامات تكون جاهزة لديهن حيث تكون مختارة وموضوعة من قبل الوالدين، وهذا يساعدهن على تحقيق التكيف ومن ثم التوافق. وقد يفسر ذلك توصل عدد من الدراسات إلى أن الإناث فى هذه الرتبة قد حصلن على أعلى تقدير للذات.

ويرى مارشيا أن السبب فى حصول البنات فى هذه الرتبة على درجات مرتفعة فى تقدير الذات قد يرجع إلى سلوك البحث عن الموافقة من قبل الأشخاص موضع السلطة الذى تتبعه هؤلاء البنات، ومحاولتهن إظهار أنفسهن فى صورة جيدة، وعلى هذا يحاولن الإجابة على أسئلة المقياس بطريقة تنال الرضا والقبول والاستحسان إجتماعيا. كذلك فقد يرجع هذا إلى عدم تعرض هؤلاء البنات إلى مواقف تحدى للهوية مما يجعلهن يتمتعن بقبول أكبر من جانب الأقران، ويشعرن بالأمان والاطمئنان فيما يتعلق بالهوية. ومع ذلك فإننا نجد أن البنت حينما تأتى إلى الجامعة فإنها تتعرض لمؤثرات تختلف عما درجت عليه أثناء طفولتها وتكونت هويتها عليه. ولكى تتجنب مثل هذه المؤثرات فإن البنت

فى رتبة الانغلاق تستخدم وسائل دفاعية شبيهة بتلك التى ترتبط بالمرغوبية الاجتماعية مما يبعدها عن التهديد البيئى فتحصل بذلك على درجة عالية فى المقياس. كذلك فقد يرجع هذا إلى أن رتبة الانغلاق هى الأكثر تكيفا للبنت حيث هناك من الآباء من يفضل أن تكون إبنته كما يريد لها، وبالتالى فإن ذلك يقلل من حدة القلق لديها.

الفرض الثالث :

وينص الفرض الثالث على أنه: «لا توجد دلالة للتفاعل الثنائى بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات».

ويتضح من الجدول رقم (٥) أن قيمة ف للتفاعل بين الجنس × أساليب مواجهة أزمة الهوية دالة عند مستوى ٠,٠١ وهو ما يدل على أن هذا التفاعل له دلالة على درجات الأفراد فى تقدير الذات. وبالتالى فإن هذه النتيجة لاتحقق صحة الفرض الثالث.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة براون ولوهر (١٩٨٧) Brown & Lohr إلا أنها لاتتفق مع نتائج دراسات لافوا (١٩٧٦) La Voie وكريج - بارى وآدمز Craig - Barry & Adams (١٩٨٨) .

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه نظرا لوجود فروق دالة بين الأفراد فى تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية، ووجود فروق دالة بين الجنسين، كان من الطبيعى أن يكون التفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية ذا دلالة إحصائية وذلك على درجات الأفراد فى تقدير الذات، حيث يزداد تقدير الفرد لذاته مع تقدمه إلى الأساليب الأكثر نضجا من أساليب مواجهة أزمة الهوية مع تفوق من جانب البنين على البنات حيث ترتضين الهوية التى يختارها لهن الوالدان وذلك على العكس من البنين.

خاتمة :

يمكن تلخيص نتائج هذه الدراسة فى النقاط التالية :

١- توجد فروق دالة عند ٠١, ٠ بين الأفراد فى تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية (رتب الهوية) فى صالح من وصلوا إلى الرتب الأعلى للهوية. وأوضحت نتائج إختبار (ت) أن من وصلوا إلى رتبة الانجاز كانوا أكثر تقديرا لذواتهم، ويليهم من وصلوا إلى رتبة التأجيل، ثم الانغلاق.

٢- بالنسبة للبنين كان أكثر الأفراد تقديرا لذواتهم هم من كانوا فى رتبة الانجاز، يليهم التأجيل، ثم الانغلاق والانتشار معا حيث لم توجد فروق دالة بينهما. أما بالنسبة للبنات فكان أكثرهن تقديرا لذواتهن من كن فى رتبة الإنغلاق، ثم الانجاز، يليها التأجيل، وأخيرا الانتشار.

٣- توجد فروق دالة عند ٠٥, ٠ بين الجنسين فى تقدير الذات باختلاف أساليب مواجهة أزمة الهوية فى صالح البنين.

٤- قيمة (ف) لدلالة التفاعل بين الجنس وأساليب مواجهة أزمة الهوية على درجات الأفراد فى تقدير الذات دالة عند ٠١, ٠.



المراجـــع

١- أبو بكر مرسى محمد مرسى : دراسة مقارنة لمستوى القلق وعلاقته بتحديد الهوية لدى المراهقين من المدخنين وغير المدخنين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب، جامعة الزقازيق ١٩٨٨.

٢- رشيدة عبد الرءوف رمضان : مركز التحكم وتقدير الذات لدى التلاميذ المحرومين وغير المحرومين من أسرهم. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية، جامعة الزقازيق ١٩٨٥.

٣- عادل عبد الله محمد : أساليب مواجهة أزمة الهوية بين الشباب الجامعى. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ملحق العدد الحادى عشر، ١٩٩٠.

٤- عبد الجبار توفيق : التحليل الاحصائى فى البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، الطرق اللامعملية. ط ٢ - الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم العلمى ١٩٨٥.

٥- على محمود شعيب : نمذجة العلاقة السببية بين تقدير الذات والقلق والتحصيل الدراسى لدى المراهقين من المجتمع السعودى. الكويت، مجلة العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت، المجلد ١٦، العدد ٢، ١٩٨٨.

٦- فؤاد البهى السيد : الجداول الاحصائية لعلم النفس والعلوم الانسانية الأخرى. ط ١، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٥٨.

٧- فؤاد البهى السيد : علم النفس الاحصائى وقياس العقل البشرى ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٧٩.

٨- كريمة سيد محمود : دراسة لأزمة الهوية فى المراهقة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس ١٩٨٦.

٩- كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل : إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى: «فى» محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٤.

10 - Breuer, H.; Ego Identity Status in late adolescent College males as measured by a group administered incomplete sentences blank and related to inferred stance toward authority. unpublished doctoral dissertation, New York univ., 1973.

11- Brown, B. & Lohr, M.; Peer Group Affliation and Adolescent Self - Esteem: An Integration of Ego Identity and Sumbolic - Interaction theories . Journal of Personality and Social Psychology, 1987, 52, 1.

12- Cabin, S.; Ego Identity Status: a laboratory Study of the effects of stress and levels of reinforcement upon self and peer evaluations. Unpublished doctoral dissertation. The Ohio State Universtiy 1966.

13- Craig - Berry, L. & Adams, G.; Identity Formation and Social Relation during Late adolescence. Journal of youth and Adolescence, 1988, 17, 2.

14- Helmreich, R., Stapp, J. & Ervin, C.; The Texas Social Behaviour inventory (TSBI): An objective meacure of Self - Eeteem

or Social Competence. Journal of Supplement Abstract Service Catalog of Selected Documents in Psychology, 1974, 4, 79 (Ms. No. 681).

15- Kurtz, Norman R.; Introduction to Social Statistics. New York; Mc Graw - Hill, Inc.; 1983.

16- La Voie, J. C.; Ego Identity Formation in middle Adolescence. Journal of Youth and Adolescence, 1976, 5.

17- Marcia, James E.; Development and Validation of Ego Identity Status. Journal of Personality and Soci. PSY., 1966, 3, 5.

18- ------------------: Ego Identity Status: relationship to change in Self - Esteem, "general maladjustment", and authoritorianism. Journal of Personality, 1967, 35.

19- Marcia, James E. & Archer, Sally L.; Identity Status in late Adolescence: Scoring Criteria. Unpublished manuscript. Univ. of British Columbia, Canada, 1966.

20- Marcia J.E. & Friedman, M. L.; Ego Identity Status in College Women. Journal of Personality, 1970, 38, 2.

21- Orlofsky, J., & Lesser, I.; Edo Identity Status and Intimacy versus Isolation crisis of young adulthood. Journal of Personality and Social Psychology, 1973, 27, 2.

22- Prager, Karen J.; Identity Development and Self - Esteem in young Women. The Journal of Genetic Psychology, 1982, 141.

23- ------------------: Identity Status, Sex- Role orientation, and Self - Esteem in late adolescent females. The Journal of Genetic Psychology, 1983, 143.

24- Romano, N. C.; Relationship among identity Confusion and resolution, Self - Esteem, and Sex - Role Perceptions in Freshmen

Women at Rutgers University. Unpub. doct. dis., Rutgers Univ., The State Univ. of New Jersey, 1975.

25- Schenkel, Susi & Marcia,, J.; Attitudes toward premarital intercourse in determining Ego Identity Status in College Women. Journal of Personality, 1972, 3.



مقياس جامعة تكساس لتقدير الذات للمراهقين والراشدين (TSBI)

إعداد: هيلمريتش وستاب وإيرفين

Helmreich, Stapp & Ervin

ترجمة وتعريب : د/ عادل عبد الله محمد

الإســـم : الكلية / المدرسة :

الجنـــس : السنة الدراسية :

الســـن : التخصص :

فيما يلى مجموعة من العبارات، نرجو أن تقرأها جيدا وتضع علامة (✓) أمام كل عبارة منها وذلك فى العمود الذى ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك.

العبارة	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
١- من غير المحتمل أن أتحدث مع غيرى من الناس حتى يبدأ هو فى التحدث معى.					
٢- أتصف بأننى غير بارع فى المواقف الاجتماعية.					
٣- من الصعب علىّ أن أدافع عن وجهة نظرى حينما أواجه بآراء الآخرين.					

العبارة	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٤- أنا ذو شخصية قوية.					
٥- عندما أعمل مع مجموعة فإننى أرغب فى أن أتحمل مسئولية أو تبعة بعض الأشياء.					
٦- أنا واثق من نفسى.					
٧- عادة ما أتوقع نجاحى فى الأعمال التى أقوم بها.					
٨- أشعر بأننى واثق من مظهرى.					
٩- أنا أحب الاختلاط بالآخرين.					
١٠- أشعر بالراحة كلما تقربت من شخص له سلطة أو نفوذ علىّ.					
١١- أتمتع بوجودى مع الآخرين وأعمل باستمرار على تجنب المواجهات الاجتماعية معهم.					
١٢- حينما أكون فى وسط مجموعة وأريد أن أقول شيئا ما يصبح تفكيرى مشوشا.					
١٣- حينما أكون فى مجموعة فإننى عادة أفعل ما يريده الآخرون ولا أقدم أنا أى اقتراحات.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
١٤- حينما أختلف مع الآخرين فإن رأيي عادة هو الذى يُأخذ به.					
١٥- أشعر بأننى واثق من سلوكى الاجتماعى.					
١٦- أشعر بالثقة فى قدرتى على أن أقترب من أى شخص أقابله وأن أتعامل معه.					
١٧- أحاول باستمرار أن أسيطر على المواقف المختلفة.					
١٨- أتصف بأننى سعيد.					
١٩- ينظر الآخرون إلىّ باحترام.					
٢٠- أتمتع بوجودى فى مقدمة مجموعة كبيرة من المشاهدين.					
٢١- حينما أقابل شخصا غريبا فغالبا ما أعتقد أنه أفضل منى.					
٢٢- أتمتع باللقاءات الاجتماعية لأنها تجمعنى بالآخرين.					
٢٣- من الصعب علىّ أن أبدأ محادثة مع الغرباء.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٢٤- من الطبيعى أن يلتفت الآخرون لى عند إتخاذ القرارات.					
٢٥- أصر على مواجهة الآخرين بجرأة.					
٢٦- أشعر بالأمان والإطمئنان فى المواقف الاجتماعية.					
٢٧- أحب أن أمارس تأثيرى فى المواقف الاجتماعية.					
٢٨- يبدو أننى غير قادر على أن أدع الآخرين يهتمون بى أو يعاملوننى بكياسة أو لطف.					
٢٩- أفضل الا أكون مسئولا عن الآخرين إلى درجة كبيرة.					
٣٠- أشعر بالراحة حينما يتقرب منى شخص ذو نفوذ أو سلطة.					
٣١- أصف نفسى بأننى متردد وغير قادر على إتخاذ قرار.					
٣٢- ليس لدىّ أى شكوك حول مقدرتى أو كفاءتى الاجتماعية.					

(٣)

الأدوار الجنسية والاغتراب بين الشباب الجامعى

حينما خلق الله الخلق جعل من مخلوقاته الذكر والأنثى، فحينما خلق آدم وأسكنه جنته، خلق له حواء ليسكن إليها. وعندما هبطا إلى الأرض كان من ذريتهما بنون وبنات. وإذا كان الجنس البشرى ـ كغيره من سائر المخلوقات ـ يشتمل على الذكور والإناث فإن التركيب الفسيولوجى والتشريحى لكلا الجنسين يختلف إختلافا كبيرا يؤدى إلى إختلاف الأدوار المتوقعة منهما والتى ترتبط إرتباطا وثيقا بهذا الجنس أو ذاك. ومع التغيرات الاجتماعية التى تعرض لها المجتمع فى الآونة الأخيرة إختلطت الأدوار الجنسية وتداخلت، وتغيرت السمات المميزة لكل جنس، وتبدلت فى كثير من الأحيان، فتغيرت بالتالى الفروق السيكولوجية بين الجنسين وإن ظلت الفروق الفيزيقية ثابتة بلا تغيير.

ويعتبر الدور الجنسى Sex role من أهم الأدوار الاجتماعية للفرد، ويتميز بالدوام، فهو يلازم الفرد منذ ولادته وحتى وفاته. وعلى الرغم من أن هناك أساسا بيولوجيا للدور الجنسى، إلا أن كثيرا من تصوراتنا عنه ترجع إلى الثقافة. وهو من أهم الأدوار التى تؤثر فى شخصية الفرد. ومع نمو الطفل تبدأ أهمية الجنس فى الظهور، ويتخذ أهمية كبيرة فى نظر الآباء والمربين، فهم يعلمون الذكر أن يسلك بطريقة معينة، والأنثى أن تسلك بطريقة أخرى وفقا لما يحدده المجتمع من دور لكل منهما.

وإذا كان الجنس شيئا فطريا، فإن الدور الجنسى شيئا متعلما كما يرى جاجار Jaggar (١٩٧٧) وأن ناتج عملية التعلم هذه هو تحقيق هوية جنسية للفرد، وتحقيق نمط ومستوى من السمات الذكرية والأنثوية لدى الفرد تظهر بطريقة أو بأخرى أثناء تفاعله مع البيئة من حوله. وأثناء عملية التعلم هذه قد يتعلم الفرد الواحد خليطا من هذه السمات الذكرية والأنثوية مع إختلاف فى كمها من فرد إلى

آخر. إلا أن تحقق مستوى مرتفع من السمات الذكرية لدى الذكر، ومن السمات الأنثوية لدى الأنثى مع استبعاد نسبى للبعد الآخر يمثل تحقيقا لهوية تقليدية أو نمطية للدور الجنسى. ويطلق على الفرد ـ ذكرا كان أم أنثى ـ الذى تتحقق لديه هذه الهوية بأنه يتميز بنمطية الدور الجنسى Sex - typed .

ويختلف الدور الجنسى من مجتمع إلى آخر، ويعنى تلك المفاهيم التى تتعلق بجنس معين والتى تعزو إليه مجموعة من السمات تحقق له ولأعضائه التفرد. وبمدى توفر مجموعة من السمات التى تتعلق بجنس معين لدى الفرد فإنه ينتمى سيكولوجيا إلى هذا الجنس أو ذاك.

وترى بيم (١٩٧٤) Bem وسبينس وآخرون (١٩٧٥) Spence, et. al. أنه بوجه عام يميل الرجال إلى رؤية أنفسهم على أنهم يتصفون بالسمات التى تميز الذكور وتميل الإناث كذلك إلى رؤية أنفسهن على أنهن يتصفن بالسمات التى تميز الإناث. ومن السمات السيكولوجية التى تميز الذكور الإستقلال، والموضوعية، والسيطرة أو الهيمنة، والمنطقية أو العقلانية، وحب المغامرة، والقوة الجسدية، إلخ. أما السمات التى تميز الإناث فمنها العاطفة، والهدوء، والرقة، والحنان، ودفء المشاعر، والاهتمام بالمظهر والجمال والذوق، إلخ. ويرى كابلن وبين (١٩٧٦) Kaplan & Bean أن الجنسين يختلفان أيضا فى نمط الملبس، وخطط الحياة، والاختيار المهنى، ولون ونوعية ما يقرآنه.

وترجع تلك الفروق السيكولوجية بين الجنسين إلى مجموعتين من العوامل، أولاهما عوامل فسيولوجية وهى مسئولة عن نوع من الفروق كتلك التى توجد بين الشكل والحجم مثلا، أما المجموعة الثانية فهى عوامل اجتماعية ثقافية -Sociocul tural وهى مسئولة عن غير ذلك من السمات التى توجد لدى الجنسين. وبذلك يرى ويتز (١٩٧٧) Weitz أن العوامل الاجتماعية الثقافية لها وزن أكبر من العوامل البيولوجية فى إحداث مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين حيث تعتبر هى المسئولة عن إختلاف أدوار كل من الذكور والإناث من مجتمع إلى آخر ومن وقت إلى آخر.

وتفسر بعض النظريات كيفية إكتساب الفرد لتلك السمات، وبالتالى للدور الجنسى الذى يميزه وتميز هذه النظريات بين أنماط المتغيرات والعوامل التى لها تأثيرها فى عملية التنميط الجنسى Sex - typing وتؤكد على أهمية التعلم فى إيجاد مثل هذه الفروق السيكولوجية بين الجنسين، فتركز نظرية التقمص identification على مجهودات الطفل ليصبح أكثر شبها بالوالد أو بديله من نفس الجنس فى مثله وإتجاهاته وأنماط سلوكه ومشاعره وذلك من خلال علاقة فريدة وعميقة وإنفعالية. وترى نظرية التعلم الاجتماعى Social learning أن التعلم بالملاحظة وعمليات التعزيز تؤدى إلى فروق جنسية فى معنى وتقييم وتكرار أنماط السلوك حيث يعتبر التنميط الجنسى كما يرى ميشيل (١٩٧٠) Mischel هو العملية التى يستطيع الأطفال بموجبها أن يتعلموا إكتساب أنماط السلوك التى تعتبر أكثر ملاءمة لهم حينما يعبر عنها أعضاء جنسهم، وأن يقيموها ويتكيفوا معها. ثم يأتى بعد ذلك دور التعزيز سواء المباشر أو غير المباشر فى تثبيت ما تعلمه هؤلاء الأطفال من أنماط السلوك. أما كاجان Kagan فيؤكد أهمية التقمص وعمليات التعلم الاجتماعى معا حيث يرى أن التقمص أو التوحد مع الوالد من نفس الجنس يشكل الأساس لهوية الدور الجنسى إذ يحاول الطفل من خلاله أن يقوى من إعتقاده بأنه يمتلك السمات السيكولوجية المرغوبة والموجودة لدى الوالد من نفس الجنس. ويأتى بعد ذلك دور الثواب والعقاب الذى يمارسه الوالدان والآخرون على الطفل وهو ما يسهل من تكيفه لأنماط السلوك التى تتميز بالنمطية الجنسية. بينما ترى النظرية النمائية المعرفية Cognitive - developmental أن التغيرات التى تنتج عن النضج فى عمليات التفكير ترتبط بالمحاولات المعرفية للطفل لفهم الفروق الجنسية الشاسعة فى العالم من حوله وهو ما يسبب الاكتساب التطورى للتنميط الجنسى كما يرى كولبرج (١٩٦٦) Kohlberg إذ يتحدد المحتوى الذى يتعلمه الطفل عن الأدوار الجنسية من خلال البيئة. وترى هوستن (١٩٨٣) Huston أن النضج المعرفى للطفل يؤثر على تركيب أوبناء التفكير حول الأدوار الجنسية فتأخذ عملية التنميط الجنسى جذورها من التغيرات المعرفية التى تحدث فى فهم الطفل للموضوعات الفيزيقية Physical

والذى يحدث مع الزيادة فى سنه. أما الاطار النظرى الذى قدمه مسن (١٩٦٩) Mussen فيربط التعلم والتقمص والعمليات المعرفية معا فهو يرى أن تسمية الطفل كذكر أو أنثى تحدث مبكرا فى حياته، وتعتبر هذه التسمية إيجابية بالنسبة له حيث تدفع به إلى أن يؤدى أنماطا سلوكية تتسم بالنمطية الجنسية وذلك من خلال النماذج التى يقدمها الوالدان له وتوجيهاتهم، ثم ممارستهم للثواب والعقاب عليه. ويأتى دور العمليات المعرفية بعد ذلك حيث تزداد القدرات المعرفية للطفل مع الزيادة فى سنه وهو ما يؤدى إلى أن تصبح مفاهيم الطفل عن الأدوار الجنسية دقيقة، ويصبح باستطاعته تدريجيا أن يميز بين المظاهر الثابتة والمظاهر الأقل أهمية فى الأدوار الجنسية، وتصبح بالتالى المحصلة النهائية هى تكوين هوية نمطية للدور الجنسى تقوى وتصبح أكثر ثباتا بمجرد أن تتكون.

ويرى كاجان (١٩٦٤) Kagan وكولبرج (١٩٦٦) Kohlberg أن الشخص الذى يحقق هوية الدور الجنسى النمطى يكون مدفوعا ـ خلال تنشئته اجتماعيا فى إطار الأدوار الجنسية ـ للإبقاء على سلوكه متناسبا مع معيار مستدخل للدور الجنسى، أى أنه يصبح مدفوعا للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذى يتم تحقيقه برفض أى سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالى يكون مفهومه عن ذاته إيجابيا. وإذا كان الدور الجنسى يعنى إكتساب الفرد للسمات التى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعا للثقافة التى ينتمى إليها، فإن هوية الدور الجنسى تعنى إكتساب معنى sense للذات يبنى على أساس جنس الفرد، ويساعده على إظهار سمات إنسانية يطلق عليها المجتمع أنها ذكرية أو أنثوية (الدور الجنسى). وتعتمد الهوية النمطية أو التقليدية للدور الجنسى على إتفاق الدور الجنسى للفرد مع جنسه البيولوجى، ويؤثر الدور الجنسى للفرد على مفهومه لذاته وتقديره لها وعلى تشكيل أنماط سلوكه. وبهذا ترى بيم Bem أن الأفراد الذين تتفق أدوارهم الجنسية مع جنسهم البيولوجى يمكن رؤيتهم على أنهم يختلفون عن غيرهم ليس فقط على أساس كم الذكورة أو الانوثة التى لديهم، ولكن أيضا على أساس ما إذا كان

مفهومهم لذواتهم وأنماط سلوكهم يتم تنظيمها على أساس جنسهم البيولوجى، وهذا هو المهم.

ويؤثر الدور الجنسى للفرد على نظرته لذاته، ومفهومه لذاته، وتقديره لها. كما يؤثر على سلوك الفرد وتصرفاته، وعلى توافقه سواء مع نفسه أو مع الآخرين فى البيئة من حوله، وبالتالى يؤثر على صحته النفسية. وكذلك فهو يؤثر على تحقيق الفرد لذاته وتحقيق هويته. وقد أثبتت الدراسات السابقة - إلى جانب ذلك ـ أن عدم تحقيق دور جنسى نمطى يؤدى بالفرد إلى الشعور بالوحدة أو العزلة، وفقدان الإحساس بالذات، وهو ما يرتبط بالإغتراب. أضف إلى ذلك أن هناك دراسات أثبتت أن من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا أو تقليديا كانوا أكثر شعورا بالإغتراب من أقرانهم الذين حققوا ذلك الدور الجنسى النمطى أو التقليدى.

والإغتراب ظاهرة إنسانية عامة، سوية مقبولة حينا كاغتراب المتصوفين والمفكرين والفلاسفه والمبدعين، ومرضية معوقة حينا آخر، وهذا ما يهمنا. وتتعدد مظاهر الإغتراب المرضى المعوق، ومن أبرزها ما تفصح عنه الإحصاءات والدراسات الاجتماعية من زيادة خطيرة فى إنتشار الأمراض النفسية والعقلية وإدمان الخمور والمخدرات والإنحلال الجنسى وثورات الرفض والإحتجاج التى يقوم بها الشباب فى بلدان كثيرة من العالم. وتتعدد هذه المظاهر بين دينية وإقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسيه. ويعد الإغتراب النفسى هو الحصيلة النهائية للإغتراب فى أى شكل من أشكاله. ويشير الإغتراب فى المجال النفسى إلى درجات من الاضطرابات فى الشخصية وفى علاقتها بالموضوع بحيث يمكن أن يحيا المغترب حياة عادية وإن كانت مشوبة بالضيق والمشقة. ويعرف الاغتراب النفسى بأنه اضطراب فى العلاقة التى تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته وإمكاناته من جانب وبين الواقع وأبعاده المختلفة من جانب آخر.

والإغتراب alienation بذلك خاصية مميزة للإنسان، فهو الكائن الوحيد الذى يستطيع أن ينفصل عن ذاته، وقد ينفصل عن مجتمعه أو عن كليهما. وتختلف درجة الإحساس بالإغتراب باختلاف الظروف المهيئة له، ومن ثم يتباين الأفراد فى درجة إحساسهم بالإغتراب.

والإغتراب كما يرى فروم (١٩٦٩) Fromm هو نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة عنه ومنفصلة عنه. أو هو ـ كما يرى إريكسون (١٩٦٨)Erikson - عدم الإحساس بتحقيق الهوية وما يتمخض عن ذلك من أعراض. وهناك جانبان وراء كل إغتراب هما الذات والواقع الخارجى، فبغير ذات لايكون هناك إغتراب، فالذات هى التى تغترب، وبغير واقع خارجى لايكون هناك إغتراب للذات على أساس أن الواقع الخارجى هو «المسرح» الذى تمارس عليه الذات إغترابها. وقد ترك التغير السريع الذى إنتاب الواقع الخارجى فى العصر الحديث بصمات واضحة أو إنعكاسات على الذات فبدت غريبة عن ذلك الواقع حيث إهتزت علاقات الإنسان التى كانت تربطه بذاته أو مجتمعه أو الله تحت التأثير العاصف لدفعة التغيير المتسارعة، ومن ثم بدأ الإنسان المعاصر لايشعر ـ إلى حد كبير ـ بهويته، فقد سلب منه ذلك التغير الإحساس بنفسه كقيمة فى ذاتها، وكثف شعوره بالعجز واللاجدوى، .فالتقدم التكنولوجى والإيقاع السريع لحركة المتغيرات فى هذا العصر، وهيمنة الآلة على الإنسان، كل هذا جعله يشعر بأنه عبد للآلة التى صنعها، وليس سيدا عليها، وأن الحرية التى حصل عليها لم تقدم له سوى الشعور بالعجز واللاجدوى والعزلة، فالشخص المغترب لايحيا منفصلا عن نفسه فحسب، بل عن إخوانه فى المجتمع أيضا، وعن العمل، وعن الأشياء المحيطه به والتى يجهلها وإن كان يستهلكها، ويصبح شخصية مسيرة ليس له أن يختار.

ومن هنا فإن أسباب الإغتراب عند فروم (١٩٦٩) ترجع إلى طبيعة المجتمع الحديث وسيطرة الآلة وهيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان، فهى من صنعه ولكنها تسيدت عليه. وحينما تزداد حدة ما يشعر به الفرد من إغتراب وانفصال عن نفسه أو مجتمعه أو عالمه الموضوعى فإن حياته النفسية تختل ومعاييره تهتز. وقد وجدت هورنى (١٩٧٥) Horney فى الإغتراب ما يعانيه الفرد من إنفصال عن ذاته حيث ينفصل الفرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعال، وبقوة التصميم فى حياته الخاصة، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته باعتباره كلا عضوياً. ويصاحب هذا الشعور بالإنفصال عن الذات

مجموعة من الأعراض النفسية التى تتمثل فى الإحساس باختلال الشخصية والخزى وكراهية الذات واحتقارها، وتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية impersonal حيث يتحدث عن نفسه كما لو كانت موجودا آخر منفصلا وغريبا عنه.

ويعتبر البحث الحالى محاولة لدراسة مدى الإحساس بالإغتراب لدى عينة من طلبة وطالبات الجامعة فى ضوء تحقيقهم للأدوار الجنسية المختلفة.

المصطلحات :

- **الدور الجنسى : Sex - Role** ويعنى مجموعة السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى يدركها على أنها تميز الذكر أو الأنثى تبعا للثقافة التى ينتمى إليها، أى هو الدوافع والإتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكرة أو مؤنثة.

- **الدور الجنسى النمطى أو التقليدى** : (الدور المنمط جنسيا) **traditional sex - role** ويعنى إتفاق مجموعة السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد (دوره الجنسى) مع جنسه البيولوجى كذكر أو أنثى، ومن ثم تتشكل أنماط سلوكه فى هذا الإطار ويتأثر تقديره لذاته إيجابا.

وترى بيم (١٩٧٤) **Bem** ومارشيا (١٩٨٥) **Marcia** أننا إذا ماقلنا أن فردا ما قد إستطاع أن يحقق دورا جنسيا نمطيا أو تقليديا فإن ذلك يعنى أن سماته السيكولوجية تتفق وتنسجم مع جنسه البيولوجى، ولكن ذلك لا يعنى مطلقا رفضا تاما من جانب هذا الفرد للسمات التى تميز الجنس الآخر بل إننا لنجد أنه يتمتع ببعض هذه السمات، بمعنى وجود كلا النوعين من السمات لديه مع تفوق لأحد هذين النوعين على الآخر، وليس هذا غريبا حيث أنه من الناحية البيولوجية توجد هرمونات الذكورة والأنوثة لدى كل الأفراد ذكورا وإناثا مع إختلاف نسبى فى كمها بين الذكور والإناث.

- **الذكورة والأنوثة السيكولوجية :** Psychological Masculinity & Femininity
تشير الذكورة إلى تلك السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى ترتبط بالذكور، بينما تشير الأنوثة إلى تلك السمات السيكولوجية التى يكتسبها الفرد والتى ترتبط بالإناث وتميزهن.

- **الخنوثة السيكولوجية :** Psychological Androgyny

وتعنى إكتساب الفرد الواحد لمجموعة السمات السيكولوجية الذكرية والأنثوية فى نفس الوقت، أى تجمع كل من السمات السيكولوجية الذكرية والأنثوية فى شخص واحد.

- **الإغتـــراب** alienation تتبنى الدراسة الراهنة التعريف الذى قدمه **عادل الأشول وآخرون** (١٩٨٥) للإغتراب، ومؤداه أن الإغتراب لدى الشباب الجامعى هو: «الشعور بالإنفصال النسبى عن الذات، أو عن المجتمع، أو عن كليهما». وقد قاموا بتصميم مقياسهم عن إغتراب شباب الجامعة (والذى يستخدمه الباحث فى الدراسة الراهنة) إنطلاقا من هذا التعريف الإجرائى.

- **الدراسات السابقة :**

توصلت (Harden, 1975) من دراستها على عينة من طلبة الجامعة ضمت ١٧٤ طالبة، ١٦٥ طالبا، إلى عدد من النتائج من بينها أن تحقيق الدور الجنسى النمطى يرتبط بالدافع للإنتماء حيث وجدت فروقا دالة بين من حققوا دورا جنسيا نمطيا وبين من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا فى الدافع للإنتماء، وكانت هذه الفروق فى صالح من حققوا دورا جنسيا نمطيا، وإن كانت تلك الفروق أكثر وضوحا فى حالة الدور الجنسى الأنثوى منها فى حالة الدور الجنسى الذكرى.

ويرى (Bear, Berger & Wright, 1979) فى الدراسة التى أجروها على ١١٣ من الذكور تتراوح أعمارهم بين ٢٢-٢٥ سنة للتعرف على بعض المشكلات التى يواجهها من لم يحققوا دورا جنسيا نمطيا، وفى هذه الحالة يكون الدور الجنسى هو الذكورة حيث كان جميع أفراد العينة من الذكور، أن الشعور بالوحدة أو العزلة loneliness يعتبر من أهم المشكلات التى يواجهها هؤلاء الأفراد.

وقد توصل (Baucom. 1980) إلى عدد من النتائج فى الدراسة التى أجراها على ٩٣ طالبا، ٨٧ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة، وكان من بين هذه النتائج: أن من لم يحققوا أدوارا جنسية نمطية لديهم إحساس بالإغتراب حيث حصلوا على درجات مرتفعة فى مقياس الإغتراب. وأن تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يساعد الأفراد فى التغلب على الشعور بالإغتراب حيث حصل أفراد المجموعة الذين حققوا هوية نمطية للدور الجنسى على درجات منخفضة جدا فى مقياس الإغتراب. وكانت الفروق بين متوسط درجات أفراد المجموعتين فى الإغتراب ذات دلالة إحصائية فى صالح أفراد المجموعة الذين لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

كذلك فقد توصل (Avery, 1982) فى الدراسة التى أجراها على ١٢٢ طالبا، ١١٣ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨-٢٢ سنة بمتوسط ٢٠,٠١ سنة، أن من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كانوا أكثر شعورا بالوحدة أو العزلة من نظرائهم الذين حققوا تلك الهوية النمطية للدور الجنسى. ومن هنا رأى أن تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يساعد الأفراد على تجنب هذا الشعور بالوحدة أو العزلة.

ويتفق (Berg & Peplau, 1982) معه فى هذه النتيجة، وذلك فى الدراسة التى أجرياها على ١٣١ طالبا، ١٢٣ طالبة من طلبة الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٩-٢٢ سنة، حيث توصلا إلى أن الشعور بالوحدة أو العزلة يرتبط بعدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى إذ وجدا فروقا دالة بين من حققوا هوية نمطية للدور الجنسى ومن لم يحققوا تلك الهوية النمطية وذلك فى الشعور بالوحدة أو العزلة، وكانت هذه الفروق فى صالح من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كذلك فقد كانوا أكثر إنغلاقا على ذواتهم من هؤلاء الذين حققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

وكذلك يرى (Wheeler, Reis & Nezlek, 1983) فى الدراسة التى أجروها على ٧٥ طالبا، ٦٩ طالبة من طلبة الجامعة، أنه إلى جانب إرتباط الشعور بالوحدة

أو العزلة بعدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى فإن عدم تحقيق هوية نمطية للدور الجنسى يؤثر سلبيا على العلاقة بالآخرين ويحد كثيرا منها، كذلك فإن هذا الأثر على العلاقات بين الأفراد يعتبر نتيجة حتمية للشعور بالوحدة أو العزلة.

كما توصل (Marsh, et al., 1987) فى الدراسة التى أجروها على عينة تضم ١٠٤ طالبا، ١٣٣ طالبة من طلبة الجامعة، أن من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى كان لديهم شعور بفقدان الإحساس بالذات Selflessness والسلبية، وهو ما يرتبط بالإغتراب حيث كانت الفروق بينهم وبين من حققوا هوية نمطية للدور الجنسى دالة فى هذا الجانب، وكانت تلك الفروق فى صالح من لم يحققوا هوية نمطية للدور الجنسى.

من العرض السابق لهذه الدراسات يتضح :

- أن معظم هذه الدراسات لم تستخدم مفهوم الإغتراب كمفهوم إصطلاحى ترتكز عليه أفكارها.
- أن هناك ندرة فى الدراسات التى ربطت بين الدور الجنسى والإغتراب، وأنها جميعا قد أجريت فى بيئات أجنبية، ومن ثم لم يحظ هذا المجال بإهتمام الباحثين على الرغم من أهميته.
- أن هذه الدراسات تتفق فى نتائجها على أن عدم تحقيق دور جنسى نمطى (الذكورة للذكور، والأنوثة للإناث) يؤدى بالفرد إلى الشعور بالوحدة والعزلة أو الإغتراب، وأن تحقيق هذا الدور يساعده على تجنب الشعور بالوحدة والعزلة أو الإغتراب.
- لاتوجد دراسات عربية - فى حدود علم الباحث ـ تناولت هذا الموضوع.

- **مشكلة الدراسة :**

تحاول الدراسة الحالية الكشف عن درجة الإحساس بالإغتراب بين طلاب الجامعة من الجنسين فى ضوء تحقيقهم للأدوار الجنسية المختلفة، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية :

١- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الإحساس بالإغتراب بين الذكور من ذوى الأدوار الجنسية المختلفة؟

٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة الإحساس بالإغتراب بين الاناث من ذوات الأدوار الجنسية المختلفة؟

٣- هل تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما؟

- فروض الدراسة :

فى ضوء الإطار النظرى للدراسة ونتائج الدراسات السابقة صاغ الباحث الفروض التالية لتكون إجابة محتملة لما أثير فى مشكلة الدراسة من تساؤلات :

١- الذكور ذوو الدور الجنسى الذكرى أقل إغترابا من الذكور ذوى الأدوار الجنسية الأخرى.

٢- الإناث ذوات الدور الجنسى الأنثوى أقل إغترابا من الإناث ذوات الأدوار الجنسية الأخرى.

٣- تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما.

- أهمية الدراسة :

- تمثل الذكورة والأنوثة محورا أساسيا فى دراسة الشخصية إذ تشكلان أبعادا أساسية وفريدة فى الشخصية لها آثارها الهامة فى تشكيل السلوك والإتجاهات، وهو ما يساعد كثيرا فى فهمنا لشخصية الأفراد ذكورا وإناثا.

- يرى علماء النفس أنه خلال مرحلة المراهقة وبداية الرشد يجب أن يطور الفرد مفهوما واضحا عن ذكورته أو أنوثته الفيزيقية حيث يعتبر هذا المفهوم ضروريا لتحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية للفرد خلال هذه الفترة الهامة التى يمكن أن يحدث فيها الحمل وإنجاب الأطفال.

- يرى مارشيا Marcia أن تحقيق الأدوار الجنسية النمطية له أهمية قصوى لدى المراهق حيث يساعده على تكوين الهوية الجنسية مما يساعد بالتالى على تحقيق الجوانب الأخرى للهوية.

- أدت التغيرات الاجتماعية والتقنية التى تعرض لها المجتمع فى الآونة الأخيرة إلى تغيير فى الأدوار الجنسية النمطية لكل من الرجال والنساء، الأمر الذى من شأنه أن يؤدى إلى اضطراب فى تحقيق هوية الدور الجنسى، وهو ما قد يؤدى إلى اضطرابات نفسية خطيرة قد تصل بالفرد إلى الإغتراب وهو الأمر الذى يحتاج إلى مزيد من الدراسات.

- على الرغم من أن هناك تشابها فى الأدوار التى يؤديها كل من الذكر والأنثى فى المجتمعات المعاصرة، إلا أنه مع ذلك يوجد إختلاف كبير فى مقدار التمايز بين دور المرأة ودور الرجل، فبعض المجتمعات تداخلت فيها الأدوار بدرجة ما، وبعضها الآخر لازال يميز تمييزا واضحا بين دور الأنثى ودور الرجل وخاصة المجتمعات الشرقية.

- وقد جاء إختيار الشباب الجامعى فى هذه الدراسة لأن الشباب عامة ـ والشباب الجامعى خاصة ـ هم أكثر نماذج الأفراد فى المجتمع حساسية للواقع الذى يعيشونه لأنهم الأكثر وعيا وانفعالا بما يحيط بهم من تهديدات وأخطار فى حين أنهم لا يملكون سلطة صنع القرار أو إحداث التغيير.

- كما ترجع أهمية الدراسة الحالية أيضا إلى تقديمها لمقياس الأدوار الجنسية والذى يكشف عن مدى تحقق الأدوار الجنسية المختلفة لدى الأفراد.

- كذلك فإن التراث السيكولوجى العربى يكاد يخلو من البحوث والدراسات التى تتناول هذا الموضوع الهام فى بنية الشخصية، وهذا ما دفع الباحث إلى إجراء البحث الحالى.

- العينة :

تتكون عينة الدراسة الحالية من ٢٦٤ طالبا من جامعة الزقازيق (١٣١ بنين، ١٣٣ بنات) تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٢٢ سنة بمتوسط عمرى ٢١,٠٢ سنة، وانحراف معيارى ٣,٥١.

- الأدوات :

إستخدم الباحث الأدوات التالية :

١- مقياس الدور الجنسى :

إعداد / الباحث .

عند إعداد هذا المقياس قام الباحث بالاطلاع على بعض المقاييس التى تتناول هذا الموضوع والتى أمكن الحصول عليها، ومن هذه المقاييس :

- Sex role stereotype Questionnaire, by Rosenkrantz, et. al.
- Personal Attributes Questionnaire, by Spence, et. al.
- Bem sex - role Inventory.
- Marsh & Myers M-F scale.
- Australian sex - role scale.

أما المقياسان المترجمان بالعربية حول هذا الموضوع وهما إختبار مينسوتا المتعدد الأوجه، واختبار الشخصية السوية الذى ترجمه عطيه هنا وسامى هنا فلم يستفد منهما الباحث لأنهما يقيسان إتجاهات. وفيما يتعلق بقائمة بيم لدور الجنس والتى ترجمها صلاح الدين أبو ناهية فهى الوحيدة التى تتناول هذا الموضوع وقد إستعان بها الباحث عند إعداد المقياس الحالى.

وبعد مراجعة ماكتب عن الأدوار الجنسية وما أجرى حولها من دراسات قام الباحث بطرح سؤال عام على ٦٣٥ طالبا من جامعة الزقازيق (٣٣٠ بنين، ٣٠٥ بنات) يدور حول أهم السمات التى يجب أن تتوفر فى كل من الذكر والأنثى.

ويعد تحليل إستجاباتهم تم حصر هذه السمات وتبين أن أهم هذه السمات كان ٥٠ للذكور، ٤٣ للاناث. تم بعد ذلك اختيار السمات التى حازت على ٩٠٪ فأكثر من إجماع الذكور بالنسبة للسمات الذكرية، وعلى ٩٠٪ فأكثر من إجماع الإناث بالنسبة للسمات الأنثوية، فأصبح بذلك إجمالى السمات ٦٨ سمة، منها ٣٤ سمة لكل جنس، تم بعد ذلك إستبعاد أربع سمات لكل جنس وذلك بعد العرض على المحكمين فأصبح عددها ستون سمة مقسمة على الجنسين بالتساوى. وقد وجد الباحث أن بعضا من هذه السمات الستين تتفق مع السمات التى ذكرتها ساندرا بيم .Bem, S والتى تضمنتها قائمتها للدور الجنسى. وقد رأى الباحث صياغة هذه السمات فى صورة عبارات بدلا من طرحها كما هى (سمات) حتى لايدرك المفحوصون الغرض من المقياس مما قد يؤثر على إستجاباتهم..

ويتكون هذا المقياس فى صورته النهائية من ٦٠ عبارة (٣٠ عبارة لكل جنس) تمثل أهم السمات النفسية التى تميز الدور الجنسى الذكرى والأنثوى. وتوجد خمسة إختيارات أمام كل عبارة هى «لاتنطبق إطلاقا»، و «لاتنطبق كثيرا»، و «تنطبق إلى حد ما»، و «تنطبق إلى درجة كبيرة» و «تنطبق تماما». وتتراوح الدرجة التى يحصل عليها الفرد فى كل عبارة بين درجة واحدة (لاتنطبق إطلاقا) إلى خمس درجات (تنطبق تماما)، وبذلك تتراوح درجات الفرد فى الذكورة أو الأنوثة بين ٣٠-١٥٠ درجة، وعلى ذلك فان الدرجة ٩٠ تعتبر هى الدرجة التى تتوسط هذه الدرجات (المتوسط). وبحساب درجات الفرد فى كل من الإختيارات الخمسة للمقياس وذلك فى العبارات الخاصة بالذكورة والعبارات الخاصة بالأنوثة يحصل على درجتين، إحداهما فى الذكورة والأخرى فى الأنوثة. ويتم تحديد الدور الجنسى للفرد فى ضوء ما يلى :

١- يعتبر الفرد غير محدد الدور الجنسى إذا قلت درجاته عن ٩٠ فى كل من الذكورة والأنوثة حيث إعتبر الباحث الدرجة ٩٠ كمحك لتحديد المرتفعين والمنخفضين فى كل من الذكورة والأنوثة.

٢- يعتبر الفرد ذو دور جنسى محدد إذا زادت درجاته عن ٩٠ فى الذكورة أو الأنوثة وقلت عن ٩٠ فى الآخر، فإذا زادت درجة فرد ما مثلا عن ٩٠ فى الذكورة وقلت عن ٩٠ فى الأنوثة، يكون الدور الجنسى فى هذه الحالة هو الدور الجنسى الذكرى، والعكس صحيح، وإذا زادت درجته عن ٩٠ فى الأنوثة وقلت عن ٩٠ فى الذكورة يكون الدور الجنسى هو الدور الجنسى الأنثوى.

٣- يعتبر الفرد مخنث سيكلوجيا إذا زادت درجاته عن ٩٠ فى كل من الذكورة والأنوثة.

وفيما يتعلق بعبارات الذكورة فهى العبارات التى تحمل أرقام (١، ٢، ٤، ٧، ٩، ١٠، ١٣، ١٥، ١٧، ٢٠، ٢٣، ٢٥، ٢٦، ٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٤، ٣٦، ٣٨، ٣٩، ٤١، ٤٢، ٤٤، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥٣، ٥٥، ٥٧، ٦٠) أما باقى العبارات فهى خاصة بالأنوثة. وعن الزمن المحدد لتطبيق المقياس فليس هناك وقت محدد للتطبيق، إلا أنه إتضح من خلال تطبيقه أن ما بين ٣٠-٤٥ دقيقة يعتبر وقت كاف لذلك.

وقد تم حساب ثبات المقياس عن طريق إعادة الإختبار على ٥٠ طالبا، ٥٠ طالبة وذلك بعد مضى ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٥١) للذكور، (٠,٨٧٣) للإناث. وقد تم حساب الصدق عن طريق صدق المحكمين وذلك باستبعاد العبارات التى لم تحز على ٩٠٪ على الأقل من إجماع المحكمين وذلك بعد عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس. كما تم حساب الصدق التلازمى وذلك بإستخدام قائمة بيم Bem للدور الجنسى التى قام بتعريبها صلاح الدين أبو ناهية (١٩٨٩)، وقد إستخدم الباحث مقياس الذكورة والأنوثة فقط ولم يستخدم مقياس الجاذبية الاجتماعية نظرا لظروف الدراسة الحالية. وقد بلغ معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى المقياس الحالى وقائمة بيم (٠,٨٣٢) للذكور، (٠,٨٠٧) للإناث. وإستخدم الباحث أيضا صدق التكوين الفرضى وذلك بحساب معامل الارتباط بين درجات كل من الذكور

والإناث فى كل من الذكورة والأنوثة، وقد بلغ معامل الارتباط فى حالة الذكور وحدهم (٠,١٧٤) وفى حالة الإناث وحدهن (٠,١٥٣) وفى حالة العينة المشتركة (٠,١٨١)، وهى كلها معاملات إرتباط غير دالة إحصائيا مما يدل على عدم وجود علاقة بين درجات الفرد فى الذكورة والأنوثة وهو ما يتفق مع جوهر النظرية إذ أكدت بيم أنهما سمتين مستقلتين تماما عن بعضهما البعض، وكذلك فقد بلغ معامل الصدق الذاتى للمقياس (٠,٩٢٣) للذكور، (٠,٩٣٤) للإناث.

ولحساب قدرة المقياس على التمييز إستخدم الباحث طريقة المقارنة الطرفية بحيث رتبت درجات المفحوصين تنازليا وتم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى ويمثل المستوى الثانى نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى. وطبقا لهذه الطريقة فإنه كلما زادت الدرجات فى المستوى الأعلى عنها فى المستوى الأدنى كلما زاد الصدق تبعا لذلك، والعكس صحيح، أما إذا تساوت الدرجات فى المستويين تلاشى الصدق تبعا لذلك. وعند إجراء المقارنة بين هذين المستويين فى الذكورة بالنسبة للذكور وفى الأنوثة بالنسبة للإناث كانت النتائج كما يوضحها الجدول التالى :

جدول (١): قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات مجموعتى الذكور ومجموعتى الاناث فى الذكورة والأنوثة

السمة	المجموعـــة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الذكورة	٥٠٪ الأعلى ذكور	٢٥	١٠٣,٦١	٥,٤٦	*١,٩٦	**١٠,٠٢
	٥٠٪ الأدنى ذكور	٢٥	٨٤,٣٧	٧,٦٥		
الانوثة	٥٠٪ الأعلى اناث	٢٥	١٠٥,٤٢	٧,٣٩	١,٤١	**١٢,٣٧
	٥٠٪ الأدنى اناث	٢٥	٨١,٠٥	٦,٢٣		

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

يتضح من الجدول وجود فروق دالة عند مستوى ٠١,٠ بين متوسطى درجات المستويين الأعلى والأدنى عند كل من الذكور والإناث.

كذلك فقد قام الباحث بحساب قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات البنين والبنات فى كل من الذكورة والأنوثة على حدة للتعرف على مدى قدرة المقياس على التمييز بين الجنسين، كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٢): قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات الجنسين فى الذكورة والأنوثة

السمة	الجنـــس	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	ف	ت
الذكورة	بنـــون	٥٠	١٠٠,٤١	٦,٥٣	*١,٦٤	**١٩,٤٢
	بنـــات	٥٠	٧١,٠٩	٨,٣٥		
الأنوثة	بنـــون	٥٠	٧٣,٦٤	٨,٢٤	١,٤١	**١٨,٣٣
	بنـــات	٥٠	١٠١,٨٦	٦,٩٥		

* دالة عند ٠٥,٠

** دالة عند ٠١,٠

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن هناك فروقا دالة عند ٠١,٠ بين البنين والبنات فى الذكورة لصالح البنين.
- أن هناك فروقا دالة عند ٠١,٠ بين البنين والبنات فى الأنوثة لصالح البنات.

وهذا يوضح أن المقياس يستطيع أن يميز بين البنين والبنات فى كل من الذكورة والأنوثة.

مما سبق يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق وثبات مناسبة..

٢- مقياس إغتراب شباب الجامعة :

إعداد/ عادل عز الدين الأشول وآخرون

يتكون هذا المقياس من ٧٢ عبارة تتجمع حول خمسة أبعاد هى: العزلة

الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى واللاهدف، والتمرد. وروعى عند صياغة هذه العبارات أن تأتى بإسلوب غير مباشر، أى أنها لم توجه إلى المفحوص نفسه وإنما توجه إلى الإنسان بصورة عامة، وبذلك يمكن الحصول على إستجابة المفحوص بطريقة إسقاطية. ويوجد إختياران أمام كل عبارة (موافق) و (غير موافق). وتعطى درجة واحدة لكل إجابة (موافق) بينما يعطى صفر لكل إجابة (غير موافق) ثم تجمع الدرجة الكلية لتعبر عن درجة الفرد على المقياس، وبذلك تدل الدرجة المرتفعة فى هذا المقياس على الإغتراب. وقد أسفرت نتائج التحليل العاملى التى أجريت على هذه الأبعاد الخمسة للإغتراب أنها ترتبط فيما بينها (وقد تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس بين ٧٩, ٠-٨٤, ٠) بحيث تكون عاملا عاما واحدا يمكن تسميته «إغتراب شباب الجامعة».

وبإستخدام طريقة ألفا إتضح أن العوامل المكونة للمقياس لها درجة عالية من الثبات حيث تتراوح درجة الثبات بين ٧٩٣, ٠-٨٩٦, ٠ وبإستخدام طريقة التجزئة النصفية كان معامل الارتباط بين المفردات الفردية والمفردات الزوجية ٨٥, ٠ وكانت قيمة معامل الثبات المحسوبة من معادلة سبيرمان - براون هى ٩١٩, ٠ أما الصدق فقد إستخدم لحسابه صدق المحكمين حيث بلغت نسبة الإتفاق بين المحكمين على بنود الاختبار ١٠٠٪، وبإستخدام طريقة الصدق الداخلى تراوحت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة والدرجة الكلية للمقياس بين ٣٠١, ٠-٦٣٢, ٠ وهى نسب دالة عند ٠١, ٠ وبالتالى فإن هذا المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات.

٣- إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى

إعداد/ كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل

تم إستخدام هذا المقياس لتثبيت المستوى الاقتصادى الاجتماعى لأفراد العينة، واختار الباحث جميع أفراد العينة من المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط.

ويراعى هذا المقياس الأبعاد التالية كمقياس للمستوى الاقتصادى الاجتماعى،

الوسط الاجتماعى، والمستوى التعليمى للوالدين، والمستوى المهنى للوالدين، ومستوى المعيشة، والجو الأسرى. ويحدد هذا المقياس المستوى الاقتصادى الاجتماعى الذى ينتمى إليه أفراد العينة فى عدة مستويات هى: منخفض جدا، منخفض، دون المتوسط، متوسط، فوق المتوسط، مرتفع، ومرتفع جدا. ويتم تطبيق هذا المقياس إما بصورة فردية فى جلسة خاصة، أو بصورة جماعية (وقد تم تطبيقه فى البحث الحالى بصورة جماعية).

ويتمتع هذا المقياس بدرجة مناسبة من الصدق والثبات حيث بلغ معامل ثباته بطريقة إعادة الاختبار (٩١, ٠)، ويلغ معامل الصدق الذاتى له (٩٥, ٠).

الاجراءات :

١- تطبيق إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى وإستبعاد الحالات التى يقل أو يرتفع مستواها الاقتصادى الاجتماعى عن المتوسط.

٢- إعداد مقياس الدور الجنسى وحساب صدقه وثباته.

٣- تطبيق مقياس الدور الجنسى وتصحيحه وفق الطريقة التى تناولها الباحث عند الحديث عن المقياس، ثم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات فرعية بحسب الأدوار الجنسية التى أظهرتها درجاتهم فى المقياس كما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٣): المجموعات الفرعية للعينة بحسب الأدوار الجنسية

الجنس	ذوو الأدوار الجنسية النمطية	ذوو الأدوار الجنسية العكسية	ذوو الأدوار الجنسية الخنثوية	ذوو الأدوار الجنسية غير المحددة	المجموع
بنون	٣٦	٣٣	٣٢	٣٠	١٣١
بنات	٣٥	٣١	٣٣	٣٤	١٣٣
المجموع	٧١	٦٤	٦٥	٦٤	٢٦٤

٤- حساب الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات أفراد المجموعات الفرعية التى أظهرها التحليل الإحصائى لدرجاتهم فى مقياس الدور الجنسى، والتى يوضحها الجدول التالى:

جدول (٤): تحليل التباين لدرجات أفراد المجموعات الفرعية التى تتضمنها العينة فى كل من الذكورة والأنوثة

الجنس	السمة	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بنون	الذكورة	بين المجموعات	٣٧٠٧٥,١	٣	١٢٣٥٨,٣٧		
		داخل المجموعات	٩٤٤٣,٠١	١٢٧	٧٤,٣٥	١٦٦,٢٢	٠,٠١
	الأنوثة	بين المجموعات	٢٦٤٤٣,٣٦	٣	٨٨١٤,٤٥		
		داخل المجموعات	٤٦٦١,٥٩	١٢٧	٣٦,٧١	٢٤٠,١١	٠,٠١
بنات	الذكورة	بين المجموعات	٣٠١٢٣,٤٢	٣	١٠٠٤١,١٤		
		داخل المجموعات	٥٦٠٦,٢٥	١٢٩	٤٣,٤٦	٢٣١,٠٤	٠,٠١
	الأنوثة	بين المجموعات	٢٩٨٩٢,٩٨	٣	٩٩٦٤,٣٣		
		داخل المجموعات	٥٢٧٤,٧٩	١٢٩	٤٠,٨٩	٢٤٣,٦٩	٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين مجموعات البنين الأربع فى كل من الذكورة والأنوثة، وكذلك وجود فروق دالة عند ٠,٠١ بين مجموعات البنات الأربع فى كل من الذكورة والأنوثة أيضا.

جدول (٥): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنين فى الذكورة

المجموعــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ١١٤,٣٨ / ع = ٩,٥٤	–	+(١,٣٥) ٠,٦٨	**(٢,٦٢) **١٧,٣٦	**(٢,٨٤) **١٧,١٣
٢- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ١١٢,٦٤ / ع = ١١,٠٩		–	**(٣,٥٥) **١٤,٨٦	**(٣,٨٤) **١٤,٥٦
٣- ذوو الدور الجنسى الانثوى ن = ٣٣/ م = ٨٠ / ع = ٩,٥٤			–	(١,٠٨) ٠,٠٦
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٧٩,٦ / ع = ٥,٦٦				–

+ القيمة بين القوسين فى كل خلية هى قيمة ف، أما الاخرى فهى قيمة ت.

* دالة عند ٠,٠٥ .

** دالة عند ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول السابق أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الدور الجنسى الخنثوى وذوى الدور الجنسى الذكرى، ولابين ذوى الدور الجنسى الأنثوى وذوى الدور الجنسى غير المحدد في الذكورة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٦): قيمة (ت) لدلالة الفروق

بين متوسطات درجات البنين في الأنوثة

المجموعـه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٢/ م = ١٠٨,٤١ / ع= ٧,٣٦	–	(١,٥٨) ١,٥٢	*(٢,٠٢) **١٨,٢٦	*(١,٩٤) **١٨,٦٢
٢- ذوو الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٥,٨٨ / ع = ٥,٨٥		–	(١,٢٨) **١٩,٥٠	(١,٢٣) **١٩,٥٩
٣- ذوو الدور الجنسى الذكرى ن = ٣٦/ م = ٧٩,٥٦ / ع = ٥,١٨			–	(١,٠٤) ١,٢٩
٤- ذوو الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٧٧,٨٧ / ع = ٥,٢٨				–

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الدور الجنسى الخنثوى وذوى الدور الجنسى الأنثوى، ولا بين ذوى الدور الجنسى الذكرى وذوى الدور الجنسى غير المحدد فى الأنوثة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٧): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات البنات فى الانوثة

المجموعـه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٨,٥٢ / ع= ٦,٦٩	-	(١,٢٥) ٠,٨٦	(١,٥٩) **١٨,٣٩	(١,٥٦) **٢٠,٢١
٢- ذوات الدور الجنسى الأنثوى ن = ٣٥/ م = ١١٠,٠٣ / ع = ٧,٤٧		-	*(١,٩٩) **١٨,٠٧	*(١,٩٥) **١٩,٨٩
٣- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ٨٠,٣٩ / ع = ٥,٣٠			-	(١,٠٢) ٠,٣٧
٤-ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٧٨,٤١ / ع = ٥,٣٥				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الخنثوى وذوات الدور الجنسى الأنثوى، ولابين ذوات الدور الجنسى الذكرى وذوات الدور الجنسى غير المحدد فى الأنوثة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

جدول (٨): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات
درجات البنات فى الذكورة

المجموعــه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسى الخنثوى ن = ٣٣/ م = ١٠٧,٣٣ / ع= ٥,٥٥	-	(١,٦٦) ٠,٤٠	*(١,٩٢) **١٨,٣١	(١,١١) **٢٢,٩٢
٢- ذوات الدور الجنسى الذكرى ن = ٣١/ م = ١٠٦,٦٨ / ع = ٧,١٥		-	(١,١٥) **١٥,٩٠	*(١,٨٥) **١٩,١٢
٣- ذوات الدور الجنسى الانثوى ن = ٣٥/ م = ٧٦,٩٤ / ع = ٧,٦٨			-	*(٢,١٣) ٠,٠٥٦
٤-ذوات الدور الجنسى غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٧٦,٨٥ / ع = ٥,٢٦				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أنه لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الخنثوى وذوات الدور الجنسى الذكرى، ولابين ذوات الدور الجنسى الأنثوى وذوات الدور الجنسى غير المحدد فى الذكورة. أما الفروق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة لصالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر.

وبالنظر إلى الجداول ٥، ٦، ٧، ٨ يتضح :

- أن ذوى الدور الجنسى الخنثوى لايختلفون عن ذوى الدور الجنسى الذكرى فى الذكورة، ولاعن ذوى الدور الجنسى الأنثوى فى الأنوثة وذلك لكلا الجنسين حيث لم توجد فروق دالة بينهما.

- أن ذوى الدور الجنسى الذكرى (من الجنسين) يتفوقون على ذوى الدور الجنسى الأنثوى (من الجنسين) فى درجات الذكورة، بينما يتفوق ذوو الدور الجنسى الأنثوى (من الجنسين) على ذوى الدور الجنسى الذكرى (من الجنسين) فى درجات الأنوثة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠١.

- أن ذوى الدور الجنسى غير المحدد لايختلفون عن ذوى الدور الجنسى الأنثوى فى الذكورة، ولاعن ذوى الدور الجنسى الذكرى فى الأنوثة حيث لم تكن الفروق بينهما دالة، وذلك لكلا الجنسين..

٥- تلا ذلك تطبيق مقياس إغتراب شباب الجامعة ثم تصحيحه وإجراء العمليات الإحصائية اللازمة لاختبار صدق فروض الدراسة الحالية..

- الأساليب الاحصائية :

بعد تقسيم أفراد العينة إلى مجموعات فرعية بحسب إستجاباتهم على مقياس الدور الجنسى، وتطبيق مقياس إغتراب شباب الجامعة، إستخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية :

- حساب المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الإلتواء لدرجات أفراد العينة.
- تحليل التباين البسيط (على أساس متغير واحد).
- تحليل التباين ذو التصميم (٢×٤).
- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- طريقة شفيه لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات.

- النتائـج :

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والوسيط والانحرافات المعيارية ومعاملات الالتواء للمجموعات الفرعية التى تتضمنها العينة فى الاغتراب

الجنس	الدور الجنسى	العـدد	المتوسط	الوسـيط	الانحراف المعيارى	معامل الالتواء
بنون	الخنثوى	٣٢	٢٨,٦٦	٢٩	٦,٤٧	٠,١٦ -
	الذكرى	٣٦	٢٥,٨٩	٢٥,٠٦	٤,٢٨	٠,٥٨
	الأنثوى	٣٣	٤٦,٠٦	٤٦,٣٦	٤,٦٩	٠,١٩ -
	غير المحدد	٣٠	٥٦,٦٣	٥٦,٢١	٥,٤٦	٠,٢٣
بنات	الخنثـوى	٣٣	٢٧,٤٦	٢٦,٩٤	٦,٤٠	٠,٢٤
	الأنثوى	٣٥	٣٠,٤	٢٩	٥,٣١	٠,٧٩
	الذكرى	٣١	٣١,٠٣	٣١,٧٥	٥,٨٠	٠,٣٧ -
	غير المحدد	٣٤	٥٥,٦٢	٥٦,١٧	٥,٩٧	٠,٢٨ -
العينة الكلية	الخنثـوى	٦٥	٢٨,٠٥	٢٧,٧٥	٦,٤٧	٠,١٤
	النمطى	٧١	٢٨,١٦	٢٧,٠٣	٥,٠٤	٠,٦٨
	العكسـى	٦٤	٣٨,٧٧	٣٩,٩٧	٩,٤٨	٠,٣٨ -
	غير المحدد	٦٤	٥٦,٠٩	٥٥,٨٠	٥,٧٦	٠,١٥

ويتضح من الجدول أن معاملات الإلتواء ذات قيم صغيرة مما يدل على أن توزيع درجات الطلاب قريب من الإعتدالية.

وبحساب المتوسط الوزنى لمجموعات البنين والبنات كانت قيمته ٣٨,٦٩ للبنين، ٢٩,٠٧ للبنات.

جدول (١٠): تحليل التباين لدرجات البنين من أفراد العينة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٣٢٧٨,٥٢	٣	١٠٩٢,٨٤	١٦٩,٤٣	٠,٠١
داخل المجموعات	٨١٩,٦٣	١٢٧	٦,٤٥		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ف لتباين درجات البنين دالة عند ٠,٠١ .

جدول (١١): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنين

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسي الخنثوى ن = ٣٢/ م = ٢٨,٦٦ / ع= ٦,٤٧	-	*(٢,٢٩) *٢,٠٧	*(١,٩٠) **١٢,٣٤	(١,٤٠) **١٨,١٦
٢- ذوو الدور الجنسي الذكرى ن = ٣٦/ م = ٢٥,٨٩ / ع = ٤,٢٨		-	(١,٢٠) **١٨,٤٢	(١,٦٣) **٢٥,١٩٧
٣- ذوو الدور الجنسي الانثوى ن = ٣٣/ م = ٤٦,٠٦ / ع = ٤,٦٩			-	(١,٣٦) **٨,١٩
٤- ذوو الدور الجنسي غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٥٦,٦٣ / ع = ٥,٤٦				-

* دالة عند ٠,٠٥ .

** دالة عند ٠,٠١ .

ويتضح من الجدول وجود فروق دالة بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغترابا من غيرها.

جدول (١٢): تحليل التباين لدرجات البنات من أفراد العينة

مصـدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين المجموعات	٣٠٠٥,٤٣	٣	١٠٠١,٨١	١٥١,١٠	٠,٠١
داخل المجموعات	٨٥٥,٦١	١٢٩	٦,٦٣		

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة ف لتباين درجات البنات دالة عند ٠,٠١ .

جدول (١٣) : قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنات

المجموعــه	١	٢	٣	٤
١- ذوات الدور الجنسي الخنثوى ن = ٣٣/ م = ٢٧,٤٦ / ع= ٦,٤٠	–	(١,٤٥) *٢,٠٣	(١,٢٢) *٢,٣٠	(١,١٥) **١٨,٤١
٢- ذوات الدور الجنسي الأنثوى ن = ٣٥/ م = ٣٠,٤٠ / ع = ٥,٣١		–	(١,١٩) ٠,٤٥	(١,٢٦) **١٨,٢٨
٣- ذوات الدور الجنسي الذكرى ن = ٣١/ م = ٣١,٠٣ / ع = ٥,٨٠				(١,٠٦) **١٦,٦٢
٤- ذوات الدور الجنسي غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٥٥,٦٢ / ع = ٥,٩٧				–

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات مجموعتى البنات ذوات الدور الجنسي الأنثوى وذوات الدور الجنسي الذكرى غير دالة. أما قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات أى مجموعة والمجموعات الأخرى فكانت دالة، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر اغترابا من غيرها.

جدول (١٤): تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الاغتراب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٤٦,١٧	١	٤٦,١٧	٧,٠٦	٠,٠١
بين الأدوار الجنسية	٤٠٦٠,٩٥	٣	١٣٥٣,٦٥	٢٠٦,٩٨	٠,٠١
بين الجنس × الأدوار الجنسية	٤٣٠,٦٥	٣	١٤٣,٥٥	٢١,٩٥	٠,٠١
داخل المجموعات	١٦٧٥,٢٤	٢٥٦	٦,٥٤	–	–

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠١ للتباين بين الجنس، وللتباين بين الأدوار الجنسية، ولتباين التفاعل بين الجنس × الأدوار الجنسية.

جدول (١٥): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات
درجات مجموعات الأدوار الجنسية

المجموعـه	١	٢	٣	٤
١- ذوو الدور الجنسي الخنثوى ن = ٦٥/ م = ٢٨,٠٥ / ع= ٦,٤٧	-	*(١,٦٧) ٠,١١	**(٢,١٥) **٧,٤٤	(١,٢٦) **٢٥,٧٣
٢- ذوو الدور الجنسي النمطى (المنمط)+ ن = ٧١/ م = ٢٨,١٦ / ع = ٥,٠٠٤		-	**(٣,٥٩) **٨,١٦	(١,٣٣) **٢٩,٧١
٣- ذوو الدور الجنسي العكسى × ن = ٦٤/ م = ٣٨,٧٧ / ع = ٩,٤٨			-	**(٢,٧١) **١٢,٣٧
٤- ذوو الدور الجنسي غير المحدد ن = ٦٤/ م = ٥٦,٠٩ / ع = ٥,٧٦				-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

\+ البنون ذوو الدور الجنسي الذكرى والبنات ذوات الدور الجنسي الأنثوى.

× البنون ذوو الدور الجنسي الأنثوى والبنات ذوات الدور الجنسي الذكرى.

ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسطى درجات ذوى الدور الجنسي الخنثوى وذوى الدور الجنسي النمطى غير دالة، بينما كانت قيمة (ت) دالة للفرق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغترابا من غيرها.

جدول (١٦): قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات مجموعات البنين والبنات

المجموعــه	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- ذوو الدور الجنسي الذكرى ن = ٣٦/ م = ٢٥,٨٩ / ع = ٤,٢٨	-	**(٢,٢٩) *٢,٠٧	(١,٢٠) **١٨,٤٢	(١,٦٣) **٢٥,١٩٧	(١,٥٤) **٣,٨٥	*(٢,٢٤) ١,١٩	*(١,٨٤) **٤,١١	*(١,٩٥) **٢٣,٧٨
٢- ذوو الدور الجنسي الخنثوى ن = ٣٢/ م = ٢٨,٦٦ / ع = ٦,٤٧		—	*(١,٩٠) **١٢,٣٤	(١,٤٠) **١٨,٦٥	(١,٤٩) ١,١٨	(١,٠٢) ٠,٧٥	(١,٢٤) ١,٥١	(١,١٨) **١٧,٣٩
٣- ذوو الدور الجنسي الأنثوى ن = ٣٣/ م = ٤٦,٠٦ / ع = ٤,٦٩			-	(١,٣٦) **٨,١٩	(١,٢٨) **١٢,٦٣	*(١,٨٦) **١٣,٨٨	(١,٥٣) **١١,٣٠	(١,٦٢) **٧,١٩
٤- ذوو الدور الجنسي غير المحدد ن = ٣٠/ م = ٥٦,٦٣ / ع = ٥,٤٦					(١,٠٦) **١٩,٢٩	(١,٣٧) **١٩,١٩	(١,١٣) **١٧,٥٣	(١,١٩٦) ٠,٦٩٧
٥- ذوات الدور الجنسي الأنثوى ن = ٣٥/ م = ٣٠,٤٠ / ع = ٥,٣١					-	(١,٤٥) *٢,٠٣	(١,١٩) ٠,٤٥	(١,٢٦) **١٧,٥٥
٦- ذوات الدور الجنسي الخنثوى ن = ٣٣/ م = ٢٧,٤٦ / ع = ٦,٤٠						-	(١,٢٢) *٢,٣٠	(١,١٥) **١٨,٤١
٧- ذوات الدور الجنسي الذكرى ن = ٣١/ م = ٣١,٠٣ / ع = ٥,٨٠							-	(١,٠٦) **١٦,٦٢
٨- ذوات الدور الجنسي غير المحدد ن = ٣٤/ م = ٥٥,٦٢ / ع = ٥,٩٧								-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) غير دالة للفرق بين متوسطى درجات مجموعتى ذوى الدور الجنسى الذكرى وذوات الدور الجنسى الخنثوى، وبين ذوى الدور الجنسىٰ الذكرى، وبين ذوى الدور الجنسى غير المحدد وذوات الدور الجنسى غير المحدد، وبين ذوات الدور الجنسى الأنثوى وذوات الدور الجنسى الذكرى. أما قيمة (ت) فكانت دالة للفرق بين كل مجموعة والمجموعات الأخرى، وهذا يعنى أن المجموعة ذات المتوسط الأكبر أكثر إغترابا من غيرها.

جدول (١٧): قيم (ف) للفرق بين أى متوسطين
فى درجات الاغتراب عند دراسة تفاعل الجنس × الأدوار الجنسية

المجموعــة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨
١- ذوو الأدوار الخنثوية	-	٠,٠٨	٢,٩٤	**٧,٢٣	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٥	**٧,١٥
٢- ذوو الأدوار الذكرية		-	*٤,١٨	**٩,٢٣	٠,٠٣	٠,٢٢	٠,٢٦	*٨,٧٩
٣- ذوو الأدوار الأنثوية			-	١,٠٥	٣,٤١	٢,٤٩	٢,١٦	٠,٩١
٤- ذوو الأدوار غير المحددة				-	**٧,٩٨	*٦,٦٤	*٥,٩٦	٠,٠٠٩٧
٥- ذوات الأدوار الخنثوية					-	٠,٠٩	٠,١٢	**٧,٩٤
٦- ذوات الأدوار الأنثوية						-	٠,٠٠٤	*٦,٥٥
٧- ذوات الأدوار الذكرية							-	*٥,٨٥
٨- ذوات الأدوار غير المحددة								-

* دالة عند ٠,٠٥

** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول السابق ما يلى :

- أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠٥ للتفاعل بين كل مجموعتين من المجموعات التالية: ذوو الأدوار الذكرية وذوو الأدوار الأنثوية، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الأنثوية، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الذكرية، ذوات الأدوار الأنثوية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوات الأدوار الذكرية وذوات الأدوار غير المحددة.
- أن قيمة (ف) دالة عند ٠,٠١ للتفاعل بين كل مجموعتين من المجموعات التالية :

ذوو الأدوار الخنثوية وذوو الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الخنثوية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الذكرية وذوو الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار الذكرية وذوات الأدوار غير المحددة، ذوو الأدوار غير المحددة وذوات الأدوار الخنثوية، ذوات الأدوار الخنثوية وذوات الأدوار غير المحددة.

- أن قيمة (ف) غير دالة لباقى الشرائح الأخرى للعينة.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

- الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أن: «الذكور ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل إغترابا من الذكور ذوى الأدوار الجنسية الأخرى».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين البسيط، واختبار (ت). ويتضح من الجدولين ١٠، ١١ وجود فروق دالة بين مجموعات البنين فى الإغتراب، وأن ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل هذه المجموعات إحساسا بالإغتراب، يليها ذوو الدور الخنثوى ثم الأنثوى وأخيرا ذوو الدور غير المحدد. وتحقق هذه النتيجة صحة الفرض الأول. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من Bear, Berger & Wright (١٩٧٩)، Baucom (١٩٨٢)، Avery (١٩٨٢)، Berg & Peplau (١٩٨٢)، Wheeler, Reis & Nezlek (١٩٨٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه إذا كان الدور الجنسى هو مجموعة الأنماط السلوكية التى تتفق مع أدوار الذكر أو الأنثى فى الثقافة التى ينتمى إليها الفرد، أى هو الدوافع والاتجاهات والقيم وأنماط السلوك التى تعتبرها الثقافة مذكرة أو مؤنثة، فإن تعلم الطفل لدوره الجنسى يبدأ فى الطفولة المبكرة وبعد أن يسميه والداه بإسم يميزه، ثم تختلف إستجاباتهما للطفل تبعا لكونه ذكرا أو أنثى. ومن خلال هذه الإستجابات المختلفة وتوقع أنماط سلوكية مختلفة من البنين والبنات، يعمل الوالدان على تشكيل سلوك الطفل بالشكل الذى يرونه مناسبا لجنسه. وتعتبر معظم الثقافات دور الذكر دورا مسيطرا، توكيديا، مقتدرا، عدوانيا، ومحركا للبيئة، فى حين تنظر لدور الأنثى على أنه سلبيا، معتمدا، غير عدوانى، ويتميز بدفء المشاعر. غير أن هذه الأدوار قد تنعكس فى بعض الثقافات نتيجة لعوامل متعددة مما يدل على أن الإنسان ليس مهيئا مسبقا لأدوار جنسية معينة تبعا للجنس فقط. ويرى مارشيا Marcia أن الدور الجنسى أو الهوية الجنسية هى أحد الأبعاد التى تعمل على تحقيق الهوية. وتعتبر المهمة الأساسية للشباب الجامعى التى يحاول

جاهدا أن يحققها هى تحقيق هوية ذاتية بحيث يرى الشاب نفسه كشخص مختلف عن الآخرين بما له من تفرد رغم أن له نفس الدوافع والقيم والإهتمامات، كذلك ينطوى حل أزمة الهوية وتحديد إجابة سؤال (من أكون) على ضرورة الإلتزام النسبى بعدة معايير وقيم وعلاقات بالآخرين وتحديد لها.

ويرى إريكسون Erikson أن تحقيق الهوية يتوقف على معرفة الفرد لقدراته وإمكاناته وواجباته، ومحاولة التوفيق بينها والأدوار الاجتماعية المختلفة وتوقعات كل دور. وتمثل قدرة الفرد على إدراك هذه العلاقات وإستيعابه لها تماسك الهوية وتأكيدها مقابل تميعها أو إنتشارها. ويرى أن ذلك يشكل صعوبة أمام الشباب وخاصة فى عالم يتسم بسرعة التغيير كما هو الآن، ووجود فجوة بين الأجيال مما يجعل أدوارهم المتوقعة متباينة ويؤدى عدم تحقيق الهوية ـ كما يرى إريكسون ـ إلى الشعور باختلال الشخصية، ويعتبر أساس للإحساس بالإغتراب ينتج عنه الشعور بالعزلة وعدم التواصل والإحساس بالذنب وكراهية الذات الذى يؤدى إلى عدم قدرة الفرد على التخطيط لحياته وبالتالى الاحساس بعدم الثقة والدونية وبأن الحياة لاتنشأ من المبادأة الخاصة. ومن هنا يصبح الإغتراب من وجهة نظر إريكسون هو تشتت الهوية أو تميعها.

ويرى Waterman & Whitbourne (١٩٨٢) أن تحقيق الهوية يتوقف على تحقيق الدور الجنسى وهو ما يتفق مع رأى مارشيا فى أن تحقيق الدور الجنسى أو الهوية الجنسية يعتبر بعدا أساسيا من أبعاد الهوية يساعد فى تحقيق الأبعاد الأخرى للهوية. ويتوقف تحقيق الفرد للهوية الجنسية التقليدية كما يرى Collier & Williams (١٩٨١) على إتفاق سماته النفسية مع جنسه البيولوجى وهو ما يؤدى إلى أن يتولد لديه شعور بالرضا عن الذات والأمان. وطبقا لكل من كاجان (١٩٦٤) وكولبرج (١٩٦٦) فإن الشخص الذى يحقق هوية تقليدية للدور الجنسى يكون مدفوعا ـ خلال تنشئته إجتماعيا فى إطار الأدوار الجنسية ـ للحفاظ على سلوكه متناسبا مع معيار مستدخل ما للدور الجنسى، أى أنه يصبح مدفوعاً للحفاظ على صورة للذات على أنه ذكر أو أنثى، وهو الهدف الذى يتم تحقيقه برفض أى

سلوك يعتبر غير مرغوب من أعضاء جنسه أو لا يتناسب معهم، وبالتالى يكون مفهومه عن ذاته إيجابيا مما يجعله أهلا للإنخراط فى علاقات إجتماعية سليمة مع الآخرين فى المجتمع، كما يشعر بوجوده معهم وبينهم، وهو ما يدفعه إلى التواصل بهم والتفاعل معهم. ومن هنا فهو لا يشعر بالإغتراب أو أن درجة إحساسه به تقل كثيرا جدا إذا ما قورن بغيره من ذوى الأدوار الأخرى.

ويختلف الأفراد الذين يحققون هوية عكسية للدور الجنسى عن نظرائهم الذين حققوا هوية تقليدية حيث لا يتفق سلوكهم مع جنسهم البيولوجى نظرا لأن سماتهم النفسية لاتتفق مع جنسهم البيولوجى، وبالتالى فإن صورة الذات لديهم تضطرب ويصبح مفهومهم وتقديرهم لذواتهم سلبيا، كما تتولد لديهم مشاعر القلق والإحباط. ويرى Brodsky & Hare- Mustin (١٩٨٠) أن عدم تحقيق هوية تقليدية أو نمطية للدور الجنسى يؤدى بالأفراد إلى سوء التوافق وإلى العديد من المشكلات التى تنتج عن تقدير الذات تقديرا منخفضا، والإنسحاب من المواقف الاجتماعية، والشعور بالذنب وحرمان الذات، واللجوء إلى تدمير الذات، والعصبية والقلق. ويضيف كاجان أن تحقيق هوية عكسية للدور الجنسى يسبب قلقا وضغوطا على الأفراد يجعلهم أكثر مدعاة لفقد إحساسهم بالإنتماء وشعورهم بالأمن والطمأنينه، وهو ما قد يؤدى إلى تبدد الهوية ولذلك يصبحون أكثر إغترابا إذا ما قورنوا بغيرهم من ذوى الأدوار الجنسية النمطية أو التقليدية.

أما غير محددى الدور فإنهم يسايرون الآخرين وينهمكون معهم بلا رأى أو فكر محدد حتى لا يفقدون التواصل معهم كما ترى المدرسة السلوكية، ومن ثم فإنهم ينفصلون عن ذواتهم الحقيقية ويفقدون تواصلهم معها فيبدون غرباء عن ذواتهم ويشعرون بالوحدة النفسية، ويمثل الإحساس بالوحدة النفسية إحساس الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين بحيث يترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الانخراط فى علاقات مثمرة ومشبعة مع أى أشخاص وموضوعات من الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله. وتنتج الوحدة

النفسية من الوحدة الاجتماعية وهذه الأخيرة لاتعنى الوحدة الفيزيقية بل تعنى الشعور بالغربة بين الآخرين وفى وجودهم. ولذلك نجد أن درجة إحساسهم بالإغتراب تفوق غيرهم من المجموعات الأخرى.

ومع أن الدور الجنسى الخنثوى غير محبذ، بل وكثيرا ما نجد الوالدين يعاقبان أطفالهما إذا أتوا بسلوك يتميز بالخنثوية، فإنه نظرا للتغيرات التى تعرض لها المجتمع والتى تركت آثارا سلبية على العلاقات الاجتماعية فقد حدث إنتشار لهذا الدور حيث أن أصحابه لايعتبرون قد حققوا هوية جنسية تتفق مع جنسهم البيولوجى فقط، بل تتفق مع الجنس الآخر أيضا مما يجعلهم يجيدون أدوار الجنس الآخر وهم يرون ميزة فى ذلك حيث أن إكتسابهم لسمات كلا الجنسين يمكنهم من أن يتعاملوا مع مختلف الأفراد (ذكورا وإناثا) ومع مختلف المواقف بحسب متطلبات كل موقف حيث يتلونون بألوان تلك المواقف والأفراد، وبالتالى فهم يجيدون إستغلال الفرص التى تسنح لهم لإقامة علاقات إجتماعية مع الأفراد من الجنسين فيصبحون أكثر تواصلا وأكثر تفاعلا فى المواقف المختلفة وهو ما يشعرهم بالسعادة فى حضرة الآخرين ويساعدهم على تحقيق التوافق والتكيف مع الآخرين ومع البيئة من حولهم، وهذا ما يفسر حصولهم على درجات منخفضة فى الإغتراب. ولكن نظرا لأن هناك الكثيرين الذين لايزالون ينظرون إلى الأدوار الجنسية نظرة تقليدية لاتحبذ الأدوار المؤنثة أو المخنثة للذكور فقد كان ذوو الأدوار الذكرية أقل إحساسا بالإغتراب من ذوى الأدوار المخنثة.

- الفرض الثانى :

وينص الفرض الثانى على أن: «الإناث ذوات الدور الجنسى الأنثوى أقل إغترابا من الإناث ذوات الأدوار الجنسية الأخرى».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين البسيط واختبار (ت). ويتضح من الجدولين ١٢، ١٣ وجود فروق دالة بين مجموعات البنات فى الإغتراب، وأن البنات ذوات الدور الجنسى الخنثوى أقل هذه المجموعات إغترابا،

تلتهن ذوات الأدوار الأنثوية، والذكرية معا بدون فروق دالة بينهما، ثم أخيرا ذوات الدور غير المحدد. وهذه النتيجة لاتحقق صحة الفرض الثانى، ولم تكن هذه النتيجة متوقعة حيث توصلت الدراسات السابقة إلى أن ذوى الأدوار التقليدية هم الأقل اغترابا. ويمكن أن نفسر هذه النتيجة كالتالى: جرت العادة على أن ننظر إلى الأدوار الجنسية نظرة تقليدية مستمدة مما تحدده الشرائع السماوية وماجرى عليه العرف والعادات والتقاليد فى مجتمعاتنا الشرقية بوجه عام، فالذكر يجب أن يكون مستقلا. مقتدرا، شديد التصميم، وما شابه ذلك، بينما يجب أن تكون الأنثى حاضنة، معتمدة، سلبية، وما إلى ذلك. إلا أن إنفتاحنا على الغرب والهجرة والسفر والترحال وسهولة الإتصال بيننا وبين أوربا وأمريكا وغيرها، وغير ذلك من التغيرات السريعة والتطورات التى شهدها هذا العصر قد أدت إلى تغيرات إجتماعية مماثلة كان على أثرها أن نودى بالمساواة بين الجنسين فبدى دور الذكورة متراجعا كثيرا عما كان عليه من قبل وإكتسبت المرأة مكانة كبيرة تتساوى مع الرجل فى كثير من الأحيان، بل وإكتسبت كثيرا من السمات الذكرية، وبدأت تتشبه بالرجل، بل أنها لتجد بعض الإستحسان نتيجة هذا التشبه بالرجل حيث أننا حينما نريد أن نمتدح إمرأة نقول أنها كالرجل. كما سمعنا وطالعتنا الصحف عن إنتشار للعدوانية بين بعض النساء وإرتكابهن لأبشع الجرائم، وهذا ما لم نكن نسمع به إلا نادرا جدا من قبل. كذلك ترى الحركة النسائية أن كلا من الذكر والأنثى يمكن أن يتخذ دورا عدوانيا أو سلبيا فى المجتمع. كما ترى أن كثيرا من الفروق فى الكثير من الأنماط السلوكية لكل من الرجال والنساء إن لم يكن كلها ترجع إلى تأثيرات التنشئة الاجتماعية التى جعلت دور المرأة دورا معتمدا وتابعا. وقد حاولت تلك الحركة إيجاد جو ثقافى يمكن فيه للمرأة أن تختار أدوارا تبادلية. وقد غالى البعض من أنصار تلك الحركة كثيرا فى التعبير عنها على الرغم من أن هناك فروقا جنسية فى السلوك تعتمد على الأساس البيولوجى، ولذلك كانت ذوات الأدوار الخنثوية أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب على أساس أنهن يمتلكن كلا من الدور الأنثوى والذكرى، تلتهن ذوات الأدوار التقليدية والعكسية معا بدون فروق دالة بينهما.

وقد يرجع ذلك إلى أساليب التنشئة الاجتماعية وتربية الأطفال على أفكار مؤداها عدم وجود فروق بين الولد والبنت مما أدى بها إلى أن تنظر إلى هذا الدور الجديد على أنه دور تحررى يساير التغيرات الجديدة فبدأت تطمح إلى الجديد وتقلد المناصب ومنافسة الرجل بل وتقليده فى كثير من الأمور. أضف إلى ذلك أنها لاتجد إستهجانا من جانب الرجل حينما تقوم بتقليده بل كثيرا ما تجد تشجيعا مما يشعرها بأنها مرغوبة من جانبه، كذلك فإنها كلما إرتقت فى المكانة الاجتماعية تنال زوجا بنفس الدرجة أو المرتبة بل وهو الذى سيسعى إليها فى الغالب. وسبيلها فى تحقيق ذلك هو تقليد الرجل، وهى حينما تنظر إلى نفسها بهذه النظرة الجديدة التى سادت المجتمع لاترى أنها تخرج عن إطارها الأنثوى إذ أنها تجد تشجيعا على ذلك، بل وفى كثير من الأحيان نجد أن الرجال هم الذين يدفعونها إلى ذلك.

أما ذوات الدور غير المحدد فهن لم يحققن هوية الدور الجنسى، ونتيجة لذلك لم تتحقق هويتهن ولذلك يصبحن منفصلات عن ذواتهن الحقيقية مما يجعلهن تشعرن بالغربة فى حضرة الآخرين، ويصبحن منعزلات، منسحبات، وفى الغالب ما تعرف شخصية كل منهن بأنها إنعزالية تهرب من الواقع الاجتماعى والعالم الحقيقى وتتقوقع فى عالم خيالى، فتعتزل الواقع وتتوحد مع الأفكار التى تنسجها من صميم ذاتها، وينعكس ذلك فى حصولهن على أعلى الدرجات فى مقياس الإغتراب.

- **الفرض الثالث :**

وينص الفرض الثالث على أنه: «تتأثر درجة طلاب الجامعة فى الإغتراب بكل من الجنس والدور الجنسى والتفاعل بينهما».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم الباحث تحليل التباين ذى التصميم (٢×٤)، واختبار (ت) وطريقة شفيه (الجداول ١٤، ١٥، ١٦، ١٧). وأوضحت النتائج وجود فروق دالة بين البنين والبنات، وبالرجوع إلى الجدول رقم (٩) وبحساب المتوسط الوزنى يتضح أن البنين أكثر إغترابا من البنات حيث هم

المجموعة ذات المتوسط الأكبر. كما أنه توجد فروق دالة بين طلبة الجامعة فى الإغتراب بحسب أدوارهم الجنسية، وأنه لاتوجد فروق دالة بين ذوى الأدوار الخنثوية وذوى الأدوار النمطية أو التقليدية وأنهما أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب. يليهما ذوو الأدوار العكسية، ثم ذوو الأدوار غير المحددة. كذلك فإن البنين ذوى الدور الجنسى الذكرى أقل المجموعات إحساسا بالإغتراب. وأن ذوات الدور الذكرى أقل إغترابا من ذوى الدور الأنثوى، كما لاتوجد فروق دالة بين ذوى وذوات الدور غير المحدد، ولابين ذوى الدور الخنثوى وكل من ذوات الدور الأنثوى والخنثوى والذكرى، ولابين ذوات الدور الذكرى وذوات الدور الأنثوى. كذلك فقد كان التفاعل بين الجنس والدور الجنسى دالا إحصائيا. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث. ويمكن تفسير ذلك كالتالى:

- الذكور أكثر إغترابا من الإناث: إن طبيعة النظام الاجتماعى الأسرى فى مجتمعنا المصرى ـ كغيره من المجتمعات الشرقية عامة والعربية خاصة ـ برغم ماحدث فيه من تغيرات تأخذ الشكل الأبوى، وبالتالى يلقى ذلك معظم الأعباء على كاهل الرجل، مما يكون من الطبيعى معه أن يعانى الرجل ـ وقد تراجع دوره عن ذى قبل ـ من مشاعر القلق والعجز والتفكير فى المستقبل الأسرى لتوفير المتطلبات الأسرية اللانهائية فى ظل إمكانات مادية محدودة وقاصرة. كل ذلك يستشعره الشباب الجامعى من الذكور، بما ينطوى عليه من مشاعر الإحباط واليأس والعجز عن الوفاء بكل هذه الأعباء الكبيرة للدور الاجتماعى للرجل فى المجتمع، فى حين نجد أن الإناث أكثر تقبلا للتغير ـ خاصة وقد أفادهن كثيرا ـ مما يجعلهن أقل عرضة للشعور بالإغتراب. ولعل ذلك يرجع إلى طبيعة المرأة نفسها التى تميل إلى التغير المستمر والبحث الدائب عن كل ما هو جديد مما يتمثل فى لهفتها وراء الموضة ورغبتها فى التحرر من بعض القيود التقليدية التى تتصور أنها تحد من حريتها. كما أن المرأة حققت بالفعل مكاسب كثيرة نتيجة للتغيرات التى حدثت فى المجتمع فى العصر الحالى والتى لم تكن لتتحقق لولا هذه التغيرات، وعليه فلم يعد الرجل فى كثير من الأحيان هو الآمر الناهى كما

كان من قبل، ولم تعد المرأة هى التابعة المطيعة، بل أنها قد تبوأت مكانة متميزة فى المجتمع وأصبحت ندا ومنافسا للرجل فى جميع ضروب الحياة تقريبا.

- الفروق بحسب الأدوار الجنسية: على الرغم من أن الوالدين يشجعان أبناءهما على أن تكون تصرفاتهم تقليدية بحسب جنسهم، بل وفى كثير من الأحيان يعاقبانهم إذا لم يكن سلوكهم كذلك، وهذا بطبيعة الحال يساعد الأبناء على تكوين صورة إيجابية للذات ويجعلهم أقل عرضة للشعور بالإغتراب، فان التغيرات التى تعرض لها المجتمع فى العصر الحالى وما تركته من آثار على العلاقات الاجتماعية كان لها أكبر الأثر فى إنتشار أنماط من السلوك الخنثوى بين الجنسين لمسايرة مختلف الأفراد والمواقف، ولايرى الكثيرون عيبا فى إنتشار هذا الدور، بل يرون فيه ميزة حيث يجمع أصحابه بين الدور التقليدى والعكسى، وهو ما يجعلهم أكثر تفاعلا مع الآخرين وتواصلا بهم، بل وأكثر تقبلا من جانبهم، حيث كما أوضحنا سابقا نجدهم يتلونون بألوان المواقف والأفراد الذين يتعاملون معهم مما يساعدهم على أن يكونوا أكثر تكيفا وأقل عرضة للإحساس بالإغتراب. أما ذوو الأدوار العكسية (الذكورة للإناث والأنوثة للذكور) فهم أكثر عرضة للإحساس بمشاعر الإغتراب حيث لم يحققوا الهوية المرغوبة من الوالدين والكبار فى المجتمع مما يترك أثرا سلبيا على صورة ذواتهم وتقديرهم لها وثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، ومع ذلك فإن ذوات الدور الجنسى الذكرى كن أقل عرضة للإحساس بالإغتراب من البنين ذوى الدور الجنسى الأنثوى، وقد يرجع ذلك إلى أننا كمجتمع لنا عادات وتقاليد راسخة منذ الأزل تستمد معظمها من الشرائع السماوية التى ترى أن الرجال قوامون على النساء، وأن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال يعتبرون مكروهين، وبالتالى من لم يحقق هوية الدور الجنسى من الرجال لن يقابل سوى إزدراء واستهجان سواء من جانب نفسه أو من الآخرين فتتأثر بذلك صورة ذاته ومفهومه لذاته وتقديره لها فى حين أن النساء وكنتيجة للتغيرات التى حدثت لن يقابلن مثل هذا الإستهجان ولذلك تحاولن أن تحذو حذو الرجال،

وفى محاولة منهن للتخلص من الكبت الذى مررن به سواء من الوالدين أثناء فترة تربيتهن أو من الزوج بعد الزواج فإنهن يحاولن أن يتصفن بصفات الرجال سواء فى قص الشعر أو طريقة الملبس أو التعامل أو فى الأعمال التى يقومون بها، وقد يبررن ذلك على أنه نوع من التحضر أو مسايرة روح العصر، وقد يجدن من الآخرين تشجيعا على ذلك حيث لن يفقدن من أنوثتهن سوى المظهر، ونتيجة لذلك لاتوجد فروق دالة بين ذوات الدور الجنسى الذكرى والأنثوى كما أوضحنا سابقا، فى حين ينظر الآخرون إلى الرجل الذى يميل إلى الأنوثة على أنه قد فقد جزءاً من رجولته.

أما ذوو الدور الجنسى غير المحدد فإنهم نتيجة لعدم تحقيقهم لهوية الدور الجنسى كبعد من أبعاد الهوية، ولا للهوية بأبعادها المختلفة فإنهم غالبا ما يشعرون بالوحدة النفسية والقلق واضطراب الشخصية وهو ما يجعلهم أكثر عرضة للإحساس بالإغتراب، ولذلك فقد حصلوا على أعلى الدرجات فى مقياس الإغتراب.

- تفاعل الجنس × الأدوار الجنسية: لما كان البنون أكثر إغترابا من البنات، وكان ذوو الأدوار الجنسية التقليدية من الجنسين أقل إغترابا من الآخرين من ذوى الأدوار الجنسية الأخرى باستثناء البنات من ذوات الدور الجنسى الخنثوى أو الذكرى، كان من الطبيعى أن يكون التفاعل بين الجنس والأدوار الجنسية دالا إحصائيا حيث تتأثر درجة الفرد فى الإغتراب بكل من جنسه ودوره الجنسى إذ كان للتغيرات التى شهدها المجتمع تأثير كبير على الأدوار الجنسية لكل من الذكور والإناث مما أدى إلى تغير السمات النفسية للكثيرات من الإناث تحت شعار المساواة بين الجنسين فتبدل دورهن الجنسى نتيجة لذلك، كما تراجع دور الذكورة لدى بعض الذكور كثيرا عن ذى قبل مما ترك آثارا سلبية على مفهومهم لذواتهم وتقديرهم لها، وعلى ثقتهم بأنفسهم وبالآخرين، وهو ما جعلهم عرضة بدرجة أكبر للإحساس بالإغتراب..

- **خاتمـــة :**

يمكن تلخيص نتائج الدراسة فى النقاط التالية :

- ذوو الأدوار الجنسية الذكرية من الذكور أقل المجموعات إغترابا، يليها ذوو الأدوار الخنثوية، ثم الأنثوية، وأخيرا غير المحددة.
- ذوات الأدوار الخنثوية أقل مجموعات البنات إغترابا، تليها ذوات الأدوار الأنثوية والذكرية معا بدون فروق دالة بينهما، ثم ذوات الأدوار غير المحددة.
- البنون أكثر إغتراباً من البنات.
- لاتوجد فروق دالة فى الإغتراب بين ذوى الأدوار الجنسية التقليدية من الجنسين ولابين ذوى الأدوار الجنسية الخنثوية من الجنسين، ولابين ذوى الأدوار الجنسية غير المحددة من الجنسين.
- ذوو الأدوار الجنسية الأنثوية أكثر إغترابا من ذوات الأدوار الجنسية الذكرية.
- كل من ذوى الأدوار الجنسية الخنثوية والتقليدية من أفراد العينة أقل المجموعات إغترابا، يليهما ذوو الأدوار العكسية، ثم غير المحددة.
- قيمة (ف) لتباين التفاعل بين الجنس والأدوار الجنسية دالة إحصائيا.



المراجـع

١- **أحمد عبد الرحمن عثمان** : الإغتراب وعلاقته بموضع الضبط والتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩١.

٢- **رشاد عبد العزيز موسى** : الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة. القاهرة، مجلة علم النفس، العدد ١٤ ـ السنة الرابعة، ١٩٩٠.

٣- **سعد المغربى** : الإغتراب فى حياة الإنسان. القاهرة، الكتاب السنوى الثالث، الهيئة المصرية العامة للكتاب بالإشتراك مع الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩٧٦.

٤- **سليمان الخضرى الشيخ** : الفروق بين الجنسين فى الحاجات النفسية. فى «جابر عبد الحميد جابر وسليمان الخضرى الشيخ: دراسات نفسية فى الشخصية العربية. القاهرة، عالم الكتب، ١٩٧٨».

٥- **صلاح الدين أبو ناهية** : قائمة بيم لدور الجنس (كراسة التعليمات). القاهرة، مكتبة دار النهضة العربية، ١٩٨٩.

٦- **عادل عز الدين الأشول وآخرون** : التغير الاجتماعى وإغتراب شباب الجامعة. القاهرة، أكاديمية البحث العلمى، ١٩٨٥.

٧- **فؤاد البهى السيد** : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط ٣، القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٧٩.

٨- **كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل** : إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى فى «محمد بيومى خليل: مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق، ١٩٨٤».

٩- **محمد إبراهيم عيد** : دارسة مدى الإحساس بالإغتراب لدى طلبة وطالبات الفنون التشكيلية من ذوى المستويات العليا من حيث القدرة على الإنتاج الإبتكارى. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٨٣.

١٠- **محمد عاطف زعتر** : بعض سمات الشخصية وعلاقتها بالإغتراب النفسى لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الأداب جامعة الزقازيق، ١٩٨٩.

11- **Avery, A.W.**; Escaping Loneliness in adolescence: The case for androgyny. Journal of Youth and adolescence, 1982, 11.

12- **Baucom, D.H.**; Independent CPI masulinity and femininity scales: Psychological correlates and a sex- role typology. Journal of personality Assessment, 1980, 44.

13- **Bear, S. Berger, M. & Wright, L.**; Even Cow boys sing the blues: Difficulties experienced by men trying to adopt nontraditional sex roles and how clinicians can be helpful to them. Sex Roles, 1979, 5.

14- **Bem, Sandara L.**; The measurement of psychological androgyny. J of consulting and clinical psychology, 1974, 42, 2.

15- **Bem Sandara L.**; Sex role adaptability: One consequence of psychological androgyny. Journal of personality and Social

psychology, 1975, 31, 4.

16- **Berg, J. H. & Peplau, L. A.**; Loneliness: The relation of self- disclosure and androgyny. Personality and social psychology Bulletin, 1982, 8.

17- **Block, Jeanne H.**; Conceptions of sex role: some cross- cultural and longitudinal perspectives. American Psychologist, 1973, 28, 6.

18- **Cook, Ellen P.**; Psychological Androgyny. New York; Pergamon, 1985.

19- **Erikson, E.**; Personality theories. New York; McGrawHill, International Book Company, 1981.

20- **Fromm, E.**; Escape from Freedom. New York; Avon Books, 1971.

21- **Harden, Joan R.**; Psychological Sex role, pattern of need achievement and need affiliation, and attitudes toward women in undergraduates. Unpub. Ph. D. dis., University of Pennsylvania, 1975.

22- **Kohlberg, L.**; Acognitive- developmental analysis of children's sex-role concepts and attitudes. In E. Maccoby (ed.); The development of sex differences. Stanford, CA: Stanford University Press, 1966.

23- **Marsh, H.**; Masculinity, Femininity, and androgyny: relations to Self-Esteem and Social desirability. Journal of Personality, 1987, 55, 4.

24- **Schiedel, D, & Marcia, J.**; Ego identity, Intimacy, Sex role orientation, and Gender. Develop. Psy. 1985, 21. 1.

25- **Spence, J. T., et. al.**; Ratings of Self and peers on sex role attributes and their relation to self- esteem and Conceptions of per-

sonality and social psychology, 1975, 32.

26- Weitz, S.; Six roles: biological, psychological, and Social foundations. New York; Oxford University Press, 1977.

27- Wheeler, L., Reis, H. & Nezlek, J.; Loneliness, Social interaction, and sex roles. Journal of personality and social Psychology, 1983, 45.



مقياس الدور الجنسى

(الذكورة-الأنوثة-الخنوثة السيكلوجية)

اعداد/ د. عادل عبد الله محمد

كليـــة التربيـــة - جامعـــة الزقازيق

الإســـم : الكلية / المدرسة :

الجنـــس : السنة الدراسية :

الســـن : التخصص :

عدد الأخوة : (بنون: بنات:) الترتيب الميلادى:

فيما يلى مجموعة من العبارات، نرجو أن تقرأها جيدا وتضع علامة (✓) أمام كل عبارة منها وذلك فى العمود الذى ترى أنه يتفق مع وجهة نظرك.

العبارة	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
١- أستطيع أن أخفى مشاعرى عن الغير.					
٢- ليس من السهل علىّ أن أبكى فى موقف ما.					
٣- أحب المواقف والأفكار الرومانسية.					
٤- أستطيع أن أعزل مشاعرى عن أفكارى.					
٥- يتسم أسلوبى فى التعامل مع الآخرين بالخجل.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٦- عندما أتحدث مع أصدقائى فإننى أتحدث كثيرا.					
٧- أهتم دائما بأن أكون أفضل من الآخرين.					
٨- لدىّ حاجة قوية للإحساس بالأمان.					
٩- أمارس الرياضة العنيفة.					
١٠- أنا ذو شخصية قوية.					
١١- أهتم كثيرا بالمظهر.					
١٢- أستشعر المحبة والمودة من الآخرين.					
١٣- نمط حياتى يتميز بالتوكيد والحزم.					
١٤- أتسم بأننى أخضع لغيرى.					
١٥- أعتمد تماما على نفسى.					
١٦- أشعر بالحرج إذا مادار أمامى حديث عن الجنس.					
١٧- أحب السيطرة والهيمنة.					
١٨- عندما تجرح مشاعر أحد أسارع فى التخفيف عنه.					
١٩- أتسم بالشفقة والحنان.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٢٠- أتصف بأننى طموح.					
٢١- لا أتوانى فى التعبير عن مشاعرى الرقيقة.					
٢٢- أوافق الآخرين الرأى بسهولة.					
٢٣- أدافع عن أفكارى ومعتقداتى بقوة.					
٢٤- أتصف بالوفاء لمن أحترم شخصيته.					
٢٥- أنهج فى الفكر أو العمل نهجا مستقلا إلى حد بارز.					
٢٦- أتصرف كما لو كنت قائدا.					
٢٧- أفضل أن أقوم بالأعمال المنزلية بنفسى.					
٢٨- أتمتع بالحيوية والنشاط.					
٢٩- أتميز بأننى عاطفى.					
٣٠- تعاملى مع الآخرين يغلب عليه الإطراء لتصرفاتهم.					
٣١- يغلب دائما عقلى على عاطفتى.					
٣٢- أرغب دائما فى تحديد موقفى تجاه مختلف الأمور.					
٣٣- أنا شخص لطيف ورقيق.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٣٤- أتمتع بالإكتفاء الذاتى.					
٣٥- أبدى تسامحا تجاه الآخرين.					
٣٦- أفكر بطريقة منطقية فى أداء مختلف الأشياء.					
٣٧- أتصف بأننى حساس فيما يختص بعلاقاتى مع الآخرين.					
٣٨- أعرف ما أريده جيدا وأعمل جاهدا على تحقيقه.					
٣٩- أقبل بشدة على المواقف التنافسية.					
٤٠- أرى أننى أشبه الأطفال فى كثير من الأمور والتصرفات.					
٤١- لدىّ نظرة تحليلية للأمور.					
٤٢- ليس من السهل على أى فرد أن يؤثر علىّ.					
٤٣- يتسم صوتى بالرقة والعذوبة.					
٤٤- أشعر أننى فى مرتبة أسمى من الغير.					
٤٥- تغلب عاطفتى على عقلى فى كثير من الأمور.					
٤٦- أنظر بعين العطف للآخرين وأقدم العون لهم.					

	لا تنطبق اطلاقا	لا تنطبق كثيرا	تنطبق إلى حد ما	تنطبق إلى درجة كبيرة	تنطبق تماما
٤٧- أتمتع بقدرات قيادية عالية.					
٤٨- ليس من السهل علىّ أن أخفى مشاعرى عن الغير.					
٤٩- لا أستسلم بسهولة.					
٥٠- أرغب دائما فى أن أقوم بالمغامرات.					
٥١- أرى أننى سهل الإنخداع فى الآخرين.					
٥٢- أتسم بأننى وديع.					
٥٣- أعتقد أن الرجال فى مرتبة أسمى من النساء.					
٥٤- أستخدم لغة رقيقة فى تعاملى مع الآخرين.					
٥٥- أتحدث بحرية عن الجنس مع الرجال.					
٥٦- البكاء هو أقرب شىء لى فى بعض المواقف.					
٥٧- لايخدعنى المظهر.					
٥٨- أضحى كثيرا من أجل الغير.					
٥٩- أفضل الأساليب التقليدية فى أداء الأشياء.					
٦٠- أتخذ قراراتى بسهولة.					

(٤)

دراسة لبعض الخصائص النفسية للشخصية ذات الهوس الخفيف

بالإشتراك مع أ . د/ محمد السيد عبد الرحمن

الهوس إضطراب سلوكى ذهانى يتسم بالنشاط النفسى الحركى والهياج، ويتميز فى الدرجة بين الهوس الخفيف والهوس الحاد والهوس فوق الحاد. أما الهوس الخفيف فهو حالة خفيفة من أشكال الهوس تمثل حالة من حالات النشوة، تنم عن تهيج خفيف الدرجة فى المجال العاطفى أو الإنفعالى، ويزداد فيها النشاط العام لدى فرد كان فى العادة هادئًا ومستكينًا.

ويعتبر زايهن (١٩٠٥) Ziehen أول من إستخدم المصطلح الإغريقى فرط الإنفعالية Hyperthyme وذلك لوصف أشخاص يتميزون بأنهم دائمو المرح والإثارة، وأن لديهم مزاجًا سيكوباتيًا يصل إلى حد الهوس. واستخدم كربلين Kraepelin نفس المصطلح لوصف مجموعة من الأفراد يتسمون بالغطرسة، وعدم التركيز والإنتباه، والنسيان، والتشوق المستمر إلى التغيير، والإتجاه نحو إستخدام الجنس والإدمان كمخرج من مشكلاتهم. ويرى أن هذه الحالات غالبًا ما تكون ثابتة وليست حالات عرضية طارئة، وأشار إلى تشابه الحالات مع مرض الهوس الخفيف Hypomania بيد أنه قام بربط مثل هذه الإنحرافات الشخصية بمرض الهوس الإكتئابى وأطلق على هذه الحالة إسم المزاج الهوسى manic- tempera- ment ورأى أن الأفراد الذين يعانون منه مثيرون للخيال مبالغون للإمور، قلقون، واثقون من ذواتهم بدرجة مغال فيها، متفائلون، ولديهم قناعة بتفوقهم على الآخرين، ولا يوجد لديهم ترابط عاطفى مع الآخرين أو مشاركة وجدانية معهم. كما توجد لديهم نزعة نحو توبيخ الآخرين بعنف حين يكذبونهم أو يعترضون عليهم.

ويرى بلولير (١٩٠٨) Bleuler أن حالة الهوس تعتبر واحدة من المتغيرات العديدة لمرضى الهوس الإكتئابى. Manic- depressive وأضاف إلى السمات

السابقة المميزة لهؤلاء المرضى عدم القدرة على الإستمرار طويلاً فى علاقاتهم، كما توجد لديهم قدرات عالية تصل أحيانًا إلى حد النبوغ والعبقرية، ونادراً ما تتوفر لديهم قدرات فنية، ولديهم طاقة لاتعرف الكلل.

ويضيف كريتشمر (١٩٢٥) Kertschmer لهذا الوصف الإجتماعية والجرأة والجسارة والحدة والمرح والظرف والنزعة إلى السذاجة والسطحية وعدم اللياقة والإهمال فى بعض الأحيان وغياب القيم والمثاليات بشكل فجائى أحيانًا أخرى. إضافة إلى إصطباغ وظائفهم المعرفية بتصوراتهم متعددة الجوانب التى يصعب تحقيقها والتى تتسم بالسذاجة وعدم وجود البنية المنظمة التى ترتكز عليها. ويرى أنهم يتميزون دائما بالسوداوية فى خلفية تكوينهم.

وقام شيلدون (١٩٧٠) Sheldon بتعريف الأشخاص دائمى المعاناة من الهوس مدى حياتهم مستخدمًا مصطلحات مثل التوتر البدنى Somatotonic والإلتهاب الدماغى Cerebropenic ووصفهم بأنهم أشخاص تواقون إلى الحركة، نشيطون، مغامرون، ولديهم رغبة فى التحكم والسيطرة، إلا أنهم يصبحون عدوانيين تحت تأثير المشروبات الكحولية.

ويضيف سكنايدر Schneider من خلال وصفه للشخصية ذات الهوس الخفيف Hypomanic personality أن صاحبها يتميز بضيق الأفق، لا يقبل النقد، متسرع فى إتخاذ القرار، ولا يمكن الإعتماد عليه. كما يرى أن مثل هؤلاء الأفراد لديهم نزعة إلى الفساد الأخلاقى والكذب المرضى، وأحيانا السلوك الإجرامى جنبًا إلى جنب من فرط الإنفعالية. وقام الطبيب النفسى الألمانى ليونارد Leonhard بتضمين النمط الهوسى ضمن إضطرابات الشخصية، ويرى أن أصحاب هذا النمط يتسمون بالنشاط الزائد والمرح والسعادة والإسهاب. ويرى وينكور وآخرون Winokur, et. al. أن من يعانون من الهوس الخفيف لديهم مستوى مرتفع من الطاقة مع إهتمامات كثيرة، كما يقومون بالمشاركة فى المجالات والإهتمامات الإجتماعية المختلفة. والأهم من ذلك أنهم يرون أن للوراثة دورًا أساسيًا فى هذا الإضطراب.

ويصف أكيسكال (Akiskal, 1984) الشخصية ذات الهوس الخفيف فى مظاهرها المتناقضة بأنها تتميز بالطاقة المرتفعة، والإهتمام بالنواحى الإجتماعية، والنجاح، والبهجة من ناحية، ومن ناحية أخرى تتميز بتجاهل حدودها والتغاضى عنها، وعدم الترابط مع شبه إنعدام للمشاركة الوجدانية، إضافة إلى الإهمال الكامن.

وبذلك يتضح أن هناك شبه إتفاق على أن اضطراب الهوس الخفيف ـ وهو الإضطراب الذى تعانى منه الشخصية ذات الهوس الخفيف ـ يمكن النظر إليه على أنه مجموعة من السمات الثابتة نسبيًا للشخصية، والتى من أهمها الطاقة الزائدة والنجاح والتفانى فى العمل والمزاح والحيوية والنشاط، إضافة إلى الفضولية وعدم مراعاة الحدود وفساد الضمير وإنعدام المشاركة الوجدانية. كما أن للوراثة دوراً فى هذا الإضطراب.

التفسير التحليلى للهوس :

يؤكد أبراهام Abraham – أول محلل نفسى يقوم بدراسة الهوس ـ على الصفة الوراثية للقابلية للمرض إلا أنه يرى أن العامل السببى الهام للحالة يرجع إلى إحباط مؤلم فى مرحلة فمية متأخرة يؤدى إلى الإصابة بالنرجسية أو عشق الذات بشكل خطير، ويكسبه مزيداً من التلون فى مراحل نفس جنسية متأخرة. كما يرى أن الذنب الذى ينكره المصاب بالهوس لا ينبثق من صراعات أوديبية ولكن من العدوان قبل الأوديبى تجاه الأم.

ويرى فينخل ورادو Fenichel & Rado إضافة إلى ذلك أن الهوس يعتبر بمثابة تسوية غير دائمة يتم التوصل إليها بإنكار الذنب الذى يتعلق بالحفزات السادية. ويضيف فرويد Freud المنظور البنائى أو التكوينى إلى ذلك ويرى أنه فى حالة الهوس يختفى بشكل ظاهر الفارق بين الأنا والأنا الأعلى، حيث تستعيد الأنا القدرة المطلقة إما بانتصارها بنحو أو بآخر على الأنا الأعلى مستردة بذلك القدرة المطلقة، وإما باتحادها مع الأنا الأعلى مشاركة فى قدرتها المطلقة. وهذا دليل على أن التوتر بين الأنا والأنا الأعلى والذى كان من قبل مسرف الشدة لابد وأنه قد

إنفرج فجأة حيث نجحت الأنا على نحو ما فى تحرير نفسها من سلطان الأنا الأعلى، وأنهت بذلك صراعها مع (ظل) الموضوع المفقود وكأنها تحتفل بهذه المناسبة.

وترى دويتش Deutsch أن مرضى الهوس يتميزون بثورة من الغضب يليها شعور بالذنب، وأن سبب ذلك يرجع إلى صدمات trauma لا تحدث فقط فى المرحلة الفمية بل فى المرحلة القضيبية أيضًا. إلا أن كلاين Klein تركز فى تفسيرها للهوس الخفيف على المحددات الفمية لثورة الغضب والذنب، وترى أن الشخصية المصابة بالهوس الخفيف تعتبر بمثابة محصلة لطور نمائى يتميز بتكامل الحب والكراهية للأم وظهور الذنب والحزن. ويؤكد كيرنبرج Kernberg على تطور المرض فى المرحلة قبل الأوديبية ولـم يشر إلى أنه قد أحدث آثاراً ضارة على قدرة الطفل فى التعامل مع المهام المعقدة للمرحلة الأوديبية. ويرى أن الإنكار والمثالية البدائية هى وسائل الدفاع الأساسية عند ذوى الشخصيات المهووسة وذلك بدلاً من القمع والميكانيزمات المرتبطة به حيث يكون تكامل الأنا الأعلى عند حده الأدنى كما تتم إعاقة الوظيفة التوليفية للأنا، وهو ما يعمل على وجود علاقات باثولوجية بالموضوع عند هؤلاء المرضى.

ويرى وينكوت Winnicott أن الدفاع الهوسى يتألف من ميكانيزمات أربعة هى إنكار الواقع الداخلى، والتحليق إلى واقع خارجى، والإحتفاظ بصور والدية ذهنية مستدخلة تتميز بالتقديس والإحيائية وهذا ما يسبب للشخص الشعور بالإنفصال، ومع ذلك لا يزال يأمل بطريقة غامضة فى الإنتماء الحقيقى، وأخيراً إستخدام المتناقضات للتأكيد على أنها قد حلت محل المشاعر الإكتئابية. كما يرى أن هذه الأساليب تعتبر بمثابة تمثيلات رمزية للصراعات النفس جنسية التالية أيضًا.

ويرى (Akhtar, 1988) أن السمات الإكلينيكية للشخصية ذات الهوس الخفيف تتضمن نقصاً أو عجزًا مميزًا فى مجالات ستة للأداء النفسى إجتماعى هى مفهوم الذات، والعلاقات الإجتماعية، والتكيف الإجتماعى، والأخلاقيات والمثل،

والحب والجنسية، وأخيراً الإسلوب المعرفى. وتعج هذه المجالات بالمتناقضات ولذا فهو يضع محكات علنية أو صريحة وأخرى خفية أو غير صريحة، فالفرد ذو الشخصية ذات الهوس الخفيف يتسم من الناحية الصريحة بأنه مرح، وأنه إجتماعى إلى حد كبير، ينغمس فى مثاليات الآخرين، مخلص فى عمله ومتفان فيه، عابث، واضح وصريح، بينما يكون نفس الشخص من الناحية الخفية أو غير الصريحة مذنبًا بسبب عدوانه على الآخرين، غير قادر على أن يبقى وحيداً، وتعوزه المشاركة الوجدانية، غير قادر على الحب، فاسد السلوك، ويفتقر إلى الإتجاه المنظم فى أسلوبه المعرفى.

التفسير السلوكى للهوس :

تفسر المدرسة السلوكية المرض النفسى والعقلى بما فى ذلك الهوس بأنه بمثابة سلوك غير طبيعى يتعلمه الفرد نتيجة خبرات وحوادث يعانيها ويكرهها، والمرض فى رأى أصحاب هذا النموذج يتحدد فى الأعراض السلوكية غير الطبيعية، وهكذا فإن إزالة الأعراض يكفى لإزالة الحالة المرضية، ومن آراء أنصار هذه المدرسة أن السلوك غير الطبيعى الذى يتعلمه الفرد يحاول الإبقاء عليه إما لأن له تأثيراً إيجابياً فى حياته، أو لأنه يتلافى التأثير السلبى لحوادث حياتية لا يستطيع تحملها أو مواجهتها، ويقع ضمن هذا النموذج السلوكى للمرض مختلف نظريات المدرسة السلوكية والتى تعود بالأصل إلى نظريات بافلوف فى التطبيع.

ويتضح من التراث السيكلوجى ومن النسبة الأكبر من القدر المتوفر من الدراسات السابقة أن التوافق النفسى والقلق من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطًا بالشخصية ذات الهوس الخفيف، وكذلك فتقدير الذات هو جوهر كل الظاهرات الهوسية. كما يتضح منها أيضًا أن ذوى الدرجة المرتفعة من الهوس الخفيف أقل توافقًا وأكثر قلقًا وأكثر تقديراً للذات. وربما يرجع ذلك إلى أن هذاءات العظمة التى يعانى منها المريض تجعله يشعر بالغرور والغطرسة والجلال والبهجة وتعطيه ثقة أكثر بذاته فينظر إلى قدراته الطارئة على أنها قدرات حقيقية، إلا أنه نظراً للتناقض

الموجود فى هذه الشخصية نجد المريض يتغاضى عن الحدود بينه وبين الآخرين، ويفقد إهتمامه بهم بسرعة ولا يستطيع إقامة علاقات حميمة معهم ولا يستطيع أن يشاركهم وجدانيًا، كما ينغمس فى العلاقات الجنسية غير الشرعية وتناول الكحوليات والمخدرات، إضافة إلى تقلب المزاج فيشعر بالوحدة ويعانى من سوء التوافق، إضافة إلى ما يعانيه من فساد للضمير والسخرية من الآخرين ونقدهم وتوبيخهم بعنف حينما يعترضون عليه، وأحيانًا السخرية من السلطة التقليدية مما يجعله يصطدم بها. كل هذا قد يدفعه إلى مزيد من القلق. ومن ناحية أخرى يتميز ذوو الدرجة الأقل من الهوس الخفيف بأنهم أكثر توافقًا وأقل قلقًا وأقل تقديراً للذات من ذوى الدرجة المرتفعة وقد يرجع ذلك إلى أن سمات الشخصية ذات الهوس الخفيف لم تستقر لديهم بنفس القدر الذى إستقرت به لدى أقرانهم الأعلى منهم درجة.

إلا أن الأمر قد يختلف بعض الشيء مع المفحوصين الذين لا يعتبرون من المرضى وإن كانت تظهر عليهم بعض هذه السمات، فهم على أى حال لا يزالون فى المرحلة قبل المرضية كما يسميها البعض، ولذلك فسماتهم قد تختلف بعض الشيء عن المرضى وإن إتفقت معهم فى بعضها الآخر. وهذا ما أثبتته الدراسات التى أجريت على طلاب الجامعة، ومن بينها دراسات Orley & Wing 1979 Varga, 1974 Oliver & Burkham, 1982 حيث كان جزء من العينة التي أجريت عليها هذه الدراسة الأخيرة من طالبات الجامعة، وكذلك دراسات Eckbald & Chapman, 1986, Chapman et. al., 1984.

وتعتبر الدراسة الحالية محاولة لدراسة أهم الخصائص النفسية للشخصية ذات الهوس الخفيف والتى تم تحديدها فى القلق وتقدير الذات والتوافق النفسى وذلك عند طلاب الجامعة..

مصطلحات الدراسة :

- الهــوس : Mania

يعرف الهوس بأنه حالة هياج يبدو فيها المريض فى حالة نشوة ونشاط زائد وتتفاوت هذه الحالة فى الدرجة مما دعا الأطباء إلى تقسيم الهوس إلى خفيف أو منخفض hypomania وحاد acute وفوق الحاد أو حاد زائد hyperacute .

- الهوس الخفيف : hypomania

ورد فى الطبعة الثالثة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والإضطرابات النفسية (DAMIII) والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى (١٩٨٠) أن الهوس الخفيف هو حالة عارضة تشبه الهوس لكن تختلف عنها فى حدتها ومدة إستمرارها أو دوامها.

أو هو حالة عارضة من حالات النشوة يزداد فيها النشاط العام والتجلى لدى فرد كان فى العادة هادئًا ومستكينًا وتبدو هذه الحالة فى أعين المحيطين بالفرد وكأنها ظاهرة طيبة تدل على تغيره إلى الأحسن، فيشجع على الإستمرار فيها.

- ويتبنى الباحثان تعريف DAM.III للهوس الخفيف

- الشخصية ذات الهوس الخفيف : hypomanic personality

هى ذلك النمط من الشخصية الذى يعانى من الهوس الخفيف. وتتميز هذه الشخصية كما يرى Akhtar (١٩٨٨) بالعديد من المظاهر المتناقضة، فمن ناحية نجدها تتميز بالطاقة المرتفعة، والإهتمام بالنواحى الإجتماعية، والنجاح، والنشاط والحيوية، والبهجة والمرح، ومن ناحية أخرى تتميز بتجاهل حدودها والتغاضى عنها وعدم الترابط، مع شبه إنعدام للمشاركة الوجدانية، وفساد الضمير، والإهمال الكامل.

ويرى أكيسكال Akiskal أن هذه الشخصية تعتبر ذات مزاج إنفعالى خالص إذا لم تعانى من أى تقلبات إكتئابية ـ كما هو الحال فى الدراسة الحالية ـ أما إذا كانت

تعانى من تقلبات إكتئابية فهو يصنفها ضمن الإضطرابات العقلية.

وتعرف الشخصية ذات الهوس الخفيف إجرائيًا فى الدراسة الحالية بأنها ذلك النمط من الشخصية ذات الإستعداد للوقوع فى الهوس وفقًا لدرجاتهم المرتفعة والتى يمثلها الإرباعى الأعلى من الدرجات على مقياس الهوس الخفيف أداة الدراسة المطبق على طلاب الجامعة.

- التوافـق :

للتوافق تعريفات عديدة يكتفى الباحثان هنا بعرض تعريف واحد فقط هو تعريف لازروس Lazorus 1969 الذى يرى أن التوافق يشتمل على جهود الشخص الناجحة فى التعامل مع الحياة فى مواجهة مطالب البيئة والضغوط الداخلية، ويرى أنه يمكن النظر إلى التوافق من عدة زوايا منها على سبيل المثال تحقيق الهدف مقابل العملية، وأن التوافق هو هدف يمكن إنجازه بنجاح أو فشل.. ويحدد بيكر Baker, 1984 مجالات التوافق لطلاب الجامعة **بأربعة أبعاد** هى: التوافق التحصيلى، والاجتماعى، والانفعالى، والتوافق للجامعة. **ويعرف إجرائيًا** فى الدراسة الحالية: بمقدار ما يبذل من جهود ناجحة فى مجالات التوافق التحصيلى والاجتماعى والانفعالى وفى المناخ الدراسى بالجامعة كما توضحها الدرجة المرتفعة على هذه الأبعاد فى مقياس التوافق.

- تقدير الذات : Self - Esteem

تقدير الذات هو التقويم الذى يصدره الفرد ـ يحافظ عليه عادة ـ عن ذاته، وهو يعبر عن الإتجاه بالقبول أو عدم القبول، ويوضح إلى أى مدى يعتقد الفرد فيما لديه من الإمكانيات والقدرات، وأنه ناجح وذات قيمة فى الحياة.

- تعريف روزنبرج (Rosenberg 1479)

تقدير الذات هو التقييم الذى يقوم به الفرد ـ ويحتفظ به عادة ـ بالنسبة لذاته، وهو يعبر عن إتجاه الإستحسان أو الرفض. ويوضح أن تقدير الذات

العالى يدل على أن الفرد يشعر بأنه ذو كفاءة أو ذو قيمة ويحترم ذاته، أما تقدير الذات المنخفض فيشير إلى رفض الذات وعدم الإقتناع بها.

التعريف الإجرائى :

تقدير الذات هو تقييم ذاتى يتحدد فى ضوءه مدى تقبل الفرد لذاته أو رفضه لها فى مجالات إعتبار الذات، والثقة الإجتماعية والقدرات الأكاديمية وذلك كما تدل عليها درجته فى هذه الأبعاد التى يتضمنها مقياس تقدير الذات.

- قلق الحالة والسمة :

قلق الحاله : ظرف أو حالة إنفعالية متغيرة تعترى الإنسان وتتميز بمشاعر ذاتية من التوتر والتوجس يدركها الفرد العادى، ويصاحبها نشاط فى الجهاز العصبى المستقل، وقد تتغير حالة القلق فى شدتها وتتذبذب عبر الزمن.

ويعرف إجرائيًا بأنه: حالة مؤقتة من عدم الإستقرار النفسى تعترى الفرد بسبب ظروف أو موقف طارئ وذلك كما توضحها الدرجة المرتفعة فى إختبار قلق الحالة.

قلق السمة : فروق ثابتة نسبيًا فى القابلية للقلق أى تشير إلى إختلافات بين الناس فى ميلهم إلى الإستجابة تجاه المواقف التى يدركونها كمواقف مهددة وذلك بإرتفاع فى شدة القلق.

ويعرف إجرائيًا بأنه: حالة ثابتة نسبيًا من التهيؤ للإستجابة للمثيرات والأحداث بطريقة يتضح فيها القلق كما يدل على ذلك الدرجة المرتفعة على مقياس قلق السمة.

الدراسات السابقة :

تم تقسيم الدراسات السابقة إلى مجموعتين أساسيتين على النحو التالى :

أولاً : دراسات تناولت الشخصية ذات الهوس الخفيف :

يرى (Rapfogel & Armentrout, 1972) فى دراستهما التى أجرياها على عينة من طلبة وطالبات الجامعة قوامها ١١٣ طالبًا وإستخدما إختبار مينسوتا للشخصية المتعدد الأوجه MMPI واختبار التفضيل الاجتماعى الذى أعده Kassorjian أن النزعات الهوسية لدى الأفراد ترتبط بالميل نحو التوجه إلى الآخرين، وأن العلاقة بين هذه النزعات التى تميز الشخصية ذات الهوس الخفيف وبين الميل للتوجه نحو الذات ليست علاقة إيجابية.

ويرى (Orley & Wing, 1979) فى الدراسة التى أجرياها على ٢٠٦ من المراهقين بقريتين صغيرتين فى أوغندا، بالإضافة إلى عينة مماثلة فى الشمال الشرقى من لندن، واستخدما عدة مقاييس من بينها مقياس الهوس الخفيف من اختبار MMPI أن هناك عدة أمراض تسود بين المراهقين فى هاتين القريتين الأوغنديتين من بينها الهوس الخفيف وإن كانت نسبة تكراره أقل من غيره. وبمقارنة هذه النتائج بنتائج تطبيق نفس المقاييس على عينة مماثلة من الأفراد فى الشمال الشرقى من لندن وجدت فقط نصف نسب التكرارات التى وجدت لدى العينة الأوغندية.

وفى الدراسة التى أجراها (Price & O'kearney, 1982) على ٣٠ مريضًا يعانون من الهوس الخفيف متوسط أعمارهم ٤٢,٦ سنة واستخدما فيها مقياس Hollingshead للمستوى الإقتصادى الإجتماعى، بالإضافة إلى مقياس Hostility and direction Hostility Questionnaire وذلك عند دخولهم المستشفى وعند خروجهم منه. أوضحت النتائج وجود نقص ذات دلالة مرتفعة فى الدرجة الكلية للعدوانية، ونقد الآخرين، والعدوان الإسقاطى وذلك عند خروجهم من المستشفى. واتضح أن مثل هذه الإستجابات لا تميز الهوس الخفيف كحالة ولكنها تميز الأفراد الذين يعانون من هذا المرض. كما أن متوسط درجات العدوانية التى

حصلت عليها مجموعة من السيدات اللائى شفين من الهوس الخفيف لم تختلف عن تلك التى حصلت عليها مجموعة ضابطة من السيدات العاديات اللائى يتفقن معهن فى العمر والطبقة الإجتماعية.

وكشف دراسة (Eckbald & Chapman, 1982) التى أجرياها على ١٥١٩ طالبًا جامعيًا مقسمين إلى مجموعتين، إحداهما ضابطة ومتوسط أعمار أفرادها ١٩,٦٨ سنة، والأخرى تجريبية ومتوسط أعمار أفرادها ١٩,١٣ سنة، واستخدما مقياس الشخصية ذات الهوس الخفيف الذى أعداه (والمستخدم فى الدراسة الحالية) فكشفت عن وجود العديد من المتغيرات التى ترتبط بالشخصية ذات الهوس الخفيف منها الإجتماعية والتوافق وتقدير الذات والقلق.

وترى (Minden, et. al., 1988) فى الدراسة التى أجروها على ٥٠ مريضًا يعانون من الهوس الخفيف تتراوح أعمارهم بين ٢٠-٦٠ سنة تم علاجهم بالهرمونات بعد التشخيص الإكلينيكى، أنه عند متابعة حالات هؤلاء المرضى لوحظ أن أنماط السلوك المهووس قد قلت لديهم.

وكذلك يرى (Myers, et. al., 1989) أن السيدات اللائى تعانين من الإكتئاب لم تبدين أى سمة تتعلق بالهوس الخفيف خلال نوبة المرض، تلا ذلك زيادة ذات دلالة إحصائية فى ظهور تلك السمات وذلك خلال فترة الإستشفاء من النوبة فى حين لم تبد السيدات العاديات أى سمة تتعلق بالهوس الخفيف وذلك فى الدراسة التى أجروها على عينة تتكون من ٣٢ سيدة تتراوح أعمارهن بين ٢١-٦١ سنة، وتم تقسيمهن إلى مجموعتين إحداهما ضابطة وتضم ١٦ سيدة عادية، والثانية تجريبية وتضم ١٦ سيدة تعانى من الإكتئاب. وقد تم عمل التشخيص الإكلينيكى اللازم لأفراد العينة، تلا ذلك ملاحظة لأفراد المجموعة التجريبية مرتين، الأولى أثناء نوبة المرض، والثانية خلال فترة الإستشفاء.

ثانياً: دراسات تناولت الخصائص النفسية للشخصية ذات الهوس الخفيف :

أ - دراسات تناولت التوافق النفسى والهوس:

توصل (Campell, et. al., 1977) من خلال الدراسة التى أجروها على عينة ضمت ٦١ من المحاربين القدماء المقعدين والملتحقين ببرنامج للتأهيل المهنى، وبعد جمع البيانات عنهم تمت دراسة تتبعية لمدة ستة شهور وتم تقسيمهم إلى مجموعتين بحسب تجاوبهم من البرنامج التأهيلى، منهم ٣٣ مفحوصًا إجتازوا البرنامج بنجاح و٢٨ مفحوصًا فشلوا فى إجتياز البرنامج. وباستخدام MMPI توصلوا إلى عدد من النتائج منها أن مجموعة الناجحين فى البرنامج التأهيلى كانت درجاتهم على مقياس الهوس أقل بشكل ذى دلالة من نظرائهم غير الناجحين، كما وجدت فروق دالة بينهما فى التوافق لصالح مجموعة الناجحين إذ كان أعضاؤها أقل هوسًا وأكثر توافقًا من مجموعة غير الناجحين.

ويرى (Chapman, et. al., 1984) فى الدراسة التى أجروها على عينة تضم ٢٩٦ طالبًا من طلاب الجامعة تم تقسيمهم إلى مجموعتين بعد تطبيق مقياس السلوك الإندفاعى المضاد للمجتمع، ضمت الأولى (التجريبية) ١٢٠ طالبًا حصلوا على درجات مرتفعة فى المقياس، فى حين ضمت الثانية (الضابطة) ١٧٦ طالبًا حصلوا على درجات منخفضة على المقياس، وتم إستخدام الأدوات التالية:

١ - Inpulsive Noncomformity scale لقياس السلوك الإندفاعى المضاد للمجتمع.

٢- مقياس التوافق الإجتماعى الذى أعده Weissman & Payket.

٣- أدوات لقياس عدد من الإضطرابات الإنفعالية من بينها الهوس الخفيف.

ويرى الباحثون أن أفراد المجموعة التجريبية قد حصلوا على درجات فى الهوس الخفيف أعلى بشكل ذى دلالة من أفراد المجموعة الضابطة، كما كانوا أقل توافقًا من أفراد المجموعة الضابطة.

وكذلك يرى (Eckbald & Chapman, 1986) أن أعضاء المجموعة التجريبية

(الأكثر هوسًا) كانوا أقل توافقًا من أعضاء المجموعة الضابطة (الأقل هوسًا) وذلك بعد تطبيق عدد من الأدوات من بينها مقياس الشخصية ذات الهوس الخفيف الذى قام بإعداده، ومقياس التوافق الإجتماعى الذى أعده Weissman & Payket على عينة من طلاب الجامعة تضم ٨٠ طالبًا تم تقسيمهم إلى مجموعتين متساويتين بعد تطبيق مقياس الشخصية ذات الهوس الخفيف فكانت درجات أعضاء المجموعة الأولى (التجريبية) أعلى من الوسيط، بينما كانت درجات أعضاء المجموعة الثانية (الضابطة) أقل من الوسيط.

إلا أن (Oberstone & Sukoneck, 1976) فى دراستهما التى أجرياها على عينة من الشاذات جنسيًا تضم ٥٠ سيدة تتراوح أعمارهن بين ٢٠-٤٥ سنة تم تقسيمهن بحسب توجههن الجنسى إلى مجموعتين، ضمت الأولى ذوات التوجه إلى الجنسية المثلية بينما ضمت الثانية ذوات التوجه إلى الجنسية الغيرية، وتمت مجانستهما فى العمر والحالة الإجتماعية، والمستوى المهنى والتعليمى، وبعض المتغيرات الديموجرافية الأخرى.

ومن بين الأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة MMPI. وكان من بين النتائج التى تم التوصل إليها وجود فروق دالة بين المجموعتين فى الهوس الخفيف لصالح ذوات التوجه إلى الجنسية المثلية، إلا أنه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى التوافق النفسى العام.

ب- دراسات تناولت القلق والهوس :

يرى (Da Silva, 1984) فى الدراسة التى أجراها على عينة ضمت ٨٠ مراهقًا من العاديين من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٤-١٨ سنة، منهم ٤٠ مراهقًا (٢٤ بنين، ١٦ بنات) يعيشون مع والديهم، أما المجموعة الأخرى وعدد أفرادها أيضًا ٤٠ مراهقًا (٢٣ بنين، ١٧ بنات) فيعيشون مع آباء وأمهات بدلاء، وباستخدام عدد من المقاييس من بينها مقياس للقلق قام بإعداده، وآخر للهوس الخفيف من MMPI، يرى أنه من بين عدد من النتائج توصل إليها أنه توجد فروق دالة بين المجموعتين على مقياس الهوس لصالح أعضاء المجموعة الثانية الذين فصلوا عن والديهم، كما توجد فروق دالة بينهما على مقياس القلق لصالح نفس

المجموعة. أى أن من فصلوا عن والديهم لديهم درجة مرتفعة من الهوس، وكذلك درجة مرتفعة من القلق.

كما توصل (Myers, et. al., 1989) في الدراسة التى أجروها على عينة تضم مجموعتين من السيدات تتراوح أعمارهن بين ٢١- ٦١ سنة، تضم المجموعة الأولى ١٦ سيدة ممن تعانين من الإكتئاب (التجريبية)، أما المجموعة الثانية (الضابطة) فتضم أيضًا ١٦ سيدة من السيدات العاديات. وبعد القيام بالتشخيص الإكلينيكى اللازم لهم وتطبيق مقياس القلق، توصلوا إلى أن المجموعة التجريبية تتفوق على المجموعة الضابطة فى الهوس حيث بدت على أعضائها سمات أكثر للهوس مما حدا بالباحثين إلى تصنيفهن على أنهن تعانين من هوس مرتفع، كذلك فقد كانت المجموعة التجريبية أكثر قلقًا من المجموعة الضابطة.

إلا أن (Eckbald & Chapman, 1986) فى الدراسة التى سبقت الإشارة إليها وباستخدام مقياس للقلق من إعدادهما توصلا إلى أن المجموعة التجريبية (الأكثر هوساً) كانت أقل قلقاً من المجموعة الضابطة (الأقل هوساً). فى حين يرى(Oliver & Burkham, 1982) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التى شملتها الدراسة فى كل من الهوس والقلق وذلك فى الدراسة التى أجرياها على عينة تضم ٣٠ سيدة تعانى من الإكتئاب وتتراوح أعمارهن من ١٧-٦٢ سنة تم تقسيمهن إلى مجموعات ثلاث تضم كل منها عشر سيدات، إحداها ضابطة، أما الإثنتان الأخريتان فتجريبيتين، وتم إستخدام عدد من الأدوات من بينها The Multiple Affect Adjective Check List لقياس كل من القلق والإكتئاب، إضافة إلى موضوعات تتعلق بالهوس ومشتقة من إختبار تفهم الموضوع T. A. T.

جـ- دراسات تناولت تقدير الذات والهوس :

توصل (Varga, 1974) إلى أن ذوى الهوس المرتفع أكثر تقديرًا لذواتهم من ذوى الهوس المنخفض وذلك فى الدراسة التى أجراها على عينة من طلاب الجامعة قوامها ٩٤ طالبًا تم تقسيمهم بعد تطبيق مقياس الهوس المتضمن فى MMPI إلى مجموعتين إحداهما تضم ذوى الهوس المرتفع والأخرى تضم ذوى الهوس المنخفض، ثم قام بتطبيق مقياس Rosenberg لتقدير الذات.

ويرى (Himmelhock, 1976) فى دراسته الإكلينيكية والتتبعية لعدد ١٢ مريضاً يعانون من الإكتئاب الشديد الذى نتج عنه أعراض خطيرة للهوس الخفيف، منهم ثمانى سيدات وأربعة رجال يبلغون من العمر ٤٥ سنة وما فوقها، وإستخدم خلالها عدداً من الأدوات من بينها مقياس الهوس الخفيف المتضمن فى MMPI ومقياس Rosenberg لتقدير الذات، يرى أن تقدير أفراد العينة لذواتهم مرتفع على الرغم من ظهور أعراض خطيرة للهوس لديهم.

وقد لاحظ (Kingdon, et. al., 1986) فى دراستهم الإكينيكية لسيدة تبلغ من العمر ٥٧ عامًا تعانى من الإكتئاب البسيط، لاحظوا بعد عدد من جلسات العلاج المعرفى ظهور أنماط سلوكية هوسية لديها، وباستخدام مقياس لتقدير الذات لوحظ إرتفاع فى معدل تقدير الذات لديها.

ويرى (Eckbald & Chapman, 1986) فى الدراسة التى سبقت الإشارة إليها وباستخدام مقياس لتقدير الذات من إعدادهما، أن المجموعة التجريبية (الأكثر هوسًا) أكثر تقديراً للذات من المجموعة الضابطة (الأقل هوسًا).

إلا أن (Patterson, 1980) قد توصل فى دراسته التى أجراها على عينة ضمت ١٥٠ طفلاً متوسط أعمارهم ٨ سنوات مقسمين إلى مجموعتين تضم إحداهما الأطفال العدوانيين، بينما تضم الأخرى الأطفال الذين يمارسون السرقة، إضافة إلى أمهات هؤلاء الأطفال جميعًا، وبتطبيق MMPI على الأطفال توصل إلى أن أمهات الأطفال العدوانيين كن أكثر تقديراً للذات من أمهات الأطفال الذين يمارسون السرقة وذلك إستناداً على التقارير الذاتية المستمدة من MMPI كما حصلن على درجات منخفضة على مقياس الهوس، فى حين حصلت أمهات الأطفال الذين يمارسون السرقة على درجات أعلى منهن على مقياس الهوس.

كما يرى (Oliver & Burkham, 1982) فى الدراسة التى سبقت الإشارة إليها وباستخدام مقياس Rosenberg لتقدير الذات إضافة إلى ما تمت الإشارة إليه سابقًا من مقاييس، أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين المجموعات التى شملتها الدراسة فى كل من الهوس وتقدير الذات.

تعقيب على الدراسات السابقة :

ويتضح من العرض السابق لهذه الدراسات ما يلى :

- يرتبط الهوس الخفيف فى كثير من الأحيان بالإكتئاب والعدوانية، وتقل الإصابة به فى المناطق الأكثر تقدمًا.
- أن التوافق النفسى والقلق وتقدير الذات تعتبر من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطًا بالهوس الخفيف،كما تساهم بدرجة كبيرة فى تحديد بروفيل معين لمن يعانون منه.
- توصل عدد لا بأس به من الدراسات إلى أن ذوى الدرجة المرتفعة من الهوس الخفيف أقل توافقًا وأكثر قلقًا ومع ذلك يتميزون بالتقدير المرتفع للذات، فى حين أن ذوى الدرجة المنخفضة من الهوس الخفيف أكثر توافقًا وأقل قلقًا ومع ذلك يقل تقديرهم لذواتهم كثيرًا عن ذوى الدرجة المرتفعة.
- يوجد بعض التناقض والإختلاف فيما يتعلق بتلك النتائج.

- الهدف من الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض خصائص الشخصية ذات الهوس الخفيف كالتوافق النفسى والقلق وتقدير الذات - حيث أوضحت الدراسات عدم إتساق فى النتائج التى تتعلق بهذه المتغيرات فى علاقتها بالهوس الخفيف. وذلك بغرض الوصول إلى فهم أفضل للشخصية ذات الهوس الخفيف وأهم ما يميزها من خصائص نفسية.

أهمية الدراسة :

- تعتبر الشخصية ذات الهوس الخفيف من الشخصيات التى تستحق الدراسة وذلك لما تتصف به من سمات متناقضة، وحيث أنه بوجه عام تتفاعل السمات المميزة للشخصية معًا لتعطى نمطًا محددًا لها، لذا يصبح من أهم ما يميز النمط الذى تتسم به تلك الشخصية هو التناقض الواضح والصارخ فى مظاهرها المختلفة والذى يلفت الإنتباه إليه.

- كما ترجع أهمية هذه الدراسة إلى أنها تعتبر محاولة لوضع بروفيل يساهم فى فهم الشخصية ذات الهوس الخفيف وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات النفسية التى ترتبط بهذه الشخصية والتى أثبتت الدراسات السابقة أنها من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطًا بها والتى من الممكن أن يكون لها دور كبير فى تمييز هذا الإضطراب عن غيره من الإضطرابات التى قد تتعرض لها الشخصية.

- وترجع أهمية الدراسة الحالية أيضًا إلى تقديمها لمقياس عن الشخصية ذات الهوس الخفيف يمكن من خلاله التعرف على الشخصيات التى تتصف بالهوس الخفيف، وهو ما يعد بمثابة تشخيص مبكر وخاصة لمن هم فى المرحلة قبل المرضية. وهذا قد يفيد كثيراً حيث يمكن تقديم العون والمساعدة اللازمة لهم وذلك بتوجيههم إلى المعالجين والأطباء النفسيين حيث يتم تقديم كل ما يمكن لعلاج ذلك الإضطراب وتقديم الإرشاد النفسى الذى يلائم تلك الشخصية.

- يوجد بعض التناقض والإختلاف فيما يتعلق بالنتائج التى توصلت إليها الدراسات السابقة والتى تتعلق بالمتغيرات موضوع الدراسة الحالية والمرتبطة بالشخصية ذات الهوس الخفيف مما دفع الباحثين إلى إجراء الدراسة الحالية والتحقق من صدق النتائج.

- يتضح من التراث السيكلوجى وجود ندرة فى الدراسات العربية حول هذا الموضوع، إضافة إلى أن نسبة كبيرة من الدراسات السابقة قد تناولتها من وجهة النظر الطبية فقط..

فروض الدراسة :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى التوافق النفسى وأبعاده والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى القلق كحالة وسمة والفروق فى صالح الطلاب ذوى الدرجة المنخفضة.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى تقدير الذات وأبعاده والفروق فى صالح الطلاب ذوى الدرجة المرتفعة.

٤- يمكن التنبؤ بدرجة الهوس الخفيف لدى طلاب الجامعة من درجاتهم فى كل من التوافق النفسى وأبعاده، والقلق كحالة وسمة، وتقدير الذات وأبعاده، وذلك بدرجة دالة إحصائيًا.

إجراءات الدراسة :

أولا : العينة :-

تكونت العينة المبدئية للدراسة من ٢٢٣ طالبًا وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة من طلاب الأقسام العلمية والأدبية بكلية التربية - جامعة الزقازيق إستبعد منهم ٢٩ طالبًا وطالبة (منهم ٢٢ طالبًا لعدم إستكمال أدوات الدراسة، ٧ طلاب لترددهم على العيادات النفسية للعلاج من بعض الاضطرابات) وإستقرت العينة فى صورتها النهائية على ١٩٤ طالبًا وطالبة، تتراوح أعمارهم بين ٢١- ٢٤ سنة بمتوسط ٢٢,٧١ سنة وإنحراف معيارى ١,٩٤ وتنقسم من حيث الجنس إلى :-

- عينة الذكور وعددهم ١٠٩ طالبًا متوسط أعمارهم ٢٢,٨٧ سنة وإنحراف معيارى ١,٨٣.
- عينة الإناث وعددهن ٨٥ طالبة متوسط أعمارهن ٢٢,٥٠ سنة وإنحراف معيارى ١,٥٦.

وبحساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسط أعمار الجنسين كانت قيمة ت = ١,٤٨ وهى غير دالة إحصائيًا مما يوضح التجانس بين المجموعتين فى السن.

ثانيا : الأدوات :

تتكون أدوات الدراسة من المقاييس الأربعة الآتية :-

أ- **مقياس الشخصية ذات الهوس الخفيف** (ترجمة وتعريب: محمد السيد عبدالرحمن)

أعد هذا المقياس كل من أكبلاد وشبمان Eckblad, M. & Chapman لتحديد الشخصية خفيفة الهوس فى ضوء السمات المميزة لهذه الفئة من الأفراد، والتى هى من قبيل أنهم أشخاص متفائلون، علاقاتهم الإجتماعية متنوعة ولكنها سطحية، واثقون فى أنفسهم، مفعمين بالحيوية والنشاط، لديهم القدرة على العمل لساعات طويلة مع قليل من النوم، يميلون للمبالغة فى التباهى ووصف الذات. وقد تمت صياغة نصف البنود لكى تشير إلى تكرار هذه الخبرات بشكل دورى ويشير النصف الأخر إلى الصفات والخصائص الثابتة منها وتكونت الصورة الأولية للمقياس من ٩٧ بندا يجيب عليها المفحوص باختيار إجابة واحدة من الإجابتين: تنطبق، لاتنطبق، وطبق المقياس على ٧٦٨ طالبًا جامعيًا، وبعد حساب الاتساق الداخلى للمقياس والإقتصار على البنود ذات الإرتباط المرتفع مع الدرجة الكلية أصبح عدد بنود المقياس ٤٨ بندًا وتمثل هذه البنود الصورة الأخيرة للمقياس.

تصحيح المقياس وحساب الدرجة :-

يختار المفحوص إجابة واحدة من الإجابتين: تنطبق، لا تنطبق،وتعطى الإجابة تنطبق درجة واحدة إذا كانت العبارة موجبة الإتجاه، بينما تعطى الإجابة لاتنطبق فى هذه الحالة (صفر). والعكس صحيح فى حالة العبارات سالبة الإتجاه. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس من (صفر - ٤٨) وتدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع درجة الهوس بينما تدل الدرجة المنخفضة على إنخفاض درجة الهوس.

صدق المقياس :-

تم حساب معاملات صدق المقياس فى صورته الأجنبية والعربية بأكثر من طريقة :-

أ- الصدق التلازمى :

ويوضحه التماثل فى النتائج بين المقياس الجديد، وأداة أخرى (محك) ثبت صدقها وصلاحيتها حيث كان معامل الإرتباط بين درجة المقياس ومقياس السلوك العام GBI الذى أعده ديبو-وآخرون Depue et. al., 1981 لعينة قوامها ٧٦٨ طالبًا

جامعيًا تساوى (٠,٤٧)، ومعامل الإرتباط مع مقياس التخيل السحرى Magic Ideation scale يساوى (٠,٤٩)، ومع مقياس اضطراب الإدراك (٠,٤٣) ومع مقياس الاندفاع غير الملائم Implusive nonconformity scale يساوى (٠,٤٤) والمقاييس الأخيرة كلها من إعداد شبمان وآخرين ١٩٨٤، ومع مقياس غياب اللذة الجسمية Physical anhedonia scale الذى أعده شبمان وآخرون ١٩٦٧ يساوى (-٠,١٨) فى حين كان معامل الإرتباط مع مقياس مارلوكراون للمرغوبية الاجتماعية ٠,٠٥ ومع مقياس باس Bass للإذعان الاجتماعى ٠,٠٨ ولحساب الصدق التلازمى للمقياس فى البيئة العربية. تم حساب معامل الإرتباط بين درجة المقياس ومقياس الهوس الخفيف المستمد من مقياس مينسوتا المتعدد الأوجه MMPI على عينة قوامها ٤٧ طالبا وطالبة من عينة الدراسة الحالية. وكان معامل الإرتباط يساوى (٠,٥٢) وهى دالة عند ٠,٠١.

ب ـ الصدق التمييزى:

بعد تطبيق المقياس على عينة كبيرة من طلاب الجامعة عددها ١٥١٩ طالباً وطالبة (٧١٣ ذكور، ٨٠٦ إناث) إختار مؤلفا المقياس مجموعتين كل منها تتكون من ٤٠ طالباً وطالبة الأولى مرتفعة الدرجة على المقياس (٣٦ درجة فأكثر) والثانية منخفضة الدرجة على المقياس (٢٥ درجة للذكور، ٢٦ درجة للإناث) فأقل. والمجموعتين متماثلتين فى متوسط العمر ١٩,١٣، ١٩,٦٨ سنة على التوالى، ومتوسط عدد سنوات الدراسة بالكلية ١,٧٣، ١,٦٨ سنة على التوالى ومن مستوى إقتصادى إجتماعى دون المتوسط على دليل هولنجشيد Hollingshead للمستوى الاقتصادى الإجتماعى للأسرة وجميع أفراد المجموعتين من غير المتزوجين. حيث أظهرت المجموعة مرتفعة درجة الهوس درجة أعلى فى النشاط الإجتماعى، والميل لقيادة الآخرين، وأكثر تورطاً فى علاقات جنسية، وأقل قدرة على التوافق مع المواقف الاجتماعية، وأكثر ميلا لجذب إنتباه الآخرين، ولديهم

طموح مرتفع وتقدير للذات مبالغ فيه، ولم يحققوا فى المقابل درجة كبيرة من الإنجاز ولديهم درجة أعلى من النشاط والحيوية، ودرجة أعلى من القلق وأكثر شعوراً باضطراب الحالة الصحية وأكثر ميلاً لتعاطى الكحوليات والمخدرات ولم يتم حساب الصدق التميزى للمقياس فى صورته العربية. ولكن إستخدمت طريقة صدق المقارنة الطرفية.

صدق المقارنة الطرفية للصورة العربية من المقياس:

بحساب قيمة ت لدلالة الفروق بين الـ٢٧٪ الأدنى من الوسيط والأعلى من الوسيط للتعرف على قدرة المقياس على التمييز بين منخفضى ومرتفعى الهوس كانت النتائج لكل من الجنسين والعينة الكلية فى الدراسة الحالية (ن=١٩٤) كما يوضحها الجدول الآتى:

جدول (١) صدق المقارنة الطرفية للصورة العربية من المقياس

مجموعة المقارنة	٢٧٪ الأدنى من الوسيط				٢٧٪ الأعلى من الوسيط				قيمة ت ودلالتها
	مدى الدرجة	ن	م	ع	مدى الدرجة	ن	م	ع	
الإناث	٩ - ٢٠	٢٩	١٧,٧٢	٢,٧	٢٦ - ٣٧	٢٦	٢٨,٩٦	٣,٢٨	١٣,٧١**
الذكور	١٠ - ٢١	٣٤	١٧,٧٠	٣,١٦	٢٧ - ٣٥	٣٥	٢٩,٦٦	٢,٣	١٧,٨٥**
العينة الكلية	٩ - ٢٠	٥٤	١٧,١٧	٢,٨٢	٢٦ - ٣٧	٦٩	٢٨,٩٧	٢,٨	٢٣,١٤**

** دالة عند ٠,٠١

من الجدول يتضح أن قيمة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات دالة إحصائيا لكل من الذكور والإناث والعينة الكلية مما يدل على قدرة المقياس على التمييز بين مرتفعى ومنخفضى الهوس.

بالإضافة لما سبق يمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى والصدق الذاتى الذى تراوحت قيمته بناءاً على معاملات الثبات المحسوبة بين ٠,٨٧ ، ٠,٩١.

ثبات المقياس:

كان معامل ثبات المقياس فى صورته الأجنبية بعد حسابه على عينة قوامها ٧٦٨ طالباً جامعياً بطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٧) أما معامل الثبات بطريقة إعادة التطبيق بعد ١٥ أسبوعاً على عينة قوامها ٧٩ طالباً جامعياً من العينة السابقة (٠,٨١).

أما ثبات المقياس فى صورته العربية فقد تم حسابه بثلاث طرق وذلك على عينة قوامها ٤٧ طالباً وطالبة من عينة الدراسة فكانت قيمته بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٦)، وبطريقة ألفاكرونباخ (٠,٨٢)، وبطريقة إعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول (٠,٧٩) وكلها قيم مناسبة توضح تمتع المقياس بدرجة مناسبة من الثبات.

معايير الصورة العربية للمقياس:

نظراً لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى درجات المقياس، حيث كانت قيم المتوسطات والإنحرافات المعيارية على النحو الآتى:

بالنسبة للذكور (م= ٢٣,٨٤، ع= ٥,٣٢)، والإناث (م= ٢٢,٩١، ع=٥,١٩). وقيمة ت لدلالة الفروق بين الجنسين تساوى ١,٢١ وهى غير دالة احصائياً ـ لذلك ـ فقد تم حساب معايير المقياس للعينة ككل بصرف النظر عن الجنس، وذلك كما يوضحها الجدول الآتى:

جدول (٢) المعايير التائية لمقياس الشخصية ذات الهوس الخفيف (ن=١٩٤)

الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية	الدرجة الخام	الدرجة التائية
صفر	٦	١٢	٢٨	٢٤	٥١	٣٦	٧٤
١	٧	١٣	٣٠	٢٥	٥٣	٣٧	٧٦
٢	٩	١٤	٣٢	٢٦	٥٥	٣٨	٧٨
٣	١١	١٥	٣٤	٢٧	٥٧	٣٩	٨٠
٤	١٣	١٦	٣٧	٢٨	٥٩	٤٠	٨١
٥	١٥	١٧	٣٨	٢٩	٦١	٤١	٨٣
٦	١٧	١٨	٤٠	٣٠	٦٢	٤٢	٨٥
٧	١٩	١٩	٤٢	٣١	٦٤	٤٣	٨٧
٨	٢١	٢٠	٤٣	٣٢	٦٦	٤٤	٨٩
٩	٢٣	٢١	٤٥	٣٣	٦٨	٤٥	٩١
١٠	٢٥	٢٢	٤٧	٣٤	٧٠	٤٦	٩٥
١١	٢٦	٢٣	٤٩	٣٥	٧٢	٤٧	٩٥
						٤٨	٩٧

٢ ـ مقياس التوافق للجامعة: إعداد: محمد محروس الشناوى، وعلى حسين بدارى (١٩٨٥)

هذا المقياس مأخوذ عن مقياس بيكر وسيرك (Baker & Siryk, 1984) وقد صمم على طريقة ليكرت ويحتوى على ٥٠ عبارة تنتظم فى المقاييس الفرعية الآتية:

١ ـ التوافق التحصيلى:

وفيه يطلب من المفحوصين أن يعبروا عن إتجاهاتهم نحو الأهداف التعليمية، والجهد التعليمى المطلوب منهم أن يبذلوه، وكيفية تكريسهم أنفسهم لهذا الجهد،

وفاعلية أو كفاية جهودهم ومدى تقبلهم للبيئة التعليمية وما تقدمه لهم.

٢ ـ التوافق الاجتماعى:

ويقيس درجة نجاح الفرد فى الأنشطة الاجتماعية والعلاقات الشخصية والتوافق مع البيئة الدراسية ومدى تقبله للبيئة الاجتماعية.

٣ ـ التوافق الانفعالى:

ويقيس مشاعر المفحوصين النفسية والبدنية.

٤ ـ التوافق للجامعة:

وبعض عبارات هذا المقياس الفرعى مأخوذه من المقاييس الفرعية السابقة، وتقيس عبارات هذا المقياس إتجاهات المفحوصين نحو الخبرات المتصلة بالحياة الجامعية.

وأمام كل عبارة من عبارات المقياس أربعة مستويات للإجابة: موافق بشدة، موافق، وغير موافق، وغير موافق بشدة. والمطلوب من المفحوص أن يعبر عن رأيه بوضع علامة (✓) تحت إحدى الإجابات التى تعبر عن رأيه نحو العبارة وذلك فى ورقة الإجابة المنفصلة.

تصحيح عبارات المقياس وتفسير الدرجات:

تقدر الدرجة بالنسبة لكل عبارة من عبارات المقياس كالتالى:

موافق بشدة (٤ درجات)، موافق (٣ درجات) غير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة) ويكون إتجاه الدرجات عكس ذلك فى حالة العبارات السالبة.

وتشير الدرجة المرتفعة فى المقياس إلى التوافق المرتفع فى الجوانب التحصيلية والاجتماعية والانفعالية والجامعية، وأعلى درجة فى المقياس تساوى ٥٠×٤= ٢٠٠ كما تشير الدرجة المنخفضة فى المقياس إلى سوء التوافق فى المجالات

التحصيلية، والاجتماعية والانفعالية والجامعية وأقل درجة للمقياس تساوى ٥٠ × ١= ٥٠.

صدق المقياس:

حسبت معاملات صدق المقياس قبل ذلك على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (الشناوى وبدارى، ١٩٨٥)، وقد أوضحت النتائج أنه يتمتع بدرجة طيبة من الصدق، كما تم حساب إتساقه الداخلى فى الدراسة الراهنة على عينة مصرية قوامها ٣٧ طالباً جامعياً وكانت كلها دالة إحصائياً عند ٠,٠١ كما يوضح الجدول الآتى، والاختبار يتمتع بذلك بدرجة جيدة من الصدق.

جدول (٣) الاتساق الداخلى لمقياس التوافق على عينة من طلاب الجامعة

أبعاد التوافق	العينة السعودية ن = ٩٦	العينة المصرية = ٣٧
	قيمة (ر)ودلالتها	قيمة (ر)ودلالتها
التوافق التحصيلى	٠,٨٣**	٠,٩١**
التوافق الاجتماعى	٠,٧٠**	٠,٧٨**
التوافق الانفعالى	٠,٧٠**	٠,٦٧**
التوافق للجامعة	٠,٧٢**	٠,٧٥**

** دالة عند ٠,٠١

ثبات المقياس:

إستخدمت طريقة إعادة تطبيق الإختبار لحساب معامل ثبات المقياس سواء لأبعاده الفرعية أو الدرجة الكلية له وكانت معاملات الثبات لدى عينة التقنين جيدة، هذا وقد تم إعادة التطبيق بعد ثمانية عشر يوماً من التطبيق الأول.

جدول (٤) معاملات ثبات مقياس التوافق وأبعاده الفرعية بطريقة إعادة تطبيقة

أبعاد التوافق	العينة السعودية ن = ٩٦	العينة المصرية = ٣٧
	معامل الثبات	معامل الثبات
التوافق التحصيلى	٠,٨٥	٠,٧٦
التوافق الاجتماعى	٠,٨١	٠,٧٨
التوافق الانفعالى	٠,٩١	٠,٨٨
التوافق للجامعة	٠,٨٠	٠,٨٢
التوافق النفسى العام	٠,٨٤	٠,٨٠

وهذه النتائج تؤكد أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ويمكن أن نثق جيداً فى نتائجه.

معامل a لكرونباخ:

كان معامل الثبات للدرجة الكلية للمقياس (التوافق النفسى العام) باستخدام معامل a لكرونباخ يساوى ٧٦, ٠ وهى قيمة مرتفعة إذا عرفنا أن معامل a يعطى أقل معاملات للثبات. وهو ما يؤكد أن الإختبار يتمتع بدرجة جيدة من الصدق والثبات.

٣ ـ **مقياس القلق كحالة وكسمة** (زكريا الهابط ١٩٨٣)

تم تطوير هذا المقياس على يد شبيلبرجر Spielberger ومساعديه منذ عام ١٩٧٠ تحت مسمى قلق الحالة والسمة The State - trait anxiety inventory ، وبعد دراسة ثبات كل بند صنف البنود إلى مقياسين يحتوى كل منهما ٢٠ بنداً أحدهما يقيس حالة القلق والآخر يقيس سمة القلق.

أ ـ مقياس حالة القلق:

ويستخدم هذا المقياس ليشير إلى مستوى الشعور بالقلق فى اللحظة الراهنة مثل

حالة الإنفعال، ويشتمل على عبارات متنوعة لدرجة أنها يمكن أن تستخدم على نطاق واسع لقياس التوترات. والعبارات فى مقياس قلق الحالة إما أن تقيس المستوى المنخفض من توتر الحالة مثل «أنا أشعر بالثبات» وهذه عبارة موجبة، أو تقيس المستوى المرتفع من توتر الحالة مثل «أنا أشعر بالإجهاد» وهذه عبارة سالبة، وتدل الدرجة المرتفعة على المقياس على إرتفاع مستوى حالة القلق، حيث يطلب من المفحوص أن يجيب بحسبما يشعر به فى اللحظة الراهنة.

صدق وثبات مقياس حالة القلق:

يتمتع المقياس فى صورته العربية بدرجة طيبة من الصدق حيث أوضحت نتائج التطبيق مرة تحت ظروف عادية والأخرى تحت ظروف الإمتحانات إلى إرتفاع متوسط درجات الطلاب فى ظروف الإمتحانات عن درجاتهم فى الظروف العادية بفروق دالة إحصائياً سواء للذكور أو للإناث.

أما نتائج الثبات فى البيئة العربية فقد تباينت عن نتائج الثبات فى البيئة الأجنبية إذ تراوحت معاملات الثبات فى البيئة الأجنبية بطريقة إعادة التطبيق بين ۰,۸۳ - ۰,۹۲ فى حين تراوحت فى البيئة المصرية بنفس الطريقة بين ۰,۵۳ للذكور، ۰,٦۰ للإناث، وبطريقة الفاكرونباج بين ۰,٦۰ للذكور ۰,۹٤ للإناث.

ب - مقياس سمة القلق:

ويطلب من المجيبين على هذا المقياس التعبير عن شعورهم بوجه عام، حيث يلاحظ أن تكرار الخبرة فى كثير من المواقف تحدد أعراض القلق كسمة، والعبارات مثل «أشعر بالسرور» تشير إلى المستوى الأدنى من قلق السمة ولذلك فهى عبارات موجبة، أما العبارات التى هى من قبيل «أشعر بالعصبية والملل» فتشير إلى مستوى أعلى من القلق، ولذلك فهى عبارات سالبة، والدرجة المرتفعة تشير إلى إرتفاع سمة القلق.

صدق وثبات مقياس سمة القلق:

تم حساب صدق المقياس باستخدام محك خارجى حيث حسبت معاملات الإرتباط بين درجة المقياس وكل من مقياس القلق الصريح لتيلور، واختبار كاتل للعصابية فكانت تساوى ٨٤,٠ ، ٧٠,٠ على التوالى.

كما يتصف هذا المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات الذى تم حسابه بطريقة ألفاكرونباخ حيث وصلت إلى ٨٩,٠ للذكور، ٩٢,٠ للإناث فى حين كانت ٥٨,٠ ، ٥٦,٠ للذكور، والإناث على التوالى بطريقة إعادة التطبيق.

ويطبق مقياس القلق كحالة وسمة على العاديين وغير العاديين ولفئات عمرية متباينة، حيث يطلب من المفحوصين إختيار إجابة واحدة من الإجابات الأربع وهى تقريباً لا، أحياناً، غالباً، دائماً وعند التصحيح تحصل الإجابة (تقريباً لا) على درجة واحدة فى حالة العبارات سالبة الإتجاه، بينما تعطى الإجابة (دائماً) أربع درجات والعكس صحيح فى حالة العبارات موجبة الإتجاه، وتتراوح درجات كل مقياس بين ٢٠ ـ ٨٠ درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع درجة القلق، ولا تجمع درجتى المقياسين معاً.

٤ ـ **مقياس تقدير الذات** (محمد محروس الشناوي، وعلي حسين بداري: ١٩٨٥)

وهذا المقياس مأخوذ عن مقياس فلمنج وكورتنى (Fleming & Courtney, 1984) ويتكون من ٢٢ عبارة تقيس ثلاثة أبعاد فرعية هى:

ـ إعتبار الذات: ويشير إلى شعور الفرد بأنه موضع إحترام الآخرين وأنه ذو أهمية ويشعر بالرضا عن نفسه.

ـ الثقة الاجتماعية: ويدل على قدرة الفرد على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين وكونه لايهاب المواقف الاجتماعية.

ـ القدرات الجامعية: وتعنى شعور الفرد بأن قدراته الجامعية ليست أقل من قدرات

زملائه. هذا بالإضافة إلى الدرجة الكلية للمقياس التى تمثل مجموع درجات الأبعاد الفرعية. والمقياس مصمم بطريقة ليكرت حيث توجد أمام كل فقرة أربعة مستويات للإجابة هى:

موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة، والمطلوب من المفحوص أن يعبر عن رأيه بوضع علامة (×) تحت إحدى متغيرات الإجابة معبراً عن رأيه نحو العبارة فى ورقة إجابة منفصلة.

تصحيح المقياس وتفسير الدرجة:

تقدر الدرجة بالنسبة لكل عبارة بإعطاء الإجابة موافق بشدة (٤ درجات)، موافق (ثلاث درجات)، غير موافق (درجتان)، وغير موافق بشدة (درجة واحدة) وتعكس قيم الدرجات فى حالة العبارات سالبة الإتجاه، وتتراوح درجات المقياس بين ٢٢ ـ ٨٨ درجة، حيث تشير الدرجة المنخفضة إلى إنخفاض مستوى إعتبار الذات، والثقة الاجتماعية والقدرات الجامعية ومن ثم إنخفاض تقدير الذات، بينما تدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع مستوى تقدير الذات.

صدق وثبات المقياس:

لحساب صدق وثبات المقياس تم تطبيقه على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض عددها ٩٦ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٩ ـ ٢٤ سنة، فكانت العبارات واضحة ويتمتع المقياس بدرجة مناسبة من الصدق الظاهرى والصدق الذاتى، كما كانت معاملات الإرتباط بين درجات الأبعاد والدرجة الكلية هى ٧١,٠ ، ٧٨,٠، ٨٠,٠ على التوالى مما يدل على الإتساق الداخلى للمقياس. كما كانت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية كما يلى: ٨٢,٠ ، ٩١,٠، ٩٥,٠، ٨٩,٠ لكل من الأبعاد الثلاثة والدرجة الكلية على التوالى.

كما تم حساب معامل ثبات المقياس فى البيئة المصرية بطريقة إعادة التطبيق على عينة قوامها ٤٧ طالباً وطالبة جامعياً من عينة الدراسة الحالية، وذلك بعد مرور

ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول. فكانت معاملات الثبات ٧٦,٠، ٧٧,٠، ٨١,٠، ٧٩,٠ على التوالى. وهى معاملات مرتفعة تدل على تمتع المقياس وأبعاده بدرجة مناسبة من الثبات.

الأساليب الإحصائية:

تستخدم فى الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية الآتية:

١ ـ معادلة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات.

٢ ـ تحليل الإنحدار بطريقة إضافة وحذف المتغيرات تدريجيا.

Step - Wise Regression

نتائج الدراسة:

أولا: نتائج الفرض الأول:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى التوافق النفسى وأبعاده والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة».

ولإختبار صحة هذا الفرض تمت المقارنة بين الإرباعى الأدنى من الوسيط ويمثلون الطلاب منخفضى الهوس، والإرباعى الأعلى من الوسيط ويمثلون الطلاب مرتفعى الهوس. وذلك باستخدام معادلة ت لدلالة الفروق بين المتوسطات، وتم تلخيص النتائج فى الجدول الآتى:

جدول (٥) قيمة ت لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضي الهوس في التوافق النفسي وأبعاده

أبعاد التوافق	فئة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
التوافق التحصيلي	منخفضي الهوس	٥٤	٥٢,٨٥	٦,١٤	١,٢٧	٠,٥٥
	مرتفعي الهوس	٥٣	٥٢,١٥	٦,٩٢	غير دالة	غير دالة
التوافق الاجتماعي	منخفضي الهوس	٥٤	٣٧,١١	٤,٦١	١,٦١	٠,٥٢
	مرتفعي الهوس	٥٣	٣٧,٥٣	٣,٦٤	غير دالة	غير دالة
التوافق الانفعالي	منخفضي الهوس	٥٤	٣٣,٤٨	٥,٥١	١,٠٤	١,٩٨
	مرتفعي الهوس	٥٣	٣١,٤٠	٥,٤٠	غير دالة	دالة عند ٠,٠٥
التوافق للجامعة	منخفضي الهوس	٥٤	٢٦,٠٩	٣,٦٨	١,٤٧	٠,٢٣
	مرتفعي الهوس	٥٣	٢٦,٢٤	٣,٠٣	غير دالة	غير دالة
التوافق النفسي العام	منخفضي الهوس	٥٤	١٤٩,٥٤	١٥,٢٣	١,٠٢	٠,٧٤
	مرتفعي الهوس	٥٣	١٤٧,٣٢	١٥,٢٦	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول ما يلي:

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الهوس في كل من التوافق التحصيلي والتوافق الاجتماعي والتوافق للجامعة، والتوافق النفسي العام.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعي ومنخفضي الهوس في التوافق الانفعالي والفروق في صالح الطلاب منخفضي الهوس.

وهذه النتائج لا تحقق صحة الفرض الأول تماماً.

نتائج الفرض الثاني:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب

الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى القلق كحالة وسمة، والفروق فى صالح الطلاب ذوى الدرجة المنخفضة».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدمت نفس الإجراءات التى تمت لاختبار الفرض الأول وتم تلخيص النتائج فى الجدول التالى:

جدول (٦) قيمة ت لدلالة الفروق بين مرتفعى ومنخفضى الهوس فى القلق كحالة وسمة

بعد القلق	مجموعتى المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
قلق الحالة	منخفضى الهوس	٥٤	٤٣,١٣	٩,٠٠	١,١٦	٠,٩٠
	مرتفعى الهوس	٥٣	٤٤,٧٥	٩,٦٨	غير دالة	غير دالة
قلق السمة	منخفضى الهوس	٥٤	٤٢,٢٤	٨,١٧	١,٥٢	٢,٠١
	مرتفعى الهوس	٥٣	٤٥,٨١	١٠,٠٦	غير دالة	دالة عند ٠,٠٥

يتضح من الجدول ما يلى:

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى الهوس فى قلق الحالة.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى الهوس فى قلق السمة والفروق فى صالح الطلاب منخفضى الهوس.

وتحقق هذه النتائج صحة هذا الفرض بشكل جزئى.

نتائج الفرض الثالث:

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة والمنخفضة على مقياس الهوس الخفيف فى تقدير الذات وأبعاده، والفروق فى صالح الطلاب ذوى الدرجة المرتفعة».

ولإختبار صحة هذا الفرض إستخدمت نفس الإجراءات التى تمت لاختبار الفرضين الأول والثانى وتم تلخيص النتائج فى الجدول الآتى:

جدول (٧) قيمة ت لدلالة الفروق بين مرتفعي ومنخفضى الهوس في تقدير الذات وأبعاده

أبعاد تقدير الذات	فئة المقارنة	العدد	المتوسط	الانحراف المعيارى	قيمة ف ودلالتها	قيمة ت ودلالتها
إعتبار الذات	منخفضى الهوس	٥٤	١٧,٧٣	٢,٤٣	١,٠٣	٢,١١
	مرتفعى الهوس	٥٣	١٦,٧٣	٢,٤٦	غير دالة	دالة عند ٠,٠٥
الثقة الاجتماعية	منخفضى الهوس	٥٤	٢٦,٢٤	٢,٦٦	١,١٢	١,١٦
	مرتفعى الهوس	٥٣	٢٥,٦٢	٢,٦٢	غير دالة	غير دالة
القدرات الجامعية	منخفضى الهوس	٥٤	١٦,٤٨	٢,٥٤	١,٢٣	٠,٢٢
	مرتفعى الهوس	٥٣	١٦,٥٩	٢,٢٩	غير دالة	غير دالة
تقدير الذات	منخفضى الهوس	٥٤	٦٠,٤٦	٥,٤٦	١,١٤	١,٦٥
	مرتفعى الهوس	٥٣	٥٨,٩٤	٥,١٠	غير دالة	غير دالة

يتضح من الجدول ما يلى:

١ ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب مرتفعي ومنخفضى الهوس فى كل من الثقة الاجتماعية والقدرات الجامعية والدرجة الكلية لتقدير الذات.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين الطلاب مرتفعى ومنخفضى الهوس فى إعتبار الذات. والفروق فى صالح الطلاب منخفضى الهوس.

وهذه النتائج لا تحقق صحة الفرض الثالث بشكل كامل.

نتائج الفرض الرابع:

وينص هذا الفرض على أنه «يمكن التنبؤ بدرجة الهوس الخفيف لدى طلاب الجامعة من درجاتهم فى كل من التوافق النفسى وأبعاده، القلق كحالة وسمة، تقدير الذات وأبعاده وذلك بدرجة دالة إحصائياً».

ولاختبار صحة هذا الفرض إستخدم تحليل الإنحدار متعدد الخطوات على إعتبار أن الهوس كمتغير تابع وكل من التوافق النفسى وأبعاده، القلق كحالة وسمة، تقدير الذات وأبعاده كمتغيرات مستقلة وذلك على العينة الكلية للدراسة (ن=١٩٤). والجدول التالى يوضح المتغيرات التى لها قدرة تنبؤية بدرجة الهوس الخفيف لدى طلاب الجامعة.

جدول (٨) قيم الانحدار المتعدد للمتغيرات: القلق كسمة، والقدرات الجامعية مع الهوس (ع للهوس الخفيف = ٥,٢٨)

المتغيرات	الارتباط البسيط r	الارتباط المتعدد R	معامل الإنحدار B	الانحراف المعيارى S.D	نسبة المساهمة R2	القيمة الفائية F	مستوى الدلالة
القلق كسمة	*٠,١٩	٠,١٩	٠,٢٥	٩,٢٠	٠,٠٣	٦,٨٩	٠,٠١
القدرات الجامعية	٠,٠٦	٠,٢٤	٠,١٧	٢,٧٧	٠,٠٦	٥,٨٥	٠,٠١

* دالة عند ٠,٠٥   قيمة الثابت = ١١,٧٥

من الجدول يتضح ما يلى:

- ينبأ القلق كسمة بدرجة الهوس الخفيف بنسبة مساهمة تساوى ٣٪ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ (ف= ٦,٨٩).
- تنبأ القدرات الجامعية كأحد أبعاد تقدير الذات بدرجة الهوس الخفيف بنسبة مساهمة تساوى ٦٪ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ (ف= ٥,٨٥).
- لا تنبأ أبعاد التوافق والدرجة الكلية له، وكذلك القلق كحالة، وكل من إعتبار الذات والثقة الاجتماعية والدرجة الكلية لتقدير الذات فى درجة الهوس الخفيف بنسب دالة إحصائياً.

تفسير النتائج:

أوضحت نتائج الفرض الأول وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعى

ومنخفضى الهوس الخفيف فى التوافق الاجتماعى والتوافق الجامعة والدرجة الكلية للتوافق. ويفسر ذلك من ناحية أن عينة الدراسة من طلاب الجامعة وهى عينة سوية وغير مرضية على أى حال. ومن ناحية أخرى أن سوء التوافق الانفعالى يدل على وجود إحباط وصراعات نفسية لدى مرتفعى الهوس. وغالباً ما ترجع هذه الصراعات والإحباطات إلى طبيعة الشخصية حيث يرى بلولير **Bleuler** أن من أهم ما يميز هؤلاء الأشخاص إنهم متكبرون، طائشون، ومشاكسون ولا يحسنون صنعاً، ويضيف كريتشمر أن من بين ما يتسمون به أيضاً عدم اللباقة والإهمال، وفى بعض الأحيان الغياب المفاجىء للمفاهيم الإرشادية، وأنهم يتسمون بالسوداوية فى خلفية تكوينهم.

ويرى سكنايدر أنهم ضيقوا الأفق، متسرعون فى إتخاذ القرار ولا يمكن الاعتماد عليهم بصورة عملية، وتوجد ليهم نزعة نحو الفساد الأخلاقى والكذب المرضى.

وتتفق هذه النتيجة إلى حد ما مع دراسة شبمان وآخرين ١٩٨٤، ودراسة أوبرستون وسوكونيك ١٩٧٦.

ويرجع عدم وجود فروق بين المجموعتين فى التوافق الاجتماعى إلى إتساع دائرة العلاقات الاجتماعية لدى مرتفعى الهوس وإن كانت هذه العلاقات سطحية وتفتقر إلى الدفء، كما أن هؤلاء الأشخاص يشغلون أوقاتهم بالأعمال حتى ولو كانت غير هامة فينهمكون فى الهوايات والصفقات التجارية التى لا يعرفون عنها الكثير. وتتفق هذه النتائج مع دراسة إكبلاد وشبمان ١٩٨٦. وتختلف مع دراسة كامبل وآخرين ١٩٧٧.

وأوضحت نتائج الفرض الثانى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠٥ , ٠ بين مرتفعى ومنخفضى الهوس الخفيف من طلاب الجامعة فى القلق كسمة. فى حين لا توجد فروق بين المجموعتين فى قلق الحالة.

وتتفق هذه النتيجة مع الفرض الأول فلا شك أن سوء التوافق الانفعالى يرتبط بدرجة عالية من القلق وخاصة قلق السمة ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال

آراء العديد من الباحثين حيث يعتقد إكبلاد وشيمان ١٩٨٦، أن مرتفعى الهوس يرون أنفسهم كغرباء عمن يعيشون معهم ويتغير مزاجهم كثيرا بسبب غير واضح مما يجعل لديهم قابلية متزايدة للإصابة بالقلق تزداد مع زيادة درجة الهوس وتقل كلما إنخفضت درجة الهوس.

ويذكر جاسبرز Jaspers أن هناك نمطين أساسيين مرتبطين بدرجة كبيرة للتصرفات التى تصدر عن الشخصية ذات الهوس الخفيف فيرى:

أ ـ أن المزاج المثار بشكل غير عادى والذى تتميز به هذه الشخصية يتفاعل بطريقة سريعة وبأسلوب حى مع كافة أنواع المؤثرات، فيظهر رد الفعل فى الحال لكن درجة إثارته تخفق بسرعة مما يؤدى بالفرد إلى حياة مملة واندفاع إلى كل ما هو غير عادى وطبيعى وهذا من شأنه أن يثير القلق لديه.

ب ـ أن الشخص المرح بصورة غير طبيعية يطمح ويتوق إلى السرور فيبدو سعيدا للغاية تجاه كل ما يؤدى لسعادته ورضائه وشعوره بالثقة.

فى حين أوضحت نتائج الفرض الثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠٥ بين مرتفعى ومنخفضى الهوس من طلاب الجامعة فى إعتبار الذات كأحد أبعاد مقياس تقدير الذات، والفروق في صالح المجموعة منخفضة الهوس وهو ما يختلف مع توقعات الفرض. وتتسق هذه النتيجة مع نتائج الفرض الأول والثانى. فتقدير الذات كما يعرفه كوبرسميث ١٩٧٦ بأنه التقييم الذى يصدره الفرد ويحافظ عليه وهو يعبر عن إتجاه بالقبول أو عدم القبول، ويوضح إلى مدى يعتقد أن لديه من الإمكانات والقدرات وأنه ناجح وذات قيمة فى الحياة. فمرتفعى الهوس الذين لديهم درجة أقل من التوافق الانفعالى ودرجة أكبر فى سمة القلق عن منخفضى الهوس سيميلون إلى إحتقار الذات وتدنى درجة إعتبارها. وهو ما يعنى أنها كعينة سوية من طلاب الجامعة لم تصل بعد إلى التناقض فى شخصيتها التى يعانى منها مريض الهوس بالفعل.

فمنخفضو الهوس الذين لديهم درجة أعلى من إعتبار الذات يشعرون بأنهم ذو

كفاءة وذو قيمة ويحترمون ذاتهم عن مرتفعى الهوس الذين يشعرون برفض الذات وعدم الإقتناع بها.

ويرى لويس مليكه وآخرون ١٩٧٨ أن المصاب بالهوس الخفيف تدفعه صفات الحماسة والتفاؤل إلى محاولة القيام بما لا يقدر عليه فيتحمس لذلك وينشط وبعكس ما نتوقع عادة قد يكون منقبضا بعض الشىء أحيانا نتيجة لانشغاله بأعمال كثيرة بدرجة يتعطل معها كل شيء. فهو لا يستطيع إنجار هذه الاشياء. ولذلك نجد أنه بعد أن تسود المريض روح الفكاهة والمرح تصدر عنه إنفجارات مزاجية ويبدو عليه القلق.

ويرى أكيسكال في دراسته على مرضى الهوس الخفيف غير المصاحب بتقلبات إكتئاب أن إنعدام البصيرة لديهم وتزايد الشعور بالرفض والإنكار لحالتهم يمنعهم من السعى وراء أى مساعدة نفسية من قبل الأطباء مما يجعلهم عرضة للمعاناة من القلق. ومن الممكن أن يؤدى فى نفس الوقت إلى سوء التوافق.

ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين فى الثقة الاجتماعية والقدرات الجامعية والدرجة الكلية لتقدير الذات. وتتسق هذه النتائج مع نتائج الفرض الأول التى لم تكشف عن فروق بين المجموعتين فى التوافق الاجتماعى والتوافق التحصيلى والتوافق للجامعة وكذلك التوافق النفسى العام، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أوليفر وبوركهام ١٩٨٢، فى حين تختلف مع نتائج كل من فارجا (١٩٧٤) وهيمليهوك (١٩٨٦). وكينجدون (١٩٨٦)، واكبلاد وشبمان (١٩٨٦) وباترسون (١٩٨٠).

وأخيرا أوضحت نتائج الفرض الرابع أنه يمكن التنبؤ بدرجة الهوس الخفيف لدى طلاب الجامعة من خلال كل من سمة القلق بنسبة مساهمة ٣٪ والقدرات الجامعية كأحد أبعاد تقدير الذات بنسبة مساهمة ٦٪. فى حين لا تسهم الأبعاد الأخرى فى الدراسة (التوافق وأبعاده، القلق كحالة، إعتبار الذات، الثقة الاجتماعية، الدرجة الكلية لتقدير الذات) فى التنبؤ بدرجة الهوس الخفيف لدى طلاب الجامعة بقيم دالة إحصائيا.

فالأشخاص مرتفعو الهوس أكثر قلقا كسمة، كما أن قدراتهم الجامعية أعلى من منخفضى الهوس وإن كانت الفروق غير دالة إحصائيا. وتتفق النتيجة الأولى فى هذا الفرض مع نتائج الفرض الثانى ولا يخرج التفسير عما ورد فى هذا الفرض. أما تأثير القدرات الجامعية على الهوس. فإنه يمكن تفسيرها من خلال الإدراك المزيف أو غير الواقعى لمرتفعى الهوس لقدراتهم العقلية والاجتماعية والجسمية والجنسية، وكذلك الحماس والتفاؤل الذى يسيطر على مرتفعى الهوس. وإن كانت هذه القدرات لا تترجم دائماً إلى سلوك فعلى يحقق النجاح فى المجالات المختلفة فى حياة هؤلاء الأشخاص.

توصيات وخاتمة الدراسة:

فى ختام هذه الدراسة يمكن تقديم بعض التوصيات العامة المرتبطة بنتائجها وأهمها:

١ ـ محاولة الكشف المبكر عن الأشخاص مرتفعى الهوس وتشخيصه من خلال أساليب علمية صحيحة.

٢ ـ الإهتمام بعلاج حالات الهوس وما يرتبط به من أعراض كسمة القلق، وعدم التوافق الإنفعالى، وذلك باستخدام الأساليب العلاجية المناسبة كالتدريب على الإسترخاء والعلاج العقلانى الإنفعالى السلوكى.

٣ ـ الإهتمام بالإرشاد الأسرى لمرتفعى الهوس لما تلعبه الأسرة من دور فى ضبط سلوك الأبناء وتوجيههم، وحث الوالدين على إستخدام أساليب سوية فى معاملة هؤلاء الأبناء تساعد على التخلص من أعراض الهوس.

كما تجدر الإشارة إلى ضرورة الإهتمام بالدراسات والبحوث التى تتناول خصائص أخرى للشخصية ذات الهوس الخفيف كأهم سمات الشخصية لديهم وقدراتهم العقلية والمعرفية. وكذلك الدراسات المرتبطة بالعوامل المؤدية إلى الهوس كاضطراب فى الشخصية وخاصة أساليب التنشئة والمعاملة الوالدية. وأخيراً أهم الأساليب العلاجية التى يمكن أن تفيد فى علاج الهوس.

المراجع

١ ـ أمينة كاظم: مقياس قلق السمة والحالة ـ دار القلم ـ الكويت ١٩٨٥.

٢ ـ أوتو فينخل: نظرية التحليل النفسي في العصاب. ج٢ ـ ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٦٩.

٣ ـ زكريا الهابط: مقياس القلق كحالة وسمة، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية التربية جامعة قناة السويس، ١٩٨٤.

٤ ـ سعد جلال: في الصحة العقلية: الأمراض النفسية والعقلية والانحرافات السلوكية. القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٨٦.

٥ ـ على كمال: فصام العقل: الدار العربية للدراسات والنشر ـ بيروت ١٩٨٦.

٦ ـ لويس مليكة وآخرون: إختبار الشخصية المتعددة الأوجه (كراسة التعليمات) القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٧٨.

٧ ـ محمد محروس الشناوي، وعلي حسين بداري: تقدير الذات وعلاقته بالتوافق. بحث غير منشور ١٠٤٥هـ ـ ١٩٨٥م.

8 - American psychiatric Association, Diagnostic and Satistical manual of mental disorders, Washington, D.C., Third Ed. Revised (D.S.M. III R.) 4th printing. 1988, author.

9 - Akhtar, S., Hypomanic personality Disorder. Integrative psychiatry, 1988, 6, 37 - 52.

10 - Akiskal, H., Cyclothymic and hypomanic disorders. integrative psychiatry, 1984, 2, 83 - 88.

11 - Campbell, H.G,. et .al, MMPI Identificaion of nonrehabilitants among disabled Veterans. Journal of Personality Assessment, 1977, 41, 3, 266 - 269.

12 - Chapman, L.J. et .al: Impulsive noncomformity as a trait contributing to the prediction of psychotic - like and schizotypal symptoms. Journal of Nervous and Mental Disease,, 1984, 172, 11, 681 - 691.

13 - Coopersmith, S.; The antecedents of self - Esteem. San Francisco: Ferman& Company 1976.

14 - Da Silva, M.S.; Presenca de Ansiedade in Adolescentes, relacionada a separzcao de pais biologicos. (The presence of anxiety in adolescents, related to seprartion from biological parents). PSICO, 1984, 9, 2, 9 - 65.

15 - Deutsch, H'; Neurosis and Character Types. New York: International Universities press, 1965.

16 - Eckbald, M, & Chapman, L. J. ;Development and Validation of a scale for hypomanic personality. Journal of Abnormal psychology, 1986, 95, 3, 214 - 222.

17 - Himmelhoch, J.M; Agitated psychotic depression associated with severe hypomanic episodes: A rare syndrome. American Journal of psychiatry, 1976, 133, 7, 765 - 771.

18 - kernberg, O; Hypomanic Disorder In: Fredman, A. et. al. (eds.); Comprehensive Textbook of psychiatry II. Baltimore:

Williams & Wilkins, 1975.

19 - Kernberg, O; Severe personality Disorders. New York Haven: Yale University press, 1984.

20 - Kingdon, D, et .al; Hypomania following cognitive therapy .British Journal of psychiatry, 1986, 148, 103 - 104.

21 - Lazarus, R.;Patterns of Adjustment in Human effectiveness, New York: Mc - Graw - Hill Book Company, 1969.

22 - Minden, Sarah, et .al.; Hypomanic reactions to ACTH and prednisone treatment for multiple sclerosis. Neurology, 1988, 38, 10, 1631 - 1634.

23 - Myers, J.F. et .al.; Dythymic and hypomanic self - referent effects associated with depressive illness and recovery. Cognitive Therapy and Research, 1989, 13, 3, 195 - 209.

24 - Oberstone., A.K. & Sukoneck, H.; psychological adjustment and life style of single lesbians and single heterosexual women. psychology of women Quarterly, 1976, 1, 2, 172 - 188.

25 - Oliver, J. M. & Burkham, R.; subliminal psychodynamic activation in depression: Afailure to replicate. Journal of Abnormal psychology, 1982, 91, 5, 337 - 342.

26 - Orley, J. & Wing, J.K.; psychiatric disorders in two African villages. Archieves of General psychiatry, 1979, 36, 5, 513 - 520.

27 - patterson, G. R., Mothers: The unacknowledged victims. Monographs of the society for Research in child Development, 1980, 45, 5, 64.

28 - Price, J. & O'kearney, R.; Changes of hostility during the course of hypomanic illness. British Journal of Clinical psychology, 1982, 21, 2, 103 - 110.

29 - Rapfogel, R. G. & Armentrout, J. A.; Inner - versus other - directedness and hypomanic tendencies in a non - psychiatric population. Journal of Clinical psychology, 1972, 28, 4, 526 - 527.

30 - Rosenberg, M.: Conceiving the self. New York, Basic Books, 1979.

31 - Sheldon, W.; Varieties of delinquent youth. Darien, CT: Hafner publishing Company, 1970.

32 - Varga, Michael P.; An experimental study of the psychoanalytic therapy of elation. Dis. Abs. Int., 1974, 34 (B) P, 4062 - 4063.

33 - Winokur, G., et .al.; Manic Depressive Illness. st. Louis: CV Mosby Company, 1969.



(٥)

بعض الخصائص النفسية المرتبطة بالعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعى

يعتبر الإنسان بطبعه مخلوقا إجتماعيا يميل إلى العيش وسط جماعة معينة يشعر بينها بالأمن والإستقرار والطمأنينة وتشبع حاجته إلى الإنتماء، وتبرز شخصيته من خلالها وتتشكل إلى حد كبير، ويتشرب منها المعايير الإجتماعية والخلقية والإتجاهات النفسية الهامة، ويتعلق بأعضائها ويقيم معهم علاقات متبادلة. وحينما لا يستطيع أن يقيم هذا التعلق فإن علاقته بأعضاء الجماعة تتأثر سلبا فينسحب بعيدا عنهم ويعيش فى وحدة وعزلة.

وتمثل العزلة الإجتماعية Social Isolation مظهرا من مظاهر السلوك الإنسانى له تأثيرات خطيرة على شخصية الفرد وعلاقته بالآخرين حيث تشير إلى عدم قدرته على الإنخراط فى العلاقات الاجتماعية أو على مواصلة الإنخراط فيها، وعلى تقوقعه أو تمركزه حول ذاته حيث تنفصل ذاته فى هذه الحالة عن ذوات الآخرين مما يدل على عدم كفاية جاذبية شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد من حيث عدم الإرتباط بين أعضائها أو الاغتراب فيما بينهم مع غياب العلاقات المتكاملة إجتماعيا فيتحرك ـ كما ترى هورنى ـ بعيدا عن الآخرين. وقد يرجع ذلك إلى التغير السريع الذى شهدته الحياة فى الآونة الأخيرة وهو ما ساهم إلى حد كبير فى إنتشار القلق والاكتئاب إضافة إلى تبدد الكثير من القيم وتبدلها واضطراب العلاقات الإنسانية والشعور بعدم الأمن النفسى.

وقد نظر الباحثون الذين تناولوا العزلة الاجتماعية أو الوحدة أمثال روبرت ويس R.Weiss وآن بيبلو A.Peplau ودانيال بيرلمان D.Perlman والذين تأثروا بنظرية التعلق attachment لباولبى (١٩٦٩) Bowlby إلى العزلة على أنها تقييم من جانب الفرد لوضعه الراهن، بينما نظر إليها آخرون على أنها خبرة وجدانية، فى حين تناولها البعض الآخر فى ضوء الظروف التى تثيرها مثل عدم إقامة علاقات

إجتماعية مشبعة، أو تلك الخبرات غير السارة التى يمر بها الفرد عندما تكون شبكة العلاقات الاجتماعية ضعيفة. هذا إلى جانب أن البعض قد تناولها من ناحية الكم أى عدد العلاقات التى يقيمها الفرد مع الآخرين، بينما تناولها البعض الآخر من ناحية الكيف أى كيف العلاقات المقامة ومدى قوتها أو ضعفها وإنحلالها.

وقد كان لذلك أثر واضح فى إختلاف الباحثين فى تحديدهم لمفهوم العزلة الاجتماعية، ففى حين ترى دى يونج - جير فيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) deJong Gierveld & van Tilburg - أن العزلة الاجتماعية هى مدى ما يشعر به الفرد من وحدة، وانعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم، وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الاجتماعية التى ينتمى إليها *. ويتفق Eisemann (١٩٨٤) معهما فى هذا التعريف، كما يتفق إبراهيم قشقوش (١٩٨٣) مع هذا التعريف إلى حد كبير حيث يرى أن العزلة أو الوحدة النفسية هى شعور الفرد بوجود فجوة نفسية تباعد بينه وبين أشخاص وموضوعات مجاله النفسى إلى درجة يشعر معها بافتقاد التقبل والتواد والحب من جانب الآخرين، ويترتب على ذلك حرمان الفرد من أهلية الإنخراط فى علاقات مثمرة مشبعة مع أى من أشخاص وموضوعات الوسط الذى يعيش فيه ويمارس دوره من خلاله، فإن Gos-den & Koller (١٩٨٤) يعتبر إنها أن يعيش الفرد بمفرده بعيدا عن الآخرين. وسار D'Aquila et. al (١٩٩٤) على ذلك النحو عند دراستهم للنماذج الحيوانية. واعتبرها Palinkas & Browner (١٩٩٥) الإنعزال عن الآخرين كالإقامة الجبرية فى مكان ما بعيدا عنهم. واعتبرها كل من Bemak & Greenberg (١٩٩٤) الإنفصال عن الأسرة والأصدقاء والهجرة إلى بلد آخر والحياة فيه. واعتبرها Perry et. al (١٩٨٦) الإنزواء والإبتعاد عن الآخرين. ويعرفها Meier (١٩٨٢)، Morgan & Jackson (١٩٨٦) بأنها الإنسحاب الإجتماعى. ويضيف Boivin et. al (١٩٩٥) الرفض من جانب الأقران إلى الإنسحاب الإجتماعى. وتعرفها Brody & Benbow (١٩٨٦) بأنها إنخفاض شعبية الفرد بين الأقران، وتعرفها Wolchik

* سوف يسير الباحث وفق هذا التعريف خلال البحث الحالى.

(١٩٨٥) بأنها ضعف شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد وعدم كفاءتها. وتعرفها Blehman & Culhane(١٩٩٢)، Verkuyten (١٩٨٦) بأنها الإنتماء إلى الأقليات.

وتمثل العزلة الإجتماعية أو الوحدة خبرة ضاغطة ترتبط بعدم إشباع الحاجة إلى الإرتباط الوثيق بالآخرين والإفتقار إلى التكامل الإجتماعى والذى يكون استجابة للقصور والعجز فى الإتصال بالآخرين وإقامة العلاقات الحميمة معهم حيث تتسم العلاقات الاجتماعية فى ظل العزلة بالسطحية مع شعور باليأس والنبذ. ويحس الفرد الذى يشعر بالوحدة أو العزلة أنه بعيد عن الآخرين، وأنهم لا يقبلون عليه ولا يشبعون له حاجاته الإجتماعية المختلفة، حيث يفشل فى إجتذابهم نحوه بأى صورة كانت نظرا لوجود ضعف فى الإتصال بهم وقصور فى العلاقات الإجتماعية التى يمكن أن يقيمها معهم. وإضافة إلى ذلك هناك نقص فى التكيف الإجتماعى قد يؤدى إلى السلوك اللاسوى، إلى جانب وجود إحساس بالهامشية حيث يصف فؤاد البهى مثل هؤلاء الأفراد بأنهم يعيشون على هامش الجماعة. ولا يقتصر الإضطراب فى العلاقة بالآخرين على علاقات الأخذ والعطاء فحسب، بل يمتد إلى المشاعر والاهتمام بالآخرين وبمشكلاتهم أيضا، وهو ما يؤدى إلى إضطراب فى شخصية الفرد، وإلى صغر حجم شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد وضعفها، وانخفاض قدر المساندة الاجتماعية التى يتلقاها من أعضائها، وإلى عدم شعوره بالإنتماء لتلك الجماعة. وبالتالى يتضح أن لهذه المشكلة أثرها السىء على التوافق النفسى للفرد، كما أنها تعد مؤشرا للمعاناة النفسية التى قد تؤثر فى تشكيل شخصيته وسلوكه.

وترى مدرسة التحليل النفسى أن الشعور بالعزلة يمثل حالة من الكبت للخبرات المحبطة فى اللاشعور والتى إكتسبت خلال مرحلة الطفولة المبكرة على أثر الفشل فى الحصول على الدفء والعلاقات الحميمة مع الآخرين وإحباط حاجته إلى الانتماء وهو ما يؤدى كما يرى هوجات Hojat (١٩٨٢) إلى أن يرسب فى نفسه خبرة الوحدة النفسية والتى تعود إلى الظهور فى مرحلتى المراهقة والرشد. ويؤكد أصحاب النظريات النفسية الإجتماعية على إضطراب علاقات الفرد الاجتماعية منذ

طفولته مع الآخرين، فيرى آدلر Adler أن شعور الفرد بالعزلة يرجع إلى إساءة الوالدين له فى طفولته أو حرمانه من الحب والعطف والتشجيع مما يؤدى إلى شعوره بالنقص نظرا لإفتقاره إلى عامل الشعور الإجتماعى السليم. ويرى سوليفان Sullivan أنه يرجع إلى زيادة حرمان الفرد فى طفولته من إشباع حاجته للحب والأمن والرعاية من الكبار مما يؤدى إلى إضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة. وترى هورنى Horney أن الفرد حينما يخفق فى محاولاته للحصول على الدفء والعلاقات المشبعة مع الآخرين فإنه يعزل نفسه عنهم ويرفض أن يربط نفسه بهم، ويتحرك بعيدا عنهم. ويرى باولبى (١٩٧٣) Bowlby وغيره من أصحاب نظرية التعلق Attachment أن الإهمال الذى يلقاه الفرد فى طفولته المبكرة من والديه وقسوتهما عليه لا يساعده فى إقامة تعلق بينه وبينهم، ويؤدى إلى غياب التفاعل والدينامية، وعدم شعوره بالأمن والطمأنينه وهو ما يقوده فيما بعد إلى المشكلات المتصلة بالعلاقات الإجتماعية مما يؤدى إلى سلبيته وإنسحابه عن الآخرين وبالتالى شعوره بالعزلة أو الوحدة. ويعزو السلوكيون ذلك إلى حدوث صراع بين العمليات المؤدية إلى النشاط والعمليات المؤدية إلى الكف نتيجة عدم قدرة الفرد على ترك الإستجابات الاشتراطية القديمة التى تعلمها منذ طفولته على أثر الخبرات غير المناسبة التى مر بها فى بيئته مما يؤدى إلى تكوين عادات غير مناسبة لديه لا تساعده على أن يحيا حياة فعالة ناجحة مع الآخرين، كما تعوقه عن تعلم إستجابات أو أنماط سلوكية أكثر مواءمة فى علاقته بالآخرين.

ويتضح من التراث السيكولوجى ومن النسبة الأكبر من القدر المتاح من الدراسات السابقة أن الإكتئاب والقلق من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطا بالعزلة الاجتماعية. كذلك فإن إنخفاض الثقة بالنفس يعد متغيرا آخر يرتبط بها حيث تتمثل المشكلة الأساسية للفرد الذى يشعر بالوحدة أو العزلة فى تمركزه حول ذاته وتركيز الطاقة لحماية تقدير الذات، كما يتخذ الطرق السطحية للتعامل مع الآخرين إذ يؤكد على العلاقات السطحية ويتجنب العلاقات المهمة معهم وذلك لخوفه المكبوت، فيشعر بالإنقطاع الحاد والإنعزال عنهم، ويكون ذلك مصحوبا بشعور

باليأس والنبذ مما يكون له أكبر الأثر على مفهومه لذاته وتقديره لها، وعلى تحقيقه للهويه الإيجابية، وعلى تحقيق التوافق النفسى، وبالتالى على ثقته بنفسه وهو ما يؤثر سلبا على حالته النفسية العامة كما يعكسها مدى إحساسه بالرضا والسعادة، والذى يمثل متغيرا آخر شديد الإرتباط بالعزلة. كما يتضح منها أيضا أن ذوى الدرجة المرتفعة من العزلة يزداد إحساسهم بالإكتئاب والقلق، وتقل ثقتهم بأنفسهم، ويقل إحساسهم بالسعادة والرضا، وأن ذوى الدرجة المنخفضة من العزلة أقل إحساسا بالإكتئاب والقلق، وتعتبر ثقتهم بأنفسهم وإحساسهم بالسعادة والرضا أعلى نوعا ما من أقرانهم ذوى الدرجة المرتفعة من العزلة. وإلى جانب ذلك فهناك تضارب فى النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين. وأن النسبة الأكبر من الدراسات السابقة قد تناولت العلاقة بين العزلة الاجتماعية والإكتئاب فقط.

وتعتبر الدراسة الحالية محاولة لدراسة أهم الخصائص النفسية المميزة للعزلة الاجتماعية بين الشباب الجامعى. وقد تحددت تلك الخصائص فى الإكتئاب والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة (الرضا والسعادة).

المصطلحات:

- العزلة الإجتماعية: Social isolation

ترى دى يونج - جيرفيلد وفان تيلبورج (١٩٩٠) **deJong - Gierveld & van Tilburg** أن العزلة الاجتماعية هى مدى ما يشعر به الفرد من وحدة، وإنعزال عن الآخرين وابتعاد عنهم وتجنب لهم وانخفاض معدل تواصله معهم، واضطراب علاقته بهم، وقلة عدد معارفه، وعدم وجود أصدقاء حميمين له، ومن ثم ضعف شبكة العلاقات الإجتماعية التى ينتمى إليها.

- مرتفعو العزلة Subjects displaying high isolation

هم الذين يحصلون على درجات مرتفعة على مقياس العزلة الإجتماعية المستخدم فى الدراسة الحالية ويتم تصنيفهم ضمن الإرباعى الأعلى.

- منخفضو العزلة Subjects displaying low isolation

هم الذين يحصلون على درجات منخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية المستخدم فى الدراسة الحالية ويتم تصنيفهم ضمن الإرباعى الأدنى.

الإكتئاب Depression

يعرف ستور Storr الإكتئاب بأنه مفهوم لحالة إنفعالية يعانى فيها الفرد من الحزن الشديد وتأخر الإستجابة، والميول التشاؤمية، وقد يصل به الأمر إلى حد الإنتحار.

ويتضمن قاموس الطب النفسى لكامبل (١٩٨١) Campell أن الإكتئاب يشير إلى زملة الأعراض الإكلينيكية المشتملة على إنخفاض الإيقاع المزاجى، ومشاعر الإغتمام المؤلم، وصعوبة التفكير، والإكتئاب حالة باثولوجية تدل على معاناة الجهاز النفسى للفرد والشعور بالذنب مصحوبا بنقص ملحوظ فى الإحساس بالقيم الشخصية، وفى النشاط النفسى حركى، بل والنشاط العضوى أيضا.

وقد ورد فى دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للاضطرابات النفسية والعقلية فى طبعته الثالثة DSM - III والصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى APA (١٩٨٠) وفى طبعته الرابعة DSM - IV عام ١٩٩٤ أن الإكتئاب عبارة عن مركب من الأعراض المتزامنة التى يميزها وجود مزاج يتسم بالقلق وعدم الإرتياح Dysphoric mood يسيطر عليه الكآبة والحزن وفقدان الأمل، وعدم الرضا، وانقباض الصدر، وسرعة الغضب أو الإنفعال، إضافة إلى الوجدان السلبى مع وجود تقلب دائم وثابت نسبيا للمزاج. وقد تحددت هذه الأعراض بثمانية فى DSM - III وبتسعة فى DSM - IV حيث زيد عرض آخر فى حالة الإكتئاب الشديد هو الوجدان السلبى على أن يتوفر نصف هذه الأعراض على الأقل لدى الفرد الذى يعانى من الإكتئاب وسوف نذكر هذه الأعراض بالتفصيل عند تناول مقياس الإكتئاب.

ويعرفه أحمد عكاشة (١٩٩٢) بأنه إضطراب وجدانى يتميز بمزاج سوداوى،

وإحساس بعدم الرضا، وعدم القدرة على الإتيان بالنشاط السابق، واليأس من مواجهة المستقبل، وفقد القدرة على النشاط، ووجود صعوبة فى التركيز، والشعور بالإرهاق التام، مع إضطراب فى النوم والشهية للطعام.

وسوف يتبنى الباحث تعريف DSM - III & DSM - IV.

- القلق العصابى Neurotic Anxiety

يقدم DSM - IV (١٩٩٤) تعريفا للقلق العصابى على أنه حالة مرضية تتصف بالشعور بالرعب، وبوجود عدد من الأعراض يشترط توفر ثلاثة منها على الأقل هى الإستياء والضجر، والشعور بالتعب بسرعة ولأقل مجهود، ووجود صعوبة فى التركيز، وسرعة الإنفعال، وتوتر العضلات وإجهادها، واضطرابات النوم. كما تصاحبها أعراض عضوية تشير إلى النشاط الزائد للجهاز العصبى اللاإرادى.

ويعرفه أحمد عكاشة بأنه شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبى اللاإرادى تأتى فى نوبات تتكرر فى نفس الفرد وذلك مثل الشعور بالفراغ فى فم المعدة، أو السحبة فى الصدر، أو ضيق فى التنفس، أو الشعور بنبضات القلب، أو الصداع، أو كثرة الحركة.

- الثقة بالنفس Self - confidence

يرى شروجر (١٩٩٠) Shrauger أن الثقة بالنفس هى إدراك الفرد لكفاءته أو مهارته، وقدرته على أن يتعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة.

- الحالة النفسية العامة

يرى كامان وفليت (١٩٨٣) Kammann & Flett أن الحالة النفسية العامة للفرد تعبر عن مدى السعادة والرضا الذين يشعر بهما وذلك إعتمادا على التوازن بين المشاعر الإيجابية والمشاعر السلبية فى خبراته السابقة، وبذلك فهى تعد مؤشراً لصحة الفرد النفسية.

- الدراسات السابقة:

قسم الباحث الدراسات السابقة إلى مجموعتين رئيسيتين على النحو التالى:

أولا: دراسات تناولت الشخصية المنعزلة إجتماعياً:

ترى Blechman & Culhane (١٩٩٣) فى تناولهما لنماذج المسايرة السائدة فى المراهقة المبكرة أن مهارات المسايرة الإجتماعية لدى المراهقين المنعزلين إجتماعيا تقل عن مثيلاتها لدى أقرانهم غير المنعزلين، كما يتم تقدير تلك المهارات سلبا من جانب المراهقين المنعزلين إجتماعيا مما يجعلهم أكثر ميلا لإتباع النمط العدوانى فى المسايرة وذلك عند مواجهتهم للتحديات الإنفعالية، فى حين يتبع المراهقون غير المنعزلين إجتماعيا النمط الاجتماعى في المسايرة.

ويرى Barber (١٩٩٢) أن العزلة الإجتماعية تقلل من شعور الأم بمدى كفاءتها كوالدة مما يكون له أثره السلبى على سلوك أطفالها وذلك فى دراسته لعينة ضمت ١٢٨ أماً من ثمانى مدن إقليمية بأستراليا تعانين من العزلة الاجتماعية. وفى الدراسة التى أجراها Shea et .al (١٩٩٠) بالمركز القومى للصحة النفسية NIMH بالولايات المتحدة الأمريكية على عينة ضمنت ٢٥٠ من الراشدين المترددين على المركز ويعانون من الإكتئاب إلى جانب عزلتهم إجتماعيا، توصلوا من خلال إستجابات أفراد العينة على مقياس الأداء العام فى الحياة اليومية أنهم كانوا ذوى قدرات محدودة جداً على مسايرة الآخرين أو على مسايرة أحداث الحياة اليومية.

وتوصلت Wolchik (١٩٨٥) فى دراستها لعينة من الأطفال والمراهقين ضمت ١٣٣ مفحوصا ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٥ سنة إنفصل والدوهم خلال السنوات الثلاث السابقة للدراسة، وكان بعضهم تقوم الأم فقط برعايته، أما بالنسبة للبعض الآخر فقد كانت هناك ترتيبات مشتركة لرعايتهم بين والديهم، وبذلك فقد عرفت العزلة الإجتماعية على أنها ضعف شبكة العلاقات الإجتماعية للفرد وتفككها، توصلت من تحليل النتائج التى تم الحصول عليها من مقياس العدوانية وهو أحد المقاييس المستخدمة أن هناك إرتفاعا فى معدل العدوانية بين

الأطفال والمراهقين المنعزلين إجتماعيا قياسا بأقرانهم غير المنعزلين حيث كانت الفروق بين المجموعتين دالة إحصائياً.

ويرى Kazdin et al (١٩٨٥) أن الشخصية المنعزلة إجتماعيا أكثر ميلا للسلوك الإنفرادى كأن يقوم الطفل على سبيل المثال بأداء مهمة ما بمفرده،أو يلعب منفردا، كما يقل ميل هذه الشخصية للنشاط الاجتماعى بوجه عام كالتحدث مع الآخرين واللعب الاجتماعى على سبيل المثال، إضافة إلى أنها تظهر تعبيرات إنفعالية كالإبتسام والعبوس تقل إذا ما قورنت بما تظهره الشخصية غير المنعزلة وذلك عند دراستهم وتحليلهم للسلوك العلنى لعينة من الأطفال ضمت ٦٢ طفلا من المرضى المقيمين بالمستشفى ممن تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٣ سنة، واعتبروا أن إقامة هؤلاء الأطفال بالمستشفى تعد مؤشرا لعزلتهم عن الآخرين. كما توصل Koller & Gosden (١٩٨٤) من تحليلهما للشبكة الإجتماعية بغرض تحديد العزلة الإجتماعية النسبية للأفراد الذين يعيشون بمفردهم قياسا بمجموعة أخرى متجانسة ممن يعيشون مع آخرين. وتكونت عينة الدراسة من ٢١ شخصا ممن يعيشون بمفردهم عند دخولهم المستشفى يعانون من إضطرابات نفسية، إضافة إلى مجموعة مماثلة من غير المرضى يعيشون مع آخرين، وكان متوسط العمر لكل المفحوصين هو ٣٦ سنة، توصلا من خلال التشخيصات التى أجريت لهم، إضافة إلى تطبيق إستبيان عن الحالة الصحية العامة أن إضطرابات الشخصية (العصاب) أكثر ميلا للظهور فى الشخصية المنعزلة إجتماعيا. كما أوضحت التحليلات الكمية والكيفية للعمليات بين الشخصية (التقارب والتباعد) أن أعضاء المجموعة الذين كانوا يعيشون بمفردهم لديهم قدرا محدودا من التقارب للآخرين،وبالتالى فرص أقل للمشاركة فى التبادل الاجتماعى الفعال،كذلك فهم يفتقرون إلى العلاقات الحميمة، ويوجد بالتالى تباعد إجتماعى بينهم وبين الآخرين قياسا بأقرانهم الذين يعيشون مع غيرهم حيث يوجد لدى من يعيشون مع الآخرين قدر كبير ومنتظم من التبادلات الاجتماعية.

إلا أن D'Aquila et. al (١٩٩٤) فى دراستهم للنماذج الحيوانية قد توصلوا إلى أن العزلة الاجتماعية التى يتعرض لها الذكور تؤدى إلى نقص فى سلوكهم

العدوانى حيث يزداد هذا النقص بين الفئران التى تمت تربيتها فى عزلة قياسا بتلك الفئران التى تمت تربيتها وسط مجموعة.

ثانيا: دراسات تناولت أهم الخصائص النفسية للشخصية المنعزلة اجتماعيا

أ ـ دراسات تناولت العزلة الاجتماعية والإكتئاب

توصل Palinkas & Browner (١٩٩٥) من دراستهما لعينة من الراشدين ضمت ١٢١ مفحوصا باستخدام مقاييس للإكتئاب، والخصائص الاجتماعية والديموجرافية، والخصائص النفسية الإجتماعية إلى أنه توجد علاقة إرتباطية دالة بين العزلة الاجتماعية والاكتئاب حيث تزداد الأعراض الإكتئابية بزيادة مدة وشدة العزلة الاجتماعية، وأنه يمكن من خلال الأعراض الإكتئابية التنبؤ إلى حد كبير بمدى العزلة الإجتماعية التى يعانى منها الفرد. وعند تطبيق نفس الأدوات مرة أخرى بعد دراسة تتبعية إستغرقت عاما أظهر المفحوصون زيادة فى الأعراض الإكتئابية، وزيادة فى الإجتناب كإسلوب للمسايرة. وفى دراستهم عن دور الإنسحاب الإجتماعى، ورفض الأقران، والخداع من جانبهم فى التنبؤ بمشاعر العزلة والمزاج الإكتئابى مع مرور الوقت، وباستخدام مقاييس عدة من بينها مقياس التقرير الذاتى الذى تم تطبيقه على ٥٦٧ طفلا كنديا أقل شعبية بين القرناء، وأكثر إنخداعاً، وأكثر إكتئابا تتراوح أعمارهم بين ٩ ـ ١٢ سنة توصل Boivin et - al. (١٩٩٥) إلى أن الإنسحاب والرفض من جانب القرناء يرتبطان بالمزاج الإكتئابى، وأن العزلة التى يتم تحديدها من خلال التقرير الذاتى تؤثر على المزاج الإكتئابى وترتبط بالإنسحاب والخبرات السلبية عن القرناء. كما توصلت سيمون عبد الحميد (١٩٩٥) من دراستها للعلاقة بين بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية (الإكتئاب ـ تقدير الذات ـ العلاقات الإجتماعية المتبادلة ـ الجنس ـ الترتيب الميلادى) وبين الشعور بالوحدة لدى عينة من المراهقين بمدينة الزقازيق تتراوح أعمارهم بين ١٥ ـ ١٨ سنة إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب كما تعكسه درجات المفحوصين على مقياس الوحدة النفسية الذى أعدته ومقياس بيك للإكتئاب.

ويرى .D`Aquila et. al (١٩٩٤) أن العزلة تؤدى إلى نقص فى السلوك الجنسى والسلوك العدوانى لدى ذكور الفئران والتى تم تفسيرها على أنها تشبه الإكتئاب. وكانت هذه الآثار أكثر ظهوراً بين الفئران التى تمت تربيتها فى عزلة قياساً بالفئران التى تمت تربيتها وسط مجموعة. وفى دراستهما التى أجرياها على عينة ضمت ١٧٠ مراهقاً تمت مقابلتهم ثلاث مرات وذلك على فترات زمنية كل منها تساوى ستة شهور يرى Bruce & Hoff (١٩٩٤) أن المراهقين المنعزلين عن أسرهم وأصدقائهم كانوا أكثر عرضة لظهور الأعراض الإكتئابية قياساً بأقرانهم غير المنعزلين. ويتفق كل من Bemak & Greenberg (١٩٩٤) مع هذه النتيجة وذلك فى دراستهما التى أجرياها على عينة ضمت ٣٠١ مراهقاً من المهاجرين إلى الولايات المتحدة من جنوب شرق آسيا ممن ليس لديهم أصدقاء، وكانت أعمار ٩٠٪ منهم تتراوح بين ١٤ ـ ١٩ سنة، وإستخدما فيها إستبيانات عن الخلفية العامة للمراهقين، والأنماط العامة للتبادل الثقافى، والخلفية الأسرية، والخبرات المدرسية، والعلاقات الإجتماعية، والأهداف المستقبلية والتكيف، حيث يريان أن الانفصال عن الأسرة، والتمييز الذى يلقاه الفرد من جانب الأقران وزملاء العمل، وعوائق اللغة تؤدى جميعاً إلى الإحساس بمشاعر العزلة التى تساهم بدورها إلى جانب التفكير فى وطنهم الأم، والمهارات الضعيفة فى اللغة الإنجليزية فى زيادة الإحساس بالمشاعر الإكتئابية.

وترى Blechman & Culhane (١٩٩٣) فى دراستهما التى سبقت الإشارة إليها أن المراهقين المنعزلين إجتماعياً يتبعون النمط الإكتئابى إلى جانب النمط العدوانى فى مسايرتهم للتحديات الإنفعالية التى تصادفهم فى حين يتبع غير المنعزلين النمط الاجتماعى السوى فى المسايرة.

ويرى Sorensen & Mors (١٩٩٢) فى دراستهما لمجموعة ضمت ٥١ راشداً دانمركياً من المكتئبين الذين يترددون على العيادات النفسية لأول مرة مع مجموعة أخرى ضمت ٣٦٤ راشداً من العاديين، وبمقارنة الظروف الإجتماعية والأحوال المعيشية للمجموعتين يريان أن المكتئبين كانوا غالباً ممن يعانون من مزاج سىء

وأعصاب متوترة، وكانت علاقاتهم سيئة مما كان يجعل الأطفال يبتعدون عنهم. وفى دراسته لعينة ضمت ١١٤ ممن يعانون من الإكتئاب والذين تم تصنيفهم وفقاً لمستوى عزلتهم الاجتماعية واعتمادهم الإنفعالى على الآخرين، يرى Overholser (١٩٩٠) أن كلاً من العزلة الإجتماعية والإعتماد الإنفعالى على الآخرين يرتبطان بمجموعة من الاعراض الإكتئابية. كما أن هناك تفاعلاً دالاً بين العزلة الإجتماعية والإعتماد الإنفعالى على الآخرين يؤثر على حدة الإكتئاب كما يقاس على مقياس بيك.

ويرى Carstensen & Fremouw (١٩٨٨) فى دراستهما للأنماط السلوكية الملاحظة والمظاهر الكيفية للتوتر الإنفعالى لدى عينة من المتفاعلين إجتماعياً فى مقابل المنعزلين إجتماعياً ممن يقيمون فى مراكز رعاية المسنين ضمت ٥١ شخصاً تتراوح أعمارهم بين ٥٥ ـ ٩٩ سنة، يريان أن المنعزلين إجتماعياً يرتبطون بمعدلات من أنماط خاصة من السلوك الإجتماعى تدل على الفردية كما تقاس على مقياس الفاعلية الإجتماعية وذلك قياساً بأقرانهم غير المنعزلين، إلى جانب ظهور مجموعة أكبر من الأعراض الإكتئابية عليهم كما تقاس على مقياس الإكتئاب المستخدم. كذلك فقد كان من بين ما توصلت إليه Negoescu - Fodor, V. et. al. (١٩٨٨) فى الدراسة التى أجروها على عينة ضمت ١٨٩ عاملاً من عمال المصانع تتراوح أعمارهم بين ٣٠ ـ ٦٢ سنة بعد تقسيمهم إلى مجموعتين تضم إحداهما المنعزلين إجتماعياً وتضم الأخرى غير المنعزلين، وكان من بين المقاييس المستخدمة مقياس للعزلة الإجتماعية، ومقياس بيك للإكتئاب أنه توجد علاقة إرتباطية دالة بين العزلة الإجتماعية والإكتئاب، وأن الإكتئاب يساهم مع غيره من المتغيرات موضوع تلك الدراسة فى التنبؤ بمدى العزلة الإجتماعية للأفراد. وفى دراستهما للعلاقة بين الإكتئاب والشعور بالوحدة النفسية والعلاقات الإجتماعية المتبادلة وذلك على عينة ضمت ١٥٠طالباً سعودياً بالمرحلتين الثانوية والجامعية مستخدمين مقياس بيك للإكتئاب، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية، ومقياس العلاقات الإجتماعية المتبادلة توصل خضر والشناوى (١٩٨٨) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين الشعور بالوحدة النفسية والإكتئاب، ووجود علاقة عكسية دالة

بين العلاقات الإجتماعية المتبادلة والإكتئاب، ووجود علاقة عكسية دالة بين الشعور بالوحدة وتبادل العلاقات الإجتماعية. وفى الدراسة التى أجراها Hetrick & Martin (١٩٨٧) بمعهد حماية الشباب من الجنسية المثلية بمدينة نيويورك إتضح أن العزلة الإجتماعية والضغوط الإجتماعية تعتبر من أهم المشكلات التى يعانى منها من يمارسون الجنسية المثلية، وأنها مع مرور الوقت تؤدى إلى ظهور أعراض إكتئابية عليهم. وتوصلت Bassuk فى دراستها التى أجرتها بالإشتراك مع Rubin (١٩٨٧) والتى اعتبر فيها التشرد معياراً للعزلة الإجتماعية، وتم إجراء المقابلات مع ٨٢ أسرة مشردة تضم ١٥٦ طفلاً تصل أعمارهم حتى ثمانية عشر عاماً يعيشون فى مساكن إيواء بالولايات المتحدة، توصلا إلى عدة نتائج من بينها ظهور أعراض الإكتئاب الشديد على الأطفال المشردين كما يتضح من إستجاباتهم على مقياس لوبين Lubin للإكتئاب. وفى دراستها على مدى عامين لأزمة العقم لدى ٢٦ سيدة سويدية عقيمة تتراوح أعمارهن بين ٢١ ـ ٣٤ سنة والطريقة التى يمكن بها لهذا الحدث أن يؤثر على أزواجهن الذين تتراوح أعمارهم بين ٢٤ ـ ٥٣ سنة، وبعد إجراء أربع مقابلات مع النساء، وإثنتين من الرجال توصلت.Lalos, A et. al. (١٩٨٦) إلى أن معظم الأعراض التى كشفت عنها المقابلات يمكن تصنيفها فى حدود العزلة الإجتماعية، ، ومشاعر الذنب، والإكتئاب. كما توصل Havens (١٩٨٦) من دراسته لحالة سيدة تبلغ ٢٤ سنة تعانى من العزلة الإجتماعية إلى أن مشاعر العزلة التى تعانى منها تلك السيدة قد أدت إلى ظهور أعراض إكتئابية لديها. وتوصلMorgan & Jackson (١٩٨٦) إلى أن الإنسحاب الإجتماعى من جانب المراهقين عادة ما يرتبط بالإكتئاب وذلك فى دراستهما على ٤٨ مراهقاً من السود متوسط أعمارهم أربع عشرة سنة وثمانية شهور نصفهم من المنعزلين إجتماعياً والنصف الأخر من غير المنعزلين حيث بدت على المنعزلين إجتماعياً أعراض أكثر للإكتئاب قياساً بأقرانهم غير المنعزلين. ومن ناحية أخرى فقد توصل.Kazdin et. al (١٩٨٥) إلى أن المفحوصين الذين كانوا يعانون من الإكتئاب قد قلت مشاركتهم فى الأنشطة الإجتماعية وإزداد معدل السلوك الإنفرادى من جانبهم. وتوصلت Wolchik (١٩٨٥) إلى أن الأطفال والمراهقين الذين يعانون من العزلة

الإجتماعية يرتفع معدل ظهور الأعراض الإكتئابية لديهم. ويرى Koller & Gosden (١٩٨٤) أن أفراد العينة ممن كانوا يعيشون بمفردهم كانوا أكثر إكتئاباً من أقرانهم الذين كانوا يعيشون مع آخرين، وتوصل Eisemann (١٩٨٤) فى دراسته لمجموعة ضمت ١١٠ من المكتئبين بالسويد متوسط أعمارهم ٤٦,١ سنة، ومجموعة من غير المكتئبين ضمت ٩٨ مفحوصاً متوسط أعمارهم ٤٣,٣ سنة أكمل جميعهم إستبياناً عن الشبكة الإجتماعية يتعلق بمدى وجود أشخاص حميمين لهم، وعلاقاتهم بأعضاء الأسرة، والأصدقاء، والمعارف، ومشاعر الوحدة، توصل إلى أن المفحوصين المكتئبين كانوا أكثر إحساساً بالوحدة وأكثر معاناة منها قياساً بأقرانهم غير المكتئبين، كما كانت تقابلهم مشاكل أكثر فى التواصل مع الغير. ومن ناحية أخرى إرتبطت خبرة الوحدة وعدد العلاقات المنتظمة مع أعضاء الأسرة سلباً، وارتبط عدد الأصدقاء سلباً بالوحدة ومشاكل التواصل، كما إرتبطت مشاكل التواصل إيجاباً بالعزلة. وفى دراسته للعلاقة بين خبرة الشعور بالوحدة النفسية أو العزلة وبعض المتغيرات الشخصية والديموجرافية لدى ١٥٦ طالباً من طلاب الجامعة الإيرانية مستخدماً عدة مقاييس من بينها مقياس UCLA للشعور بالوحدة أو العزلة ومقياس الإكتئاب توصل Hojat (١٩٨٢) إلى أن الطلاب مرتفعى الشعور بالوحدة النفسية أو العزلة قد حصلوا على درجات فى الإكتئاب أعلى من أقرانهم منخفضى الشعور بالوحدة أو العزلة. إلا أن George (١٩٨٥) قد توصل فى دراسته للفروق بين مرتفعى ومنخفضى الشعور بالوحدة ومن لا يشعرون بها مستخدماً إستبيان للتاريخ الشخصى ومقياس UCLA للوحدة وذلك على عينة قوامها ٢٨١ طالباً من طلاب الجامعة تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢٥ سنة إلى أن مستوى الإكتئاب لدى مرتفعى الشعور بالوحدة كان متوسطاً قياساً بأقرانهم سواء منخفضى الشعور بالوحدة أو من لا يشعرون بها. وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد توصلت سيمون عبد الحميد (١٩٩٥) إلى وجود علاقة إرتباطية دالة بين الشعور بالوحدة والإكتئاب لدى كل من الجنسين على حدة وإن كانت قيمة معامل الإرتباط بالنسبة للإناث أعلى منه بالنسبة للذكور على الرغم من أن كليهما دال عند ٠,٠١.

وفى حين توصل Sorensen & Mors (١٩٩٢) إلى أن الإناث من أفراد العينة التى أجريا دراستهما عليها كن يمثلن الغالبية العظمى ممن يعانين من الإكتئاب، وتوصلت Negosecu - Fodor et. al (١٩٨٨) إلى أن النساء العقيمات قد أظهرن درجة من الإكتئاب أعلى من أزواجهن الذين كانوا عادة يقومون إما بقمع ردود الفعل الإنفعالية أو إنكارها، فقد توصل Bernak & Greenberg (١٩٩٤) إلى أن البنين كانوا هم الأكثر إكتئاباً قياساً بالبنات.

ب ـ دراسات تناولت العزلة الإجتماعية والقلق العصابى

يرى Barber (١٩٩٢) فى دراسته لعينه ضمت ١٢٨ أماً من ثمانى مدن إقليمية بأستراليا تعانين من العزلة الإجتماعية أن العزلة تقلل من شعور الأم بمدى كفاءتها كوالدة، ويزيد من إحساسها بالقلق. وتوصل Carstensen & Fremouw (١٩٨٨) إلى أن المنعزلين إجتماعياً ممن يقيمون فى مراكز المسنين كانوا أكثر قلقاً من أقرانهم غير المنعزلين، وأن العزلة الإجتماعية كما يدركها الآخرون ترتبط بالقلق الإجتماعى. وتوصل Hetrick & Martin (١٩٨٧) فى دراستهما على الجنسيين المثليين إلى أن العزلة التى يعانى منها هؤلاء الأفراد تؤدى إلى إحساسهم بالقلق. وتوصلت Bsssuk & Rubin (١٩٨٧) إلى أن القلق من أهم المشكلات التى يعانى منها المنعزلون كما تعكسه درجاتهم المرتفعة على المقياس المستخدم.

كذلك فقد توصل Havens (١٩٨٦) من دراسته لحالة سيدة تبلغ ٢٤ عاماً تعانى من العزلة الإجتماعية إلى ظهور أعراض القلق العصابى على تلك السيدة وهو ما يمثل إحدى المشكلات التى كانت تعانى منها. ويرى George (١٩٨٥) أن مرتفعى الشعور بالوحدة أو العزلة كانوا أكثر قلقاً من أقرانهم منخفضى الشعور بالعزلة. وأوضحت نتائج الدراسة التى أجرتها Wolchik (١٩٨٥) على عينة ضمت ١٣٣ مفحوصاً تتراوح أعمارهم بين ٨ ـ ١٥ سنة إرتفاع معدل القلق بين المفحوصين الذين يعانون من العزلة الإجتماعية قياساً بأقرانهم غير المنعزلين. ويرى Hojat (١٩٨٢) أن طلاب الجامعة مرتفعى الشعور بالوحدة أو العزلة قد

حصلوا على درجات فى القلق أعلى من أقرانهم منخفضى الشعور بالوحدة أو العزلة.

ومع ذلك يرى D Aquila et. al. (١٩٩٤) أن الظروف الضاغطة ومنها العزلة لا تسبب أنماطاً سلوكية تشبه القلق فى أى من النموذجين الحيوانيين من الفئران سواء النموذج الذى يضم الفئران الذين تمت تربيتهم فى عزلة أو النموذج الآخر والذى يضم الفئران الذين تمت تربيتهم وسط مجموعة.

ج ـ دراسات تناولت العزلة الإجتماعية والثقة بالنفس

توصلت Blechman & Culhane (١٩٩٣) من دراستهما لنماذج المسايرة السائدة بين المراهقين المنعزلين إجتماعياً فى مقابل أقرانهم غير المنعزلين أن المراهقين غير المنعزلين إجتماعياً تكون لديهم ثقة أكبر بأنفسهم، أما المراهقون المنعزلون إجتماعياً فيكونون أقل ثقة بأنفسهم.

ويرى Shea et. al. (١٩٩٠) فى دراستهم التى أجروها على ٢٥٠ راشداً من المترددين على المركز القومى للصحة النفسية بالولايات المتحدة وكانوا يعانون من العزلة الإجتماعية أن أداءهم على مقياس الأداء العام فى الحياة اليومية كان يكشف عن نقص فى قدراتهم على مسايرة الآخرين وعلى إنخفاض معدل ثقتهم بأنفسهم. وأوضحت نتائج الدراسة التى أجرتها Negoescu - Fodor et. al. (١٩٨٨) على ١٨٩ عاملاً من عمال المصانع أثر تحليل درجاتهم على مقياس الفاعلية الدال على الثقة بالنفس أنه يمكن من خلال درجاتهم فى العزلة الإجتماعية والتوتر الناتج عن ظروف العمل التنبؤ بمستوى الفاعلية والحيوية الدال على ثقة الفرد بنفسه، وأن العمال الذين كانوا يعانون من العزلة الإجتماعية كانوا أقل ثقة بأنفسهم قياساً بأقرانهم غير المنعزلين.

وأسفرت نتائج الدراسة التى أجراها Hetrick & Martin (١٩٨٧) على الشباب الذين يمارسون الجنسية المثلية أن عزلتهم الإجتماعية والضغوط التى تواجههم تؤدى بهم إلى إزدراء ذواتهم واحتقارها، وانخفاض مفهومهم لذواتهم، وتقدير

ذواتهم سلباً، ومن ثم إنخفاض ثقتهم بأنفسهم. وترى Bassuk & Rubin (١٩٨٧) أن الأطفال والمراهقين المنعزلين إجتماعياً يعانون من مشاكل عديدة من بينها ضعف ثقتهم بأنفسهم. كما توصل Havens (١٩٨٦) من دراسته لحالة سيدة تبلغ ٢٤ عاماً وتعانى من العزلة الاجتماعية أن مفهومها لذاتها كان منخفضاً للغاية، كما أن معدل ثقتها بنفسها كان منخفضاً أيضاً. وتتفق Wolchik (١٩٨٥) مع هذه النتيجة حيث توصلت إلى أن الأطفال والمراهقين المنعزلين إجتماعياً كانوا أقل ثقة بأنفسهم قياساً بأقرانهم غير المنعزلين.

ومن بين الدراسات التى تناولت الشعور بالوحدة أو العزلة وتقدير الذات الذى يمكن إعتباره مؤشراً للثقة بالنفس فقد توصلت سيمون عبد الحميد (١٩٩٥) إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى كل من الجنسين بمعنى أنه كلما زاد الشعور بالوحدة قل تقدير الذات. ويرىHojat (١٩٨٢) أن طلاب الجامعة مرتفعى الشعور بالوحدة أو العزلة كانوا أقل تقديراً لذواتهم من أقرانهم منخفضى الشعور بالوحدة أو العزلة.

إلا أن George (١٩٨٥) يرى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين مرتفعى ومنخفضى الشعور بالوحدة أو العزلة فى تقدير الذات.

د - دراسات تناولت العزلة الإجتماعية والحالة النفسية العامة (مدى الإحساس بالسعادة والرضا)

أسفرت نتائج الدراسة التى أجراها Bemak & Greenberg (١٩٩٤) أن المراهقين المهاجرين من جنوب شرق آسيا إلى الولايات المتحدة كانوا أقل تكيفاً وأقل إحساساً بالسعادة. وتوصلت Blechman & Culhane (١٩٩٣) فى دراستهما لنماذج المسايرة التى تتناسب مع المسارات السائدة فى المراهقة المبكرة أن المراهقين غير المنعزلين إجتماعياً كانوا أكثر سعادة، وكانت حياتهم تسير بشكل أكثر يسراً فى حين كان المراهقون المنعزلون إجتماعياً أقل سعادة حيث يتعرضون لنتائج معاكسة بالنسبة لهم مما يجعل حياتهم أكثر صعوبة وذلك نتيجة إتباعهم للنمط الإكتئابى

والنمط العدواني في مسايرتهم للتحديات الإنفعالية التي يتعرضون لها. وفي دراسة shea et - al. (١٩٩٠) أظهر تحليل نتائج أداء المفحوصين على مقياس الأداء العام في الحياة اليومية والذى كان يعكس في جانب منه مدى السعادة والرفاهية التي يشعر بها الفرد أن المفحوصين الذين كانوا يعانون من العزلة الإجتماعية كانوا أقل إحساساً بالرفاهية والسعادة، كما كانوا أقل في قدراتهم على مسايرة الآخرين وعلى مسايرة أحداث الحياة قياساً بأقرانهم غير المنعزلين إجتماعياً.

ومن ناحية أخرى توصلت Negoescu - Fodor et. al. (١٩٨٨) في دراستهم التي أجروها عن مدى الرفاهية والسعادة التي يشعر بها عمال المصانع إلى أنه يمكن من خلال العزلة الإجتماعية والتوتر الناتج عن ظروف العمل التنبؤ بعدد من المتغيرات منها الإحساس بالسعادة أو الرفاهية والرضا عن الحياة حيث كشفت النتائج التي أسفرت عنها الدراسة أن العمال المنعزلين إجتماعياً كانوا أقل إحساساً بالسعادة أو الرفاهية وأقل رضا عن الحياة قياساً بأقرانهم من العمال غير المنعزلين إجتماعياً. كما أسفرت نتائج دراسة Bassuk & Rubin (١٩٨٧) عن أن الأطفال والمراهقين المنعزلين إجتماعياً كانوا يعانون من سوء التوافق، كما كانوا أقل رضا عن حياتهم، وبالتالي أقل إحساساً بالسعادة.

ويرى Morgan & Jackson (١٩٨٦) أن الإنسحاب الإجتماعي عادة ما يرتبط بسوء التوافق النفسي الإجتماعي والدراسي، وبمدى رضا الفرد عن نفسه وعن وضعه الجسمي حيث أسفرت النتائج التي توصلا إليها عن أن الأفراد المنعزلين إجتماعياً يقلون في توافقهم النفسي الإجتماعي والدراسي، وفي مدى رضاهم عن أنفسهم وعن أجسامهم، وبالتالي في مدى إحساسهم بالسعادة قياساً بأقرانهم غير المنعزلين إجتماعياً. ويرى Perry et - al (١٩٨٦) أن الإختلاط بالآخرين والتفاعل معهم وتقديم المساعدة لهم يجعل الفرد أكثر سعادة في حين يؤدي الإبتعاد عن الآخرين والإنعزال عنهم إلى جعل الفرد أقل سعادة وذلك في دراستهم لمفاهيم الأطفال حول النتائج الإنفعالية لسلوك المساعدة والتي قاموا فيها بعرض مجموعة

من القصص على ١٦٠ طفلاً من الأطفال البيض فى الروضة والصفوف الثانى والرابع والسادس والثامن تدور كل قصة حول طفلين توجد أمامهما فرصة للتفاعل مع طرف ثالث وتقديم المساعدة له أو الإبتعاد عنه، وكان يقوم أحد الطفلين بالتفاعل مع الطرف الثالث ومساعدته، فى حين يقوم الطفل الثانى بالإبتعاد عنه وعدم مساعدته. وكان يطلب من الأطفال عقب كل قصة أن يحددوا أى الطفلين يبدو هو الأكثر سعادة.

ومن ناحية أخرى فقد توصل Verkuyten (١٩٨٦) من دراسته التى أجراها على ١٠٤ من المراهقين الهولنديين، إضافة إلى مجموعة من المراهقين ضمت ١٥٧ مفحوصاً ممن ينتمون لأقليات عرقية ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ ـ ١٦ سنة، وتحددت العزلة الإجتماعية بأنها إنتماء الفرد للأقليات العرقية، توصل إلى أن الأقليات ترتبط بمستويات أدنى من السعادة لدى هذه العينة من المراهقين حيث حصل المراهقون الذين ينتمون إلى الأقليات على درجات أقل من أقرانهم بالمجموعة الضابطة، وكانت الفروق دالة إحصائياً. كذلك فقد رأى أن مشاعر السعادة لا تختلف عن الرضا العام عن الحياة. ويرى Meier (١٩٨٢) فى تناوله للإنسحاب الاجتماعى أو العزلة لدى عينة ضمت ١١٩ من المترددين على مركز الرعاية اليومية للمرضى وطلب منهم إختيار أنشطة تبعث على السعادة للمشاركة فيها إسبوعياً خارج المركز، وتم إستخدام المحاولات التخيلية ومشاركة المجموعة لإثارة الإستجابات الإنفعالية السارة أى التى تبعث على السعادة، ثم تضخيم هذه الإستجابات. وطبقاً للتقارير الذاتية إستجاب المفحوصون لنسبة ٦٤٪ من الأنشطة السارة الجديدة مع ظهور تحسن مزاجى خلال الجلسات. وهذا يعنى أن ذلك النوع من مشاركة الجماعة كان مؤثراً فى مدى إنغماس المفحوصين فى أنشطة جديدة كانوا قد خبروها على أنها سارة وتبعث على السعادة مما أدى إلى تحسن فى حالاتهم المزاجية بعد الجلسات.

وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين يرى Bemak & Greenberg (١٩٩٤) أنه بالنسبة للمراهقين المهاجرين من جنوب شرق آسيا إلى الولايات المتحدة الأمريكية

والذين كانوا يعانون من العزلة الإجتماعية كان البنون أقل تكيفاً وأقل سعادة من البنات.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من العرض السابق لهذه الدراسات ما يلى: ـ

ـ ترتبط العزلة الإجتماعية فى أغلب الأحيان باضطرابات الشخصية، ونقص فى معدل ظهور التعبيرات الإنفعالية، ونقص كبير فى القدرة على مسايرة الآخرين أو على مسايرة أحداث الحياة، وبالعداونية أحياناً.

ـ يعد الإكتئاب، والقلق (الصريح أو العصابى)، والثقة بالنفس، والرضا عن الحياة أو السعادة من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطاً بالعزلة الإجتماعية، وتساهم إلى حد كبير فى التنبؤ بها، وفى تحديد بروفيل معين للأفراد المنعزلين إجتماعياً.

ـ يركز عدد كبير من الدراسات السابقة على العلاقة بين العزلة الاجتماعية والإكتئاب فقط.

ـ تكاد تتفق نتائج عدد لا بأس به من الدراسات على أن الأفراد المنعزلين إجتماعياً أكثر إكتئاباً، وأكثر قلقاً، وأقل ثقة بالنفس، وأقل إحساساً بالسعادة والرضا قياساً بأقرانهم غير المنعزلين إجتماعياً.

ـ على الرغم من أن هناك دراسات عديدة تناولت الفروق بين الجنسين فى كل متغير من المتغيرات موضوع الدراسة الحالية وذلك عند دراسته على حدة، فإن عدد الدراسات التى تناولت هذه الفروق فى تلك المتغيرات بعد ربطها بالعزلة قليل للغاية ومع ذلك يوجد بعض التناقض والإختلاف فيما توصلت إليه من نتائج فى هذا الصدد.

الهدف من الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على بعض الخصائص النفسية المميزة للعزلة الإجتماعية بين طلاب الجامعة والتى تحددت فى الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة كما تنعكس فى مدى الإحساس بالسعادة

والرضا، وتحديد إتجاه الفروق بين الجنسين فى هذه الخصائص حيث يقل عدد الدراسات التى تناولت تلك الفروق ومع ذلك يوجد بينها تناقض وإختلاف. وذلك بغرض الوصول إلى فهم أفضل للشخصية المنعزلة إجتماعياً وأهم ما يميزها من خصائص نفسية.

مشكلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة فى التساؤلات التالية:

١ ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الإكتئاب بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الاجتماعية؟

٢ ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً فى القلق العصابى بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية؟

٣ ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الثقة بالنفس بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية؟

٤ ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً فى الحالة النفسية العامة بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية؟

٥ ـ هل توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة؟

٦ ـ هل توجد علاقة إرتباطية دالة بين العزلة الإجتماعية وكل من المتغيرات التالية على حدة: الإكتئاب، القلق العصابى، الثقة بالنفس، الحالة النفسية العامة؟

٧ ـ هل يمكن التنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة من درجاتهم فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة؟

الفروض:

١ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة

وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى الإكتئاب، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة.

٢ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى القلق العصابى، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة.

٣ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الاجتماعية فى الثقة بالنفس، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة.

٤ ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى الحالة النفسية العامة، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة.

٥ ـ لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين من طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة.

٦ ـ توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين العزلة الإجتماعية وكل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة كل على حدة.

٧ ـ يمكن التنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة من درجاتهم فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة وذلك بدرجة دالة إحصائياً.

أهمية الدراسة

ـ تعد الشخصية المنعزلة إجتماعياً بما تتعرض لها من ضغوط من الشخصيات التى تستحق الدراسة إذ تلعب الضغوط النفسية والإجتماعية والمعرفية التى تتعرض لها هذه الشخصية دوراً كبيراً فى حياتها حيث قد تظهر تلك الضغوط فى ردود فعل

فسيولوجية كالصداع النصفى، والشعور بالضعف، أو ردود فعل سلوكية كالتقليل من قيمة الذات وما يرتبط بها من تحقير للذات والشك فيها، وتكوين الصورة المشوهة والمليئة بالنواقص للذات، وعقد المقارنات مع الآخرين مما يشعر صاحبها بالدونية، أو يشعر بانحلال الذات الإجتماعية مما يؤثر سلباً على توافقه النفسى.

- تعد هذه الدراسة محاولة لوضع بروفيل يساهم فى فهم الشخصية المنعزلة إجتماعياً وذلك من خلال دراسة بعض المتغيرات النفسية التى ترتبط بهذه الشخصية والتى أكدت الدراسات السابقة أنها من أكثر المتغيرات النفسية إرتباطاً بها، والتى تلعب دوراً كبيراً فى رسم وتحديد البرامج الإرشادية والعلاجية لمثل هذه الشخصيات بما يؤهلها من إعادة الإنخراط فى الحياة الإجتماعية بفاعلية.

- وترجع أهمية الدراسة الحالية أيضاً إلى تقديمها لمقياس عن العزلة الإجتماعية يمكن من خلاله الكشف المبكر عن مثل هذه الشخصيات بما يمكن من تقديم العون والمساعدة اللازمة. هذا إلى جانب تقديم مقاييس عن الإكتئاب، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة يمكن أن تفيد فى القياسات النفسية المختلفة.

- على الرغم من إقتناع الكثيرين من المشتغلين بالطب النفسى وبالصحة النفسية بمضار الشعور بالوحدة أو العزلة الإجتماعية والعواقب المرضية التى قد تترتب عليها حيث يمكن إعتبارها نقطة البداية لكثير من المشكلات التى يمكن أن يعانيها ويعايشها ويشكو منها الفرد، وما يترتب عليها من أزمات نفسية فى حياته المستقبلية، فإن عدد البحوث التى تعرضت لهذه المشكلة لا يزال قليلاً ولا يتناسب بالتالى مع أهمية هذه المشكلة.

- يوجد بعض التناقض والإختلاف فيما يتعلق بالنتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات السابقة والتى تتعلق بموضوع الدراسة الحالية والخاصة بالفروق بين الجنسين، وهو ما يدفع إلى محاولة التحقق من صدق تلك النتائج.

- يتضح من التراث السيكولوجى قلة عدد الدراسات العربية التى تناولت العزلة

الاجتماعية، وأن عدداً كبيراً من الدراسات الأجنبية المتضمنة قد تناول الشخصية المنعزلة إجتماعياً من وجهة النظر الطبية، إضافة إلى أن قدراً كبيراً من تلك الدراسات قد ركز على العلاقة بين العزلة الإجتماعية والإكتئاب فقط.

- العينة

تكونت عينة الدراسة من ١٣٧ طالباً من طلاب جامعة الزقازيق من الجنسين تتراوح أعمارهم بين ١٨ - ٢١ سنة بمتوسط ١٩,٦٢ سنة وإنحراف معيارى ١,٨١، منهم ٦٦ طالباً مرتفعو العزلة (٣٤ بنون - ٣٢ بنات) بمتوسط عمرى ١٩,٧٥ سنة وإنحراف معيارى ١,٦٤، ٧١ طالباً منخفضو العزلة (٣٦ بنون، ٣٥ بنات) بمتوسط عمرى ١٩,٤٣ سنة وإنحراف معيارى ١,٧٣. وبحساب قيمة ت بين متوسطات أعمار مرتفعى ومنخفضى العزلة كانت قيمة ت = ١,١٠ وهى غير دالة إحصائياً مما يدل على التجانس بين المجموعتين فى السن. كذلك فقد كان جميع أفراد العينة من ذوى الترتيب الميلادى المتوسط حيث كشفت نتائج بعض الدراسات السابقة عن أن بعض متغيرات الدراسة الحالية تتأثر بالترتيب الميلادى، كما كانوا جميعاً من ذوى المستوى الاقتصادى الاجتماعى المتوسط وذلك على إستمارة المستوى الاقتصادى الاجتماعى التى أعدها عام ١٩٨٤ كل من كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل.

الأدوات:

تم استخدام الأدوات التالية:

١ - مقياس العزلة الاجتماعية (ترجمة وتعريب الباحث).

٢ - مقياس الإكتئاب (إعداد الباحث).

٣ - مقياس الثقة بالنفس (ترجمة وتعريب الباحث).

٤ - مقياس الحالة النفسية العامة (ترجمة وتعريب الباحث).

٥ - مقياس ع. ش للقلق العصابى (إعداد محمد إبراهيم عيد ١٩٩٥).

ـ وسوف يتم تناول هذه الأدوات على النحو التالى:

١ ـ مقياس العزلة الإجتماعية (ترجمة وتعريب الباحث)

أعدت هذا المقياس فى الأصل دى يونج ـ جير فيلد وفان تيلبورج de Jong Gierveld & van Tilburg(١٩٩٠) ـ وذلك لقياس العزلة الإجتماعية وفقاً لما يدركه الأفراد وما يخبرونه من وحدة. ومدى تقييمهم لعزلتهم عن الآخرين، وانخفاض معدل تواصلهم معهم. ويتألف هذا المقياس من ثلاثين عبارة يوجد أمام كل منها خمسة إختيارات هى: (موافق بشدة ـ موافق بدرجة معقولة ـ متردد ـ أرفض إلى حد ما ـ أرفض تماماً) تأخذ الدرجات (٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ١ ـ صفر) على التوالى باستثناء العبارات التى تحمل أرقام (١ ـ ٥ ـ ٧ ـ ١٦ ـ ١٩ ـ ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٣٠) فتتبع عكس هذا التدريج، وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر ـ ١٢٠)، وتدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع معدل إحساس الفرد بالعزلة الإجتماعية، والعكس صحيح.

الثبات:

بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول على عينة من طلاب الجامعة (ن = ٤٨) بلغ ٠,٨٦٤ وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠,٧٣٧ وبطريقة ألفا لكرونباخ بلغ ٠,٨١٢ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٥٦ وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١ وتوضح نتائج الإتساق الداخلى أن معاملات الإرتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية تتراوح بين ٠,٣٥ ـ ٠,٩٣ (جدول ١) وهى أيضاً نسب دالة إحصائياً حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٨٨ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٧٢ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة.

جدول (١) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس العزلة الاجتماعية

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠,٦٢	٦	٠,٧١	١١	٠,٥٤	١٦	٠,٣٩	٢١	٠,٤٦	٢٦	٠,٧٥
٢	٠,٧٣	٧	٠,٧٤	١٢	٠,٩٣	١٧	٠,٨٤	٢٢	٠,٣٥	٢٧	٠,٦١
٣	٠,٩١	٨	٠,٨٦	١٣	٠,٣٧	١٨	٠,٦٣	٢٣	٠,٥١	٢٨	٠,٣٥
٤	٠,٤٧	٩	٠,٧٣	١٤	٠,٦٦	١٩	٠,٣٨	٢٤	٠,٣٥	٢٩	٠,٧٨
٥	٠,٤٥	١٠	٠,٤٧	١٥	٠,٥٢	٢٠	٠,٥٩	٢٥	٠,٥٣	٣٠	٠,٨١

الصدق:

دلت نتائج الصدق التلازمى على وجود إرتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ٤٨) فى المقياس الحالى وبين درجاتهم فى مقياس الوحدة النفسية الذى أعده إبراهيم قشقوش (١٩٧٩) بلغت نسبته ٠,٧٠٢ ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم إستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازليا تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن = ٢٤، م = ٧٥,٣، ع = ٩,٠٣) ويمثل الثانى نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٢٤، م = ٤٤,٦، ع = ٩,٧٢) بلغت قيمة ت (١١,١٢) وهى نسبة دالة عند ٠,٠١.

وأوضحت نتائج الصدق العاملى وجود خمسة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى علما بأن قيمة (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين ٠,٢١ ـ ٠,٨٢ وقد تمت تسمية هذه العوامل: *

* الجداول الخاصة بمصفوفات التشبعات التى أظهرها التحليل العاملى، وكذلك الجداول الخاصة بالمعايير للأدوات المستخدمة فى هذه الدراسة موجودة مع الملاحق.

١ ـ الحرمان الشديد: وتتشبع عليه العبارات ٦ ـ ١٢ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ ٢١ ـ ٢٣ ـ ٢٨.

٢ ـ مشاعر الحرمان المرتبطة ببعض المواقف المشكلة: وتتشبع عليه العبارات ٣ - ٤ - ٩ - ١٤ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٤.

٣ ـ فقد الصحبة: وتتشبع عليه العبارات ٢ - ٨ - ١١ - ١٨ - ٢٩.

٤ ـ الإختلاط بالآخرين: وتتشبع عليه العبارات ٥ - ١٣ - ١٦ - ٢٥ - ٢٧.

٥ ـ إقامة علاقات ذات مغزى وهدف: وتتشبع عليه العبارات ١ - ٧ - ١٠ - ١٩ - ٢٦ - ٣٠.

جدول (٢) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس العزلة الإجتماعية على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
١					٠,٥٠
٢			٠,٤٧		
٣	٠,٣٨	٠,٥٣			
٤		٠,٦٨			
٥				٠,٥٧	
٦	٠,٧٢				
٧					٠,٤٦
٨			٠,٦٨		
٩		٠,٥٦			
١٠					٠,٤٣
١١			٠,٤٨		
١٢	٠,٦٨				
١٣				٠,٦٢	
١٤	٠,٣٥	٠,٥١			

تابع جدول (٢)

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
١٥	٠,٤٧				
١٦				٠,٤٨	
١٧	٠,٦٩				
١٨	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٦٤		
١٩					٠,٤٣
٢٠		٠,٤٣			
٢١	٠,٥٤				
٢٢		٠,٥٥			
٢٣	٠,٦٤				
٢٤	٠,٣٧	٠,٥١			
٢٥				٠,٤٨	
٢٦					٠,٦٩
٢٧				٠,٥١	
٢٨	٠,٥٦				
٢٩			٠,٤٥		
٣٠					٠,٤٤

وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات صدق مناسبة يمكن الإعتداد بها

٢ ـ مقياس الإكتئاب (إعداد الباحث)

قام الباحث فى سبيل تصميم مقياس للمشاعر الإكتئابية باستعراض التراث السيكولوجى حول هذا الموضوع والاطلاع على بعض المقاييس التى تتناوله، ومن أمثلتها:

- MMPI -

Depression Adjective Checklist (DACL)

- Beck Depression Inventory.

- Self - Rating Depression Scale.

إضافة إلى المحكات الواردة فى دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية DSM III وDSM - IV . وقام بعد ذلك بإعداد قائمة ضمت ٩٣ عبارة تتناول خبرات ومشاعر وأعراض إكتئابية مختلفة، وعمل على أن تكون بعض هذه العبارات إيجابية. وبعد عرض القائمة على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية والأطباء النفسيين تم الإبقاء فقط على العبارات التى حازت على ٨٥٪ فأكثر من إجماع المحكمين ليصبح عدد العبارات بذلك ٦١ عبارة. وبعد إجراء التحليل العاملى لنتائج التطبيق المبدئى للمقياس تم إستبعاد سبع عبارات ليصبح عدد عبارات المقياس ٥٤ عبارة يوجد أمام كل منها إختياران «تنطبق» و«لا تنطبق» يختار المفحوص أحدهما فقط، وتحصل العلامة تحت «تنطبق» على درجة واحدة، بينما تحصل على صفر تحت «لا تنطبق». أما العبارات التى تحمل أرقام (٢ - ٩ - ١٢ - ١٥ - ١٨ - ٢٣ - ٢٥ - ٢٧ - ٢٩ - ٣٠ - ٣٤ - ٣٥ - ٣٧ - ٤٠ - ٤٣ - ٥٠ - ٥٢ - ٥٤) فتتبع عكس هذا التدريج. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) (عدم وجود مشاعر إكتئابية) إلى (٥٤) (الحد الأقصى لوجود المشاعر الإكتئابية). وتدل الدرجة المرتفعة على إرتفاع درجة المشاعر الإكتئابية، والعكس صحيح.

وقد تم إعداد هذا المقياس وفقاً للمحكات الواردة فى الطبعة الثالثة من دليل التصنيف التشخيصى والإحصائى للأمراض والاضطرابات النفسية DSM - III الصادر عن الجمعية الأمريكية للطب النفسى APA عام ١٩٨٠ والطبعة الرابعة DSM - IV عام ١٩٩٤ والذى تم فيه النظر إلى الإكتئاب على أنه مركب من الأعراض إذ هو مجموعة أعراض متزامنة ومترابطة، وقد تم فيه تمييز الإكتئاب كالتالى:

أولاً: تميز الوجدان بالقلق وعدم الإرتياح Dysphoric Mood ويتسم الشخص الذى يسيطر عليه هذا الوجدان بعدد من السمات مثل الكآبة، والحزن، وفقدان الأمل، وعدم الرضا، وإنقباض الصدر، وسرعة الغضب أو الإنفعال.

ثانياً: تقلب دائم وثابت نسبيًا فى الوجدان.

ثالثا: إضافة إلى البندين السابقين يجب أن يتوفر نصف السمات التالية على الأقل فى الفرد:

١ ـ ضعف الشهية للطعام مع نقص واضح فى الوزن على الرغم من عدم إتباع أى رجيم، أو زيادة الشهية للطعام مع زيادة واضحة فى الوزن.

٢ ـ الشعور بالأرق واضطرابات النوم بشكل عام.

٣ ـ التهيج الحس حركى أو الإعاقة والتأخر والبطء (وليس المشاعر الذاتية للإستياء أو التأخر أو البطء).

٤ ـ فقد اللذة وفقد الإهتمام بالأنشطة العادية أو نقص فى الدافع الجنسى.

٥ ـ فقد الطاقة والحيوية والشعور بالتعب.

٦ ـ الإحساس بمشاعر عدم القيمة أو الجدوى، والشعور بالتفاهة، وتأنيب أو لوم الذات، والإحساس المفرط بالذنب.

٧ ـ وجود أعراض تدل على ضعف القدرة على التفكير أو التركيز كالبطء فى التفكير أو التردد وعدم الحسم.

٨ ـ تكرار أفكار عن الموت أو الإنتحار، أو تمنى الموت، أو الإقدام على الإنتحار (DSM - III). ويضيف DSM - IV (١٩٩٤) إلى ذلك فى حالة الاضطراب الإكتئابى الشديد سمة أخرى هى الوجدان السلبى بما يتضمنه من عواطف وإنفعالات وتعكير للمزاج. ويقرر أن هذه السمة إلى جانب السمة الرابعة المذكورة أعلاه يعتبران شرطان أساسيان للإكتئاب.

الثبات:

بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الاختبار بعد إسبوعين من التطبيق الأول

على عينة من طلاب الجامعة (ن= ٥٠) بلغ ٠,٨١٩ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٧٧٤ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٠٣ وباستخدام معادلة KR - 21 بلغ ٠,٦٩٢ وهى جميعا نسب دالة عند ٠,٠١ وأوضحت نتائج الإتساق الداخلى أن قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية تتراوح بين ٠,٣١ ـ ٠,٨٩ (جدول ٣) وهى جميعاً نسب دالة إحصائيًا حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٥٤ وبذلك يتضح أن هذا المقياس يتمتع بمعاملات ثبات مناسبة يمكن الإعتداد بها.

جدول (٣) قيم «ر» بين عبارات مقياس الإكتئاب ودرجته الكلية

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠,٥٨	١٠	٠,٨٢	١٩	٠,٣٢	٢٨	٠,٣٣	٣٧	٠,٥١	٤٦	٠,٦٣
٢	٠,٤٦	١١	٠,٥٥	٢٠	٠,٨٧	٢٩	٠,٣٧	٣٨	٠,٨٦	٤٧	٠,٤١
٣	٠,٧١	١٢	٠,٤١	٢١	٠,٤٥	٣٠	٠,٤٢	٣٩	٠,٨٠	٤٨	٠,٥٤
٤	٠,٦٢	١٣	٠,٥٨	٢٢	٠,٣٩	٣١	٠,٧٥	٤٠	٠,٥٧	٤٩	٠,٨٥
٥	٠,٥٣	١٤	٠,٨٣	٢٣	٠,٦٤	٣٢	٠,٨١	٤١	٠,٤٨	٥٠	٠,٤٢
٦	٠,٤٩	١٥	٠,٥٢	٢٤	٠,٧٢	٣٣	٠,٨٩	٤٢	٠,٣٥	٥١	٠,٤٨
٧	٠,٥٤	١٦	٠,٨٩	٢٥	٠,٦٣	٣٤	٠,٦٧	٤٣	٠,٥١	٥٢	٠,٦٧
٨	٠,٦٦	١٧	٠,٣٨	٢٦	٠,٥١	٣٥	٠,٤٣	٤٤	٠,٤٦	٥٣	٠,٧٦
٩	٠,٥٠	١٨	٠,٤٧	٢٧	٠,٤٦	٣٦	٠,٧٥	٤٥	٠,٣١	٥٤	٠,٨٧

الصدق:

أوضحت النتائج الخاصة بصدق المقياس أنه يتمتع بمعاملات صدق مناسبة حيث قام الباحث بعد إعداد المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين كما أسلفنا والإبقاء فقط على العبارات التى حازت على ٨٥٪ على الأقل من إجماع آراء المحكمين. وباستخدام أسلوب الصدق التلازمى بلغ معامل الإرتباط بين درجات

أفراد العينة (ن = ٥٠) فى هذا المقياس وبين درجاتهم فى كل من MMPI بلغ ٠,٧٨ وفى مقياس بيك Beck للإكتئاب بلغ ٠,٨٣ وفى مقياس تقدير الذات الذى أعده عادل عبد الله (١٩٩١) بلغ (ـ ٠,٧١). وهى جميعاً نسب دالة عند ٠,٠١.

ولحساب قدرة المقياس على التمييز تم إستخدام طريقة المقارنة الطرفية، وبعد ترتيب درجات المفحوصين تنازلياً تم تقسيم تلك الدرجات إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن = ٢٥، م = ٣٨، ع = ٥,٧٥) فى حين يمثل المستوى الثانى نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٢٥، م = ٢٠,٢، ع = ٦,٠١)، بلغت قيمة ت (١٠,٤٨) وهى نسبة دالة عند ٠,٠١ ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج التحليل العاملى أن عبارات هذا المقياس تتشبع على سبعة عوامل وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى علماً بأن قيم (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى تتراوح بين ٠,١٦ ـ ٠,٨٧ وقد تمت تسمية تلك العوامل:

١ ـ مشاعر عدم الإرتياح: وتشبعت عليه العبارات ٣ - ٧ - ٩ - ١١ - ١٣ - ٢٦ - ٣٢ - ٣٣ - ٣٧ - ٤٧.

٢ ـ فقد الإهتمام واللذة والطاقة: وتشبعت عليه العبارات ١٢ ـ ١٧ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٥ ـ ٣٨ ـ ٤٠ ـ ٤١ ـ ٥١.

٣ ـ الإحساس بعدم القيمة أو الجدوى وتأنيب الذات: وتشبعت عليه العبارات ١٥ - ١٩ - ٢٤ - ٢٥ - ٢٧ - ٣١ - ٣٦ - ٥٢.

٤ ـ إضطراب العلاقة بالآخرين: وتشبعت عليه العبارات ٦ - ٨ - ١٠ ـ ٤٤ - ٤٦ - ٥٠ - ٥٣.

٥ ـ التشاؤم: وتشبعت عليه العبارات ١٤ - ١٦ - ١٨ - ٢٠ - ٢٣ - ٣٩ - ٤٩.

٦ ـ الاضطرابات الجسمية واضطرابات النوم: وتشبعت عليه العبارات ١ - ٢ - ٤

- ٢٢ - ٢٨ - ٤٢ - ٤٥.

٧ ـ ضعف القدرة على التركيز والتفكير: وتشبعت عليه العبارات ٥ - ٢١ - ٣٤ - ٤٣ - ٤٨ - ٥٤.

جدول (٤) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس الإكتئاب على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
١						٠,٤٨	
٢						٠,٤٥	
٣	٠,٥٣						
٤						٠,٤١	
٥							٠,٥٧
٦				٠,٥٠			
٧	٠,٥٩						
٨				٠,٤٥			
٩	٠,٦٣						
١٠				٠,٤٧			
١١	٠,٥٤						
١٢		٠,٥٦					
١٣	٠,٦٩						
١٤					٠,٤٩		
١٥			٠,٤٧				
١٦					٠,٥٨		
١٧		٠,٦٢					
١٨					٠,٤٨		
١٩			٠,٥٣				

تابع جدول (٤)

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٢٠					٠,٤٦		
٢١							٠,٦٢
٢٢						٠,٤١	
٢٣					٠,٤٣		
٢٤			٠,٣٨				
٢٥			٠,٤٩				
٢٦	٠,٥٨						
٢٧	٠,٣٧		٠,٥١				
٢٨						٠,٦١	
٢٩		٠,٥٥	٠,٣٥				
٣٠		٠,٦٢					
٣١			٠,٦٤				
٣٢	٠,٥٢						
٣٣	٠,٥٥						
٣٤			٠,٣١				
٣٥	٠,٣١	٠,٤٨					٠,٣٤
٣٦			٠,٥٣				
٣٧	٠,٤٩						
٣٨		٠,٦٧					
٣٩					٠,٤٥		
٤٠		٠,٤٥					
٤١		٠,٣٨					
٤٢						٠,٤٧	
٤٣							٠,٤٠
٤٤				٠,٤٨			

تابع جدول (٤)

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع
٤٥						٠,٤٢	
٤٦	٠,٣١			٠,٣٨			
٤٧	٠,٥٠		٠,٣٢				
٤٨							٠,٤٧
٤٩					٠,٣٩		
٥٠				٠,٣٨			
٥١		٠,٧١					
٥٢			٠,٤٨				
٥٣				٠,٦١			
٥٤							٠,٤٨

٣ ـ مقياس الثقة بالنفس (ترجمة وتعريب الباحث)

أعد هذا المقياس فى الأصل سيدنى شروجر (١٩٩٠) S.Shrauger وذلك لقياس ثقة الفرد بنفسه وتقييمه لها، وقد هدف عند تصميمه لهذا المقياس أن يستخدم على نطاق عالمى مثل مقياس روزنبرج Rosenberg لتقدير الذات.

ويتألف المقياس فى شكله الأصلى من ٥٤ عبارة، إستبعد الباحث الحالى منها ست عبارات عند إجراء التحليل العاملى ليصبح بذلك عدد العبارات التى يتألف منها المقياس فى شكله الحالى ٤٨ عبارة نصفها إيجابى والنصف الآخر سلبى، يوجد أمام كل منهما خمسة إختيارات هى (تنطبق تماماً ـ تنطبق بدرجة كبيرة ـ تنطبق إلى حد ما ـ لا تنطبق كثيراً ـ لا تنطبق إطلاقاً) تحصل العبارات الإيجابية منها على الدرجات (٤ ـ ٣ ـ ٢ ـ ١ ـ صفر) على التوالى، أما العبارات السلبية والتى تحمل الأرقام (٢ ـ ٣ ـ ٧ ـ ٨ ١١ ـ ١٢ - ١٣ ـ ١٤ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٠ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٧ ـ ٢٩ ـ ٣٠ ـ ٣٣ ٣٤ ـ ٣٨ ـ ٣٩ ـ ٤٣ ـ ٤٦ ـ ٤٨) فتتبع عكس هذا التدريج. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين صفر ـ ١٩٢

درجة، تدل الدرجة المرتفعة على معدل مرتفع من الثقة بالنفس، والعكس صحيح. ولا يوجد هناك وقت محدد للإجابة عن هذا المقياس.

الثبات:

أظهرت معاملات الثبات أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الإعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد مرور ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول وذلك على عينة من طلاب الجامعة (ن = ٥٢) بلغ ٠,٨٣١ وباستخدام معادلة KR - 20 بلغ ٠,٧٤٣ وبطريقة ألفا لكرونباخ ٠,٧٩٢ وبطريقة التجزئة النصفية ٠,٧٦٨ وهى جميعًا نسب دالة عند ٠,٠١. وأوضحت نتائج الاتساق الداخلى أن قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ٠,٣٢ ـ ٠,٩٤ (جدول ٥) وهى جميعاً قيم دالة إحصائيًا حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٥٤.

جدول (٥) قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لمقياس الثقة بالنفس

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠,٧٩	٩	٠,٥٣	١٧	٠,٦٩	٢٥	٠,٦٤	٣٣	٠,٥٩	٤١	٠,٥٨
٢	٠,٤٨	١٠	٠,٧٩	١٨	٠,٥٧	٢٦	٠,٧٩	٣٤	٠,٧١	٤٢	٠,٤٧
٣	٠,٧٨	١١	٠,٧٧	١٩	٠,٩٤	٢٧	٠,٩٠	٣٥	٠,٤٦	٤٣	٠,٣٧
٤	٠,٣٢	١٢	٠,٨٨	٢٠	٠,٨١	٢٨	٠,٨٨	٣٦	٠,٧٠	٤٤	٠,٦٢
٥	٠,٥٧	١٣	٠,٨٢	٢١	٠,٧٣	٢٩	٠,٦١	٣٧	٠,٤٣	٤٥	٠,٥٨
٦	٠,٨٣	١٤	٠,٧٠	٢٢	٠,٨٥	٣٠	٠,٨٤	٣٨	٠,٣٩	٤٦	٠,٨٧
٧	٠,٩١	١٥	٠,٨٩	٢٣	٠,٣٥	٣١	٠,٧٢	٣٩	٠,٨٧	٤٧	٠,٧١
٨	٠,٧٤	١٦	٠,٨٦	٢٤	٠,٧٨	٣٢	٠,٦٥	٤٠	٠,٦٢	٤٨	٠,٦٥

الصدق:

أظهرت نتائج الصدق التلازمى وجود إرتباط دال إحصائيا عند ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة (ن=٥٢) فى هذا المقياس وبين درجاتهم فى مقياس تقدير

الذات الذى أعده عام ١٩٩١ عادل عبد الله محمد بلغت نسبته ٠,٨٧٤ وأوضحت نتائج المقارنة الطرفية المستخدمة لحساب قدرة المقياس على التمييز وذلك بعد تقسيم درجات أفراد العينة تنازليا إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن=٢٦، م=١٤٢,١٣، ع=١٠,٧٩) ويمثل المستوى الآخر نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن=٢٦، م=٨٥,٦٧، ع=١١,٦٦) أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند ٠,٠١ بين المستويين عند إجراء المقارنة بينهما حيث بلغت قيمة ت (١٧,٧٦). ومن ناحية أخرى أوضحت نتائج التحليل العاملى وجود ستة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس وذلك على النحو الموضح بالجدول التالى علما بأن قيمة (ر) بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى تتراوح بين ٠,٢١ ـ ٠,٨٩ هذا وقد تمت تسمية تلك العوامل كالتالى:

١ ـ التحدث مع الآخرين: وتتشبع عليه العبارات ٧ ـ ١١ ـ ١٥ ـ ٢٤ ـ ٣٢ ـ ٣٦ ـ ٤٠ ـ ٤٣.

٢ ـ التفاعل الإجتماعى: وتتشبع عليه العبارات ١ ـ ٨ ـ ١٤ ـ ١٩ ـ ٢١ ـ ٢٧ ـ ٣٣ ـ ٣٤ ـ ٤٦.

٣ ـ المظهر الجسمى: وتتشبع عليه العبارات ٣ ـ ٦ ـ ١٠ - ١٦ ـ ٣٠ ـ ٣٩ ـ ٤٨.

٤ ـ الإيجابية والتفاؤل: وتتشبع عليه العبارات ٢ ـ ٥ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ ٢٦ ـ ٢٨ ـ ٣٧ ـ ٤١.

٥ ـ الأداء الأكاديمى: وتتشبع عليه العبارات ٩ ـ ١٣ ـ ١٧ ـ ١٨ ـ ٢٢ ـ ٢٥ ـ ٣١ ـ ٣٥ ـ ٤٤.

٦ ـ العلاقات الرومانسية: وتتشبع عليه العبارات ٤ ـ ٢٣ ـ ٢٩ ـ ٣٨ ـ ٤٢ ـ ٤٥ ـ ٤٧.

جدول (٦) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس الثقة بالنفس على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
١		٠,٥٧				
٢				٠,٤١		
٣			٠,٦٢			
٤						٠,٤٣
٥				٠,٥٣		
٦			٠,٧١			
٧	٠,٦١					
٨		٠,٥٢				
٩					٠,٦٠	
١٠			٠,٥٤			
١١	٠,٥٩					
١٢				٠,٤٦		
١٣					٠,٤١	
١٤		٠,٤٥				
١٥	٠,٧٢	٠,٣٣				
١٦			٠,٦٣			
١٧					٠,٤٣	
١٨					٠,٤٠	
١٩		٠,٦١				
٢٠				٠,٤٨		
٢١		٠,٦٩				
٢٢					٠,٤٧	
٢٣						٠,٥٢
٢٤	٠,٥٩	٠,٣٢				

تابع جدول (٦)

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
٢٥					٠,٤١	
٢٦				٠,٦٠		
٢٧		٠,٧٣		٠,٣٢		
٢٨				٠,٥٧		
٢٩						٠,٤٥
٣٠			٠,٥٣			
٣١					٠,٤٥	
٣٢	٠,٦٣	٠,٣٤				
٣٣		٠,٥٤				
٣٤		٠,٤٩				
٣٥					٠,٤٨	
٣٦	٠,٥٧	٠,٣٣				
٣٧				٠,٥٨		
٣٨						٠,٤٧
٣٩			٠,٦٥			
٤٠	٠,٦٥	٠,٣١				
٤١				٠,٥٢		
٤٢						٠,٤٥
٤٣	٠,٦٩					
٤٤					٠,٤٠	
٤٥						٠,٥٠
٤٦		٠,٤٨				
٤٧						٠,٤٤
٤٨			٠,٦٥			٠,٣١

٤ ـ مقياس الحالة النفسية العامة (ترجمة وتعريب الباحث) :

أعد هذا المقياس فى الأصل كل من Kammann & Flett (١٩٨٣) ويهدف إلى التعرف على الحالة النفسية العامة للفرد إستنادا على مدى السعادة والرضا الذين يشعر بهما وذلك إعتمادا على التوازن بين المشاعر الإيجابية والسلبية فى الخبرات السابقة. ويتألف هذا المقياس من أربعين عبارة تمثل تقريرا ذاتيا على غرار مقياس الإتزان الانفعالى الذى أعده برادبورن Bradburn 's Affect Balance Scale إلا أنه لم يكتف بالإختيار بين «نعم» و «لا» مثل مقياس برادبورن. وقد تم إمبيريقيا إختيار العبارات التى يتضمنها هذا المقياس من قائمة مبدئية للصفات والعبارات ضمت ٤٣٥ صفة وعبارة. ويعتبر المقياس الحالى Affectometer II صورة مختصرة للمقياس الأصلى المسمى Affectometer I والذى يتألف من ٩٦ عبارة تدور حول عشرة مكونات. وقد قام معدا هذا المقياس باختيار عبارتين (إحداهما موجبة والأخرى سالبة) وصفتين (واحدة موجبة والأخرى سالبة) من كل مكون وقام الباحث الحالى بتحويل الصفات المتضمنة إلى عبارات ليصبح بذلك عدد عبارات المقياس أربعين عبارة أثبتت نتائج التحليل العاملى التى أجراها أنها تتشبع على خمسة عوامل. ومن الجدير بالذكر أن نصف عبارات هذا المقياس إيجابية تمثل الخبرات الإيجابية فى المشاعر السابقة للفرد، فى حين يمثل النصف الآخر من هذه العبارات المشاعر السلبية حيث أنها عبارات سلبية. وتتمثل عبارات المقياس السلبية فى تلك التى تحمل الأرقام (٤ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ ـ ١١ ـ ١٣ ـ ١٥ ـ ١٦ ـ ١٩ ـ ٢٣ ـ ٢٤ ـ ٢٥ ـ ٢٨ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٣٣ ـ ٣٦ ـ ٣٧ ـ ٣٨ ـ ٣٩). وقد إكتفى الباحث الحالى بثلاثة إختيارات فقط أمام كل عبارة هى (نعم ـ أحيانًا ـ لا) تحصل العبارات الإيجابية على الدرجات (٢-١ صفر) على التوالى، فى حين تتبع العبارات السلبية عكس هذا التدريج. وبذلك تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين (صفر) معدل منخفض من السعادة والرضا ـ (٨٠) معدل مرتفع من السعادة والرضا. وليس هناك وقت محدد للإجابة على هذا المقياس.

الثبــات :

تدل معاملات الثبات التى تم التوصل إليها على أن هذا المقياس يتمتع بمعدلات ثبات مناسبة يمكن الإعتداد بها حيث بلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار على عينة (ن = ٥٤) وذلك بعد مضى إسبوعين من التطبيق الأول ٠,٨٧٢ وباستخدام معادلة KR-20 بلغ ٠,٧٧٦ وبطريقة الفالكرونباخ بلغ ٠,٨٤٤ وبطريقة التجزئة النصفية بلغ ٠,٨٠٣ وهى جميعًا نسب دالة عند ٠,٠١ كما أوضحت نتائج الإتساق الداخلى أن قيم (ر) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين ٠,٣٤ - ٠,٨٧ (جدول ٧) وهى جميعًا قيم دالة إحصائيًا حيث قيمة (ر) الجدولية عند ٠,٠٥ = ٠,٢٧٣ وعند ٠,٠١ = ٠,٣٥٤ .

جدول (٧) قيم «ر» بين درجة كل عبارة
والدرجة الكلية لمقياس الحالة النفسية العامة

العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر	العبارة	ر
١	٠,٨٧	٩	٠,٤٣	١٧	٠,٤٢	٢٥	٠,٤٠	٣٣	٠,٣٥
٢	٠,٧٨	١٠	٠,٥٧	١٨	٠,٥١	٢٦	٠,٦٤	٣٤	٠,٨٠
٣	٠,٨٤	١١	٠,٣٤	١٩	٠,٣٧	٢٧	٠,٧٣	٣٥	٠,٨٥
٤	٠,٤٦	١٢	٠,٣٩	٢٠	٠,٥٩	٢٨	٠,٣٥	٣٦	٠,٦٥
٥	٠,٨١	١٣	٠,٣٥	٢١	٠,٦٣	٢٩	٠,٧٧	٣٧	٠,٤٢
٦	٠,٥٩	١٤	٠,٦٢	٢٢	٠,٧٠	٣٠	٠,٣٤	٣٨	٠,٥٣
٧	٠,٣٧	١٥	٠,٣٦	٢٣	٠,٤٨	٣١	٠,٨٢	٣٩	٠,٣٦
٨	٠,٤١	١٦	٠,٣٤	٢٤	٠,٣٧	٣٢	٠,٤٤	٤٠	٠,٧١

الصدق :

أظهرت نتائج الصدق التلازمى وجود إرتباط دال إحصائيًا عند ٠,٠١ بين درجات أفراد العينة (ن = ٥٤) فى المقياس الحالى ودرجاتهم فى مقياس الصحة

النفسية الذى أعده عام (١٩٩٢) حسن مصطفى عبد المعطى، وبينها وبين درجاتهم فى مقياس بيك للإكتئاب بلغت نسبته (٠,٨١)، (-٠,٨٣) على التوالى. وأوضحت نتائج المقارنة الطرفية المستخدمة لحساب قدرة المقياس على التمييز بعد ترتيب درجات أفراد العينة تنازليًا ثم تقسيمها إلى مستويين يمثل الأول منهما نسبة الـ ٥٠٪ الأعلى (ن = ٢٧، م = ٥٩,١٣، ع = ٧,٠٨) ويمثل المستوى الآخر نسبة الـ ٥٠٪ الأدنى (ن = ٢٧، م = ٣٣,٤١، ع = ٥,٨٢) أوضحت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين المستويين عند ٠,٠١ حيث بلغت قيمة ت (١٤,٢٩). كما أوضحت نتائج التحليل العاملى وجود خمسة عوامل تتشبع عليها عبارات هذا المقياس على النحو الموضح بالجدول التالى علمًا بأن قيمة «ر» بين درجة كل عبارة والعبارات الأخرى قد تراوحت بين ٠,٢١ - ٠,٩٢. وتمت تسمية تلك العوامل كالتالى :

١- الثقة بالنفس : وتتشبع عليه العبارات ٢-٥-٨-١٥-١٩-٢٢-٢٦-٢٧-٣٦.

٢- التفاؤل : وتتشبع عليه العبارات ١-٤-٩-١٧-١٨-٢٠-٢٨-٣٠.

٣- العلاقة بالآخرين والتفاعل معهم: وتتشبع عليه العبارات ٣-١٠-١٤-٢١-٢٤-٢٩-٣٣-٣٧-٣٩.

٤- الفاعلية ووضوح التفكير : وتتشبع عليه العبارات ٧-١٢-١٦-٢٥-٣٢-٣٤-٣٥- ٤٠.

٥- البشاشة : وتتشبع عليه العبارات ٦-١١-١٣-٢٣-٣١-٣٨.

جدول (٨) مصفوفة تشبعات عبارات مقياس الحالة النفسية العامة على العوامل المستخرجة بعد التدوير المتعامد

العبارة	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس
١		٠,٥٧			
٢	٠,٦٣				
٣			٠,٥٩		
٤		٠,٦١			
٥	٠,٦٢				
٦					٠,٥٤
٧				٠,٤٩	
٨	٠,٥٣				
٩		٠,٦٧			
١٠			٠,٤٧		
١١					٠,٤٥
١٢	٠,٣٧			٠,٤٨	
١٣					٠,٥٠
١٤			٠,٤٢		
١٥	٠,٥٨				
١٦				٠,٤٨	
١٧		٠,٤٩			
١٨		٠,٦٣			
١٩	٠,٥٧				
٢٠		٠,٧٢			
٢١			٠,٤٤		
٢٢	٠,٥٣				
٢٣					٠,٥١

تابع جدول (٨)

العبارة	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس
٢٤			٠,٣٩		
٢٥	٠,٤٢			٠,٥٠	
٢٦	٠,٦٢				
٢٧	٠,٧٣	٠,٣٤			
٢٨		٠,٤٨			
٢٩		٠,٣٢	٠,٤٢		
٣٠		٠,٥٠			
٣١	٠,٣٤				٠,٦١
٣٢				٠,٤١	
٣٣			٠,٤٨		
٣٤	٠,٤٨			٠,٦٠	
٣٥				٠,٤٨	
٣٦	٠,٥٤				
٣٧		٠,٣٤	٠,٤٥		
٣٨					٠,٤٨
٣٩			٠,٤١		
٤٠	٠,٤٤			٠,٥٠	

٥- مقياس ع. ش للقلق العصابى (إعداد : محمد إبراهيم عيد ١٩٩٥)

يهدف هذا المقياس إلى قياس درجة القلق العصابى لدى الأفراد، ويتألف من ٦٠ عبارة يوجد أمام كل منها خمسة إختيارات هى (مطلقًا ـ نادرًا ـ أحيانًا ـ كثيرًا ـ دائمًا) تحصل على الدرجات (١-٢-٣-٤-٥) على التوالى فتتراوح بذلك الدرجة الكلية للمقياس بين ٦٠ - ٣٠٠، وقد تم تقسيم القلق وفقًا لأوزان العبارات إلى ثلاثة مستويات هى القلق المنخفض وتتراوح درجاته بين ٦٠ - ١١٤، والقلق

المتوسط وتتراوح درجاته بين ١١٥ - ١٧١، ثم القلق العالى وتبدأ درجاته من ١٧٢ فما فوق ويضم هذا المقياس أحد عشر مقياسًا فرعيًا.

ولحساب ثبات المقياس تم إستخدام طريقة إعادة الإختبار وذلك بعد إسبوعين من التطبيق الأول على عينة من طلاب الجامعة السعوديين (ن = ٢٠٠) وكان معامل الثبات دالاً عند ٠,٠١ وباستخدام معامل ألفا لكرونباخ على عينة (ن = ٧٥) كانت معاملات ثبات المقاييس الفرعية تتراوح بين ٠,٢٣ - ٠,٦٨ بمتوسط ٠,٤٥ وجميعها قيم دالة إحصائيًا. وتراوحت قيم معاملات الإرتباط الخاصة بالتجانس الداخلى بين ٠,٤٣ - ٠,٦٨ وذلك بين درجة كل مفردة والمقياس الفرعى الذى تنتمى إليه، وبين ٠,٥٨ - ٠,٨١ بين درجة كل مقياس فرعى والدرجة الكلية للمقياس. وجميعها قيم دالة إحصائيًا.

وأوضحت نتائج الصدق التلازمى وجود إرتباطات دالة عند ٠,٠١ بين المقياس الحالى وكل من مقياس آيزنك للشخصية، ومقياس الشخصية المتعدد الأوجه، ومقياس حالة القلق، وسمة القلق بلغت نسبتها ٠,٧٥، ٠,٨٢، ٠,٦٦، ٠,٦٤ على التوالى. كما أوضحت نتائج الصدق العاملى وجود سبعة عوامل تتشبع عليها عبارات المقياس تمت تسميتها: القلق العام، والحرص الزائد، والإستجابات الفسيولوجية، والمخاوف المرضية، والحساسية الزائدة، والقابلية للإستثارة، وعدم الإرتياح.

وقد قام الباحث الحالى بإعادة تقنين المقياس على عينة من طلاب جامعة الزقازيق (ن = ٤٣) فبلغ معامل الثبات عن طريق إعادة الإختبار بعد إسبوعين من التطبيق الأول ٠,٧٠٢ وباستخدام مقياس MMPI كان معامل الصدق التلازمى ٠,٦٧٩.

الإجراءات :

- إعداد مقياس العزلة الإجتماعية، وحساب صدقه وثباته.
- إختيار أفراد العينة وتقسيمهم إلى مرتفعى ومنخفضى العزلة وذلك بحسب إستجاباتهم على مقياس العزلة الإجتماعية.

وتوضح الجداول التالية الفروق بين أفراد هذين المستويين فى العزلة الإجتماعية

حيث كانت الفروق بينهما دالة إحصائيًا عند ٠,٠١ ولم تكن الفروق بين الجنسين ذات دلالة إحصائية.

جدول رقم (٩) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة في العزلة الاجتماعية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٦,٢٣	١	٦,٢٣	٠,٦٤	غير دالة
بين المستوى (مرتفع/ منخفض)	٦٢١,٤٨	١	٦٢١,٤٨	٦٣,٧٤	٠,٠١
بين الجنس × المستوى	٠,٧٤	١	٠,٧٤	٠,٠٨	غير دالة
داخل المجموعات	١٢٩٦,٠٢	١٣٣	٩,٧٥		
المجموع	١٩٢٤,٤٧	١٣٦			

ف الجدولية عند (١، ١٣٣)، ٠,٠٥ = ٣,٩١

٠,٠١ = ٦,٨١

جدول (١٠) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المستويين في العزلة الإجتماعية

المجموعــه	١	٢	٣	٤
١- بنون مرتفعو العزلة ن = ٣٤/ م = ٧٤,٨٥ / ع= ١٠,٥٩	-	٠,٣٨ غير دالة	١٤,٠٥ ٠,٠١	١٤,٠٣ ٠,٠١
٢- بنات مرتفعات العزلة ن = ٣٢/ م = ٧٣,٨٤ / ع = ١١,٠٣		-	١٣,٢٩ ٠,٠١	١٣,٢٨ ٠,٠١
٣- بنون منخفضو العزلة ن = ٣٦/ م = ٤٣,٥٣ / ع = ٧,٠٧			-	٠,٠٦ غير دالة
٤- بنات منخفضات العزلة ن = ٣٥/ م = ٤٣,٤٣ / ع = ٧,١٧				-

- تلا ذلك إعداد مقاييس الإكتئاب، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة وحساب الصدق والثبات الخاص بكلٍ منها.

- تطبيق الأدوات المستخدمة فى الدراسة على أفراد العينة.

- تصحيح الإستجابات وجدولة الدرجات واستخلاص النتائج ومناقشتها.

الأساليب الإحصائية :

- حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية.
- إختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات.
- تحليل التباين ذو التصميم (٢×٢).
- معامل الإرتباط لبيرسون.
- التحليل العاملى (فى الجزء الخاص بالأدوات).
- تحليل الإنحدار المتعدد الخطى.
- تحليل الإنحدار المتدرج.

النتائج :

أولاً : نتائج الفرض الأول :

ينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى الإكتئاب، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام تحليل التباين (٢×٢)، وإختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات. وتم تلخيص النتائج فى الجداول التالية :

جدول (١٢) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الإكتئاب

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٨٥,٧٨	١	٨٥,٧٨	١,٦٢	غير دالة
بين المستوى (مرتفع/ منخفض)	٤٤٤,٨٤	١	٤٤٤,٨٤	٨,٣٨	٠,٠١
بين الجنس × المستوى	٥٥,٩٧	١	٥٥,٩٧	١,٠٥	غير دالة
داخل المجموعات	٧٠٦٣,٤٤	١٣٣	٥٣,١١		
المجموع	٧٦٥٠,٠٣	١٣٦			

جدول (١٣) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المستويين فى الإكتئاب

المستوى	ن	م	ع	ت	الدلالة
مرتفعو العزلة	٦٦	٣٦,٤١	٦,٢٠	٢,٩١	٠,٠١
منخفضو العزلة	٧١	٣٢,٨٠	٨,١١		

جدول (١٤) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية فى الإكتئاب وفقًا لمستوى العزلة والجنس

المجموعه	١	٢	٣	٤
١- بنون مرتفعو العزلة ن = ٣٤/ م = ٣٧,٨٢ / ع= ٥,٧٦	-	١,٩٤ ٠,٠٥	٢,٧٧ ٠,٠١	٢,٩٥ ٠,٠١
٢- بنات مرتفعات العزلة ن = ٣٢/ م = ٣٤,٩١ / ع = ٦,٣٠		-	١,٠٨ غير دالة	١,٢٤ غير دالة
٣- بنون منخفضو العزلة ن = ٣٦/ م = ٣٢,٩٤ / ع = ٨,١٥			-	٠,١٤ غير دالة
٤- بنات منخفضات العزلة ن = ٣٥/ م = ٣٢,٦٦ / ع = ٨,٠٦				-

ويتضح من جدول (١٢) وجود فروق دالة بين مرتفعى ومنخفضى العزلة فى الإكتئاب، ويتضح من جدول (١٣) أن هذه الفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأصغر أى الأقل إكتئابًا وهى مجموعة منخفضى العزلة. ويتضح من جدول (١٤) أن أكثر المجموعات إحساسًا بالإكتئاب هى مجموعة البنين مرتفعى العزلة .

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الأول .

ثانيا : نتائج الفرض الثانى :

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس

العزلة الإجتماعية فى القلق العصابى، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام نفس الإجراءات المتبعة فى إختبار صحة الفرض الأول. وقد تم تلخيص النتائج فى الجداول التالية :

جدول (١٥) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى القلق العصابى

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٧٢,٨	١	٧٢,٨	٠,١٥	غير دالة
بين المستوى (مرتفع/ منخفض)	٣٠٧٩,١٩	١	٣٠٧٩,١٩	٦,٣٥	٠,٠٥
بين الجنس × المستوى	١٥,٨٩	١	١٥,٨٩	٠,٠٣	غير دالة
داخل المجموعات	٦٤٤٨٧,٦٢	١٣٣	٤٨٤,٨٧		
المجموع	٦٧٦٥٥,٥٠	١٣٦			

جدول (١٦) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المستويين فى القلق العصابى

المستوى	ن	م	ع	ت	الدلالة
مرتفعو العزلة	٦٦	١٦٩,٦٤	١٤,٥٢	٣,٩١	٠,٠١
منخفضو العزلة	٧١	١٦٠,١١	١٣,٩٤		

جدول (١٧) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية فى القلق العصابى وفقًا لمستوى العزلة والجنس

المجموعــه	١	٢	٣	٤
١- بنون مرتفعو العزلة ن = ٣٤/ م = ١٦٩,٠٣ / ع= ١٥,٢٩	-	٠,٣١ غير دالة	٢,٨٢ ٠,٠١	٢,٢٠ ٠,٠٥
٢- بنات مرتفعات العزلة ن = ٣٢/ م = ١٧٠,٠٩/ع = ١٢,٣٧		-	٣,٤٧ ٠,٠١	٢,٧٦ ٠,٠١
٣- بنون منخفضو العزلة ن = ٣٦/ م = ١٥٩,٠٦ /ع= ١٣,١٤			-	٠,٦٠ غير دالة
٤- بنات منخفضات العزلة ن = ٣٥/ م = ١٦١,٠٦/ع = ١٣,٨٥				-

ويتضح من جدول (١٥) وجود فروق دالة إحصائيًا بين مرتفعى ومنخفضى العزلة في القلق العصابى، ويتضح من جدول (١٦) أن هذه الفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأصغر وهى مجموعة منخفضى العزلة. ويتضح من جدول (١٧) أن هذه الفروق فى صالح مجموعتى البنات والبنين منخفضى العزلة وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثانى.

ثالثًا : نتائج الفرض الثالث :

وينص هذا الفرض على أنه «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى الثقة بالنفس، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام نفس الإجراءات السابقة، وتم تلخيص النتائج فى الجداول التالية.

جدول (١٨) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الثقة بالنفس

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٢٢٨,٧٢	١	٢٢٨,٧٢	١,٦٧	غير دالة
بين المستوى (مرتفع/ منخفض)	١١٠٣,٨٩	١	١١٠٣,٨٩	٨,٠٨	٠,٠١
بين الجنس × المستوى	٠,٨٣	١	٠,٨٣	٠,٠٠٦	غير دالة
داخل المجموعات	١٨١٨٠,٧٢	١٣٣	١٣٦,٧		
المجموع	١٩٥١٤,١٦	١٣٦			

جدول (١٩) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات أفراد المستويين فى الثقة بالنفس

المستوى	ن	م	ع	ت	الدلالة
مرتفعو العزلة	٦٦	٦٦,٥٣	١١,٤٩	٢,٨٥	٠,٠١
منخفضو العزلة	٧١	٧٢,٢١	١١,٦٩		

جدول (٢٠) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية للعينة فى الثقة بالنفس وفقًا لمستوى العزلة والجنس

المجموعه	١	٢	٣	٤
١- بنون مرتفعو العزلة ن = ٣٤/ م = ٦٥,٢٩ / ع= ٩,٧١	-	٠,٩٠ غير دالة	٢,١٨ ٠,٠٥	٢,٩٩ ٠,٠١
٢- بنات مرتفعات العزلة ن = ٣٢/ م = ٦٧,٨٤ / ع = ١٢,٩٩		-	١,٠٤ غير دالة	١,٨٢ ٠,٠٥
٣- بنون منخفضو العزلة ن = ٣٦/ م = ٧٠,٩٢ / ع = ١٠,٩٤			-	٠,٩١ غير دالة
٤- بنات منخفضات العزلة ن = ٣٥/ م = ٧٣,٥٤ / ع = ١٢,٢٧				-

ويتضح من جدول (١٨) وجود فروق دالة بين مرتفعى ومنخفضى العزلة فى الثقة بالنفس. ويتضح من جدول (١٩) أن هذه الفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى مجموعة منخفضى العزلة.

ويتضح من جدول (٢٠) أن أكثر المجموعات ثقة بالنفس هى مجموعة البنات منخفضات العزلة، تليها مجموعة البنين منخفضى العزلة. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الثالث.

رابعاً : نتائج الفرض الرابع :

وينص هذا الفرض على أنه: «توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى الحالة النفسية العامة، والفروق فى صالح ذوى الدرجة المنخفضة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام نفس الإجراءات السابقة، وتم تلخيص النتائج فى الجداول التالية :

جدول (٢١) نتائج تحليل التباين لدرجات أفراد العينة فى الحالة النفسة العامة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	الدلالة
بين الجنس	٨٣,٧٦	١	٨٣,٧٦	١,٦٠	غير دالة
بين المستوى (مرتفع/ منخفض)	٨٦٥,٨٠	١	٨٦٥,٨٠	١٦,٥٠	٠١و٠
بين الجنس × المستوى	٠,٤١	١	٠,٤١	٠,٠٠٨	غير دالة
داخل المجموعات	٦٩٧٧,٧٨	١٣٣	٥٢,٤٧		
المجموع	٧٩٢٧,٧٥	١٣٦			

جدول (٢٢) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات
درجات أفراد المستويين فى الحالة النفسية العامة

المستوى	ن	م	ع	ت	الدلالة
مرتفعو العزلة	٦٦	٣١,٧٦	٧,٩٨	٤,٠٩	٠,٠١
منخفضو العزلة	٧١	٣٦,٧٩	٦,٣٤		

جدول (٢٣) قيمة (ت) للفرق بين متوسطات درجات المجموعات الفرعية للعينة فى الحالة النفسية العامة وفقًا لمستوى العزلة والجنس

المجموعـــه	١	٢	٣	٤
١- بنون مرتفعو العزلة ن = ٣٤/ م = ٣١,٢١ / ع= ٧,٦٥	-	٠,٥٧ غير دالة	٢,٥٧ ٠,٠١	٣,٩٦ ٠,٠١
٢- بنات مرتفعات العزلة ن = ٣٢/ م = ٣٢,٣٤ / ع = ٨,٢٨		-	١,٨٦ ٠,٠٥	٣,١٠ ٠,٠١
٣- بنون منخفضو العزلة ن = ٣٦/ م = ٣٥,٨٦ / ع = ٦,٩٣			-	١,٢١ غير دالة
٤- بنات منخفضات العزلة ن = ٣٥/ م = ٣٧,٧٤ / ع = ٥,٥٢				-

ويتضح من جدول (٢١) وجود فروق دالة بين مرتفعى ومنخفضى العزلة فى الحالة النفسية العامة، ويتضح من جدول (٢٢) أن هذه الفروق فى صالح المجموعة ذات المتوسط الأكبر وهى مجموعة منخفضى العزلة. ويتضح من جدول (٢٣) أن مجموعة البنات منخفضات العزلة هى الأكثر سعادة ورضا، تليها مجموعة البنين منخفضى العزلة.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الرابع.

خامساً : نتائج الفرض الخامس :

وينص هذا الفرض على أنه: «لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين من طلاب الجامعة ذوى الدرجة المرتفعة وذوى الدرجة المنخفضة على مقياس العزلة الإجتماعية فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام الإجراءات المتبعة فى الفروض الأربعة السابقة والتى توضح جداولها نتائج هذا الفرض، إذ يتضح من جدول (١٢) أن

الفروق بين الجنسين فى الإكتئاب غير دالة، ويتضح من جدول (١٥) أن الفروق بينهما فى القلق العصابى غير دالة، ويتضح من جدول (١٨) عدم دلالة الفروق بينهما فى الثقة بالنفس، كما يتضح من جدول (٢١) عدم دلالة الفروق بينهما أيضًا فى الحالة النفسية العامة.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض الخامس.

سادساً : نتائج الفرض السادس :

وينص هذا الفرض على أنه: «توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيًا بين العزلة الإجتماعية وكل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة كل على حدة».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام معامل الإرتباط بين العزلة الإجتماعية وكل متغير من هذه المتغيرات، وتم تلخيص النتائج فى الجدول التالى :

جدول (٢٤) معاملات الإرتباط بين العزلة الإجتماعية والمتغيرات المتضمنة فى الدراسة

المجموعة / المتغير	الإكتئاب	القلق العصابى	الثقة بالنفس	الحالة النفسية العامة
مرتفعو العزلة	٠,٤٦**	٠,٣٧**	-٠,٤٧**	-٠,٤١**
منخفضو العزلة	٠,٣٥**	٠,٢٦*	-٠,٤٣**	-٠,٣٩**
العينة الكلية	٠,٤٧**	٠,٣٩**	-٠,٤٨**	-٠,٣٥**

* دالة عند ٠,٠٥ ** دالة عند ٠,٠١

ويتضح من الجدول أن قيم معاملات الإرتباط بين العزلة والإكتئاب، وكذلك بين العزلة والقلق العصابى إيجابية ودالة إحصائيًا، وكذلك فقيم معاملات الإرتباط بينها وبين الثقة بالنفس، وبينها وبين الحالة النفسية العامة سالبة ودالة إحصائيًا، وذلك لمرتفعى العزلة، ومنخفضى العزلة، والعينة الكلية.

وتحقق هذه النتائج صحة الفرض السادس.

سابعاً : نتائج الفرض السابع :

وينص هذا الفرض على أنه: «يمكن التنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة من درجاتهم فى كل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة وذلك بدرجة دالة إحصائيًا».

ولاختبار صحة هذا الفرض تم إستخدام تحليل الإنحدار المتعدد الخطى على إعتبار العزلة الإجتماعية كمتغير تابع وكل من الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة كمتغيرات مستقلة وذلك على العينة الكلية للدراسة (ن = ١٣٧) وذلك لتحديد نسبة إسهام المتغيرات المستقلة مجتمعة فى درجة العزلة الإجتماعية لطلاب الجامعة. كما تم إستخدام تحليل الإنحدار المتدرج لتحديد المتغيرات التى لها قدرة تنبؤية بدرجة العزلة الإجتماعية لدى طلاب الجامعة، وتحديد نسبة إسهام كل منها فى هذه الدرجة. وقد تم تلخيص النتائج فى الجدولين التاليين:

جدول (٢٥) نتائج تحليل التباين (إختبار ف) الخاص بمربع معامل الإرتباط المتعدد (ر٢) الدال على العلاقة بين درجة العزلة الإجتماعية والمتغيرات المستقلة مجتمعة (ن = ١٣٧)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	ف	ر	ر٢
النموذج	٢١٣٦٨,٥٢	٤	٥٣٤٢,١٣	**٣٩,٣٧	٠,٧٣٧٦	٠,٥٤٤١
الخطأ	١٧٩١١,٣٥	١٣٢	١٣٥,٦٩			
الكلى	٣٩٢٧٩,٨٧	١٣٦				

** دالة عند ٠,٠١

جدول (٢٦) نتائج تحليل الإنحدار المتدرج للتنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية لطلاب الجامعة (ن = ١٣٧)

رقم الخطوط	المتغير الداخل	ر الجزئى	ر٢ الجزئى	ر٢ النموذج	معامل الإنحدار	الخطأ المعيارى	النسبة الفائية	الدلالة
١	الإكتئاب	٠,٢٠٥	٠,٠٤٢	٠,٧٥٢	٠,٥٠٤	٠,٢٠٩	٥,٨٣	٠,٠١
٢	القلق العصابى	٠,٤٠٥	٠,١٦٤	٠,٨٠٢	٠,٢٥٩	٠,٠٥١	٢٦,١٧	٠,٠٠١
٣	الثقة بالنفس	٠,٣٤٢	٠,١١٧	٠,٨٢٥	٠,٣٤٦-	٠,٠٨٣	١٧,٥٦	٠,٠٠١

الثابت = ١٨,٠٦٣

ويتضح من جدول (٢٥) أن المتغيرات المستقلة مجتمعة لهانسبة مساهمة مقدارها ٥٤,٤١٪ فى درجة العزلة الاجتماعية لطلاب الجامعة، أى أنها تنبأ بدرجة العزلة بمقدار هذه النسبة. ويتضح من جدول (٢٦) أن الإكتئاب ينبأ بدرجة العزلة الإجتماعية بنسبة مساهمة تساوى ٤,٢٪ وهى دالة عند مستوى ٠,٠١ (ف = ٥,٨٣). وأن القلق العصابى ينبأ بدرجة العزلة بنسبة مساهمة تساوى ١٦,٤٪ وهى دالة عند ٠,٠٠١ (ف = ٢٦,١٧). وأن الثقة بالنفس تنبأ بدرجة العزلة بنسبة مساهمة تساوى ١١,٧٪ وهى دالة عند ٠,٠٠١ (ف = ١٧,٥٦). بينما لاتنبأ الحالة النفسية العامة بدرجة العزلة الإجتماعية لطلاب الجامعة بنسبة دالة إحصائيًا. وتحقق هذه النتائج صحة الفرض السابع إلى حد كبير.

مناقشة النتائج وتفسيرها :

أوضحت نتائج الفرض الأول أن مرتفعى العزلة أكثر إكتئابًا من منخفضى العزلة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠١ وقد يرجع ذلك إلى أن العزلة الإجتماعية الناتجة عن إنسحاب الفرد بعيدًا عن الآخرين وتحاشى الإختلاط بهم إنما تنم عن ضعف فى المهارات الإجتماعية يساهم فى فرض ضغوط عصبية عليه تعمل على رفع مستوى شعوره بالإكتئاب. وتؤكد نتائج الدراسات السابقة أنه كلما زادت عزلة الفرد فإنه لايشعر بالإندماج مع من حوله، ويغلب عليه الإنشغال والقلق وفقدان الشهية والحزن والتشاؤم، والشعور بالفشل، وعدم الرضا عن الحياة

والذات، والتردد، والشعور بالضجر والحزن والتشاؤم، والشعور بالفشل، وعدم الرضا عن الحياة والذات، والتردد، والشعور بالضجر والملل والغضب والإرتباك. وهذا يدفعه إلى التمركز حول الذات، وتقليص علاقاته الإجتماعية، والإنسحاب بعيداً عن الآخرين وتجنبهم والنفور منهم. وجميع هذه الأعراض يدل على الإكتئاب، كما أنه دائمًا مايلوم نفسه على السلبية التى يعيشها من جراء إنسحابه بعيداً عن الآخرين وعدم قدرته على إتخاذ أى قرارات فى حياته، وهذا من شأنه أن يزيد من شعوره بالإكتئاب.

وتوضح نتائج الفرض الثانى أن أعراض القلق العصابى تظهر لدى مرتفعى العزلة بدرجة أكبر من أقرانهم منخفضى العزلة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠٥. ويرجع ذلك إلى أن المستوى المرتفع من التجنب الإجتماعى، والخوف من الإلتحام بالواقع، والعيش فى كنف عزلة نفسية وإجتماعية بماينطوى عليه من معنى فقدان الأمن، والتمركز حول الذات والإلتصاق بها على حساب الواقع، وشدة الحساسية وتقلب المزاج يؤدى إلى درجة مرتفعة من القلق العصابى.

وإلى جانب ذلك فإن العزلة التى يعيش فيها الفرد ويفرضها على نفسه نتيجة ضعف مهاراته الإجتماعية إنما تجعله غير قادر على أن يصل إلى إجابة مقنعة للسؤال «من أنا» مما ينتج عنه عدم قدرته على تعيين هوية معينة لنفسه وإعطاء معنى لحياته، وهو ما يجعله يعيش نهبًا لمشاعر الإثم والقلق فيشعر بالخوف من المجهول، وتوقع الشر، والإسترسال فى أحلام اليقظة، وسرعة القابلية للإستثارة، والإحساس بعدم الاستقرار، والترقب المشدود. وجميعها يعبر عن القلق العصابى. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة الفرض الأول حيث يؤكد العديد من الباحثين على وجود قدر كبير من التداخل بين الإكتئاب والقلق العصابى على الرغم من أن كلاً منهما يمثل كيانًا مستقلاً، ومع ذلك فهما غالبًا مايتواجدان معًا فى نفس الشخصية، ويشكل تداخلهما معًا من الوجهة الطبية جزءاً من تصنيف أكثر عمومية يسمى الإنعصاب السيكلوجى العام أو الزملة المستدخله. internalizing Syndrome ويرى Watson & Clark (١٩٨٤) أن هذا التداخل

يندرج تحت مايعرف بالوجدان السلبى، ويصور البعض الآخر هذا التداخل على أنه متصل له طرفان يقع الإكتئاب على أحدهما ويقع القلق على الطرف الآخر، ويتحدد موقع معين للفرد على هذا المتصل، إلا أن هذا الموقع يمكن أن يتغير مع مرور الوقت.

وأوضحت نتائج الفرض الثالث أن مرتفعى العزلة أقل ثقة بأنفسهم من منخفضى العزلة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠١ ويمكن تفسير ذلك بأن الفرد حينما يفشل فى تكوين علاقات وطيدة مع الآخرين يميل إلى الوحدة والعزلة، وينسحب من الجماعة، وتنمو لديه مشاعر الخجل والتهيب، ومشاعر النقص والدونية. وقد أكدت الدراسات السابقة على أن العزلة الإجتماعية ترتبط بالرؤية السلبية للذات ومايتبعها من إنخفاض تقدير الذات الذى ربما يمنع الأفراد من تكوين علاقات مع الآخرين تتسم بالنجاح والإستمرار والإستقرار حيث تتكون لديهم صورة سلبية لذواتهم تجعلهم يعتقدون أن الآخرين ينظرون إليهم نظرة سلبية فيخشون من المبادأة والإتصال بالآخرين، وهذا يقلل من إحساسهم بقيمتهم مما يحولهم إلى فاقدين للثقة بأنفسهم، ويزداد هذا الإحساس كلما زادت عزلة الفرد الإجتماعية. ومن ناحية أخرى فإن عدم قدرة هؤلاء الأفراد على تعيين هوية معينة لأنفسهم وتحديد معنى لحياتهم يفقدهم ثقتهم بأنفسهم ويجعلهم غير قادرين على المبادأة وتقرير المصير.

وتوضح نتائج الفرض الرابع أن مشاعر السعادة والرضا والتى تعكس الحالة النفسية العامة للفرد تقل لدى مرتفعى العزلة قياساً بمنخفضى العزلة حيث كانت الفروق بينهما دالة عند ٠,٠١ وقد يرجع ذلك إلى زيادة إحساسهم بالمشاعر الإكتئابية، وظهور أعر اض القلق العصابى لديهم بدرجة أكبر، وإنسحابهم بعيداً عن الآخرين وإحساسهم بالنقص والدونية، وإنخفاض معدل ثقتهم بأنفسهم، وزيادة معاناتهم النفسية، وشدة الحساسية، وتقلب المزاج، ومشاعر الملل والسأم، وإنتقادات الذات، والقصور فى المهارات الإجتماعية، والتقليل من شأن ذواتهم مما يعرضهم للعديد من النتائج المعاكسة بالنسبة لهم، وهو ما يؤدى إلى نقص

الرضا عن أنفهسم وعن حياتهم، وبالتالى يقل إحساسهم بالسعادة، ويصعب تأقلمهم مع ماحولهم ومن حولهم، ومن ثم يصعب توافقهم مع الآخرين، وهو ما أكدته الدراسات التى تناولت التوافق بأبعاده المختلفة لدى المنعزلين إجتماعيًا حيث يرى .Shea et. al (١٩٩٠) أنهم يكونون أقل من غيرهم فى التوافق الإجتماعى، وفى أدائهم الإجتماعى، كما يقلون أيضًا فى إحساسهم بالرفاهية والسعادة، وفى قدراتهم على المسايرة سواء مسايرة الآخرين أو مسايرة أحداث الحياة اليومية. ويرى Palinkas & Browner (١٩٩٥) أن الإسلوب الذى يتبعونه فى المسايرة هو إسلوب الإجتناب.

وتدل نتائج الفرض الخامس على أنه لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين من مرتفعى ومنخفضى الشعور بالعزلة فى الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس، والحالة النفسية العامة، وقد يرجع ذلك إلى عينة البحث والتى يتضح منذ البداية أنه قد تم إختيارها بحيث لاتوجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين فى العزلة الإجتماعية، إضافة إلى أنهما يعيشان فى نفس المجتمع بثقافته وعاداته وتقاليده، ويتعرضان لنفس الظروف تقريبًا بما تفرضه عليهما من قيود وضغوط وماتتيحه لهما من أنشطة. كما أن حاجاتهما الإجتماعية تكاد لاتختلف تقريبًا فى هذه المرحلة العمرية. وهذا يجعل من الطبيعى ألا توجد فروق دالة بينهما فى المتغيرات والخصائص النفسية أو الإجتماعية التى ترتبط بالعزلة الإجتماعية.

وتدل نتائج الفرض السادس على وجود علاقة إرتباطية موجبة بين العزلة الإجتماعية وكل من الإكتئاب والقلق العصابى كل على حدة، وعلى وجود علاقة إرتباطية سالبة ودالة بين العزلة الإجتماعية وكل من الثقة بالنفس والحالة النفسية العامة كل على حدة. ويمكن تفسير ذلك بأنه كما يتضح من نتائج الفرض الأول وتفسيرها أن زيادة درجة العزلة ترتبط بزيادة الضعف فى المهارات الإجتماعية مما يدفع الفرد كما ترى هورنى إلى التحرك بعيدًا عن الآخرين، ويزداد بالتالى إحساسه بالحزن والتشاؤم والملل والفشل والتردد والضجر والإرتباك والتى تعبر جميعًا عن مشاعر إكتئابية. أى أنه كلما زاد إحساس الفرد بالعزلة زادت المشاعر

الإكتئابية لديه، وهو ما يتفق مع نتائج الفرض الأول، ويدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين العزلة والإكتئاب. كما يؤدى به ذلك إلى التمركز حول الذات وشدة الحساسية وتقلب المزاج، وزيادة مشاعر القلق العام، والترقب وعدم الإستقرار، والخوف من المجهول، وهو ما يتفق مع نتائج الفرض الثانى، ويدل على أنه كلما زادت عزلة الفرد زادت لديه أعراض القلق العصابى، وهو ما يدل على وجود علاقة إرتباطية موجبة ودالة بين العزلة الإجتماعية والقلق العصابى.

ومن ناحية أخرى فإن نقص المهارات الإجتماعية للفرد وإنسحابه بعيداً عن الآخرين وتجنبه لهم يؤدى به إلى الخوف منهم وشعوره بالنقص والدونية والنظرة السلبية للذات، وإنخفاض تقديره لذاته، والتقليل من إحساسه بقيمته، وهو ما يؤثر سلبًا على ثقته بنفسه والتى تقل مع زيادة العزلة. وهذا يتفق بطبيعة الحال مع نتائج الفرض الثالث، ويدل على وجود علاقة سلبية دالة بين العزلة والثقة بالنفس، أى أنه كلما زادت عزلة الفرد قلت ثقته بنفسه، والعكس صحيح.

ويدفعه كل ما سبق إلى نقص الإحساس بالرضا عن الذات وعن الحياة بوجه عام مما يصعب معه التوافق سواء الشخصى أو الإجتماعى، ويقل بالتالى إحساسه بالسعادة، وهو ما يتفق مع نتائج الفرض الرابع ويدل على وجود علاقة سلبية دالة بين العزلة والحالة النفسية العامة تعنى أنه كلما زادت عزلة الفرد قل إحساسه بالرضا والسعادة، والعكس صحيح.

وأوضحت نتائج الفرض السابع أنه يمكن من خلال المتغيرات المستقلة موضوع الدراسة التنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية لطلاب الجامعة وذلك إلى حد كبير، وبالرجوع إلى جدول (٢٥) يتضح أن قيمة مربع معامل الإرتباط المتعدد (ر٢) تساوى ٥٤٤١,٠ وهى نسبة دالة إحصائيًا عند ٠١,٠ وتدل هذه النتيجة على وجود علاقة خطية متعددة ذات دلالة إحصائية ومقدراها ٧٣٧٦,٠ بين درجة العزلة الإجتماعية وبين المتغيرات المستقلة مجتمعة، وتساهم تلك المتغيرات بنسبة ٥٤,٤١٪ من تباين قيمة المتغير التابع (العزلة الإجتماعية). ويشير ذلك إلى أن هناك نسبة لها إعتبارها من هذا التباين للمتغير التابع ومقدارها ٤٥,٥٩٪ لا تعزى

إلى المتغيرات المستقلة المستخدمة فى الدراسة الحالية، الأمر الذى يشير إلى أن هناك متغيرات أخرى مستقلة غير متضمنة فى هذه الدراسة يحتمل أن تساهم فى رفع نسبة هذا التباين، وبالتالى فى زيادة إمكانية التنبؤ بدرجة العزلة الإجتماعية بين الشباب الجامعى.

ويتضح من نتائج تحليل الإنحدار المتدرج (جدول ٢٦) أن متغيرات الإكتئاب، والقلق العصابى، والثقة بالنفس تشكل معًا أفضل فئة نوعية منتقاة من المتغيرات الأربعة المستقلة المستخدمة فى الدراسة الحالية. وبلغ معامل التحديد النهائى للنموذج (ر٢ للنموذج) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الإنحدار المتعدد ٨٢٥,٠ تقريبًا، وهو دال إحصائيًا عند ٠١,٠ ويتضح من الجدول أيضًا أن قيم مربع معامل الإرتباط الجزئى المتعدد (ر٢ الجزئى) المصاحب لدخول تلك المتغيرات إلى نموذج الإنحدار تراوحت بين ٠٤٢,٠ - ١٦٤,٠ وتلك القيم دالة إحصائيًا. وتدل هذه النتائج على الإسهام النسبى لكل من تلك المتغيرات فى تفسير تباين العزلة الإجتماعية للشباب الجامعى، ويتراوح هذا الإسهام بين ٤,٢٪ - ١٦,٤٪.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الفروض الأول والثانى والثالث والرابع والسادس، ولايخرج تفسيرها عما ورد فى تفسير هذه الفروض. أما كون الحالة النفسية العامة بما تعكسه من رضا وسعادة تجمع بين المشاعر الإيجابية والسلبية فى الخبرات السابقة للفرد لاتنبأ بدرجة العزلة الإجتماعية بنسبة دالة إحصائيًا فقد يرجع إلى أن عينة الدراسة ليست عينة مرضية، كما أنهم وإن نقص إحساسهم بالرضا والسعادة فمن الطبيعى أن يجدوا بعض الرضا والسعادة فى عدد من الأنشطة وإن كانت فردية، ولكنها مع ذلك لا تلعب دوراً إيجابيًا فى حياتهم وفى عزلتهم الإجتماعية.

* * *

المراجـع

١- إبراهيم قشقوش : خبرة الإحساس بالوحدة النفسية. قطر، حوليه كلية التربية جامعة قطر ١٩٨٣، ع٢.

٢- ـ ـ ـ ـ ـ ـ : مقياس الشعور بالوحدة النفسية لدى طلاب الجامعات. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٧٩.

٣- أحمد عكاشة : الطب النفسى المعاصر. ط ٨ ـ القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٢.

٤- أنطونى ستور: فن العلاج النفسى. ترجمة لطفى فطيم. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٩١.

٥- باربرا إنجلر : مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد دليم. الطائف، مطبوعات نادى الطائف الأدبى ١٩٩١.

٦- حسن مصطفى عبد المعطى : ضغوط أحداث الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية وبعض متغيرات الشخصية. الزقازيق، مجلة كلية التربية بالزقازيق ١٩٩٢، ع١٩، ج١.

٧- زكريا الشربينى : الإحصاء وتصميم التجارب فى البحوث النفسية والتربوية والإجتماعية. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩٥.

٨- سيمون عبد الحميد متولى : علاقة بعض المتغيرات النفسية والإجتماعية بالشعور بالوحدة النفسية لدى المراهقين؛ دراسة سيكومترية

ودينامية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٩٥.

٩- عادل عبد الله محمد : مقياس تقدير الذات للمراهقين والراشدين. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٩١.

١٠- عبد السلام عبد الغفار: مقدمة فى الصحة النفسية. القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧٦.

١١- على خضر ومحمد محروس الشناوى: الإكتئاب وعلاقته بالوحدة النفسية وتبادل العلاقات الإجتماعية. فى: بحوث المؤتمر السنوى الرابع لعلم النفس فى مصر. الجمعية المصرية للدراسات النفسية ١٩٨٨.

١٢- غريب عبد الفتاح غريب : مقياس الإكتئاب. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٨٥.

١٣- فؤاد البهى السيد : علم النفس الإجتماعى. ط٢ - القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٨١.

١٤- ــــــــــــ : علم النفس الإحصائى وقياس العقل البشرى. ط ٣ ـ القاهرة ، دار الفكر العربى ١٩٧٩.

١٥- ــــــــــــ : الجداول الإحصائية لعلم النفس والعلوم الإنسانية الأخرى. ط١ ـ القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٥٨.

١٦- كمال دسوقى ومحمد بيومى خليل : إستمارة المستوى الإقتصادى الإجتماعى. فى: «محمد بيومى خليل : مستوى الطموح ومستوى القلق وعلاقتهما ببعض سمات الشخصية لدى الشباب الجامعى. رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية جامعة الزقازيق ١٩٨٤».

١٧- لويس كامل مليكة : مقياس الشخصية المتعدد الأوجه. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦.

١٨- محمد إبراهيم عيد : مستوى القلق وعلاقته بالتحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلتين الثانوية والجامعية. المؤتمر الدولى الثانى لمركز الإرشاد النفسى بجامعة عين شمس. القاهرة ٢٥- ١٩٩٥/١٢/٢٧.

١٩- مصطفى فهمى : التكيف النفسى. القاهرة، مكتبة مصر ١٩٩١.

٢٠- هول ولندزى : نظريات الشخصية. ترجمة فرج أحمد فرج. القاهرة، دار الفكر العربى ١٩٦٩.

21- American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual Of Mental Disorder. 3rd ed. (DSM- III). Washington; D.C; 1980 (DSM- IIIR, 1987). author.

22- American Psychiatric Association: Diagnostic and Statistical Manual Of Mental Disorders. 4th ed. (DSM- IV)- Washington, D.C; 1994. autor.

23- Barber, James G.: Evaluating Parent education groups: Effects On sense Of Comptence and Social Isolation. Research On Social Work Practice, 1992, 2, 1, 28- 38.

24- Bassuk, Ellen L. & Rubin, Lenore; Homeless Children: A neglected Population. American Journal Of Orthopsychiatry, 1987, 57, 2, 279- 286.

25- Bemak, Fred & Greenberg, Byron; South east Asian refugee adolescents: Implications for Counseling. Journal Of Multicultural Counseling and Development, 1994, 22, 2, 115-124.

26- Berg, J.H. & Peplau, L.; Loneliness: The relation Of Self - disclosure

and androgyny. Personality and social Psychology Bulletin, 1982, 8.

27- Blechman, Eliane A. & Culhane, Sara E.: Aggressive, depressive, Prosocial Coping with affective Challenges in early adolescence. Journal of Early Adolescence, 1993, 13, 4, 361 - 382.

28- Boivin, Michel et. al.; The roles of Social withdrawal, Peer rejection and victimization by peers in predicting loneliness and depressed mood in childhood. Development and psychopathology, 1995, 7, 4, 765 - 785.

29- Brady, Erika U. & Kendall, Philip C.; Comorbidity of anxiety and depression in Children and adolescents. Pschological Bulletin, 1992, 111, 2, 244 - 255.

30- Bruce, M.L. & Hoff, R. A.; Social and Physical health risk Factors for First onset major depressive disorder in a community Sample. Social Psychiatry and Psychiatric epidemiology, 1994, 29, 4, 165 - 171.

31- Campell, R.I.; Psychiatric Dictionary. New York, Free Press, 1981.

32- Carstensen, Laura L. & Fremouw, William J.; The influerce of anxierty and mental Status. Behavioral Residential Treatment, 1988, 3, 1, 63 - 80.

33- D' Aquila, Paol S. et. al.; Effects Of chronic mild Stress on Performance in behaviourl Tests relevant to anxiety and depression. Physiology and Behavior, 1994, 56, 5, 861 - 867.

34- de Jong - Gierveld, J. & van Tilburg, T.; Manual of The Loneliness

Scale. Vrije unversiteit Amsterdam Koningslaan 22 - 24, 1075 AD Amsterdam, The Netherlands, 1990.

35- de Jong - Gierveld, A.: Rasch - Type Loneliness scale. In J. Robinson et. al. (eds.) ; Measures Of Personality and Social Psychological Attitudes. vol. I. San Diego, California, Academic Press, Inc., 1991, PP. 262- 265.

36- Eisemann, Martin; Contact difficulties and experience of loneliness In depressed Patients and nonpsychiatric Controls. Acta Psychiatrica Scandinavica, 1984, 70, 2, 160 - 165.

37- George, I.; A comparison of chronic and Transient lonliness on the Variables of anxiety, depression, and Self - esteem. Disser. Abs. Int., 1985, 46 - B (5), 1684.

38- Havens, Ronald A.; Posthypnotic predetermination of therapeutic progress. American Journal of Clinical Hypnosis, 1986, 28, 4, 258 - 262.

39. Hetrick, Emery S. & Martin, Damien; Developmental Issues and Their resolution for gay and Lesbian adolescents. Journal Of Homosexuality, 1987, 14 (1-2), 25 - 43.

40- Hojat, M.; Loneliness as a function of parent - children, and peer - relations. Journal of psychology, 1982, 112, 129 - 133.

41- Kammann, R. & Flett, R.; Afffectometer II: A scale To measure Current Level Of general happiness. Australian Journal of Psychology, 1983, 35, 259 - 265.

42- Kazdin, Alan E. et. al.; Assessment of Overt behavior and Childhood depression among Psychiatrically disturbed children.

Journal of Consulting and Clinical Psychology, 1985, 53, 2, 201 - 210.

43- Kerlinger, F. & Pedhazur, E.; Multiple Regression in behavioural research. New York; Holt, Rinehart & Winston, Inc. 1973.

44- Koller, Karl & Gosden, Sylvia; On Living alone, Social isolation and Psychological disorder. Australian and New Zealand Journal of Sociology, 1984, 20, 1, 81 - 82.

45- Lalos, Ann et. al.; Depression, Guilt amd Isolation among infertile Women and Their Partners. Journal of Psychosomatic Obstetrics and Gynaecology, 1986, 5, 3, 197 - 206.

46- Meier, Robert M.; Group treatment of depression and withdrawal at a day - treatment center. International Journal of Partial Hospitalization, 1982, 1, 4, 349 - 357.

47- Morgan, Stacy A. & Jackson, Joan; Psychological and Social concomitants of Sickle cell anemia in adolescents. Journal of Pediatric Psychology, 1986, 11, 3, 429 - 440.

48- Mueller, Edward; Toddler's Peer relations: Shared meaning and Semantics. In W.Damon (ed.); Child Development Today and Tomorrow. San Francisco; Jossey Bass, Inc., Publishers, 1989.

49- Negoescu - fodor, Victoria et. al.; Predictors of Subjective well - being and levels of activity as indicators of adjustment in late life. Revue Roumaine des Sciences Sociales Serie de Psychologie, 1988, 32, 1, 61 - 71.

50- Overholser, James C.; Emotinal reliance and Social loss: Effects on de-

pressive symptomatology. Journal of Personality Assessment, 1990, 55 (3-4), 618 - 629.

51- Palinkas, Lawrence A. & Browner, Deirdre; Effects of prolonged Isolation in extreme environments on stress, coping, and depression. Journal of Applied Social Psychology, 1995, 25, 7, 557 - 576.

52- Perry, Louise C. et. al.; Age Differences in children's beliefs about whether altruism makes The actor Feel good. Social Cognition, 1986, 4, 3, 263 - 269.

53- Shaver, Phillip R. & Brennan. Kelly A.; Measures of depression and Loneliness. In J. P. Robinson et. al. (eds.); Measures of Personality and social Psychological Attitudes. vol. I., California, San Diego, Academic Press, Inc., 1991.

54- Shea, M.tracie et. al.; Personality disorders and Treatment Outcome in The NIMH treatment of depression. American Journal of Psychiatry, 1990, 147, 6, 711 - 718.

55- Shrauger, Sidney; Personal Evaluation Inventory. In J.P. Robinson et. al. (eds.): Measures of Personality and Social Psychological Attitudes. vol. I. California, San Diego, Academic Press, Inc., 1991.

56- Silverstone, Peter H.; Low Self - esteem in different Psychiatric conditions. British Journal of Clinical Psychology, 1991, 30, 185 - 188.

57- Sorensen, Leif V. & Mors, Ole; Social condition of first admittance depressed Patients compared with those of the general population. Nordic Journal of Psychiatry, 1992, 46, 6, 373 - 379.

58- Verkuytin, Maykel; The impact of ethnic and sex differences on happiness among adolescents in the Netherlands. Journal of Social Psychology, 1986, 126, 2, 259 - 260.

59- Weiss, R. S.; Loneliness; the exprience of emotional and Social isolation. Journal of Personality and social psycholog, 1973, 48, 4,882 - 890.

60- Wolchik, Sharlene A.; Maternal vs. joint custody: children's Post separation experiences and adjustment. Journal of Clinical Child Psychology, 1985, 14, 1, 5 - 10.



الأدوات

- **مقياس العزلة الاجتماعية** (ترجمة وتعريب عادل عبد الله محمد)
- **مقياس الاكتئاب** (إعداد عادل عبد الله محمد)
- **مقياس الثقة بالنفس** (ترجمة وتعريب عادل عبد الله محمد)
- **مقياس الحالة النفسية العامة** (ترجمة وتعريب عادل عبد الله محمد)

مقياس العزلة الإجتماعية

إعداد : دى يونج ـ جير فيلد وفان تيلبورج

de Jong - Gierveld & van Tilburg

ترجمة وتعريب : د. عادل عبد الله محمد

كليه التربية جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات، نرجو منك أن تقرأها جيداً وتضع علامة (✔) واحدة فقط أمام كل عبارة منها وذلك فى الخانة التى ترى أنها تتفق مع وجهة نظرك. كما أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة لكن المهم أن تعبر العلامات التى تضعها أمام العبارات بصدق عن وجهة نظرك.

ونشكر لك حسن التعاون معنا

الإسم: ------------------ الجنس: --------------------

السن: ------------------ الترتيب الميلادى:---------------

كلية / معهد/ مدرسة:--------- السنة الدراسية والتخصص:---------

م	العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	أرفض إلى حد ما	أرفض تمامًا
١	يقف عدد لابأس به من الأصدقاء معى فى وقت الشدة.					
٢	لايوجد هناك إتصال مباشر بينى وبين كثير من جيرانى.					
٣	إنقطعت علاقتى بكل أصحابى منذ وقت طويل.					
٤	لايوجد سوى القليل من الأفراد فقط هم الذين يمكننى أن أتحدث معهم فى مختلف الأمور.					
٥	أتحدث مع عدد كبير من الأفراد ممن يسكنون فى نفس الشارع الذى أسكنه وكأننا أعضاء فى أسرة واحدة.					
٦	لايوجد لى صديق حميم					
٧	يقبلنى عدد كبير من الأفراد بما أنا عليه.					
٨	أشعر بالحزن لعدم وجود صحبة من الأصدقاء لى .					
٩	أرى أن الآخرين بما فيهم أفراد أسرتى يسيئون فهمى					
١٠	أتشكك فى موقف كثير من أصدقائى منى وفى علاقاتهم بى.					
١١	يبدى الآخرون درجة عالية من الفتور واللامبالاة تجاهى.					
١٢	غالبا ما أشعر أننى مرفوض من الآخرين.					

م	العبـــــــارة	موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	أرفض إلى حد ما	أرفض تمامًا
١٣	عدد الأفراد الذين أشعر بالسعادة لوجود علاقة مباشرة بيني وبينهم قليل للغاية.					
١٤	حينما أكون في حالة جيدة أشعر أنني أصبح مرغوبًا من الآخرين ولكن الأمر يختلف تمامًا إذا ماكنت أشعر بالحزن أو الكآبة.					
١٥	لايوجد هناك من يشغل نفسه بي وبأموري.					
١٦	يوجد عدد كبير من الأصدقاء أتبادل معهم الزيارات والآراء.					
١٧	أشعر كأني أعيش في فراغ إجتماعي دون وجود أي إنسان من حولي.					
١٨	أشعر بالتجاهل من جيراني.					
١٩	يمكنني الإعتماد على عدد كبير من الأفراد إعتمادًا كليًا في تصريف أموري.					
٢٠	أشعر بأني سجين في منزلي					
٢١	ليس لدّي في الواقع أي أصدقاء حقيقيين بمعنى الكلمة.					
٢٢	لايوجد سوى القليلون فقط هم الذين يتحملون المشقة من أجلي.					
٢٣	لم أعد أتوقع أن أنال أي إهتمام حتى من أفراد أسرتي.					
٢٤	لاأجد أشخاصًا مخلصين من حولي.					
٢٥	عادة ما يوجد شخص ما قريب مني يمكنني أن أتحدث معه عن مشاكلي اليومية.					
٢٦	هناك العديد من الأفراد يمكنني اللجوء إليهم					

م	العبـــــــــارة	موافق بشدة	موافق بدرجة معقولة	متردد	أرفض إلى حد ما	أرفض تمامًا
	وطلب مساعدتهم إذا ما صادفتنى أى مشكلة.					
٢٧	يرى الكثيرون أن إسلوبى فى التعامل غير مريح بالنسبة لهم مما يجعلهم يبتعدون عنى.					
٢٨	لا أجد فى الواقع الشخص المناسب الذى أرغب أن يشاركنى أفراحى وأحزانى.					
٢٩	أعرف أن دائرة معارفى وأصحابى محدودة للغاية.					
٣٠	أشعر أننى قريب من عدد كبير من الأفراد					



جدول (١) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الإرتباطية لبنود مقياس العزلة الإجتماعية قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	قبل التدوير					بعد التدوير					قيم الشيوع
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	
١	٠,٤١	٠,٠٦	٠,٣٨	٠,١٤	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٣	٠,٢٩-	٠,١٦	٠,٥٠	٠,٥٥
٢	٠,٣٨	٠,١١	٠,٣٩	٠,١٣	٠,١٥	٠,٢٦	٠,١٩	٠,٤٧	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٣٥
٣	٠,٣٧	٠,٤٨	٠,٣١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٣٨	٠,٥٣	٠,١٠	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٤٧
٤	٠,٢٦	٠,٥٢	٠,٤٣	٠,١٤	٠,١٨	٠,١٥	٠,٦٨	٠,٢١	٠,١٣	٠,١٧	٠,٥٨
٥	٠,٢٨	٠,٠٥	٠,٢٧-	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٠٩	٠,١٤-	٠,٥٧	٠,١٠	٠,٤٠
٦	٠,٦٥	٠,١٧	٠,٣٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٧٢	٠,٢٨	٠,١٤	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٦٢
٧	٠,٢٨	٠,٠٩-	٠,١٥	٠,١٧	٠,٤٩	٠,٢٩	٠,٠٣	٠,٢٤	٠,١١	٠,٤٦	٠,٣٧
٨	٠,٤٣	٠,٣١	٠,٤٧	٠,١٦	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٣١	٠,٦٨	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٥٣
٩	٠,٤٠	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٥٦	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٤٣
١٠	٠,٢٥	٠,٢٤	٠,٣٠	٠,٠٢	٠,٤٢	٠,٢٣	٠,٢٠	٠,٢٥	٠,١٩	٠,٤٣	٠,٣٩
١١	٠,٣٦	٠,٢٤	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,١٧	٠,٤٨	٠,١٤	٠,٠٧	٠,٣٥
١٢	٠,٥٣	٠,٤٢	٠,٣٥	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٦٨	٠,١٤	٠,٢٧	٠,١٣	٠,١٩	٠,٦٢
١٣	٠,٣٩	٠,١٧	٠,٠٩	٠,٤٥	٠,١٤	٠,١٢-	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٦٢	٠,٠٣	٠,٤١
١٤	٠,٥٥	٠,٣٦	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٣٥	٠,٥١	٠,٢٠	٠,١٤	٠,١٥	٠,٤٧
١٥	٠,٣٩	٠,٣٠	٠,٢٨	٠,١٥-	٠,١٧	٠,٤٧	٠,١٥	٠,٢٢	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٣٧
١٦	٠,٣٩	٠,١٣-	٠,٠٨	٠,٤٢	٠,٠٥	٠,٢٦	٠,١٩	٠,١٠	٠,٤٨	٠,٠٤	٠,٣٥
١٧	٠,٥٤	٠,٤١	٠,٣٠	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٦٩	٠,٢٨	٠,٢١	٠,١٨	٠,٠٥	٠,٦٣
١٨	٠,٣٨	٠,٤٢	٠,٥٥	٠,٢٩	٠,١٤	٠,٣٨	٠,٣١	٠,٦٤	٠,١٩	٠,٢١-	٠,٧٤
١٩	٠,٣٥	٠,١٥	٠,٢٢	٠,١١	٠,٣٨	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٢	٠,٠٨	٠,٤٣	٠,٣٥
٢٠	٠,٢٨	٠,٤٦	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٢٥	٠,٤٣	٠,٢٣	٠,٢٥	٠,٠٨-	٠,٣٨
٢١	٠,٤٤	٠,٣٢	٠,٢٩	٠,٢٠	٠,١٤	٠,٥٤	٠,٢٧	٠,١٨	٠,١٩	٠,١٠	٠,٤٤
٢٢	٠,٤٠	٠,٥١	٠,٠٤-	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٢٩	٠,٥٥	٠,٢١	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٤٥
٢٣	٠,٥٢	٠,٣٥	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٤	٠,٦٤	٠,١١	٠,٠٩	٠,١١	٠,٠٨	٠,٤٧
٢٤	٠,٤١	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,١٣	٠,٣٧	٠,٥١	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٥٣
٢٥	٠,٢٨	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٤٩	٠,٠٥	٠,١٢-	٠,١١-	٠,٢٩	٠,٤٨	٠,٠٥	٠,٣٦
٢٦	٠,٢٣	٠,١٩	٠,٢٠	٠,٤٢	٠,٤٩	٠,٢١	٠,١٠-	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٦٩	٠,٥٦
٢٧	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,٢٣	٠,٣٩	٠,٠٨	٠,٢٤	٠,٢١	٠,١٠	٠,٥١	٠,٠٧	٠,٣٧
٢٨	٠,٤٨	٠,٣٧	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٩	٠,٥٦	٠,١١	٠,١٨	٠,١٢	٠,٠٧	٠,٣٩
٢٩	٠,٢٩	٠,١٧	٠,٤١	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٢٣	٠,٢٢	٠,٤٥	٠,٢١	٠,٠٦	٠,٣٦
٣٠	٠,٢٥	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٣١	٠,٤٤	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٠٨	٠,٤٤	٠,٣٦
الجذر الكامن	٤,٧٦	٢,٩٩	٢,٤٩	١,٧٣	١,٥٤	٤,٢٦	٢,٨٥	٢,٤٣	١,٩٦	١,٧٤	١٣,٢٤
نسبة التباين	١٥,٨٧	٩,٩٧	٨,٣٠	٥,٧٧	٥,١٣	١٤,٢٠	٩,٥٠	٨,١٠	٩,٥٣	٥,٨٠	٤٤,١٣

جدول (٢) المعايير التائية لمقياس العزلة الإجتماعية

د.خ*	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت
صفر	٢	٢١	١٩	٤٢	٣٥	٦٣	٥٢	٨٤	٦٩	١٠٥	٨٦
١	٢	٢٢	١٩	٤٣	٣٦	٦٤	٥٣	٨٥	٧٠	١٠٦	٨٧
٢	٣	٢٣	٢٠	٤٤	٣٧	٦٥	٥٤	٨٦	٧١	١٠٧	٨٨
٣	٤	٢٤	٢١	٤٥	٣٨	٦٦	٥٥	٨٧	٧٢	١٠٨	٨٩
٤	٥	٢٥	٢٢	٤٦	٣٩	٦٧	٥٦	٨٨	٧٣	١٠٩	٩٠
٥	٦	٢٦	٢٣	٤٧	٤٠	٦٨	٥٧	٨٩	٧٣	١١٠	٩٠
٦	٦	٢٧	٢٣	٤٨	٤٠	٦٩	٥٧	٩٠	٧٤	١١١	٩١
٧	٧	٢٨	٢٤	٤٩	٤١	٧٠	٥٨	٩١	٧٥	١١٢	٩٢
٨	٨	٢٩	٢٥	٥٠	٤٢	٧١	٥٩	٩٢	٧٦	١١٣	٩٣
٩	٩	٣٠	٢٦	٥١	٤٣	٧٢	٦٠	٩٣	٧٧	١١٤	٩٤
١٠	١٠	٣١	٢٧	٥٢	٤٤	٧٣	٦١	٩٤	٧٨	١١٥	٩٥
١١	١٠	٣٢	٢٧	٥٣	٤٤	٧٤	٦١	٩٥	٧٨	١١٦	٩٥
١٢	١١	٣٣	٢٨	٥٤	٤٥	٧٥	٦٢	٩٦	٧٩	١١٧	٩٦
١٣	١٢	٣٤	٢٩	٥٥	٤٦	٧٦	٦٣	٩٧	٨٠	١١٨	٩٧
١٤	١٣	٣٥	٣٠	٥٦	٤٧	٧٧	٦٤	٩٨	٨١	١١٩	٩٨
١٥	١٤	٣٦	٣١	٥٧	٤٨	٧٨	٦٥	٩٩	٨٢	١٢٠	٩٩
١٦	١٤	٣٧	٣١	٥٨	٤٨	٧٩	٦٥	١٠٠	٨٢		
١٧	١٥	٣٨	٣٢	٥٩	٤٩	٨٠	٦٦	١٠١	٨٣		
١٨	١٦	٣٩	٣٣	٦٠	٥٠	٨١	٦٧	١٠٢	٨٤		
١٩	١٧	٤٠	٣٤	٦١	٥١	٨٢	٦٨	١٠٣	٨٥		
٢٠	١٨	٤١	٣٥	٦٢	٥٢	٨٣	٦٩	١٠٤	٨٦		

* د. خ = الدرجة الخام
د. ت = الدرجة التائية

مقياس الإكتئـاب

إعـــداد

د. عـادل عبد الله محمد

كليه التربية ـ جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات التى تتناول الحالة المزاجية والإنفعالية للناس عمومًا، وتنطبق هذه العبارات على الناس بنسب متفاوتة. والمرجو منك أن تقرأ كل عبارة وإذا وجدت أنها تنطبق عليك بدرجة معقولة ضع علامة (✔) أمام العبارة تحت كلمة «تنطبق»، أما إذا كانت لا تنطبق عليك فضع العلامة تحت كلمة «لاتنطبق».

ومن المهم أن تعلم أنه ليست هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، بل المهم أن تعبر الإجابة بصدق عما تشعر به وتحسه. كما أنه لا يوجد هناك زمن محدد للإستجابة ولكن يفضل أن تجيب بسرعة كلما كان ذلك ممكنًا.

ونشكر لك حسن التعاون معنا

الإسـم : ------------------ الجنس :------------------

السـن: ------------------ المهنة :------------------

الكلية والجامعة: ------------ الشعبة والسنة الدراسية:--------

م	العبـــــارة	تنطبق	لا تنطبق
١	يدق قلبى بسرعة اكثر من المعتاد.		
٢	أتمتع بصحة جيدة.		
٣	أشعر بالحزن يملأ حياتى ولا أستطيع التخلص منه.		
٤	أستيقظ من نومى مفزوعًا فى كثير من الأحيان.		
٥	لم أعد أستطيع أن أركز بشكل جيد فيما أقرأه أو أكتبه.		
٦	كثيرًا ما أتضجر من تصرفات أصحابى تجاهى.		
٧	أشعر بالأسى والألم كلما فكرت فى الظروف المحيطة بى.		
٨	هجرنى أصدقائى وتركونى وحيدًا.		
٩	أرى أن حالتى النفسية جيدة.		
١٠	افضّل أن اكون بمفردى بعيدًا عن الآخرين.		
١١	أكون عادة عابس الوجه مقطب الجبين.		
١٢	لازلت أشعر بالنشاط والحيوية.		
١٣	ينقبض صدرى بسرعة لأقل الأسباب.		
١٤	تمثل حياتى سلسلة متصلة الحلقات من الفشل والإخفاق.		
١٥	أحاول إدخال السعادة والسرور على نفسى وعلى الآخرين.		
١٦	أرى أنه لا أمل فى المستقبل.		
١٧	أشعر بالإرهاق والإنهاك عند قيامى بأى عمل مهما كان بسيطًا.		
١٨	أنظر إلى الأمور نظرة تفاؤلية وأميل إلى رؤية الجانب المشرق منها.		
١٩	عندما يحدث شىء غير متوقع فإننى ألوم نفسى على عدم وضع ذلك فى الحسبان.		
٢٠	أتمنى أن أموت حتى أستريح مما أنا فيه.		
٢١	أتردد كثيرًا عندما أقدم على عمل أى شىء.		
٢٢	أشعر كثيرًا بالأرق أثناء النوم.		
٢٣	أرى أن الحياة متعة وبهجة فى حد ذاتها.		

م	العبـــــارة	تنطبق	لا تنطبق
٢٤	أعتقد أنه لا حيلة لى فيما يجرى من حولى.		
٢٥	أقيّم نفسي باستمرار وفقًا لمعايير ثابتة وأهداف محددة أعمل على تحقيقها.		
٢٦	تأتى لحظات أشعر فيها وكأنى أريد أن أصرخ باعلى صوتى.		
٢٧	أنظر إلى نفسى بفخر وإعتزاز.		
٢٨	كثيرًا ما أشعر بآلام شديدة فى أماكن مختلفة من جسمى دون وجود سبب ظاهر لذلك		
٢٩	أشعر بالسعادة والفرح عندما يسند الآخرون لى بعض المهام.		
٣٠	أصير متحمسًا حينما أشارك غيرى فى القيام بأى عمل.		
٣١	حينما أقارن نفسى بغيرى أشعر بالإشمئزاز من نفسى.		
٣٢	أعانى كثيرًا من الكآبة.		
٣٣	أنا دائم الشكوى من أحوالى وممن حولى.		
٣٤	لا أجد صعوبة فى إتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلى.		
٣٥	أتلهف بدرجة كبيرة لأداء واجباتى.		
٣٦	أقلل من قيمة نفسى ومن قدراتى.		
٣٧	كثيرًا ما أشعر بالبهجة والمرح.		
٣٨	أشعر بالكسل وتبلد المشاعر.		
٣٩	أرى أن حالتى مثيرة للشفقة والرثاء.		
٤٠	لازلت أجد متعة فى القيام بالأعمال التى إعتدت أن أقوم بها من قبل.		
٤١	لم يعد الجنس الآخر يمثل إثارة بالنسبة لى.		
٤٢	حينما أذهب إلى الفراش أستغرق وقتًا طويلاً حتى أنام.		
٤٣	أستطيع أن أركز بدرجة معقولة فيما أقوم به من أعمال.		
٤٤	تتأثر علاقتى بالآخرين بدوافع وأغراض شخصية وأنانية.		
٤٥	نقص وزنى بشكل ملحوظ فى الفترة الماضية مع أنى لا أتبع أى رجيم.		

لا تنطبق	تنطبق	العبـــــارة	م
		أعرف أن الآخرين يكرهوننى.	٤٦
		أشعر بالخوف من أن يحدث لى أى شىء غير متوقع.	٤٧
		أصبحت أجد صعوبة فى حسم أى موضوع يعرض أمامى.	٤٨
		كثيراً ما يتردد فى ذهنى أن أضع نهاية لحياتى.	٤٩
		لايزال المحيطون بى يعجبون بإسلوبى فى تناول الأمور.	٥٠
		فقدت الكثير من إهتماماتى السابقة.	٥١
		أدرك جيداً أننى لا أقل عن غيرى فى شىء	٥٢
		تفتقر علاقاتى بالآخرين إلى العمق والثبات.	٥٣
		أعتقد أننى سليم الفكر وهو ما يساعدنى على التركيز فى الأمور المختلفة كأى إنسان عادى.	٥٤



جدول (٣) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الإرتباطية لبنود
مقياس الإكتئاب قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	قبل التدوير								بعد التدوير							قيم الشيوع
	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	
١	٠,٣١	٠,١٢	٠,١٥	٠,٠١	٠,١٣	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٢١	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٤٨	٠,٠٤	٠,٣٤
٢	٠,٣٨-	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,١٤-	٠,٣٧	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,١٨-	٠,٠٦-	٠,٢٥-	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٤٥	٠,٠٩	٠,٣٢
٣	٠,٤٠	٠,٢٦	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٢٤	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٥٣	٠,١٧	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٣٥
٤	٠,٣٧	٠,١٥	٠,١٢	٠,١١	٠,٠٢	٠,٣٤	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٤١	٠,٠٥	٠,٣١
٥	٠,٢٨	٠,٢٦	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,١٤	٠,٠٢	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠١	٠,٥٧	٠,٣٦
٦	٠,٤١	٠,٢١	٠,١١	٠,١٦	٠,٣١	٠,٠٧	٠,٠٨	٠,١١	٠,١١	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,٥٠	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٣٧
٧	٠,٥١	٠,٢٢	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٣٠	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٥٩	٠,١٢	٠,٢١	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٤٢
٨	٠,٤٥	٠,٠٨	٠,١٤	٠,٣٠	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٢٥	٠,٢٣	٠,١١	٠,٤٥	٠,١٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٣٦
٩	٠,٥٨	٠,١٣	٠,٢٤-	٠,١٤	٠,١٣	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٦٣	٠,١٦-	٠,١٥-	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٤٦
١٠	٠,٢٤	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٤٦	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٠٤	٠,٢١	٠,٤٧	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٣١
١١	٠,٥٥	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٥٤	٠,١٢	٠,٢٤	٠,١١	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٣٨
١٢	٠,٢٩-	٠,٥٣	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,١٧-	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,١٠-	٠,٥٦	٠,٢٥-	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٩	٠,٤١
١٣	٠,٦٤	٠,٢٥	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٦٩	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٥١
١٤	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٠٧	٠,٣٩	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٠٣	٠,١٣	٠,٠٦	٠,١٣	٠,١١	٠,١٧	٠,٤٩	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٣١
١٥	٠,٤٤-	٠,١٠	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٢١-	٠,١٨-	٠,٤٧	٠,١٣-	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٣٣
١٦	٠,٠٦	٠,١١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٣٤	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٤٥	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٥٨	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٣٥
١٧	٠,٢٠	٠,٦٠	٠,٠٣	٠,١٦	٠,١٨	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٦٢	٠,١٠	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,١٢	٠,٤٧
١٨	٠,٠١	٠,٠٢	٠,١١-	٠,٠٢	٠,٤٥	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٣٢	٠,٢٣-	٠,٠٢	٠,١٣-	٠,٠١	٠,٤٨	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٣٢

تابع جدول (٣)

العبارة	قبل التدوير								بعد التدوير							قيم الشيوع
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	
١٩	٠,٢٥	٠,٠٢	٠,٥٨	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٠٣	٠,١١	٠,٠١	٠,٢٨	٠,٢٤	٠,٥٣	٠,٠١	٠,١٠	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٤٣
٢٠	٠,٢٩	٠,٢٠	٠,٠٢	٠,٠٨	٠,٢٥	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٤٠	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٣٦
٢١	٠,٢١	٠,٣٢	٠,٠٣	٠,٠١	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٥٢	٠,٠٧	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٦٢	٠,٤٤
٢٢	٠,٢٨	٠,٢٥	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٤٣	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٢٥	٠,٢٧	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٤١	٠,٠١	٠,٣٤
٢٣	٠,٢٦-	٠,١٣-	٠,١٩-	٠,٤٢-	٠,١١	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٢٧-	٠,٢٠-	٠,٠٨	٠,٠٢	٠,٤٣	٠,١١-	٠,٠١	٠,٣٢
٢٤	٠,٣٤-	٠,٢٨-	٠,٣٢	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,١٤	٠,١١	٠,٠٤	٠,٢٧-	٠,١٤-	٠,٣٨	٠,٢٨-	٠,٠٢	٠,١٠	٠,١٤	٠,٣٥
٢٥	٠,٢٩-	٠,٢٣-	٠,٤٣	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,١١-	٠,٢٨-	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٣٥
٢٦	٠,٤٤	٠,٢٧	٠,١٩	٠,٢٦	٠,١٥	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,١٨	٠,٥٨	٠,١٧	٠,١٦	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٤١
٢٧	٠,٢٨	٠,٠٣	٠,٥٧-	٠,٠٦	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٣٧	٠,١٦-	٠,٥١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٤٢
٢٨	٠,٢٤	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,١٧	٠,٥٣	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٦١	٠,٠٢	٠,٤١
٢٩	٠,٣٦-	٠,٣٢	٠,٤٥	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٥٥	٠,٣٥	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,١٠	٠,٤٦
٣٠	٠,٣٩-	٠,٤٧	٠,١٤	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٦٢	٠,١٨	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٤٣
٣١	٠,٢٤	٠,٤٩	٠,٣٤	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٠٥	٠,١٠	٠,٠١	٠,٠٥	٠,١٦	٠,٦٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٤٥
٣٢	٠,٤٦	٠,١١	٠,٢٢	٠,٢٥	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٥٢	٠,٠٨	٠,٢٥	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٣٦
٣٣	٠,٤١	٠,١٨	٠,٣٨	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٥٥	٠,٠٨	٠,٢٦	٠,١١	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٧	٠,٤٠
٣٤	٠,٠٩	٠,١٥	٠,٣٧	٠,١٦-	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٣٤	٠,٠٣	٠,٢١-	٠,٢٣-	٠,٣١	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٣٤	٠,٣٢
٣٥	٠,١٩	٠,٤٨	٠,٠١	٠,١٩-	٠,٢٣-	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٣١	٠,٤٨	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٣٦
٣٦	٠,٠٦	٠,٢١	٠,٥٧	٠,١١	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,٢١	٠,٥٣	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠٥	٠,٤٠
٣٧	٠,٣٦	٠,٣٤-	٠,١٥-	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,١٦	٠,٠٧	٠,٠٦	٠,٤٩	٠,٠٥	٠,٢٣-	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٩-	٠,٣١

تابع جدول (٣)

العبارة	قبل التدوير								بعد التدوير							قيم الشيوع
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	
٣٨	٠,٣٤	٠,٥٨	٠,٢٦	٠,٠٥	٠,١٦	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,١٠	٠,١٨	٠,٦٧	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٠٩	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٥٧
٣٩	٠,١١	٠,٠٧	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٤٠	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٣٢	٠,٠٤	٠,٢٠	٠,٢٣	٠,١٨	٠,٤٥	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٣٤
٤٠	٠,٢٦-	٠,١٧	٠,٣٧-	٠,٢٨-	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٢٠	٠,١٨-	٠,٤٥	٠,٢٧-	٠,٢١	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٣٦
٤١	٠,١٧	٠,١٦	٠,٣٥	٠,٣٢	٠,٠٦	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٢٩	٠,٣٨	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٢٥	٠,٠١	٠,٣١
٤٢	٠,٢٧	٠,٢٨	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٤٠	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٢٩	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٠١	٠,١١	٠,٤٧	٠,٠٦	٠,٣٣
٤٣	٠,٢٤-	٠,٢١-	٠,٠٢	٠,١٣-	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٤٢	٠,٠٧	٠,٢٧-	٠,٢٣-	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٥-	٠,٠١	٠,٤٠	٠,٣١
٤٤	٠,٢٧	٠,٠٩	٠,٢١	٠,٤٧	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,١٥	٠,١١	٠,٢٥	٠,٤٨	٠,١٥	٠,٠٤	٠,٠٨	٠,٣٧
٤٥	٠,٣٥	٠,٢٢	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٠٤	٠,١٧	٠,١٦	٠,٢٤	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٤٢	٠,١٣	٠,٣٢
٤٦	٠,٣٢	٠,١٥	٠,١٢	٠,٣٨	٠,١٥	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٣١	٠,١٨	٠,١٥	٠,٣٨	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٦	٠,٣١
٤٧	٠,٤٤	٠,١٨	٠,٠٨	٠,٣٦	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٥٠	٠,١٣	٠,٣٢	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٣٨
٤٨	٠,٢٨	٠,١٢	٠,٣٦	٠,٠٥	٠,٠٩	٠,٠٣	٠,٤١	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,١٨	٠,٢٦	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠١	٠,٤٧	٠,٤١
٤٩	٠,١٥	٠,١٧	٠,٠٦	٠,٠٧	٠,١٦	٠,٠٦	٠,٠٤	٠,٤٧	٠,١٧	٠,١٩	٠,١٧	٠,٢٢	٠,٣٩	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٣٢
٥٠	٠,٣٧-	٠,١٦-	٠,٠٨	٠,٣٧	٠,١٢	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٢٨-	٠,٢٢-	٠,٣٨	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٣٤
٥١	٠,٢٤	٠,٦٤	٠,٢٢	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٠١	٠,٧١	٠,١٧	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٥٥
٥٢	٠,١٥-	٠,١٧	٠,٥٠	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,١٠	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٢٩-	٠,٠٨	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٣-	٠,٠٥	٠,٣٣
٥٣	٠,٢٢	٠,٠٣	٠,١٦	٠,٥٦	٠,١٤	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٠١	٠,١٣	٠,٠١	٠,١٢	٠,٦١	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٤٢
٥٤	٠,١٥	٠,٤٣	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,١٣	٠,٠٤	٠,٤٠	٠,٠٨	٠,٢١	٠,١٨	٠,٢٣	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٤٨	٠,٤٢
الجذر الكامن	٥,٦٨	٣,٨٥	٣,٢٩	٢,١٧	١,٥٣	١,٣٤	١,٢٠	١,٠٤	٥,٠٩	٤,١٢	٣,٧٨	١,٩٢	١,٧٦	١,٦٩	١,٦٥	٢٠,٠١
نسبة التباين	١٠,٥٢	٧,١٣	٦,٠٩	٤,٠٢	٢,٨٣	٢,٤٨	٢,٢٢	١,٩٣	٩,٤٣	٧,٦٣	٧,٠٠	٣,٥٦	٣,٢٦	٣,١٣	٣,٠٦	٣٧,٠٧

جدول (٤) المعايير التائية لمقياس العزلة الإجتماعية

د.خ*	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت
صفر	٨	١١	٢٤	٢٢	٤٠	٣٣	٥٦	٤٤	٧٢
١	٩	١٢	٢٥	٢٣	٤١	٣٤	٥٧	٤٥	٧٣
٢	١١	١٣	٢٧	٢٤	٤٣	٣٥	٥٩	٤٦	٧٥
٣	١٢	١٤	٢٨	٢٥	٤٤	٣٦	٦٠	٤٧	٧٦
٤	١٤	١٥	٣٠	٢٦	٤٥	٣٧	٦١	٤٨	٧٧
٥	١٥	١٦	٣١	٢٧	٤٧	٣٨	٦٣	٤٩	٧٩
٦	١٦	١٧	٣٢	٢٨	٤٨	٣٩	٦٤	٥٠	٨٠
٧	١٨	١٨	٣٤	٢٩	٥٠	٤٠	٦٦	٥١	٨٢
٨	١٩	١٩	٣٥	٣٠	٥١	٤١	٦٧	٥٢	٨٣
٩	٢١	٢٠	٣٧	٣١	٥٣	٤٢	٦٩	٥٣	٨٥
١٠	٢٢	٢١	٣٨	٣٢	٥٤	٤٣	٧٠	٥٤	٨٦

* د. خ = الدرجة الخام
د. ت = الدرجة التائية

مقياس الثقة بالنفس

إعـــداد

سيدنى شروجر (١٩٩٠) Sidney Shrauger

ترجمة وتعريب

د./ عادل عبد الله محمد

كلية التربية ـ جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات تعكس مشاعر وإتجاهات وأنماط سلوكية عامة، نرجو منك أن تقرأ كلا منها بحرص وأن تفكر فيما إذا كانت تنطبق عليك أم لا.

حاول من فضلك أن تكون دقيقًا فى إجابتك، وأن تحدد مدى إنطباق كل عبارة عليك وذلك بوضع علامة (✔) أمام العبارة فى الخانة التى ترى أنها هى الأكثر إنطباقًا عليك. كما نرجو ألا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.

ونشكر لك حسن تعاونكم معنا

الإســـم : ------------------ الجنس : ------------------

الســـن : ------------------ الشعبة : ------------------

الكلية والجامعة : ------------ السنة الدراسية : --------

مقياس الثقة بالنفس

م	العبـــــارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق كثيراً	لا تنطبق اطلاقا
١	أحب الإختلاط بالناس.					
٢	شعرت بالضيق من نفسى كثيراً فى الفترة الماضية.					
٣	يؤرقنى أننى لست جميل المنظر.					
٤	تعتبر إقامة علاقة رومانسية مشبعة مع شخص من الجنس الآخر أمراً ممتعًا بالنسبة لى.					
٥	أنا أكثر سعادة الآن قياسًا بما كنت عليه منذ عدة أسابيع.					
٦	أنا راض عن مظهرى الجسمى ومسرور منه.					
٧	أشعر بالخجل كثيراً عند التحدث أمام مجموعة من الناس.					
٨	على الرغم من أننى أرغب فى معرفة المزيد من الناس فإنى أكره أن أخرج لهم وأقابلهم حيث يؤدى ذلك إلى ضياع وقتى.					
٩	يمثل الأداء الاكاديمى (الدراسة) مجالاً أستطيع من خلاله أن أظهر كفاءتى وقدراتى وأنال التقدير على ما حققته من إنجاز.					
١٠	أبدو افضل فى مظهرى من أى شخص عادى.					
١١	يفزعنى أن افكر فى الوقوف أمام جمع من الناس والتحدث إليهم					
١٢	كثيراً ما أشعر بالتردد حتى فى مثل تلك المواقف التى أكون قد تناولتها بنجاح من قبل.					

م	العبـــــارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق كثيراً	لا تنطبق اطلاقا
١٣	تقل ثقتى فى قدراتى العقلية على تحقيق أهدافى الأكاديمية والمهنية وإنجازها بنجاح.					
١٤	أشعر معظم الوقت أننى لست فى كفاءة ومقدرة غالبية الناس المحيطين بى على التعامل مع الغير.					
١٥	حينما يكون لزامًا علىّ أن اتحدث أمام مجموعة من الناس فإنى عادة ما أشعر أن بإمكانى أن أعبر عن نفسى بفاعلية ووضوح.					
١٦	أنا محظوظ على أن أكون وسيمًا بالشكل الذى أنا عليه.					
١٧	أفتقر إلى بعض القدرات الهامة اللازمة لتحقيق النجاح والتفوق فى الدراسة.					
١٨	أعترف أننى كطالب لست ممتازاً مثل العديد من الزملاء الذين أتنافس معهم.					
١٩	مقابلة ناس جدد تعتبر بالنسبة لى خبرة ممتعة أتطلع دومًا إليها.					
٢٠	كنت أكثر نقدًا لنفسى فى الأيام القليلة الماضية قياسًا بما أكون عليه عادة.					
٢١	أشعر دائمًا بالراحة والسعادة فى الحفلات أو أى تجمعات إجتماعية.					
٢٢	شكوكى حول قدراتى الأكاديمية تقل عن شكوك معظم زملائى حول قدراتهم.					
٢٣	تصادفنى مشاكل أكثر من غيرى فى إقامة أى علاقة رومانسية مع شخص من الجنس الآخر.					

م	العبـــــارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق كثيراً	لا تنطبق اطلاقا
٢٤	تزداد عدم ثقتى في قدراتى على التحدث بوضوح أمام جمع من الناس فى الوقت الحالى أكثر من أى وقت مضى.					
٢٥	يؤرقنى أننى لست فى نفس المستوى العقلى أو الفكرى للآخرين.					
٢٦	حينما تسوء الأمور أكون عادة واثقًا من أننى سأتناولها بنجاح.					
٢٧	أنا أكثر من الآخرين قلقًا وإنشغالاً بقدرتى على إقامة علاقات إجتماعية ناجحة من الغير.					
٢٨	تزداد ثقتى فى نفسى عن كثيرين أعرفهم.					
٢٩	أشعر بالخوف والترقب وعدم الثقة عندما أكون فى المواعيد الغرامية.					
٣٠	يرى الكثيرون أن مظهرى الجسمى غير جذاب.					
٣١	عندما أدرس مقرراً جديداً أكون متأكدًا من أننى سوف أجتازه بتفوق حيث سأكون ضمن أفضل الطلاب فيه.					
٣٢	لا أقل عن غالبية الناس فى قدرتى على التحدث أمام مجموعة.					
٣٣	حينما أذهب إلى أى تجمعات إجتماعية كالحفلات مثلاً فإننى كثيراً من أشعر بالإرتباك والتعب.					
٣٤	أتجنب أحيانًا القيام ببعض الأشياء لأنها تتطلب تواجدى فى وسط مجموعة.					
٣٥	حينما تعقد الإختبارات الدراسية أو أكلف بعمل أى					

م	العبـــــــارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق كثيرا	لا تنطبق اطلاقا
	واجبات مدرسية أكون على يقين من أننى سوف أؤديها بنجاح.					
٣٦	عند مقابلة ناس جدد أتحدث إليهم بشكل أفضل من كثيرين غيرى وذلك بدرجة كبيرة.					
٣٧	أشعر الآن بأنى أكثر حزمًا وحسمًا للأمور قياسًا بأى وقت آخر.					
٣٨	أقوم أحيانًا بتجنب شخص ما من الجنس الآخر يكون من الممكن أن أقيم معه علاقة رومانسية لأننى أظل مشدودًا وأشعر بالترقب والتوتر.					
٣٩	أتمنى لو إستطعت أن أغيّر فى مظهرى الجسمى.					
٤٠	يقل قلقى وإنشغالى حول التحدث أمام حشد من الناس بدرجة كبيرة وذلك قياسًا بكثيرين غيرى.					
٤١	أشعر الآن بأننى أكثر تفاؤلاً وإيجابية مقارنة بأى وقت آخر.					
٤٢	لاتعد مسألة إجتذاب شخص مناسب من الجنس الآخر لإقامة علاقة عاطفية معه مشكلة بالنسبة لى.					
٤٣	لو أننى كنت أكثر ثقة بنفسى حينما أتحدث إلى غيرى أو أناقشهم الأمور المختلفة لكانت حياتى أفضل مما هى عليه.					
٤٤	أبحث دومًا عن أنشطة أكاديمية متنوعة تتطلب إمعان التفكير والتحدى العقلى لأنى أكون على ثقة من أننى أستطيع إنجازها بشكل أفضل من كثيرين غيرى.					

م	العبـــــارة	تنطبق تماما	تنطبق بدرجة كبيرة	تنطبق إلى حد ما	لاتنطبق كثيرا	لا تنطبق اطلاقا
٤٥	بإمكانى الحصول على العديد من المواعيد الغرامية دون أى صعوبة أو مشكلة.					
٤٦	حينما أكون وسط جماعة يقل شعورى بالراحة كثيراً قياسًا بما يشعر به باقى الأعضاء.					
٤٧	تزداد ثقتى فى نفسى على التعامل من الجنس الآخر فى الوقت الراهن أكثر مما أنا عليه فى العادة.					
٤٨	لو أن مظهرى الجسمى كان أفضل مما هو عليه لكنت أصبحت أكثر جذبًا لأفراد الجنس الآخر.					

جدول (٥) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الإرتباطية لبنود مقياس الثقة بالنفس قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	قبل التدوير						بعد التدوير						قيم الشيوع
	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	
١	٠,٢٧	٠,٥٨	٠,١٣	٠,١٣	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,٥٧	٠,١١	٠,١٦	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٤٥
٢	٠,٣٠-	٠,٢٥-	٠,٠٤	٠,٤٢	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٢٨-	٠,٢٧-	٠,٠٩	٠,٤١	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٣٤
٣	٠,٢٨	٠,٢١	٠,٥٩	٠,١٣	٠,٠٥	٠,٠٣	٠,٢٤	٠,١٩	٠,٦٢	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٥١
٤	٠,٢٩	٠,١٥	٠,١٦	٠,٠٧	٠,١٢	٠,٤١	٠,٢٧	٠,١٧	٠,١٥	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٤٣	٠,٣٣
٥	٠,٢٤	٠,١٧	٠,١٠	٠,٥٠	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٢١	٠,١١	٠,٠٨	٠,٥٣	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٣٥
٦	٠,٣٠	٠,٢١	٠,٧١	٠,١٥	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٢٨	٠,٢٠	٠,٧١	٠,١٧	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٦٧
٧	٠,٦٤	٠,٢٠	٠,١١	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٦١	٠,٢٣	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٤٨
٨	٠,٢٥	٠,٥٢	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٢٦	٠,٥٢	٠,١١	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠١	٠,٣٧
٩	٠,١٦	٠,١٤	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٥٨	٠,٠٣	٠,١٣	٠,١٥	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٦٠	٠,٠١	٠,٤٢
١٠	٠,٢١	٠,١٥	٠,٥٥	٠,١١	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢٠	٠,١٦	٠,٥٤	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٣٩
١١	٠,٥٩	٠,١٨	٠,١٠	٠,٠٧	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٥٩	٠,٢٠	٠,٠٧	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٤١
١٢	٠,٢٥	٠,١٦	٠,١٣	٠,٤٥	٠,٠٥	٠,٠٤	٠,٢٣	٠,١٩	٠,١٢	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٣٣
١٣	٠,٢٩	٠,٢٣	٠,٠٢	٠,١٦	٠,٤٠	٠,٠٥	٠,٢٨	٠,٢١	٠,٠٤	٠,١٥	٠,٤١	٠,٠١	٠,٣٤
١٤	٠,٢٧-	٠,٤٤	٠,١١	٠,٢٠	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٢٦-	٠,٤٥	٠,١٠	٠,١٩	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٣٣
١٥	٠,٧٠	٠,٣٤	٠,١٤	٠,١٨	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٧٢	٠,٣٣	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٦٨
١٦	٠,٢٢	٠,٢٠	٠,٦٥	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٢٤	٠,٢١	٠,٦٣	٠,٢٠	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٥٧
١٧	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,١١	٠,١٠	٠,٤٤	٠,٠٣	٠,٢٦	٠,٢١	٠,٠٧	٠,١٤	٠,٤٣	٠,٠٣	٠,٣٤
١٨	٠,٢٨	٠,١٩	٠,٠٦	٠,١٨	٠,٤١	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,١٦	٠,١٣	٠,١٧	٠,٤٠	٠,٠٢	٠,٣٢
١٩	٠,٣٠	٠,٥٩	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٢٧	٠,٦١	٠,٠٤	٠,١١	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٤٧
٢٠	٠,٢١	٠,١٨	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٢٣	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٣٢
٢١	٠,٣٢	٠,٦٧	٠,١١	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٢٧	٠,٦٩	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٥٨
٢٢	٠,٩	٠,١٢	٠,٢٣	٠,١١	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٠٨	٠,١٣	٠,٢١	٠,١٢	٠,٤٧	٠,٠٢	٠,٣٢
٢٣	٠,٣٣	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٠٥	٠,٠١-	٠,٥٠	٠,٢٨	٠,١٧	٠,٢٢	٠,٠٧	٠,٠٢-	٠,٥٢	٠,٤٥
٢٤	٠,٦٠	٠,٣١	٠,٠٨	٠,١٧	٠,٠٤	٠,٠٤	٠,٥٩	٠,٣٢	٠,١٤	٠,١٥	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٥١
٢٥	٠,٢٦	٠,١٥	٠,٠٩	٠,١٦-	٠,٤٣	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,١٥	٠,٠٦	٠,١٩-	٠,٤١	٠,٠١	٠,٣٢
٢٦	٠,٢٧	٠,٢٣	٠,٠٦	٠,٥٨	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,٢٠	٠,٠٣	٠,٦٠	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٤٨

تابع جدول (٥)

العبارة	قبل التدوير: العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	بعد التدوير: العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	قيم الشيوع
٢٧	٠,٣٥	٠,٦٩	٠,١١	٠,٣٥	٠,٠٧	٠,١٠	٠,٢٦	٠,٧٣	٠,١٣	٠,٣٢	٠,٠٥	٠,١٢	٠,٧٥
٢٨	٠,١٩	٠,١٣	٠,٠٨	٠,٥٦	٠,٠٩	٠,٠٥	٠,١٨	٠,١١	٠,٠٥	٠,٥٧	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٣٩
٢٩	٠,٢٣	٠,٢٢-	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٤٤	٠,٢٤	٠,١٩-	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٠١	٠,٤٥	٠,٣٢
٣٠	٠,٢٢	٠,١٨	٠,٥١	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٢٠	٠,١٥	٠,٥٣	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٣٨
٣١	٠,٢٧	٠,١٩	٠,٠٥	٠,١١	٠,٤٤	٠,٠١	٠,٢٧	٠,١٦	٠,٠٤	٠,١٠	٠,٤٥	٠,٠١	٠,٣٣
٣٢	٠,٦١	٠,٣٦	٠,٠٩	٠,١٨	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٦٣	٠,٣٤	٠,٠٧	٠,١٤	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٥٥
٣٣	٠,١٥	٠,٥٥	٠,٠٨	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٥٤	٠,١١	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٣٤
٣٤	٠,٢١	٠,٤٩	٠,١٥	٠,١٠	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,١٩	٠,٤٩	٠,١٣	٠,٠٩	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٣٢
٣٥	٠,٢٠	٠,١٣	٠,٠٧	٠,١١	٠,٤٩	٠,٠١	٠,٢١	٠,١٢	٠,٠٨	٠,١٠	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٣٢
٣٦	٠,٥٥	٠,٣٤	٠,١٣	٠,١٦	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٥٧	٠,٣٣	٠,١٢	٠,١٢	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٤٨
٣٧	٠,٢٥	٠,٢٢	٠,٠٥	٠,٥٨	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٢٦	٠,٢١	٠,٠٧	٠,٥٨	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٤٦
٣٨	٠,٢٨	٠,٢٤	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٤٨	٠,٢٧	٠,٢٢	٠,١٣	٠,١١	٠,٠٢	٠,٤٧	٠,٣٩
٣٩	٠,٢١	٠,٢٠-	٠,٦٣	٠,١٢-	٠,٠٧	٠,٠٧	٠,٢٠	٠,١٨-	٠,٦٥	٠,١٠-	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٥٢
٤٠	٠,٦٣	٠,٣٤	٠,٠٥	٠,١٥	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٦٥	٠,٣١	٠,٠٤	٠,١٣	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٥٥
٤١	٠,٢٢	٠,٢٢	٠,١٧	٠,٥١	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٢٣	٠,٢١	٠,١٤	٠,٥٢	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٤٠
٤٢	٠,٢٥	٠,١٨	٠,١١	٠,١٨	٠,٠٣	٠,٤٤	٠,٢٢	٠,١٩	٠,١٣	٠,١٧	٠,٠٢	٠,٤٥	٠,٣٥
٤٣	٠,٧٠	٠,٣١	٠,١٢	٠,١٢	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٦٩	٠,٢٩	٠,١٥	٠,١٢	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٦٢
٤٤	٠,٢٥	٠,٢٥	٠,٠٨	٠,٢١	٠,٤٢	٠,٠٢	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٠٧	٠,٢٢	٠,٤٠	٠,٠١	٠,٣٦
٤٥	٠,٢٣	٠,٢١	٠,١٤	٠,١٢	٠,٠٢	٠,٥٢	٠,٢٥	٠,١٩	٠,١٦	٠,١٣	٠,٠٣	٠,٥٠	٠,٤١
٤٦	٠,٢٠	٠,٤٨	٠,١٢	٠,١١-	٠,١١	٠,٠٦	٠,١٩	٠,٤٨	٠,١٤	٠,١٠-	٠,٠٢	٠,٠٧	٠,٣٢
٤٧	٠,٣١	٠,٢٦	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٢	٠,٤٣	٠,٢٨	٠,٢٥	٠,١٩	٠,١٢	٠,٠١	٠,٤٤	٠,٤٠
٤٨	٠,٢٨	٠,٢٨	٠,٦٤	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٣٠	٠,٢٧	٠,٢٤	٠,٦٥	٠,١٤	٠,٠٣	٠,٣١	٠,٦٨
الجذر الكامن	٥,٧٤	٤,٨٣	٣,١٨	٢,٩٢	١,٩٨	١,٦٣	٥,٥٢	٤,٧٤	٣,٢٢	٢,٩٥	١,٨٩	١,٦٩	٢٠,٠١
نسبة التباين	١١,٩٦	١٠,٠٦	٦,٦٣	٦,٠٨	٤,١٣	٣,٤٠	١١,٥٠	٩,٨٨	٦,٧١	٦,١٥	٣,٩٤	٣,٥٢	٤١,٧٠

جدول (٦) المعايير التائية لمقياس الثقة بالنفس

د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت
صفر	١	٢١	١٠	٤٢	١٩	٦٣	٢٨	٨٤	٣٧	١٠٥	٤٦
١	١	٢٢	١٠	٤٣	٢٠	٦٤	٢٩	٨٥	٣٨	١٠٦	٤٧
٢	٢	٢٣	١١	٤٤	٢٠	٦٥	٢٩	٨٦	٣٨	١٠٧	٤٧
٣	٢	٢٤	١١	٤٥	٢٠	٦٦	٢٩	٨٧	٣٨	١٠٨	٤٨
٤	٣	٢٥	١٢	٤٦	٢١	٦٧	٣٠	٨٨	٣٩	١٠٩	٤٨
٥	٣	٢٦	١٢	٤٧	٢١	٦٨	٣٠	٨٩	٣٩	١١٠	٤٨
٦	٤	٢٧	١٣	٤٨	٢٢	٦٩	٣١	٩٠	٤٠	١١١	٤٩
٧	٤	٢٨	١٣	٤٩	٢٢	٧٠	٣١	٩١	٤٠	١١٢	٤٩
٨	٤	٢٩	١٣	٥٠	٢٣	٧١	٣٢	٩٢	٤١	١١٣	٥٠
٩	٥	٣٠	١٤	٥١	٢٣	٧٢	٣٢	٩٣	٤١	١١٤	٥٠
١٠	٥	٣١	١٤	٥٢	٢٣	٧٣	٣٢	٩٤	٤١	١١٥	٥١
١١	٦	٣٢	١٥	٥٣	٢٤	٧٤	٣٣	٩٥	٤٢	١١٦	٥١
١٢	٦	٣٣	١٥	٥٤	٢٤	٧٥	٣٣	٩٦	٤٢	١١٧	٥١
١٣	٧	٣٤	١٦	٥٥	٢٥	٧٦	٣٤	٩٧	٤٣	١١٨	٥٢
١٤	٧	٣٥	١٦	٥٦	٢٥	٧٧	٣٤	٩٨	٤٣	١١٩	٥٢
١٥	٧	٣٦	١٦	٥٧	٢٦	٧٨	٣٥	٩٩	٤٤	١٢٠	٥٣
١٦	٨	٣٧	١٧	٥٨	٢٦	٧٩	٣٥	١٠٠	٤٤	١٢١	٥٣
١٧	٨	٣٨	١٧	٥٩	٢٦	٨٠	٣٥	١٠١	٤٤	١٢٢	٥٤
١٨	٩	٣٩	١٨	٦٠	٢٧	٨١	٣٦	١٠٢	٤٥	١٢٣	٥٤
١٩	٩	٤٠	١٨	٦١	٢٧	٨٢	٣٦	١٠٣	٤٥	١٢٤	٥٤
٢٠	١٠	٤١	١٩	٦٢	٢٨	٨٣	٣٧	١٠٤	٤٦	١٢٥	٥٥

تابع جدول (٦) المعايير التائية لمقياس الثقة بالنفس

د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت
١٢٦	٥٥	١٣٨	٦٠	١٥٠	٦٦	١٦٢	٧١	١٧٤	٧٦	١٨٦	٨١
١٢٧	٥٦	١٣٩	٦١	١٥١	٦٦	١٦٣	٧١	١٧٥	٧٦	١٨٧	٨٢
١٢٨	٥٦	١٤٠	٦١	١٥٢	٦٦	١٦٤	٧٢	١٧٦	٧٧	١٨٨	٨٢
١٢٩	٥٧	١٤١	٦٢	١٥٣	٦٧	١٦٥	٧٢	١٧٧	٧٧	١٨٩	٨٢
١٣٠	٥٧	١٤٢	٦٢	١٥٤	٦٧	١٦٦	٧٢	١٧٨	٧٨	١٩٠	٨٣
١٣١	٥٧	١٤٣	٦٣	١٥٥	٦٨	١٦٧	٧٣	١٧٩	٧٨	١٩١	٨٣
١٣٢	٥٨	١٤٤	٦٣	١٥٦	٦٨	١٦٨	٧٣	١٨٠	٧٩	١٩٢	٨٤
١٣٣	٥٨	١٤٥	٦٣	١٥٧	٦٩	١٦٩	٧٤	١٨١	٧٩		
١٣٤	٥٩	١٤٦	٦٤	١٥٨	٦٩	١٧٠	٧٤	١٨٢	٧٩		
١٣٥	٥٩	١٤٧	٦٤	١٥٩	٦٩	١٧١	٧٥	١٨٣	٨٠		
١٣٦	٦٠	١٤٨	٦٥	١٦٠	٧٠	١٧٢	٧٥	١٨٤	٨٠		
١٣٧	٦٠	١٤٩	٦٥	١٦١	٧٠	١٧٣	٧٥	١٨٥	٨١		



مقياس الحالة النفسية العامة

إعداد : كامان وفليت Kammann & Flett

ترجمة وتعريب : د. عادل عبد الله محمد

كليه التربية جامعة الزقازيق

فيما يلى مجموعة من العبارات تعكس مشاعر وأنماط سلوكية عامة فى الخبرات السابقة للفرد. نرجو منك أن تقرأ كلاً منها جيداً وأن تفكر فى مدى إنطباقها عليك. حاول من فضلك أن تكون دقيقًا فى إجابتك، وأن تحدد مدى إنطباق كل عبارة عليك وذلك بوضع علامة (✔) أمام العبارة فى الخانة التى ترى أنها هى الأكثر إنطباقًا عليك. كما نرجو الا تضع أكثر من علامة واحدة أمام كل عبارة.

ونشكر لك حسن التعاون معنا

الإســم :	الجنس : ....
الســـن :	المهنــة : ....
الكلية/ المدرسة :	التخصص والسنة الدراسية : ..

م	العبـــــارة	نعم	أحيانًا	لا
١	تسير حياتى على النحو الذى كنت أتمناه.			
٢	أستطيع أن أتعامل بمهارة مع أى مشكلة تصادفنى أو تعرض أمامى			
٣	أرى أن الآخرين يحبوننى ويثقون بى.			
٤	أشعر وكأن أفضل سنوات حياتى قد إنقضت.			
٥	أقيّم نفسى وأقدّرها حق قدرها.			
٦	أبتسم وأضحك كثيراً.			
٧	لا أكترث أو أبالى بعمل أى شيئ مهما كانت قيمته ومهما فكرت فيه			
٨	يتملكنى إحساس قوى بالفشل والإخفاق.			
٩	أتمنى لو إستطعت أن أغيّر جانبًا ما من حياتى.			
١٠	أشعر أنى قريب جداً ممن حولى.			
١١	أظل مشدوداً ومتوتراً فى المواقف المختلفة.			
١٢	أوزع طاقتى ومجهودى على المواقف التى أفكر فيها.			
١٣	يضيق صدرى بسرعة حتى وإن لم يكن هناك ما يستدعى ذلك.			
١٤	أرى أن الآخرين يفهموننى جيداً.			
١٥	أشعر بأننى عاجز ولاحيلة لى.			
١٦	تسير أفكارى فى حلقة مفرغة لاجدوى منها.			
١٧	يبدو مستقبلى باهراً.			
١٨	أشعر بالرضا والراحة لما حققته فى حياتى.			
١٩	لدّى إحساس بأننى ضئيل القدر وليست هناك فائدة أو جدوى منى.			
٢٠	يغمرنى إحساس بالتفاؤل.			
٢١	أحب الآخرين وأحنو عليهم.			

م	العبـــــــارة	نعم	احيانًا	لا
٢٢	أعتقد أن باستطاعتى أن أفعل ما أريده.			
٢٣	أشعر بالملل والإكتئاب			
٢٤	أفضل العمل الفردى على العمل الجماعى.			
٢٥	أرى أن فكرى مشوش ومضطرب.			
٢٦	يشعر الآخرون بأهميتى بالنسبة لهم.			
٢٧	أنا واثق من نفسى ومن قدراتى.			
٢٨	أشعر بالسخط والإستياء من كل ماحولى.			
٢٩	أتميز برفع الكُلفة مع الآخرين وأتعامل معهم بكل بساطة ووضوح.			
٣٠	يتملكنى شعور باليأس.			
٣١	أميل بطبعى إلى البشاشة والمرح والسرور.			
٣٢	تسير حياتى وفق روتين معين لايختلف لأى سبب.			
٣٣	أنا منطو على نفسى.			
٣٤	يتسم تفكيرى بالوضوح والإبداع.			
٣٥	إذا ما قررت القيام بعمل ما فإننى أبدى قدراً كبيراً من الحماس له.			
٣٦	يبدو أن هناك شيئًا ما خاطئ فى شخصيتى.			
٣٧	فقدت إهتمامى بالآخرين ولم تعد تشغلنى أمورهم.			
٣٨	لم يعد هناك مايمثل الكثير من البهجة بالنسبة لى.			
٣٩	يبدو أن الآخرين يفضلون الإبتعاد عنى.			
٤٠	أتسم بصفاء الذهن وحدة الإدراك.			

جدول (٧) مصفوفة العوامل المستخرجة من المصفوفة الإرتباطية لبنود مقياس الحالة النفسية العامة قبل وبعد التدوير المتعامد (بطريقة فاريمكس)

العبارة	قبل التدوير						بعد التدوير					قيم الشيوع
	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	العامل الأول	الثانى	الثالث	الرابع	الخامس	
١	٠,٢٨	٠,٥٢	٠,١٥	٠,١٣	٠,٠٧	٠,٠٣	٠,٢٧	٠,٥٧	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٤١
٢	٠,٥٧	٠,٢٣	٠,١٨	٠,١٤	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٦٣	٠,١٩	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٦	٠,٤٤
٣	٠,٣١	٠,٥٢	٠,٢٥	٠,١٥	٠,٠٥	٠,١١	٠,٢٦	٠,٢٢	٠,٥٩	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٤٧
٤	٠,٣٩	٠,٥١	٠,٢٠	٠,١١	٠,٠٩	٠,١٦	٠,٢٨	٠,٦١	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,١٥	٠,٥٠
٥	٠,٥٨	٠,٢٤	٠,١٩	٠,٠٨	٠,١٢	٠,٠١	٠,٦٢	٠,٢٥	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٤٦
٦	٠,٢٧	٠,١٦	٠,١٨	٠,٠٦	٠,٥١	٠,٠٥	٠٢٥	٠,١٩	٠,٠٦	٠,٠٣	٠,٥٤	٠,٤١
٧	٠,٢٢	٠,١٤	٠,٢٥	٠,٤٨	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢٦	٠,١٨	٠,١٤	٠,٤٩	٠,٠٨	٠,٣٨
٨	٠,٥٠	٠,١٧	٠,١٤	٠,٠٧	٠,١٧	٠,٠٦	٠,٥٣	٠,٢٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٣٤
٩	٠,٤٢	٠,٥١	٠,١٨	٠,١٨	٠,١١	٠,١٤	٠,٢٨	٠,٦٧	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,١٢	٠,٥٥
١٠	٠,١٩	٠,٢٥	٠,٤٦	٠,٢٠	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٢٣	٠,٢٧	٠,٤٧	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٣٦
١١	٠,٢٠	٠,١٨	٠,١٠	٠,١٠	٠,٤٨	٠,٠٧	٠,٢٦	٠,٢٢	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٤٥	٠,٣٣
١٢	٠,٢٧	٠,٢٢	٠,٥٥	٠,١٢	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٣٧	٠,٢٨	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,٠٧	٠,٤٦
١٣	٠,٢٨	٠,١٧	٠,١٣	٠,١٠	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٥٠	٠,٣٥
١٤	٠,٢١	٠,٣٢	٠,٤١	٠,٠٩	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٢٤	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٣٣
١٥	٠,٥٣	٠,٣٠	٠,٢٠	٠,٠٤	٠,٠١	٠,٠١	٠,٥٨	٠,٢٧	٠,٠٤	٠,٠٥	٠,٠١	٠,٤٢
١٦	٠,٣٢	٠,٢١	٠,١٢	٠,٥٠	٠,٠٧	٠,٠٨	٠,٢٩	٠,٢٩	٠,١٣	٠,٤٨	٠,٠٦	٠,٤٣
١٧	٠,٢٤	٠,٤٥	٠,١٧	٠,١٨	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٢٨	٠,٤٩	٠,١١	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,٣٤
١٨	٠,٣١	٠,٥٤	٠,١٠	٠,١٥	٠,٠٦	٠,١١	٠,١٩	٠,٦٣	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٤٥
١٩	٠,٥١	٠,٢٥	٠,١٢	٠,١٠	٠,١٠	٠,٠١	٠,٥٧	٠,١٨	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٣٧
٢٠	٠,٣٥	٠,٦٣	٠,١٨	٠,١٦	٠,١٢	٠,٠٥	٠,٢٦	٠,٧٢	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٧	٠,٦١
٢١	٠,٢٤	٠,٤٥	٠,٢٢	٠,١٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٢٩	٠,٢١	٠,٤٤	٠,٠٢	٠,٠٥	٠,٣٣
٢٢	٠,٤٩	٠,١٨	٠,١٢	٠,١٦	٠,١١	٠,٠١	٠,٥٣	٠,١٩	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٠٩	٠,٣٤
٢٣	٠,٢٧	٠,١٥	٠,١٠	٠,٠٤	٠,٥٥	٠,٠٧	٠,٢٧	٠,٢٨	٠,٠٧	٠,٠٢	٠,٥١	٠,٤٢
٢٤	٠,٣٣	٠,٢٢	٠,٣٤	٠,١٧	٠,١٢	٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٢٩	٠,٣٩	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٣٢
٢٥	٠,٤١	٠,٠٧	٠,٥٨	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٢	٠,٤٢	٠,٢٩	٠,٠١	٠,٥٠	٠,٠٦	٠,٥٣
٢٦	٠,٥٤	٠,٣١	٠,٢٠	٠,٢٠	٠,٠٢	٠,٠٤	٠,٦٢	٠,٢٦	٠,٠٥	٠,٠٥	٠,١١	٠,٤٨

تابع جدول (٧)

العبارة	قبل التدوير						بعد التدوير					قيم
	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	العامل الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	الشيوع
٢٧	٠,٦٩	٠,٣٠	٠,١٨	٠,١٩	٠,٠٨	٠,٠٩	٠,٧٣	٠,٣٤	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٠٩	٠,٦٦
٢٨	٠,٢٣	٠,٤٧	٠,١٦	٠,١١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٢٧	٠,٤٨	٠,٠٦	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٣٢
٢٩	٠,٢٥	٠,١٨	٠,٤٨	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٠٦	٠,٢٥	٠,٣٢	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٣٥
٣٠	٠,٢٧	٠,٥٠	٠,٠٧	٠,٠٩	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٢٨	٠,٥٠	٠,٠٤	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٣٤
٣١	٠,٢٩	٠,٢١	٠,١٨	٠,١٣	٠,٥٨	٠,٠٨	٠,٣٤	٠,١٥	٠,٠٣	٠,٠٣	٠,٦١	٠,٥٣
٣٢	٠,٢٠	٠,٢٤	٠,٢٧	٠,٣٩	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٢٨	٠,٢٦	٠,٠٧	٠,٤١	٠,٠٤	٠,٣٣
٣٣	٠,٣٢	٠,٥١	٠,١٧	٠,٠٨	٠,٠٣	٠,٠٥	٠,٢٩	٠,٢٨	٠,٤٨	٠,٠٢	٠,٠٩	٠,٤٢
٣٤	٠,٣٣	٠,٢١	٠,٦٦	٠,٢٠	٠,١١	٠,٠٢	٠,٤٨	٠,٢١	٠,٠١	٠,٦٠	٠,٠٣	٠,٦٥
٣٥	٠,٢٤	٠,١٧	٠,١٢	٠,٤٦	٠,٠٣	٠,٠١	٠,٢٤	٠,١٨	٠,٠٧	٠,٤٧	٠,٠٢	٠,٣٣
٣٦	٠,٥٠	٠,١٦	٠,١٢	٠,١٣	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٥٤	٠,١٥	٠,٠٤	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٣٢
٣٧	٠,٢٥	٠,٥٣	٠,١٩	٠,١١	٠,٠٣	٠,٠٦	٠,٢٨	٠,٣٤	٠,٤٥	٠,٠٣	٠,٠٤	٠,٤١
٣٨	٠,٢٦	٠,٢١	٠,١٣	٠,١٣	٠,٤٧	٠,٠٢	٠,٢٦	٠,٢٨	٠,٠١	٠,٠١	٠,٤٨	٠,٣٨
٣٩	٠,١٧	٠,١١	٠,٥٢	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٠٣	٠,٢٨	٠,٢٥	٠,٤١	٠,٠٢	٠,٠٢	٠,٣٢
٤٠	٠,٣٥	٠,٢٥	٠,١٢	٠,٥٧	٠,٠٨	٠,٠٤	٠,٤٤	٠,٢٩	٠,٠٢	٠,٥٠	٠,٠٧	٠,٥٥
الجذر الكامن	٥,٢٦	٤,٤٧	٢,٩٨	١,٧٨	١,٧٤	١,٣٢	٥,٩٢	٤,٧٤	١,٩٣	١,٩٦	١,٧٥	١٦,٣٠
نسبة التباين	١٣,١٥	١١,١٨	٧,٤٥	٤,٤٥	٤,٣٥	٣,٣٠	١٤,٨٠	١١,٨٥	٤,٨٣	٤,٩٠	٤,٣٨	٤٠,٧٦

جدول (٨) المعايير التائية لمقياس الحالة النفسية العامة

د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت	د.خ	د.ت
صفر	١	١٤	١٦	٢٨	٣١	٤٢	٤٥	٥٦	٦٠	٧٠	٧٥
١	٢	١٥	١٧	٢٩	٣٢	٤٣	٤٧	٥٧	٦١	٧١	٧٦
٢	٣	١٦	١٨	٣٠	٣٣	٤٤	٤٨	٥٨	٦٢	٧٢	٧٧
٣	٤	١٧	١٩	٣١	٣٤	٤٥	٤٩	٥٩	٦٣	٧٣	٧٨
٤	٥	١٨	٢٠	٣٢	٣٥	٤٦	٥٠	٦٠	٦٥	٧٤	٧٩
٥	٦	١٩	٢١	٣٣	٣٦	٤٧	٥١	٦١	٦٦	٧٥	٨٠
٦	٧	٢٠	٢٢	٣٤	٣٧	٤٨	٥٢	٦٢	٦٧	٧٦	٨١
٧	٨	٢١	٢٣	٣٥	٣٨	٤٩	٥٣	٦٣	٦٨	٧٧	٨٢
٨	١٠	٢٢	٢٤	٣٦	٣٩	٥٠	٥٤	٦٤	٦٩	٧٨	٨٤
٩	١١	٢٣	٢٥	٣٧	٤٠	٥١	٥٥	٦٥	٧٠	٧٩	٨٥
١٠	١٢	٢٤	٢٦	٣٨	٤١	٥٢	٥٦	٦٦	٧١	٨٠	٨٦
١١	١٣	٢٥	٢٨	٣٩	٤٢	٥٣	٥٧	٦٧	٧٢		
١٢	١٤	٢٦	٢٩	٤٠	٤٣	٥٤	٥٨	٦٨	٧٣		
١٣	١٥	٢٧	٣٠	٤١	٤٤	٥٥	٥٩	٦٩	٧٤		

